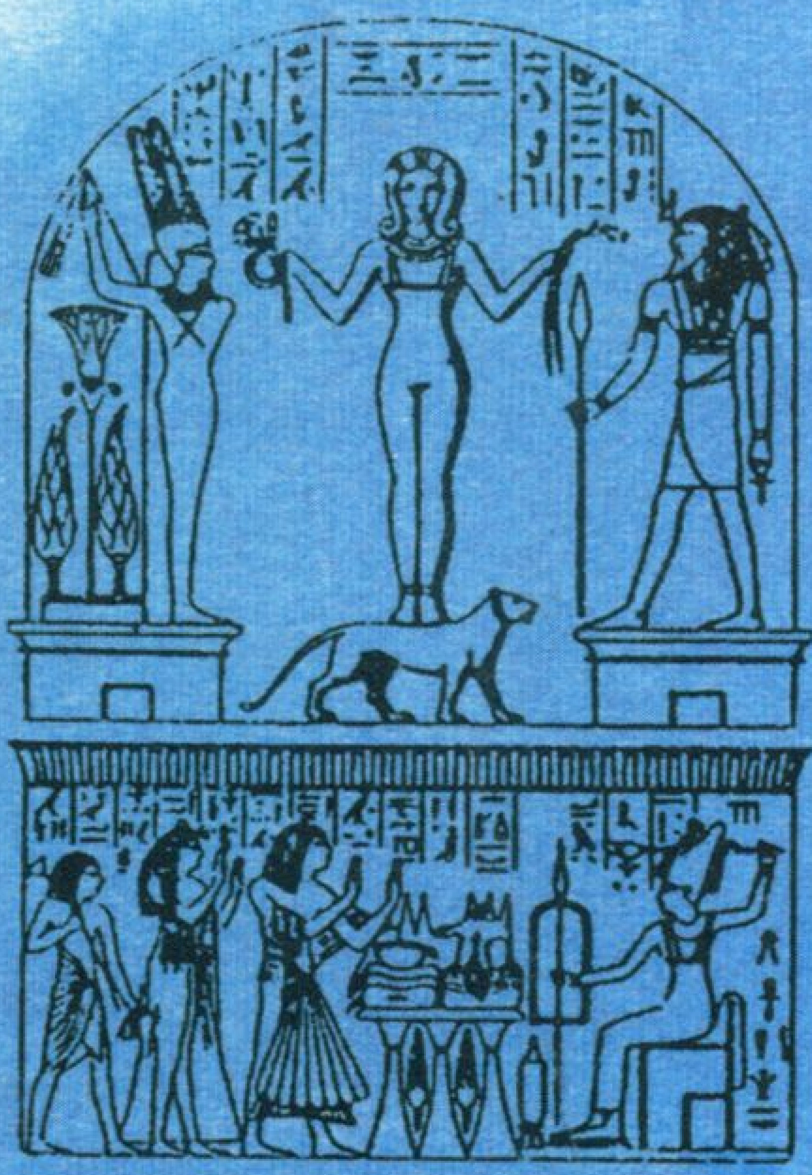
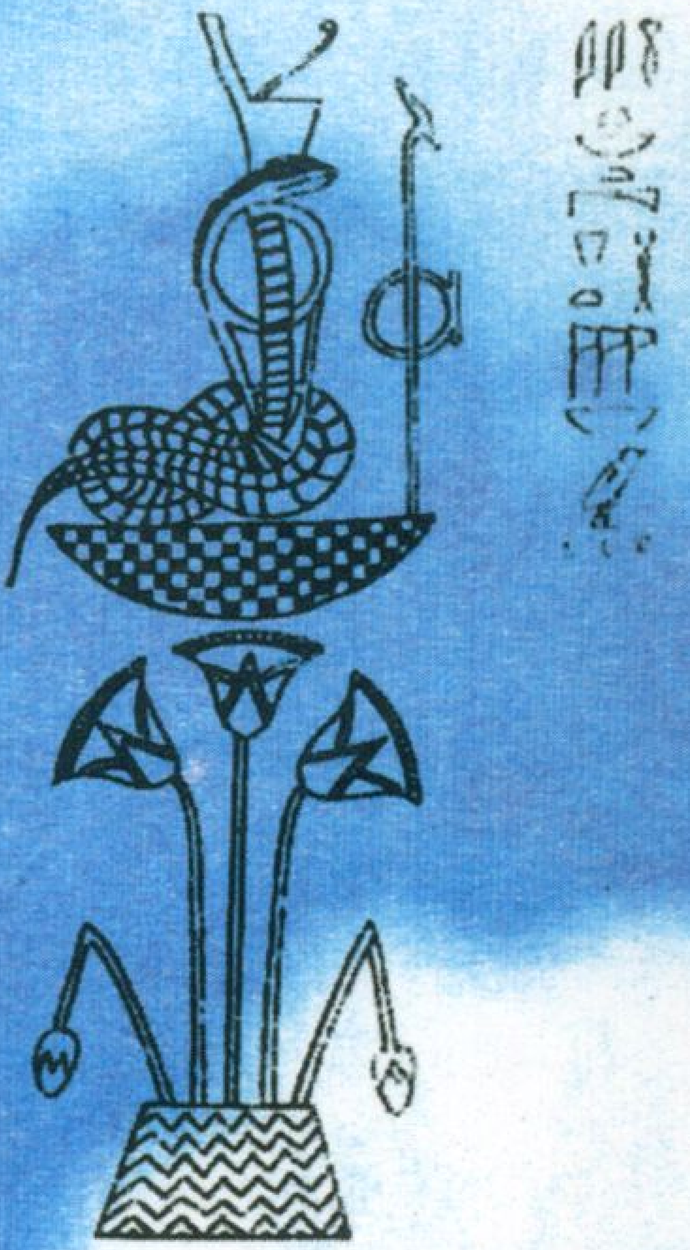
السماء

فى الفكر المصرى القديم



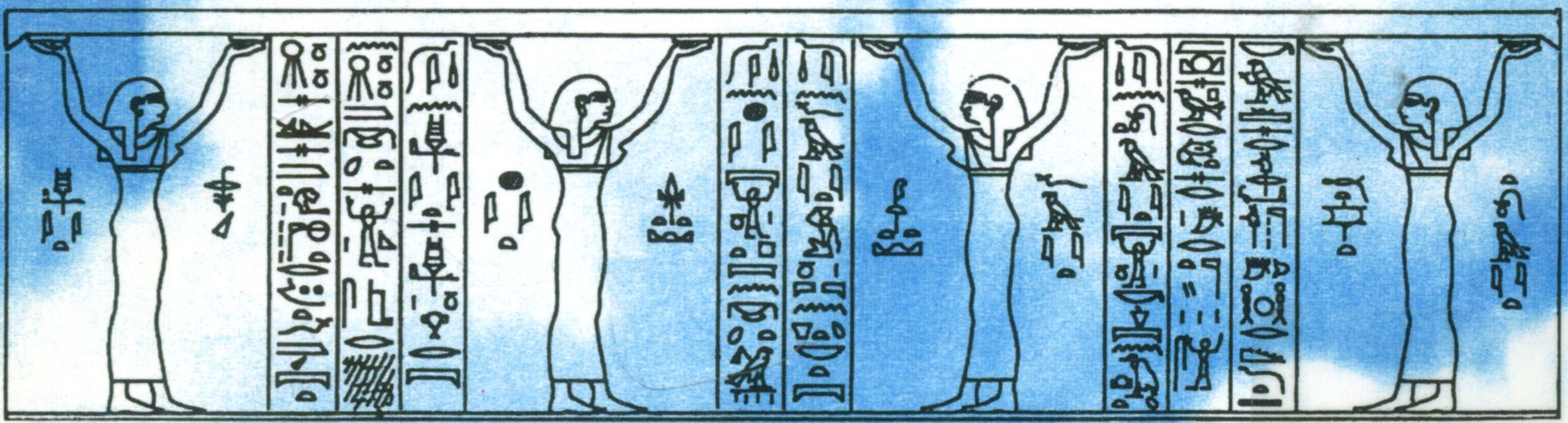


دكتور

أحمد محمد البربرى

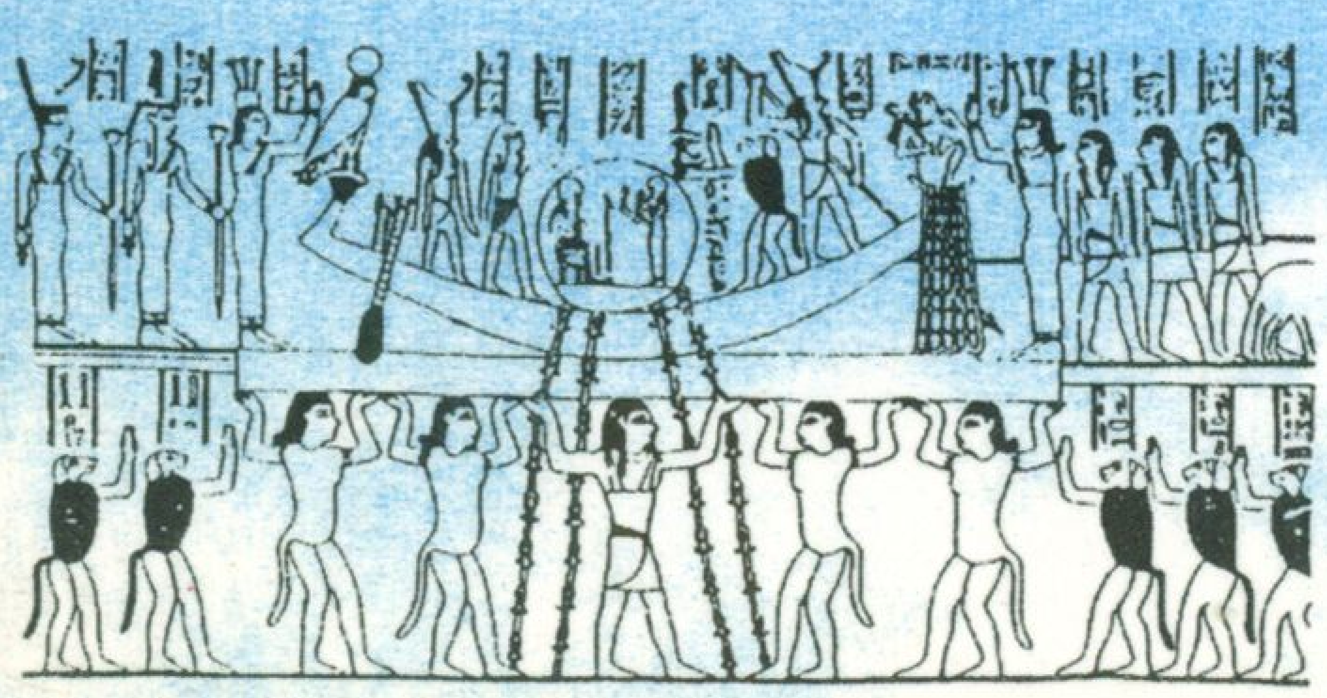
مدرس تاريخ وحضارة مصر القديمة

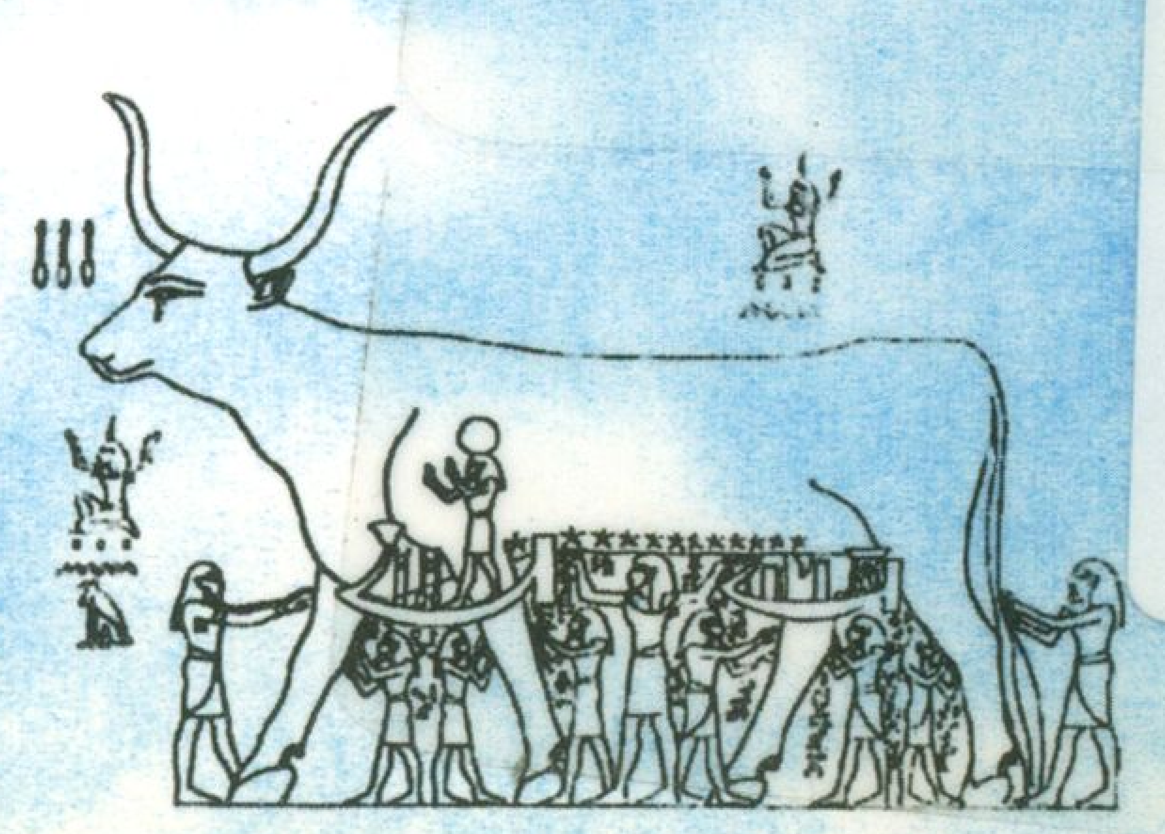
كلية الآداب - جامعة عين شمس



الطبعة الأولى

٢٠٠٤





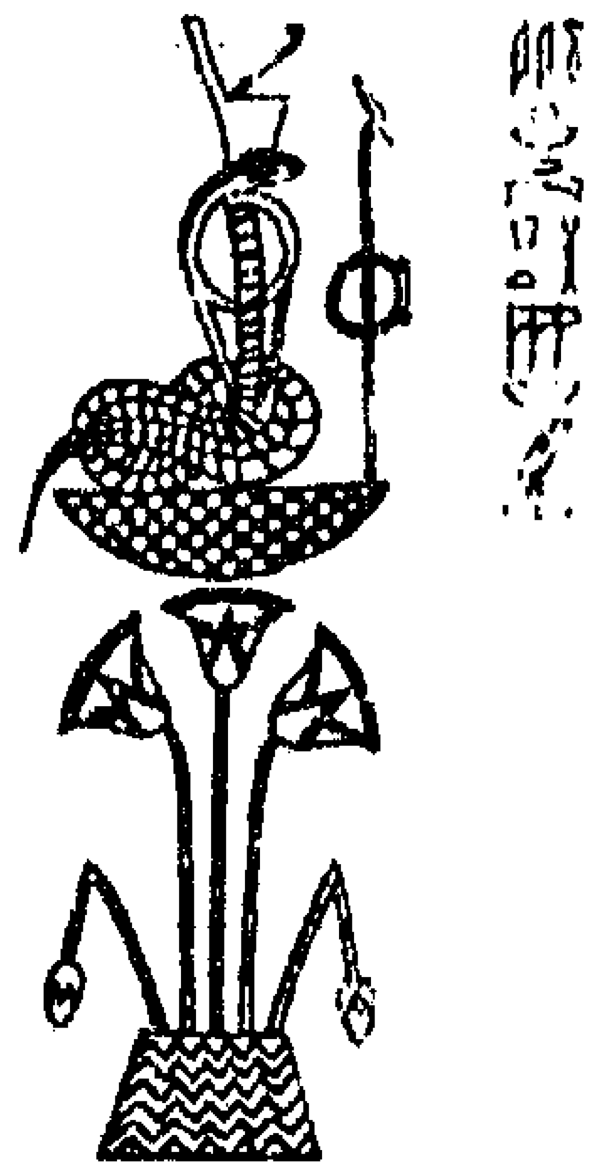
إهداء ٢٠١٠

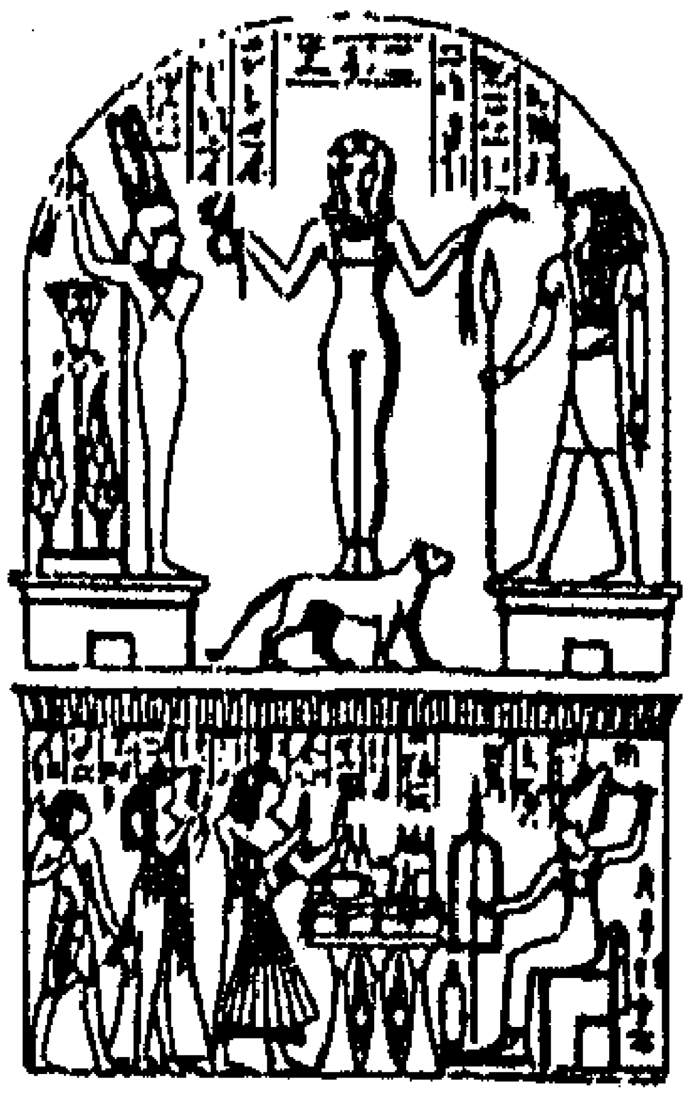
الاستاذ الدكتور / خالد عرب

جمهورية مصر العربية

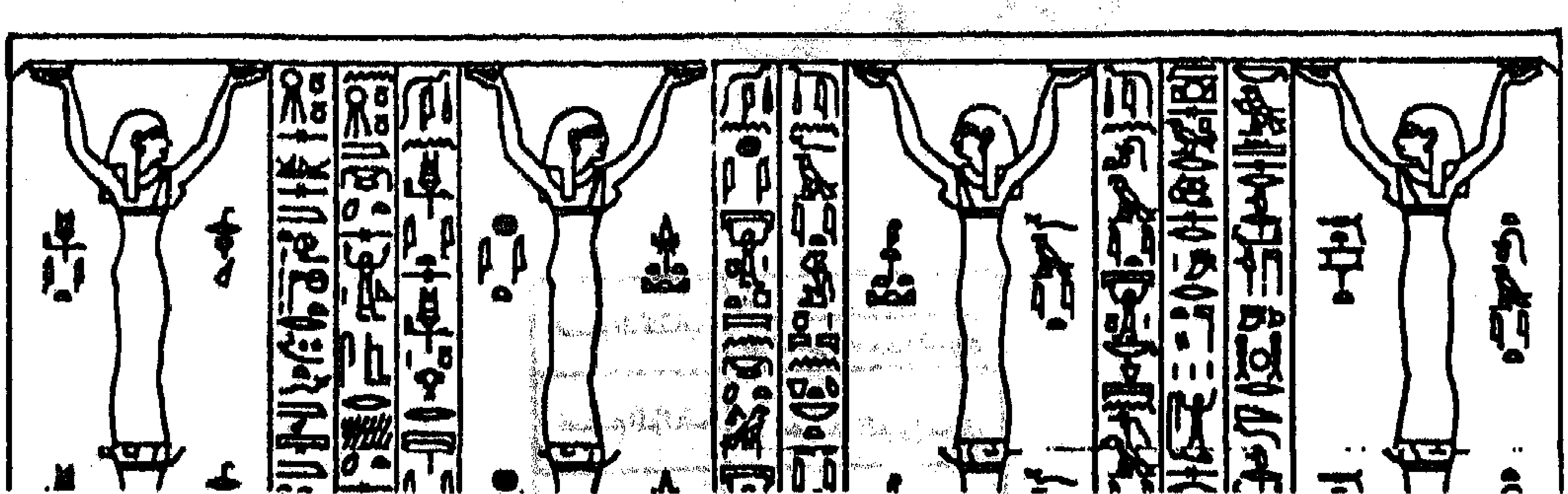
السماء

فى الفكر المصرى القديم





الدكتور
أحمد محمد البربرى
مدرس تاريخ وحضارة مصر القديمة
كلية الآداب - جامعة عين شمس



الطبعة الأولى

٢٠٠٤

اسم الكتاب	السماء في الفكر المصري القديم
اسم المؤلف	د . أحمد البربري
اسم المطبعة	الحضري للطباعة
عدد الصفحات	٢٨٥
رقم الإيداع	٢٠٠٣/١٦٥١٤
الترقيم الدولي	977.237206.X

ولسوف يعطيك ربك فترضى

إهداء

الي من هما سبب وجودي في تلك الدنيا وسندي فيها و حمايتي منها ، الي القلب الذي لاينتهي حبه و الي القدوة الدائمة الي أبي وأمي رمزا العطاء....

المحتويات

الفصل الثالث :

قائمة اختصارات الدوريات والمجموعات العلمية وبعض المراجع

ÄgAbh	: Ägyptologische Abhandlungen , Wiesbaden .
BIFAO	: Bulletin de L'Institut Français d'archéologie orientale , Le Caire .
BM	: British Museum , London .
CT	: Buck , A., The Egyptian coffin Texts , Chicago .
EdFou	: Le M. de Rochemonteix , puis É, Chassinat , Le temple d'EdFou , Le Caire .
ER	: Egyptian RegLigion , New York .
ERTR	: Egyptian Religious Texts and Representations , New York .
IFAO	: Institut Français d'archéologie orientale, Le Caire .
JEA	: Journal of Egyptian Archaeology , London .
KRI	: Kitchen K.A., Ramesside Inscriptions , Historical and Biographical , 1 - VIII ,1968 -1989 .
LÄ	: LexiKon der Ägyptologie , Wiesbaden .
LD	: Lepsius K.R., Denkmaeler aus Äegypten und Aethiopien , Berlin (Geneve) .
MÄS	: Munchner Ägyptologisch studien , Berlin , München .
MIFAO	: Mémoires publiés par les members de L'Institut Français d'archéologie orientale, Le Caire .
OBO	: orbis biblicus et orientails , Fribourg .
Pyr	: sethe K, Die altägyptischen pyramiden texte , Leipzig .
SAE	: Service des Antiquités de L'Égypte Le Caire .
Studaeg	: Studia aegyptiaca, III, , Budapest , 1977 .
URK	: Urkunden des Ägyptischen Alterums, IV , 1-16 : Sethe K., Urk. der 18 Dynastie, Berlin, 1961. IV, 17-22 : Helck W. Urk., der 18 Dynastie, Berlin 1955, 1961.
Wb	: Erman A. & Grapow H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 6 vols, 3 rd ed. Berlin, 1961 - 71.
ZÄS	: Zeitschrift Für Ägyptische Sprache Und Altertumskunde, Leipzig, Berlin.

المقدمة

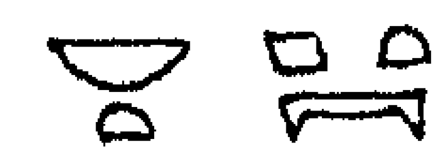
=====

إحتلت السماء مكانة كبيرة فى إعتقاد المصرى القديم وتصوراته ، وكان ذلك نابعا من تفكيره العميق فى كيفية خلق الكون وبدايته ، وأدى ذلك إلى وجود العديد من النظريات لتفسير ذلك الإعتقاد ، ومنها نظرية مدينة أون (عين شمس) التى ذكر فيها كيفية خلق السماء وإرتباطها بالآلهة التى وردت فى تلك النظرية ومن ثم أطلق العنان لتصوراته وأعتقاده فى شكل السماء ومقارنتها وتشبيهها بما يراه حوله على الأرض .

واتخذ للسماء إلهة رئيسة منذ النشأة الأولى أطلق عليها إسم " نوت " وربط بينها وبين العديد من الآلهة .

وكذلك لم يقتصر تفكير المصرى القديم على جعل الإلهة " نوت " هى " ربة السماء " أو الإلهة المعنية بالسماء وحدها ، بل ذكر أيضا فى العديد من النصوص المختلفة إلهات أخريات لم يرتبطن بالسماء إرتباطا مباشرا ولكن إتخذن لقب " ربة السماء " أو " سيدة السماء " تشبها بالإلهة " نوت" بجانب العديد من الألقاب الأخرى التى ذكرت بها كل إلهة .

وقد ذكر علماء التاريخ القديم والحضارة المصرية فى بحوث مختلفة عديدا من تلك الاعتقادات الخاصة بالسماء وإلاهتها وبينوا مدى التشابه بين هذه الأعتقادات ولكن لاحظ الباحث على وجه الخصوص إطلاق لقب :

 nbt pt " ربة السماء " أو " سيدة السماء " على كثير من الإلهات اللاتى لا تمت بصلة مباشرة إلى السماء بجانب ألقابهن الأخرى ، وهذا مما دفع الباحث إلى التفكير فى عقد دراسة مستقلة عن تلك الإلهات التي ذكرت بلقب nbt pt مثل إلهة السماء الرئيسية " نوت " والبحث عن الأسباب التى أدت لذكر هذا اللقب بجانب الألقاب الرئيسة الأخرى لكل إلهة .

وقد أقتصرت دراسات سابقة للموضوع على عدة مقالات فى الدوريات والمراجع العلمية منها على سبيل المثال :

Rusch. A., " Die Entwicklung der Himmels - göttin Nutzu einer Totengottheit ' in : MvÄG (E.V.) 27 , 1922,1,pp.1.62 .

أدولف إرمان : ديانة مصر القديمة – ترجمة ومراجعة :

عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى – القاهرة – ١٩٥٢ .

Westendorf .W., " Altägyptische Darstellungen des sonnenlaufes auf der abschüssigen Himmelsbahn " in " MÄS 10 (1966) , pp. 10.63.

ياروسلاف تشرنى : الديانة المصرية القديمة – ترجمة أحمد قدرى مراجعة محمد ماهر طه – مطبوعات هيئة الآثار المصرية – مشروع المائة كتاب – ٦-القاهرة – ١٩٨٧ .

وعرضت تلك الدراسات موضوع الإلهات عرضا عابراً دون التطرق إلى الأسباب التى أدت إلى حمل هذه الإلهات لقب nbt pt " ربة السماء " ، كما لم تذكر الإلهات الأخريات اللاتى حملن ذلك اللقب فى النصوص والأشكال التى أوردتها بها على سبيل الحصر .

وقد صادف الباحث صعوبات جمة من خلال دراسته لموضوع البحث تتلخص فى نواح عدة منها : صعوبة تحديد تلك الإلهات التى حملت لقب nbt pt " ربة السماء " نظرا لعدم تواجدها فى عصر واحد ، بالإضافة إلى قلة الدراسات الخاصة فى هذا الموضوع .

ولذا لم يتمكن الباحث من حصر كل الإلهات التى إعتبرت " ربة السماء " ولكنه بقدر المستطاع توصل إلى تجميع وعرض العديد من تلك الإلهات من خلال العديد من النصوص والمصادر التى أوردتها ، وكذا الأشكال والصور التوضيحية التى تظهر ذلك .

وقد حاول الباحث قدر إستطاعته أن يلم بجوانب موضوع الدراسة وكان منهجه فى هذه الدراسة أن قسم الموضوع إلى أربعة فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة :

الفصل الأول: " السماء وإلهة السماء فى اللغة المصرية القديمة "

وقسمه الباحث إلى أربعة نقاط :

أولاً : المفردات الدالة على السماء فى اللغة المصرية القديمة فى مختلف العصور بما فيها المفردات التى ظهرت فى العصر اليونانى والرومانى ، وتوضيح ذلك فى جدول يتضمن تلك المفردات .

ثانياً : المفردات الدالة على السمائيين .

ثالثاً : المفردات الدالة على السموات .

رابعاً : المفردات الدالة على إلهة السماء " نوت "

وتناول الباحث أصل المفردات فى النصوص المصرية القديمة ثم قام بدراسة لغوية لكل كلمة من حيث التهجئة والمخصصات ، ثم عرض بعضاً من النصوص التى وردت بها كل كلمة .

الفصل الثانى : " السماء فى العقائد والنصوص المصرية القديمة "

وقسمه الباحث إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : السماء فى العقائد المصرية .

القسم الثانى : الأشكال المختلفة للسماء .

القسم الثالث : عبادة إلهة السماء : نوت "

وتناول الباحث فى هذه الأقسام السماء فى عقيدة أون (عين شمس) ، وأشار إلى بعض النصوص الدالة على ذلك وبين الأشكال المختلفة لها من خلال هذه النصوص والمناظر الدالة على ذلك ، وبين كذلك عبادة الإلهة " نوت " من خلال المفردات الدالة على اسم معبد نوت ، وكذا ذكر كاهن خاص بها فى مختلف العصور .

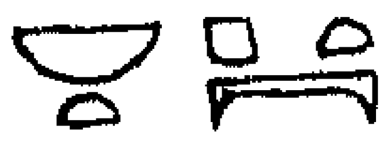
الفصل الثالث : " الإلهات المعنيات بالسماء "

وقسمه الباحث إلى الأقسام الآتية :

القسم الأول : الإلهات المصريات .

القسم الثانى : بعض الإلهات الأجنبيات .

وفيه قام الباحث بحصر العديد من الإلهات التى توصل إليها وتقديم نبذة عن كل إلهة ثم عرض لبعض من النصوص التى ذكرت تلك الإلهات بلقب " ربة السماء " وعرض لبعض الأشكال

والمناظر التى تؤكد ذلك المعنى وتناول الباحث أيضاً لقب  "nbt pt"
ربة السماء " لبعض الإلهات الأجنبيات اللاتـى عبدن فـى مصـر منذ عصـر الدولـة الحديثـة ، وذلك من خلال بعض النصوص والأشكال المصاحبة لذلك •

الفصل الرابع: ": إرتباط الإلهة نوت ببعض الآلهة الأخرى "

وتناول فيه الباحث العلاقة بين نوت والآلهة التى وردت فى أسطورة مدينة أون (عين شـمس) ، وكذا علاقتها ببعض الآلهة الأخرى من خلال المناظر المشابهة لها ، وبعض النصوص التـى أوردت ذلك.

وقد أنهى الباحث رسالته بخاتمة أبرز فيها أهم النتائج التى تمكن من الوصول إليهـا مـن خـلال دراسته للموضوع .

أما عن المراجع العلمية التى أعتمد عليها الباحث فى دراسته فقد تنوعت لتشمل مراجـع باللغـة العربية والألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية ، ومن أهم تلك المراجـع التـى رجـع إليهـا الباحث :

كتاب :

Helck .W., & Otto.E., Lexikon der Agyptologie I -VI , Wiesbaden , 1975 ,FF .

وقد أستفاد منه الباحث كثيراً فى دراسته والتعرف على المقالات التى تناولت موضوع البحث ، وإعتمد عليه الباحث فى الفصل الثانى والثـالث عندمـا تنـاول الحديـث عـن السـماء فـى العقيـدة المصرية وكذا عن الإلهات المعنيات بالسماء .

كذلك كتاب :

Erman , A.& Grapow , H., Wörterbuch der Ägyptischen sprache , 6 vols , 3rd ed . Berlin , 1961 - 71 .

وقد أعتمد عليه الباحث بشكل رئيسى فى الفصل الأول الخاص بـالمفردات الدالـة علـى السـماء وإلهة السماء ، وقد تعرف منه الباحث على الكتابات التصويرية المختلفة للمفردات فى مختلـف العصور .

وكان للكتاب :

Lanzone ,R , Dizionario Di Mitologia Egizia , Text & Tafeln , Torino , 1881 - 1886 .

أهمية بالغة حيث تناول الآلهة المصرية والعديد من الألقاب التى حملتها ، وكذا المناظر والأشكال العديدة التى أبرزت تلك الألقاب .

أما النصوص التى وردت بالرسالة فقد إستطاع الباحث تجميعها بقدر الإمكان من المراجع التالية :

Sethe , K., Die Altägyptischen pyramiden Texte 4 vols ., Leipzig , 1961 - FF .

Sethe , K., Urk . der 18 Dynastie vol . IV 4 vols , Berline . 1961 .

Kitchen , K.,.A. Ramesside Inscriptions , Historical and Biographical , I - vii , Oxford , 1968 - FF .

Hall G . (ed) , Hieroglyphic Texts from Egyptian stelae . & C. in the British Museum , parts : IV - XII , London , 1913 - FF .

وتشمل هذه المراجع بعضاً من النصوص الدالة على مفردات السماء وإلهة السماء فى نصوص الأهرام ، وكذا النصوص واللوحات الخاصة بالإلهات التى اعتبرت " ربة السماء "

يضاف إلى ذلك قيام الباحث ببعض الزيارات لبعض المتاحف للاطلاع على بعض اللوحات والنصوص التى وردت بالرسالة مما أفاد البحث بصورة مباشرة وتتمثل تلك الزيارات فى زيارة المتحف المصرى بالقاهرة.وخلال تواجد الباحث فى ڤيينا لدراسة علم المتاحف ، قام بزيارات إلى متحف الفن بفيينا ومتحف سالزبورج وكذا القيام بزيارة متحف بودابست بالمجر واطلع على المجموعات المصرية فيها ،وكانت هذه الزيارات بمثابة إطلاع مباشر من الباحث على بعض النصوص التى وردت على اللوحات ، ومقارنتها بما ورد فى بعض المراجع التى أعتمد عليها الباحث .

كما استفاد الباحث من العديد من المكتبات المتخصصة فى علم المصريات مثل مكتبة المتحف المصرى ومكتبة كلية الآثار ومكتبة المتحف اليونانى . الرومانى ومكتبة قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الأسكندرية ومكتبة المعهد الفرنسى ومكتبة المعهد الألمانى .

وفي نهايه هذه المقدمه لايسعني إلا أن اتوجه بخالص الشكر والتقدير الي كل من ساعدني في اتمام هذا العمل، وأخص بالذكر أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحليم نور الدين أستاذ اللغه المصريه القديمه بكليه الآثار جامعه القاهره علي ما قدمه لي وما لمسته من سيادته من عون صادق ساعد كثيرا في اتمام هذا العمل. كما أتوجه بالشكر و العرفان بالجميل إلي استاذي الاستاذ الدكتور / أحمد أمين سليم أستاذ تاريخ مصر و الشرق الأدني القديم بكليه الآداب جامعه الأسكندريه الذي ساعدني بامدادي بكثير من المراجع التي أتمت هذا العمل وشكر وتقدير إلي كل العاملين بالمكتبات المتخصصه وكل الزملاء في مجال التخصص ، كما لا يفوتني أن أذكر شكري وتقديري إلي زوجتي التي ساعدت كثيرا في تنظيم وكتابه كثيرا من النصوص المصريه القديمه التي وردت في هذا العمل فكل هؤلاء و هؤلاء جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرا انني بهذا العمل البسيط في مجال دراسه علم المصريات أتمني أن أكون قد قدمت شئ يسيرا في هذا المجال ، والله ولي التوفيق.

"وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أن أنيب"

الفصل الأول

السماء وإلهة السماء فى اللغة المصرية القديمة

=====

أولا : المفردات الدالة على السماء فى اللغة المصرية القديمة

جدول المفردات الدالة على كلمة السماء .

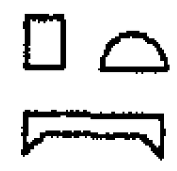
ثانيا : المفردات الدالة على السمائيين .

ثالثا : المفردات الدالة على السموات .

رابعا : المفردات الدالة على إلهة السماء " نوت "

أولا : المفردات الدالة على السماء فى اللغة المصرية القديمة :

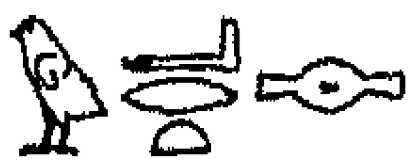
تشير مصادر اللغة المصرية القديمة إلى أن المصرى القديم أطلق عدة كلمات تعبر عن السماء ، وهذه الكلمات يمكن إجمالها فى التالى :



(١) Pt



(٢) ỉ3sw



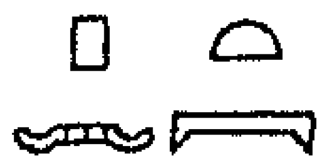
(٣) wcrt



(٤)wnwnỉt



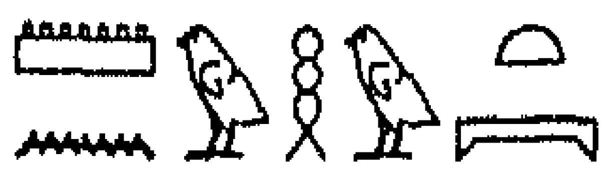
(٥) bỉ3



(٦) Pḏt



(٧) ḫt - cḫmw



(٨) mnwḫwt



(٩) nwt

---

(1) Wb ,I,P.490.

(2) Ibid , 33,11.

(3) I bid , 288,5 .

(4) Pyr , 326 a .

(5) Faulkner , R.O., A concise Dictionary of Middle Egyptian , Oxford 1976 , P.80 .

(6) Wb, I,P. 569,2 .

(7) I bid , 226,9 .

(8) Wb , II , 79,11 .

(9) Ibid , 214 .

; Meeks , D., Année lexicographique , Egypte Ancienne , Vol. I (1977) , paris 1980 ,P.184, n . 77.2013 .



(١)rw



(٢) h3yt



(٣)ḥrt



(٤) ḥt-ḥr



(٥) sḥdw



(٦)ḳbḥw

وقد وردت كل كلمة من الكلمات السابقة – والتى تعبر عن السماء – بعدة كتابات تصويرية مختلفة ، وسوف يحاول الباحث بقدر الإمكان أن يتناول كل كلمة على حدة من خلال تلك الكتابات ، وكذلك من خلال بعضاً من النصوص التى وردت بها .

---

(1) Pyr , 1777 b .

(2) Wb , II , 476,12

; Urk ., Iv , 429,7 .

(3) FAULKNER , R.O, OP-CIT , p.175 .

(4) pYR , 1026 c

; Wb , III , 5,10 .

(5) Wb , IV , 224,12 .

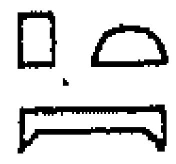
; Pyr , 334A .

(6) fAULKNER ,R.O,OP-CIT , p.278

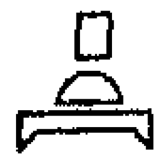
; Pyr , 481 b.

بيان تفصيلى للكلمات الدالة على السماء :

==========================

١ -  : pt

ظهرت كلمة pt بالكتابات التصويرية الآتية :

 (١)،  (٢)،  (٣)

 (٤)

أما عن النصوص التى وردت بها هذه الكلمة بالكتابات التصويرية المختلفة يعرض الباحث بعضاً منها على النحو التالى :



wp.k st.k m pt m-cb sb3w pt (٥)

" فلتفتح طريقك فى السماء بين نجوم السماء " (٦)



Rc nb pt nswt t3wy (٧)

"رع سيد السماء ، وملك الأرضين "

---

(1) Budge , W., Ahieroglphic Vocabulary to the Theaban Recension of the Book of the Dead , London , 1911 , P.152 .

(2) Pyr , 723 a .

(3) Pyr , 1143 b.

(4) Pyr , 518 a .

(5) Pyr , 251 a .

(6) Faulkner , R.O., The Ancient Egyptian pyramid Texts , OXFORD , 1969 , p.58 .

(7) Urk .,IV , 1075,13



ḏr šd.t(w).K k3 n M. ỉr pt tn (١)

" منذ أن طُهرت روح الملك (مرنرع) في هذه السماء "



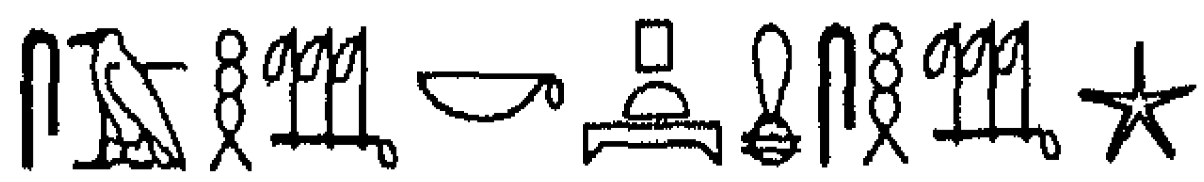
mỉ ḫcc.f m 3ḫt nt pt (٢)

" مثل شروقه في أفق السماء "



Ḥr m 3ḫt nb pt (٣)

" حور في الأفق – سيد السماء "



s3ḥ.k pt mỉ s3ḥ (٤)

" تصل السماء مثل ساح (أوريون) " (٥)

---

(1) pyr , 815 C .

(2) Urk., IV 362.16 .

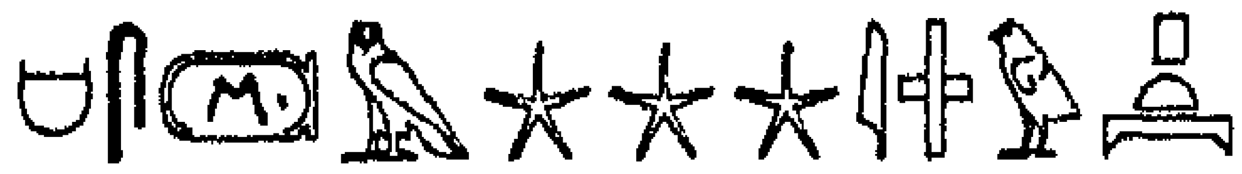
(3) Urk., IV 1284,16 .

(4) pyr, 723 a

(5) Faulkner , R.O., op-cit ., P . 135 .

 s3ḥ – أوريون – يذكر إرمان أن النجم ساح (صاحب الخطوات الواسعة) يمكن أن يكون هو النجم " أوريون " Orion الذى يكون ظهوره بمثابة بشير لحصاد العنب الذى يوافق في مصر شهري يونيو ويوليو – العام الجديد – واعتبر النجم سوبتس الشعرى مع النجم ساح من بين الكائنات لمقدسة) وجعل المصريون منهما الهين عظيميين .

أنظر : إرمان (أدولف) – ديانة مصر القديمة – ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى – القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٢٧ .



ḥms. (f) M. m. sb3w ỉmyw pt (١)

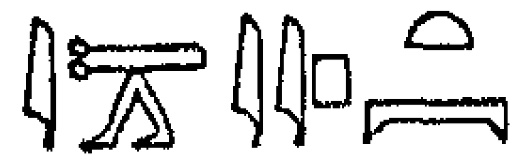
" يجلس مرنرع بين النجوم فى السماء " (٢)



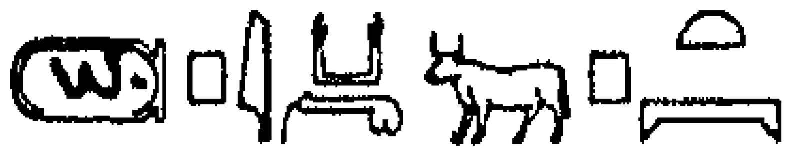
ỉtỉ M. pt. ỉwnw.s 3ḫ3ḫw.s (٣)

" يملك الملك " مرنرع " السماء وأعمدتها ونجومها " (٤)

وفى التعويذة السابقة (pyr , 1143 b) كتب المصرى القديم علامات كلمة pt بتنسيق آخر هو :



وورد هذا التنسيق نفسه فى النص التالى :



W. pỉ k3 pt (٥)

"إنه الملك (ونيس) ثور السماء " (٦)

---

(1) Pyr , 1253 e.

(2) Faulkner , R.O., op - cit ., P.199 .

(3) Pyr , 1143 b .

(4) Faulkner , R.O., op - cit ., P . 186 .

(5) Pyr , 397 a .

(6) Faulkner ,R.O., op-cit ., P. 80 .

 K3 pt - فحل السماء هو K3mwt.f " فحل أمه " ،

أدمجه المصريون مع الآلهة مين تحت اسم " مين موت إف " ومع الإله آمون - رع تحت اسم " آمون كاموت إف " وكان قبل ذلك يطلق على الشمس التى تلدها بقرة السماء وهنا إعتبر المصرى pt " السماء " هى أم الثور .

أنظر : تشرنى (ياروسلاف) - الديانة المصرية القديمة - ترجمة أحمد قدرى - مطبوعات هيئة الآثار - ٦ـ القاهرة ١٩٨٧ - ص ٢٤٥ .



ḏd mdw wn pt wn t3 (١)

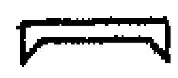
" قول كلام : لعلك تفتح السماء وتفتح الأرض " (٢)



ỉtỉ ỉr pt ỉw T. ỉr pt (٣)

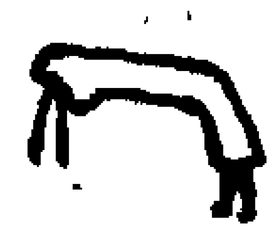
" أنه مَلِك (حكم) السماء – تتى حكم السماء "

وإلى جانب الكتابات التصويرية المختلفة للكلمة pt فـى اللغـة المصريـة القديمـة ذكـر الكـاتب المصرى القديم اسم السماء فى اللغة القبطية كالتالى :

باللهجة الصعيدية ⲠⲈ وباللهجة البحيرية ⲫⲉ (٤) 

ومن خلال الكتابات التصويرية المختلفة للكلمـة pt ، ظهرت العلامـة كمخصص يعبر عن السماء وأحيانا يعبر عن الكلمة ذاتها ، وهذا المخصص يمكن تفسيره علـى أن السمـاء لهـا نهايتان أمامية وخلفية أو أن السماء تقف على نهايتين . ويـرى الأستاذ الدكتور / محمـد عبـد الحليم نور الدين أن هذه العلامة 

ربما اشتقت من الرمز التجريدى لعلامة السيدة التى تنحنى على الأرض والتى يرفعها الإله شو عن الأرض ، هذا حســـب ما ورد فى نظرية الخلق الخاصة بمدينة عين شمس وهـــو:

 (٥)

---

(1) pyr , 518 a .

(2) Faulkuer , R.O., op-cit., p.102 .

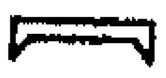
(3) pyr , 534 b .

(4) Wb , I 490 .

(٥) فى أثناء كتابة البحث دارت مناقشة بين الباحث وبين الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحليم نور الدين فى هذا الصدد وذكر هذا الرأى .

٢ -  : i3sw

بمعنى " جزء فى السماء " أو " جزء من السماء " (١)

وردت كلمة i3sw فى النصوص المصرية القديمة بمخصصين وهما  ، 
وذلك علي النحو التالي :



r shwt. f imywt i3sw (٢)

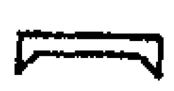
" تبعا لحقوله التى فى الإياسو (السماء) " (٣)

وظهرت كذلك كلمة i3sw بمخصص مختلف وبالمعنى نفسه كالتالى :



ir shwt.f imywt i3 sw (٤)

ويرى الباحث من خلال ملاحظة الكتابات التصويرية المختلفة لكلمة i3sw باختلاف المخصصات المصاحبة لها أنه يمكن تفسير ذلك على النحو التالى :

١ - أن الكلمة تعنى السماء ذاتها إذا جاءت بالمخصص 

٢ - تعنى جزءاً من السماء إذا جاءت بالمخصص 

أما إشتقاق كلمة i3sw فربما اشتقت من كلمة  i3s بمعنى " أصلع " (٥) وفى اللغة القبطية OYC (٦) وأخذت كلمة i3s

---

(1) Wb , I , 33,11 .

(2) pyr , 709 C .

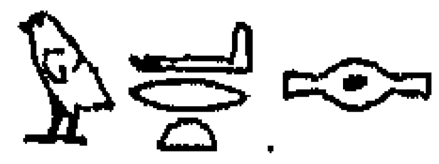
(3) Faulkner , R.O.,op-cit., p., p.133 .

(4) pyr , 709 C .

(5) Gardiner , A., Egyptian Grammer ,3rd ed , Oxford , 1957, P.551 ; Wb ,I ,33,8.

(6) Černy ,J.,Coptic Etymological Dictionary ,Cambridge ,1976,p.216.

مخصص الرجل الذى يرفع ذراعيه عالياً وهذا للتعبير عن الشىء العالى.وربما أن المصرى القديم خلط بين كلمتى i3sw بمعنى السماء و i3s بمعنى أصلع عن طريق السماع ولذا استخدم المصرى الكلمة للتعبير بها عن السماء .

٣ -  : wcrt

بمعنى " جزء من السماء " (١)

ذكر بدج Budge الكلمة فى قاموسة بمعنى " إسم مكان " بالكتابة التصويرية :  wcrt (٢) فى حين ذكرها جاردنر Gardiner بمعنى " ساق " بالكتابة التصويرية  wcrt(٣) وظهرت الكلمة فى العصر اليونانى والرومانى بالكتابات التصويرية التالية :

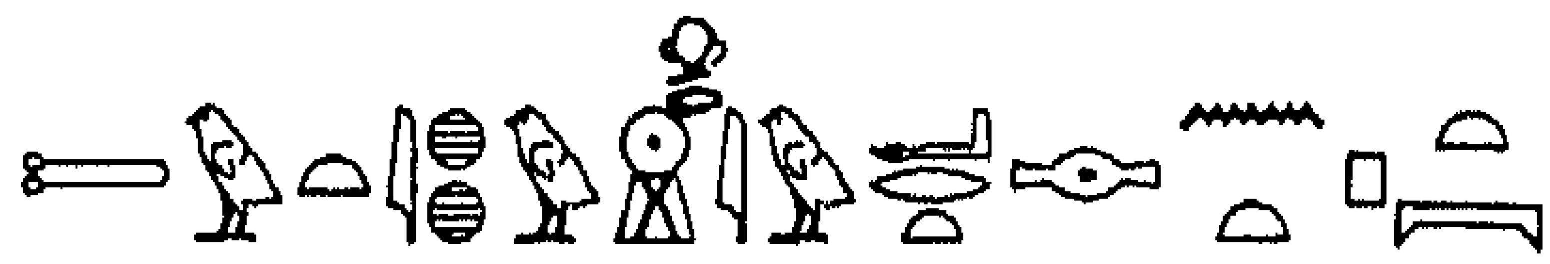


(٤) wcrt

وأخذت مخصص  وكانت بمعنى " اسم من أسماء أبراج النجوم

ويرى الباحث أن كلمة wcrt ربما تعنى " عامود السماء"

وذلك استنادا إلى :



twt ihhw hri wcrt nt pt (٥)

---

(1) Wb , I , 289,5 .

(2) Budge , W., Ahiroglyphioc Vocabulary to the Theaban Recension of the Book of the Dead , London 1911,p.101 .

(3) Gardiner , A., op-cit., p. 560 .

(4) Wb , I,P.288,8 .

(5) Pyr , 751 b .

" أنك تضيء على عامود السماء " (١)

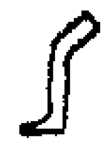
وكذلك : 

chc rf ir wcrt wrt (٢)

" الذى يقف إلى جوار العامود العظيم (عامود السماء) "

فى حين ترجمها فوكنر Faulkner كالتالى :

" الذى يقف فى المنطقة الوسطى العظيمة " (٣) – ربما يقصد بقوله المنطقة الوسطى – وسط السماء .

ويرى الباحث أن كلمة wcrt أخذت مخصص  أو  للتأكيد على معنى "ساق السماء " أو " عامود السماء " والتعبير عنه .

٤ –  wnwnit :

بمعنى " قبة السماء " أو " فضاء " (٤).أما عن الكتابـات التصـويريـة المختلفة للكلمة فهى كالتالى :

 wnwnt ،  wnt (٥)

---

(1) Faulkner ,R.O., Ancient Egyptian pyramid Texts , Oxford , 1969 ,P . 138 .

(2) Pyr , 1168 b .

(3) Faulkner , R. O., op - cit ., p.189 .

(4) Wb , I , 318,13 .

; Meeks ,D., Année Lexicoraphique , vol I , (1977), Paris 1980 ,P.90 .

n. 77.0935 .

(5) Wb , I , 318,13 .



wn n.f imyw wnwnit rmnw.sn (١)

" وليفتح له أولئك الذين فى السماء (قبة السماء) أذرعتهم " (٢)

٥ - bi3 :

وردت هذه الكلمة فى قاموس برلين بعدة كتابات تصويرية هى :



(٣) bi3

وذكرت بمعنيين أحدهما " معدن السماء " والآخر " السماء :" وذكر جاردنر Gardiner كلمة bi3 بمعنى " قبة السماء " وأوردها بالكتابة التصويرية والتى تحتوى على مخصص السماء (٤)

وتميزت كلمة bi3 بالمخصصات التالية :

وذلك فى عصرى الدولة القديمة والوسطى (٥)، وظهرت كلمة bi3 فى العصر اليونانى والرومانى بالشكل (٦) .

وأورد بدج Budge كلمة bi3 بعدة كتابات تصويرية اختلفت معانيها وذلك على النحو التالى :

---

(1) pyr , 326 a .

(2) Faulkner , R.O., op -cit ., p.70 .

(3) Wb , I,439, 6 - 9 .

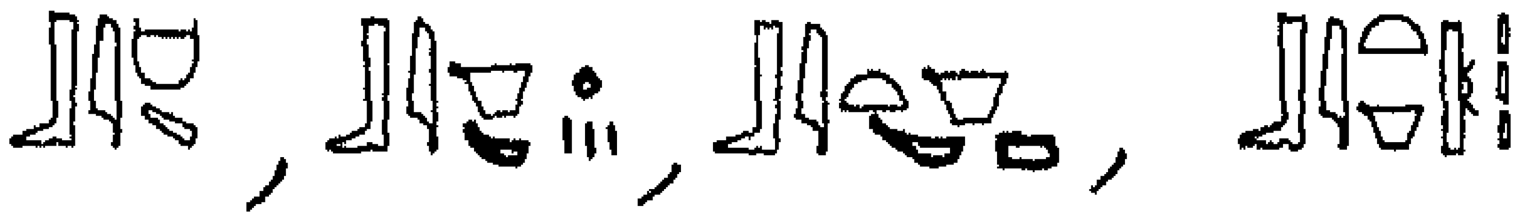
; Meeks , D., op - cit., p.113 n. 77.1206 .

(4) Gardiner , A., op - cit ., p. 463 .

(5) Wb , I , 439,9 .

(6) Ibid , 439,9 .

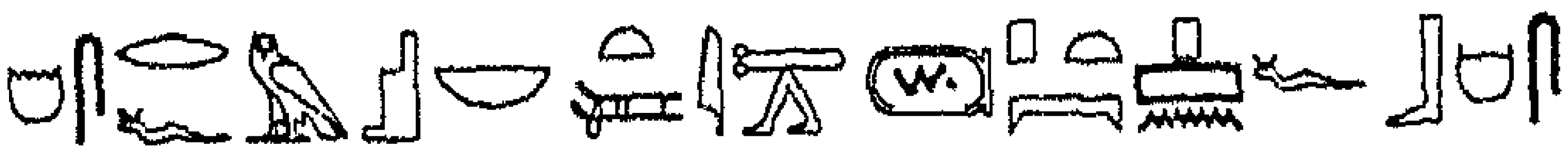




bi3 بمعنى " صخر المعدن " - " الحديد " - " النحاس " - "أداة معدنيـة " - " اسم للسماء " - " قبة السماء " (١)

ومن المصادر التى وردت بها كلمة bi3 ما يلى :

١ -



ḥms rf m st nb (I) tm iṯi W. pt pšn.F bi3.s (٢)

" الذى يجلس فى مكان سيد الجميع - ويأخذ الملك (ونيس) مكانه فى السماء ويقسم حديدها (معدن السماء) " (٣)

وقد ذكر الدكتور سليم حسن هذه الفقرة وترجمها إلي المعني نفسه (٤).



pr.f rf ir pt ḏ3.f bi3 n cnḫ w3s (٥)

---

(1) Budge ,W., op-cit., p.130 .

(2) Pyr , 305 a .

(3) Faulkner ,R.O., op-cit ., p.67 .

(4) Hassan ,S.Excavations at Giza , vol. VI , part I , Cairo , 1946 ,P. 186 .

(5) Pyr , 1121 a .

" لقد صعد إلى السماء وعبر السماء فى نشاط وأزدهار " (١)



sn.t(w) c3wy bi3 imy sḥdw n P pn (٢)

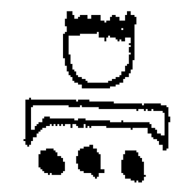
" تفتح الأبواب المعدنية التى فى السماء لببى هذا " (٣)

ولاحظ الباحث أن كلمة bi3 وردت مع كلمة pt بالكتابة التصويرية التالية :

bi3 n pt 

وبمعنى " معدن السماء " (٤)

وكذلك ظهرت pt bi3 n فى العصر اليونانى والرومانى

بالشكل  (٥)

وفى اللغة القبطية كالتالى BENITTE (٦)

ومما يؤكد كلمة bi3 بمعنى " معدن السماء " ما ذكر فى التعبير التالى :

 ir n bi3 n pt " المصنوع من معدن السماء " (٧)

---

(1) Hassan ,S., op-cit , p. 186 .

(2) Pyr , 907 b.

(3) Faulkner ,R.O., op- cit , p. 158 .

(4) Wb, I , 436,14 .

; Hassan ,S., op- cit ., p. 186 .

(5) Wb , I 436,14 .

(6) Ibid , 436.

(7) Ibid , 436,17 .

٦ - pḏt :

أشار المصرى القديم إلى السماء كذلك بكلمة pḏt والمشتقة من كلمة pḏt بمعنى " القوس " (١) ، ويرى الباحث أن المصرى القديم ربما تخيل السماء مثل القوس (القبة) وذلك لتشابهها من حيث الشكل المقوس ، ولذا استخدم كلمة pḏt للتعبير عن ذلك . وظهرت كلمة pḏt بالكتابات التصويرية التالية :

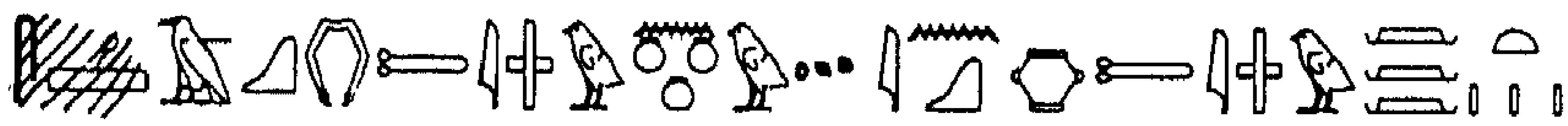
pḏwt (٢) ويتضح ذلك من خلال النصوص التالية :



ḏsr n.K w3wt pḏwt siᶜt(i) n Ḥr (٣)

" وقد اتضحت (ظهرت) لك طرق السموات التى تؤدى الى حور (٤)

وكذا :



s3Ḳ.t(w) imyw nw inḲ.t(w) inyw pḏwt (٥)

---

(1) Faulkner ,R.O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian,OxFord , 1976 ,P.97 .

(2) Wb , I,569,18 .

(3) pyr , 801 b .

(4) Faulkner , R.O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Oxford , 1969,p.144 .

(5) pyr , 1486 a .

" لعلك تجمع مع أولئك الذين فى التل الأزلـــــى (نـو) وتُجمع أيضـا مـع أولئك الذين فـى السموات " (١)



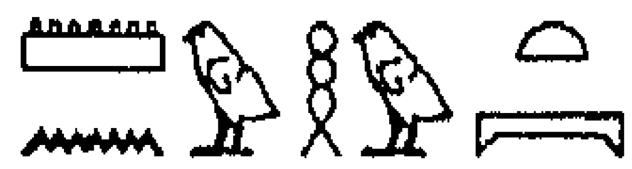
dd mdw wn c3wy pt isn c3wy pdwt (٢)

" قول كلام : تفتح (يفتح) درفتى السماء وتفتح درفتى السموات العليا " (٣)

٧-  :ht-chmw

وتعنى " مكانا فى السماء " (٤)

وتلك الكتابة التصويرية للكلمة ht-chmw ظهرت فى نصوص التوابيت (عصر الدولة الوسطى) وأيضا فى عصر الدولة الحديثة ولكن بالشكل  (٥)

٨ -  : mnwhwt

بمعني" السماء "

ووردت هذه الكلمة بتلك الكتابة التصويرية فى النص التالى :



chc W. hr gs i3bti n mnwhwt (٦)

" ليقف الملك (ونيس) على الجانب الشرقى للسماء " (٧)

---

(1) Faulkner ,R.O., op - cit .,p.229 .

(2)Pyr , 1972 .

(3) Faulkner , R.O., op - cit ., P . 285

(4) Wb , I,226.9 .

(5) Ibid , 226,9 .

(6) Pyr , 326 b .

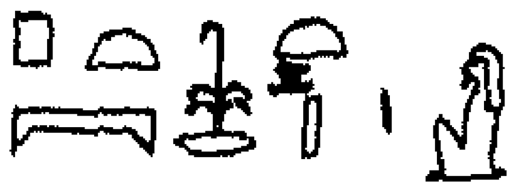
(7) Faulkner , R.O., op - cit , p .70 .

وقد تخيل المصرى القديم حدود أربعة للسماء أطلق عليها :

 pt i3bty " السماء الشرقية " أو شرق السماء "

 pt imnty " السماء الغربية " أو غرب السماء "

 pt mḥty " السماء الشمالية " أو شمال السمال "

 pt rsyt " السماء الجنوبية " أو " جنوب السماء "

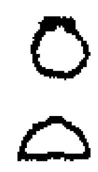
وسوف يتناول الباحث هذه الجهات الأربع فى الجزء الخاص بالسماء فى العقائد والنصوص المصرية فى الفصل الثانى .

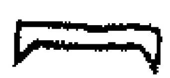
٩ -  nwt :

بمعني" السماء " :

وردت هذه الكلمة فى النصوص المصرية القديمة بالعديد من الكتابات التصويرية المختلفة منها :

 ،  ،  ،  nwt (٢)

وكذلك بالكتابة التصويرية :  (٣)

وتلاحظ أيضا ظهور كلمة nwt بمخصص السماء المعكوسة  لتعبر عن سماء الليل تميزا لها عن سماء النهار  وذلك فى كتابات تصويرية للكلمة على النحو التالى :

---

(1) Budge, W., op-cit., p. 153 .

(2) Wb, II , 214 .

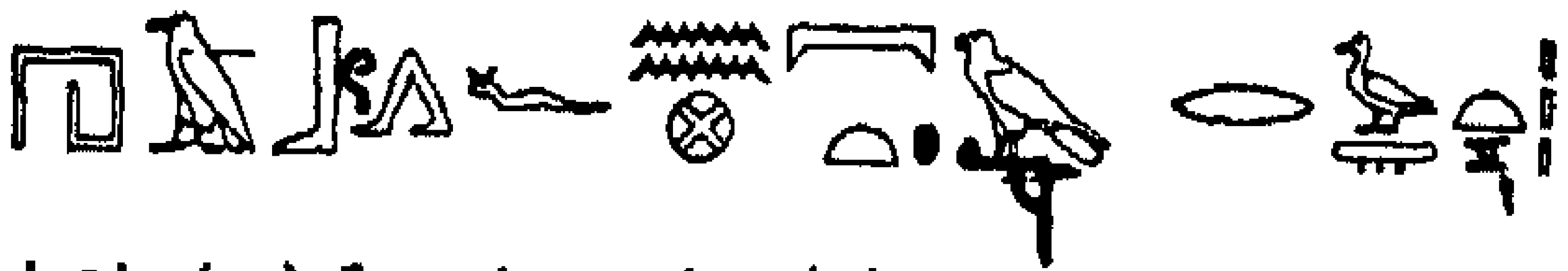
; Meeks, D., op-cit., p. 184 n. 77.2015

(3) Pyr, 383 b.

 niwt

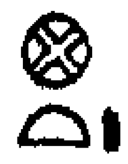
وفى العصر اليونانى والــــــــرومانى ظهــــرت كلمـة nwt بالكتابـة التصويريــــــــة التاليــــة :  (٢)

وقد لاحظ الباحث ظهور كلمة nwt بمعنى " السماء " بمخصص المدينة فى كتابات تصويرية أخرى منها: 



h3b (.n).f nwt ỉ s3tw (٣)

" هو أرسل السماء إلى الأرض "

ومن خلال الكتابات التصويرية المختلفة لكلمة nwt ، وظهور المخصص  يرى الباحث أن المصرى القديم قد خلط بين كلمتى  niwt بمعنى " المدينة " وكلمة nwt " السماء " وقد وقع هذا الخلط نتيجة السماع لتقارب الدلالة الصوتية لهما .

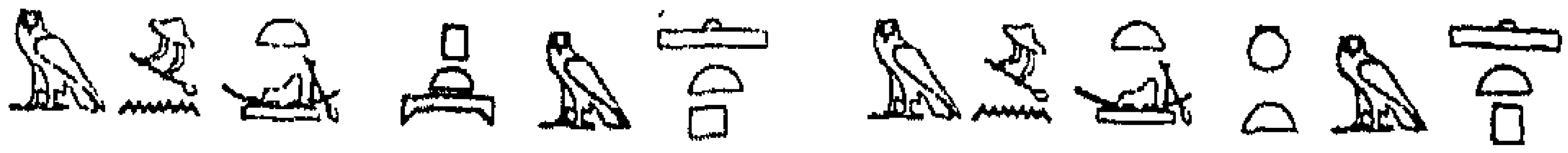
وقد لاحظ الباحث أن المصرى القديم قد أستخدم كلمتى nwt و pt ليدلان على معنى واحد وهو "السماء" ربما يقصد من ذلك تأكيد كلامه ، وقد ورد ذلك فى النصوص التالية :

---

(1) Budge, W., op-cit., P. 197.

(2) Wb, II , 214,I6 .

(3) Faulkner, R.O., " The Bremner-Rhind Papyrus I",
in : JEA 22 , (1936), p. 133 .



m ẖnt pt m ḥtp m ẖnt nwt m ḥtp (1)

" لعلك تعبر السماء فى سلام – لعلك تعبر نوت (السماء) فى سلام " (٢)



(3) ḏd mdw inḏ ḥr.k nm pt ḏ3 nwt

" قول كلام : سلام عليك – لعلك تعبر السماء وتعبر نوت (السماء) " (٤)



N. Pw ntf N. pw w͑n pt Sḫm ir. F ḫnty nwt (5)

" أنه هو نفراير كارع (الملك)إنه وحيد السماء – الحاكم أمام السموات " (٦)

---

(1) Pyr, 383 b.

(2) Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian Pyramid. Texts, oxford, 1969 , P. 78.

(3) Pyr, 543 a.

(4) Faulkner, R.O., op - cit., p. 107 .

(5) Pyr, 2041 .

(6) Faulkner, R.O., op - cit., P. 292.

١٠ - : rw

وردت هذه الكلمة فى قاموس برلين بمعنى " جزء من السماء " (١) ،
وذكرها ميكس MEEKS بمعنى " قوائم السماء " (٢) ، ويشير النص التالى إلى ذلك المعنى :



hns N. pt hr Fdw.s rw (٣)

" لعل الملك (نفرايركارع) يعبر السماء على قوائمها (أجزائها) الأربعة " (٤)

١١ - : h3yt

بمعنى " السماء " (٥)

تشير النصوص المصرية أن كلمة h3yt ظهرت منذ عصر الدولة الوسطى وأستمر أستخدامها حتى العصر اليونانى والرومانى .

أما الكتابات التصويرية المختلفة للكلمة h3yt فهى على النحو التالى :

h3t ووردت من عصر الأسرة الثامنة عشر ،

h3yt ووردت من عصر الأسرة التاسعة عشر ،

ومن عصر الأسرتين التاسعة عشر والعشرين ظهرت بالكتابة :

، ، h3y وفى

---

(1) Wb, II , 403,7.

(2) MEEKS, D., Année Lexicographique, vol II (1978), Paris, 1981, p. 219 n. 78.2374.

(3) Pyr, 1777b.

(4) Faulkner, R.O., op - cit., p. 260.

(5) Wb, II , 476.

العصر اليونانى الرومانى وردت كلمة h3yt بالكتابات التصويرية الآتية :

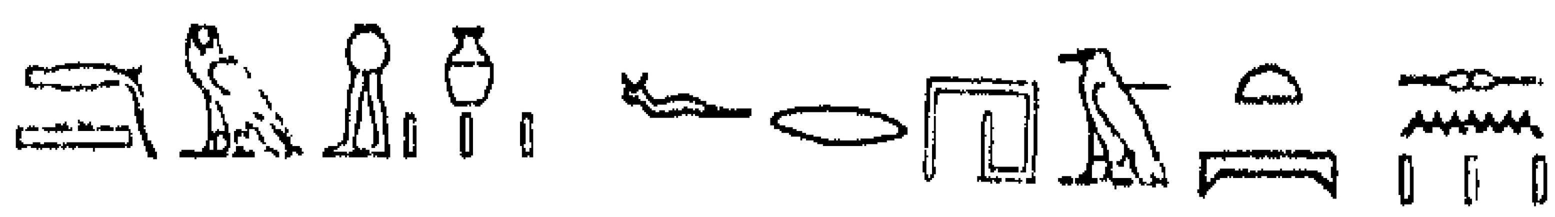
 (١)

ويعرض الباحث بعضا من النصوص التى وردت بها الكلمة على النحو التالى :



Ḳd.n.i ḥt.s twt r h3yt (٢)

" شيدت مقصورة التمثال فى السما . "



mḥ m inw.f r h3yt. sn (٣)

" حقوله المملوءة بجزاها حتى سمائهم "

١٢ -  ḥrt :

بمعني العالية (٤) :

وردت هذه الكلمة فى النصوص المصرية القديمة منذ بداية الدولـة القديمـة واسـتمر اسـتخدامها حتى الدولة الحديثة ،

---

(1) Wb, II 476, 12, 13

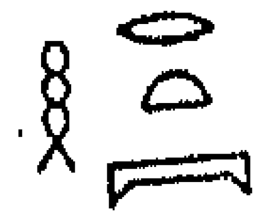
; Faulkner, R.O., Aconcise Dictionary of Middle Egyptian, oxford, 1976, p. 156.

(2) Wb, Blg.,II , p. 476,12.

(3) Urk., IV, 429, 7.

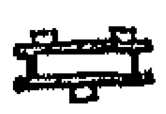
(4) Wb, III , 144.

أما عن الكتابات التصويرية المختلفة لكلمة ḫrt فهى تتضح على النحو التالى :

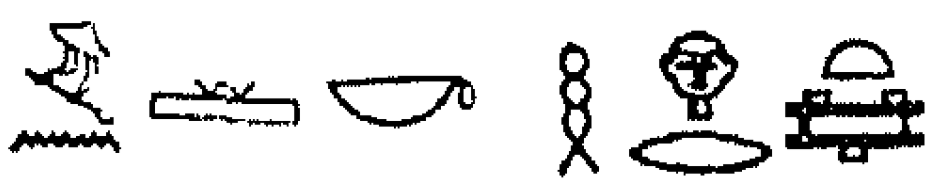
  وظهرت فى عصر الدولة القديمة ،

  وظهرت فى عصر الدولة الوسطى ،

  ḫr , ḫry وظهرت منذ عصر الدولة الحديثة (١)

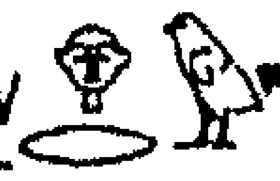
وكذلك ظهرت الكلمة بالكتابة التصويرية  ḫrt (٢) بمخصص الطريق 

ويرى الباحث أن كتابة كلمة ḫrt بمخصص الطريق قد يعنى تصور المصرى أن السماء هى الطريق الذى يعبره الملك فى رحلته مع إله الشمس ، وذلك استنادا إلى النص التالى :



ḫni.k ḫrt (٣)

" لعلك تبحر السماء (فى السماء) .... "

وقد لاحظ الباحث أن كلمة ḫrt بمعنى " السماء " ذكرت بمخصص السماء  وأن كلمتى  ḫrw بمعنى " القمة – الجزء العالى " (٤) و  ḫryt بمعنى " فوق أو أعلى " (٥) ذكرتا بنفس المخصص .

---

(1) Wb, III, p. 144,8.

(2) Gardiner, A., Egyptian Grammer, 3rd ed, Oxford, 1957, p. 485.

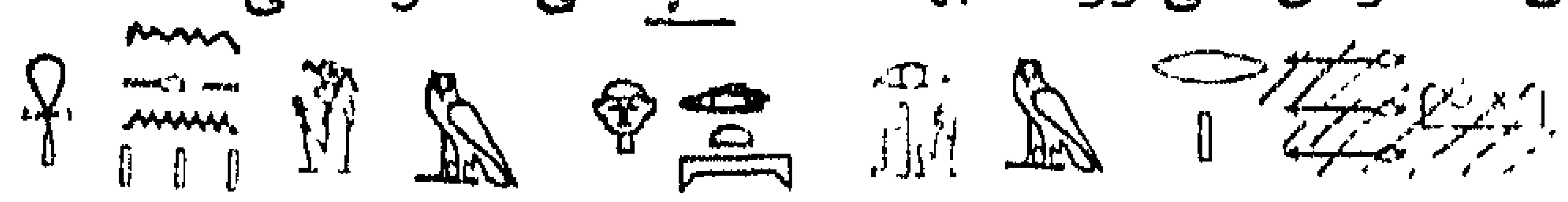
(3) Pyr, 1171 b.

(4) Faulkner, R.O., op - cit., p. 175.

(5) Ibid., 175.

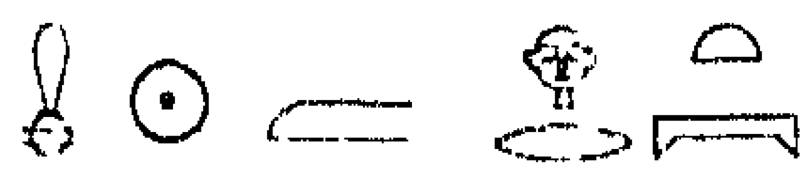
وهذا يعنى أن المصرى القديم أطلق على السماء تلك التسمية نظرا لإرتفاعها ولذا سميت hrt "العالية "

ويعرض الباحث بعضا من النصوص التى وردت بها كلمة hrt على النحو التالى :



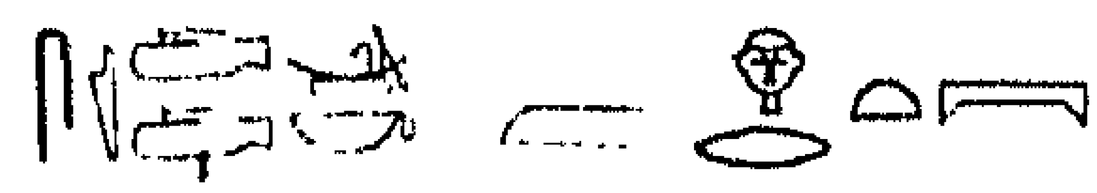
cnḫ n.sn Rc m ḥrt Wsir m R-st3w (١)

" ليعيش لهم رع فى السماء وأوزير فى رستاو " (٢)



mi Rc m ḥrt (٣)

" مثل رع فى السماء "

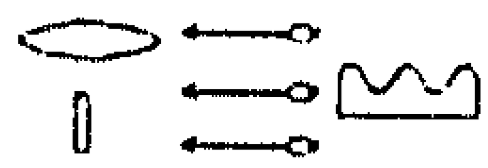


sḳdd.k m ḥrt (٤)

" فلتبحر فى السماء "

---

(1)Urk.,IV,1198.1.

(٢)  R-st3w " رستاو " - منطقة مقدسة فى جبانة منف - عبد فيها إله على شكل أدمى برأس صقر وسمى "سكر " ، واعتبر إلها للموتى .

ومعنى كلمة رستاو (باب الممرات) ، اندمج سكر مع بتاح وأصبح اسمه " بتاح سكر " وكذلك اندمج مع أوزير وأصبح أسمه " أوزير سكر " وأحيانا " بتاح سكر أوزير "

انظر : ارمان (أدولف) : ديانة مصر القديمة ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى - القاهرة - ١٩٥٢ - ص ٣٠.

(3) Wb, Blg., III , 144,9.

(4) Ibid, 144,9.

وكذلك :



d3.f ḥrt (١)

" وهو يعبر السماء "

١٣ -  : ḥt - ḥr

بمعنى " جزء من السماء " " بيت حور " اعتبر بيت حور جزءا من السماء وورد ذلك منذ عصر الدولة القديمة :



pr.f ir ḥt - Ḥr irt pt (٢)

" لعله يخرج إلى بيت حور (الذى) فى السماء " (٣)

ويرجع أرمان Erman أن اللفظ ḥt - Ḥr " بيت حور " يرجع إلى الرأى الذى يذكر الصقر حور محلقا فى السماء (٤) .

ولذا فكلمة  ḥt - ḥr " بيت حور " التى أعتبرت جزء من السماء أطلقت فيما بعد على السماء ككل .

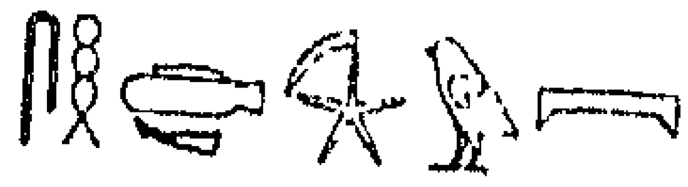
---

(1) Hein, I. Und Satzinger, H., Stelen des Mittleren Reiches II , LFg. 7, Mainz, 1993, p. 17F.

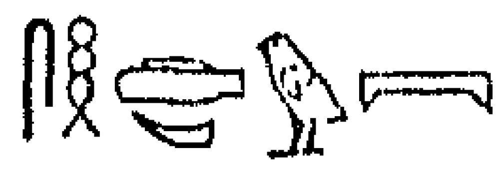
(2) Pyr, 1026 C.

(3) Faulkner, R.O., The Ancient Egyptian pyramid Texts, Oxford, 1969, p. 172.

(٤) ارمان (أدولف) – المرجع السابق – ص ٣٦ .

١٤ -  :Sḥdw

وردت هذه الكلمة بمعنى " جزء من السماء " بعدة كتابات تصويرية منها :

 ،  ،

 (1) Sḥdw pt

وقد أعتبرت كلمة Sḥdw " جزء من السماء " مقابل لإله الأرض "3kr أكر " (٢)

، وكذلك مقابلة لكلمة pt " السماء " ومن المصادر التى وردت بها كلمة sḥdw ما يلى :

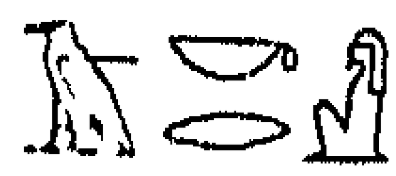


sn.t(w) c3wy bi3 imy sḥdw n P. pn (٣)

" تفتح الأبواب المعدنية التى فى السماء لببى هذا " (٤)

---

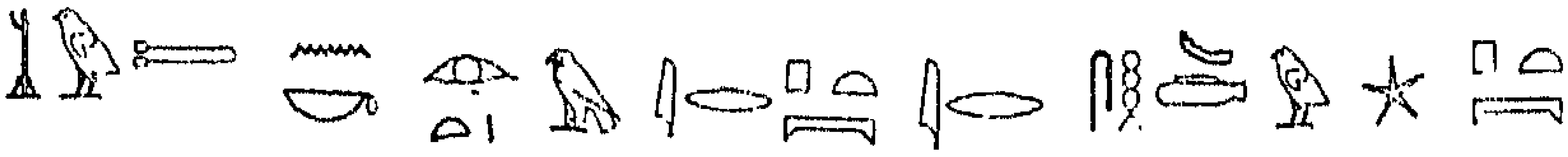
(1) Wb, lv, 224,12 - 15

(٢)  3Kr – هو تجسيم قديم لـلأرض ، ومـن ثـم للعـالم الآخـر وكـان يمثـل على شكل أسدين ظهرهما متقابل وبينهما علامة الأفق  3ḫt أو الشمس ، ويقـوم الأسدان بحراسـة مدخل ومخرج الآخرة ، وكانا يمثلان لإلاله شو إله الهواء والألهة تفنوت إلهة الرطوبة (ومن آلهة تاسوع عين شمس)

أنظر : تشرتى (ياروسلاف) : الديانـة المصريـة القديمـة – ترجمـة أحمـد قـدرى مطبوعـات هيئـة الآثـار – مشروع المائة كتاب – ٦ – القاهرة ١٩٨٧ – ص ٢٣٤ .

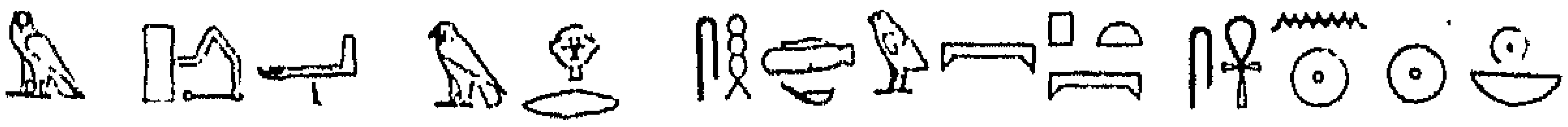
(3) pyr, 907 b.

(4) Faulkener ,R.O., op - cit ., p.298 .



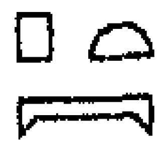
wṯs n.k irt Ḥr ir pt ir sḥdw pt (١)

" وترفع لك عين حور إلى السماء وإلى السماء المملوءة بالنجوم (نجوم السماء) " (٢)



m cḥc c Ḥr ḥr Sḥdw pt Scnḫ n Rc rc nb (٣)

ليحارب بذراع حورفى السماء ويحيا رع كل يوم "

ويلاحظ من الكتابات المختلفة لكلمة sḥdw والنصوص التى وردت بها ظهور مخصص  وكذلك ظهور كلمة  pt بجانب كلمة sḥdw وذلك للتأكيد على كلمة sḥdw بمعنى " السماء " أو السماء المملوءة بالنجوم " .

---

(1) pyr , 2091 C .

(2) Faulkner , R.O., op - cit , p.298 .

(3) pyr , 449 b .

١٥ - : kbḥw

بمعنى " السماء "

وردت هذه الكلمة فى نصوص الأهرام بمخصص السماء وفى الدولة الحديثة ذكرت بالمخصص ، وفى العصر اليونانى والرومانى ظهرت بالمخصصين معا (١)

والآتى عرض لبعض من النصوص التى وردت بها الكلمة :



swcb.ṯw Ḥr m Ḳbḥw (٢)

" لعلك تكون طاهرا (مثل) حور فى السماء "





ḏd mdw wn n.k c3wy pt isn n.k c3wy Ḳdḥw (٣)

" قول كلام : لعل درفتى السماء تفتح لك - لعل درفتى السماء تفتح لك " (٤)

وقد أشار قاموس برلين إلى العديدمن المفردات الدالة على السماء فى العصر اليونانى والرومانى ، مع استمرار بعض المفردات التى ظهرت قبل ذلك وعرض تلك المفردات على النحو التالى :

---

(1) Wb , V, 30,2,3 .

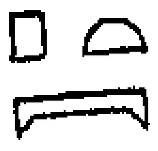
(2) pyr , 841 b .

(3) pyr , 876 a .

(4) Faulkner , R.O., op - cit ., p. 154 .

و قد أشار قاموس برلين إلى العديد من المفردات الدالة على السماء في العصر اليوناني و الروماني مع استمرار بعض المفردات التي ظهرت قبل ذلك و عرض تلك المفردات على النحو التالي :

١ -  ipt بمعنى " السماء " (١)

ويعتقد الباحث أن المصري القديم كتب كلمة السماء في العصر اليوناني والروماني بكلمة ipt ، وربما هذا الخلط بينهما وبين كلمة  pt عن طريق السماع لتشابه المخارج الصوتية للكلمتين .

==============

(1) Wb , I , 68 , 10

; Meeks , D., Année Lexicolgraphique , vol II (1978) , Paris , 1981 ,P. 27 n. 0280 .

- المعبودة ipt - هى معبودة صورها المصرى القديم على هيئة أنثى فرس النهر منتصبة على قدميها الخلفيتين ومرتكزة بإحدى قدميها الأماميتين على علامة هيروغليفية تعني الحماية ، وصورها المصرى القديم وقد تدلت بطنها الضخمة وثدييها الكبير بن ، وهى ترمز إلى الخصب وتحمى الحوامل ، وقد أطلق عليها المصرى القديم اسم ipt بمعنى " الحريم " وأحيانا أطلق عليها t3-wrt بمعنى " العظيمة "

انظر : محمد بيومى مهران - دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ص ٣٦٠ ، ٣٦١ .

٢ - ^{c}3yt " السماء " أو " سقف " (١)

٣ - ^{c}ryt " طابق السماء " (٢)

٤ - w^{c}bt " السماء " أو " السحاب " أو " المطر " (٣)

٥ - ir whmw " السماء " (٤)

٦ - wsḫt " السماء " (٥)

٧ - " wd3t السماء " (٦)

٨ - bi3 " معدن السماء " أو " السماء " أو محيط السماء " (٧)

٩ - m3r " السماء "(٨)

---

(1) Wb , I ,166,12 - 13 .

(2) Ibid., 209, 7.

(3) Ibid., 284, 10.

(4) Ibid., 345,2.

(5) Ibid., 367, 3.

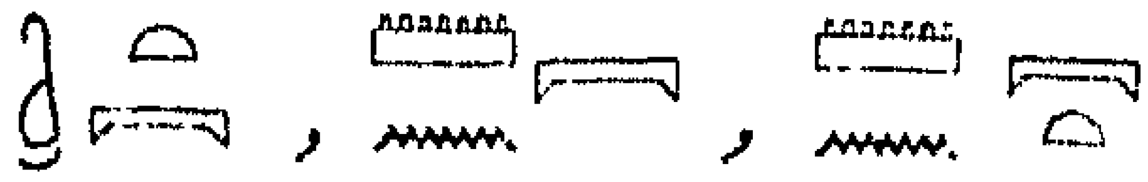
(6) Meek, D., op-cit., p. 113 n. 78.1171.

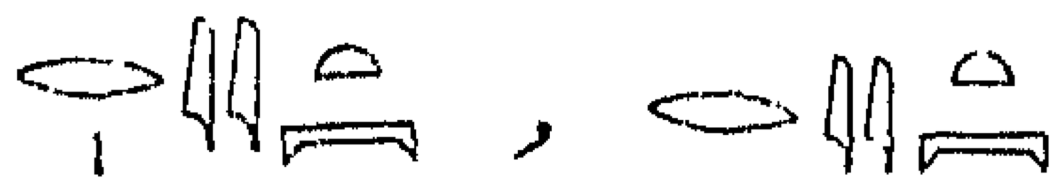
; Wb, I , 402, 5.

(7) Ibid., 439, 9.

; Meeks, D., op-cit., p. 122 n. 78.1278.

(8) Wb, II , 30, 9.

١٠ -  mnt " السماء " (١) .

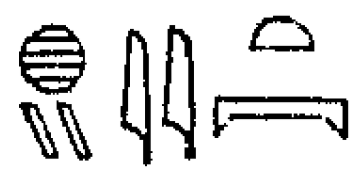
١١ -  ryt " السماء " (٢) .

١٢ -

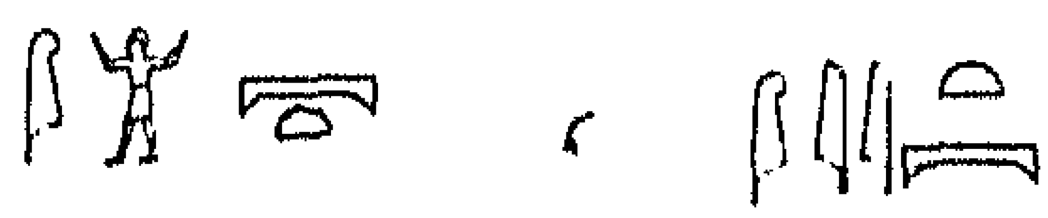


hy ḥyt " السماء " (٣)

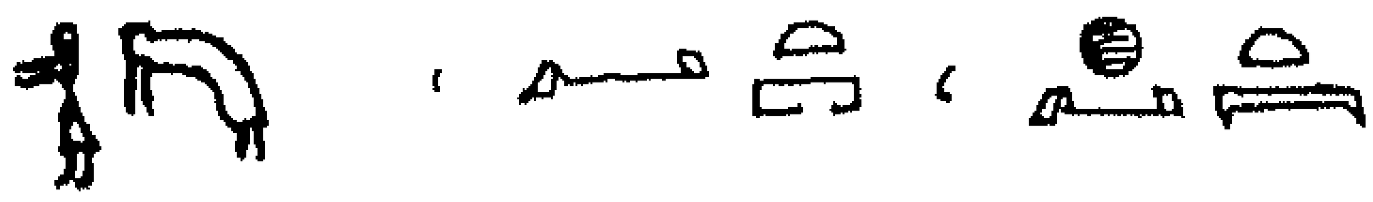
١٣-  ḥ3yt " السماء " (٤)

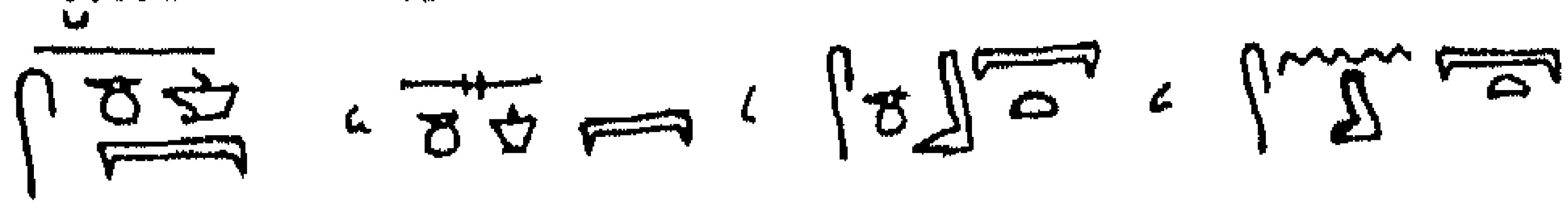
١٤ -  ḫyt " السماء " و " قبة السماء " وكذلك ظهرت بالكتابات التصويرية الأخرى :



 šyt

(٥)

١٥ -  ḫwt " السماء " (٦)

١٦ - 

snbt " السماء " (٧)

١٧ -  sšpt " السماء " (٨) . ولاحظ الباحث أن كلمة sšpt كتبت بالكتابة التصويرية idpt - ربما وقع خطأ فى كتابتها .

---

(1) Wb , II , 69,2 .

(2) Ibid , 400,3 .

(3) Ibid ., 483,14

(4) Wb, III , 13 .

(5) Meeks , D., op - cit .,p. 274 n. 78.2954; wb , III , 238,3 .

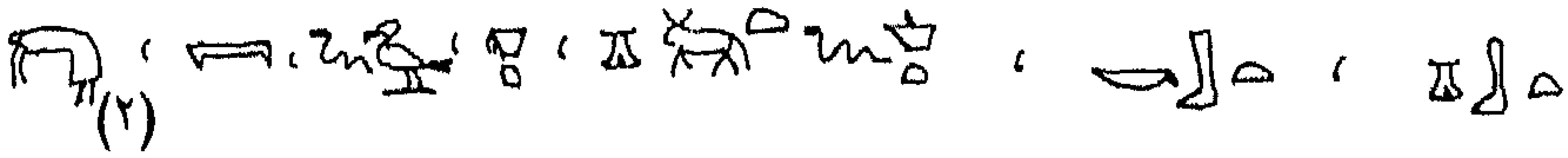
(6) Wb , III , 247,4 .

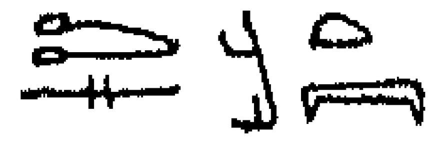
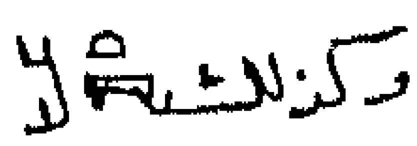
(7) Wb , IV , 161,8 .

(8) Ibid ., 284,7 .

١٨ -  Kḥt " جزء من السماء " (١)

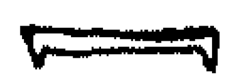
١٩ -  gbt " السماء " وظهرت الكلمة بكتابات تصويرية أخرى منها :

 (٢)

٢٠ -  ṯst " السماء " (٣) 

٢١ -  di-mrt " السماء " (٤)

٢٢ -  ḏ3t " السماء " (٥)

وقد لاحظ الباحث أن القاسم المشترك فى مخصص معظم الكلمات الدالة على السماء هو علامة السماء  .

وكما ذكر الباحث من قبل ربما العلامة تعنى الأفق بدايته ونهايته ، أو قد تعنى الرمز التجريدى للسيدة المنحنية  فتشير الذراعان إلى البداية والساقان إلى النهاية (٦) .

---

(1) Wb, V, 67,3 .

(2) Ibid ., 162,10 -14 .

; Meeks , D., Année Lexcicographique , vol I(1977) , Paris , 1980 ,p.403 n. 77.4627 .

(3) Wb. V,407 , 19 .

(4) Ibid , 420,1 .

(5) Ibid , 516,14 .

(٦) راجع صفحة ١٨ من البحث .

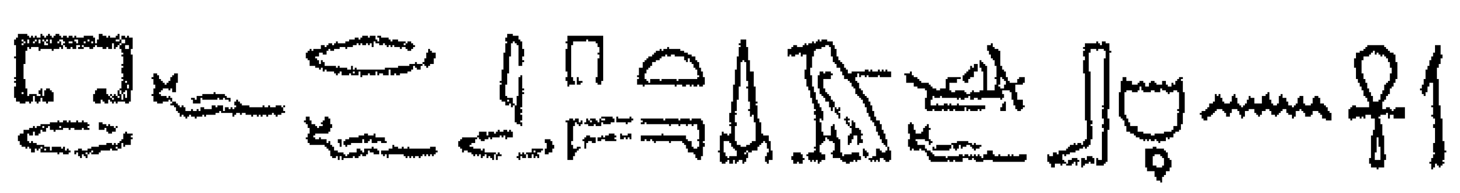
ومما سبق يتضح لنا أن المصرى القديم استخدم العديد من الكتابات التصويرية المختلفة فى شتى العصور للتعبير عن لفظ السماء ، ولكن كانت الكتابة الرئيسة الدالة على السماء هى pt بجميع صورها المختلفة أما بالنسبة للكتابات الأخرى فقد كان المصرى القديم يعبر بها إما عن " جزء من السماء " أو " جزء فى السماء " ومثال ذلك كالتالى :

 i3sw أو  wcrt

و،  ḥt-Ḥr  ḥt-cḫmw

ثم أصبحت تلك الكلمات التى معناها فى الأصل " جـزء مـن السـماء " أو " جـزء فـى السـماء " تعبر على السماء ككل وتطلق عليها.

وهذا وقد أستخدم المصرى القديم كلمة pt مع العديد من الكلمات الأخرى التى تعبر عن السماء وذلك للدلالة على تأكيد الكلام ويبين ذلك ما ورد فى النصوص التالية :



pr.f rf ir pt d3.f bi3 n cnḫ w3s (١)

" صعد إلى السماء وعبر السماء (المعدن) فى نشاط وازدهار "

فى النص السابق استخدم المصرى القديم كلمة pt مع كلمة bi3 والمعنـى لكلتـا لكلمتين واحد وهو " السماء "



dd mdw ind ḥr.K nm pt d3 nwt (٢)

" قول كلام : سلام عليك – لعلك تعبر السماء وتعبر نوت (السماء) "

وفى هذا النص أيضا استخدم المصرى القديم كلمة pt مع كلمة nwt والمعنـى واحـد وهـو " السماء "

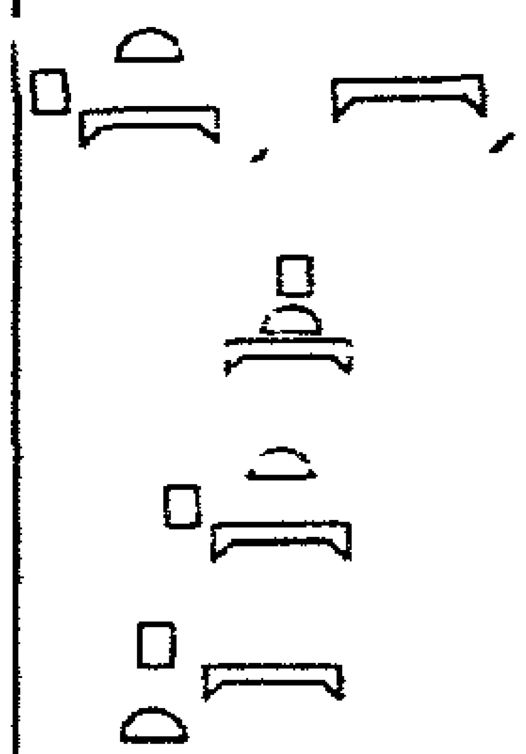
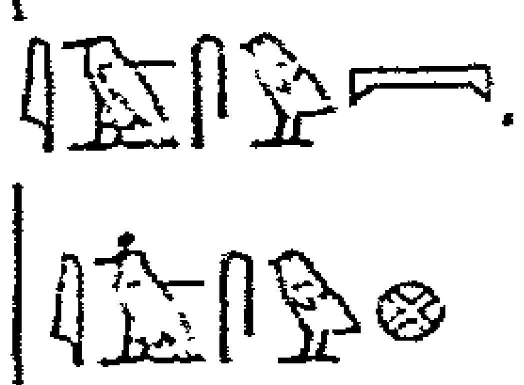
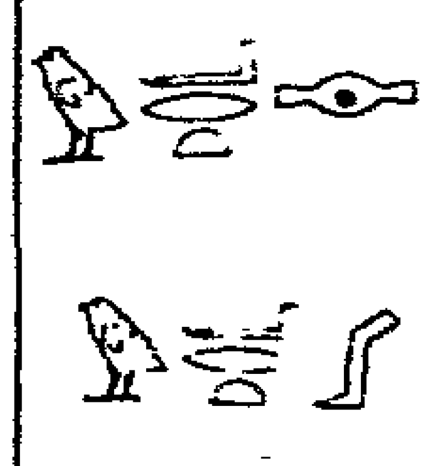
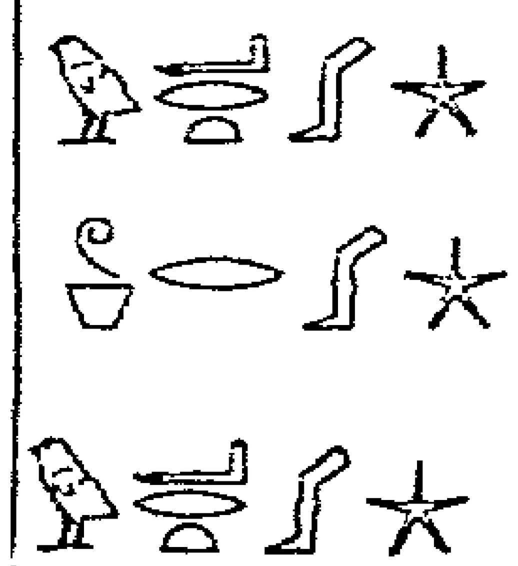
ويعرض الباحث جدولا بالمفردات الدالة على كلمة السماء وبالكتابات التصويرية المختلفة على النحو التالى :

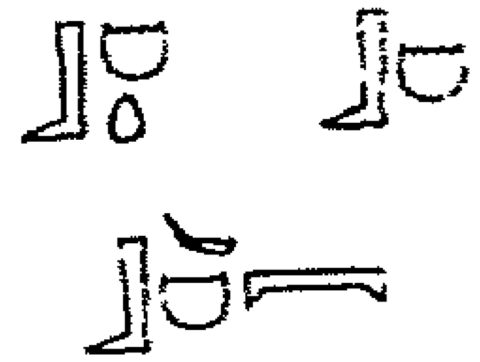
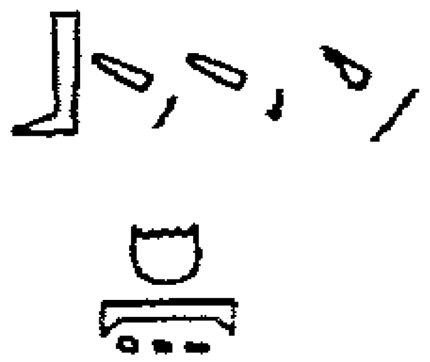
---

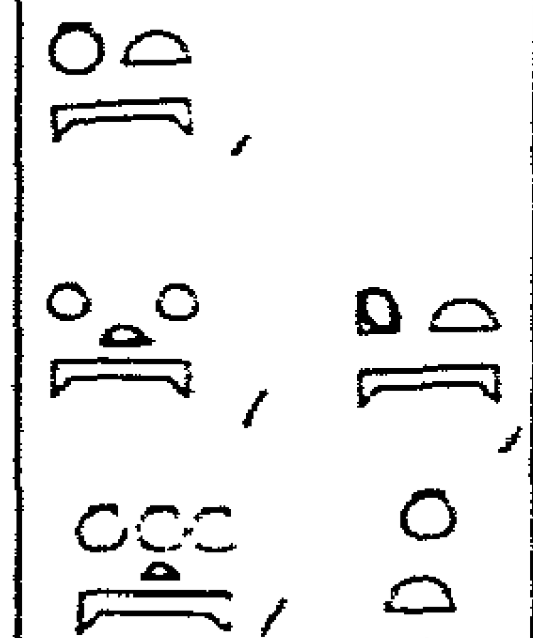
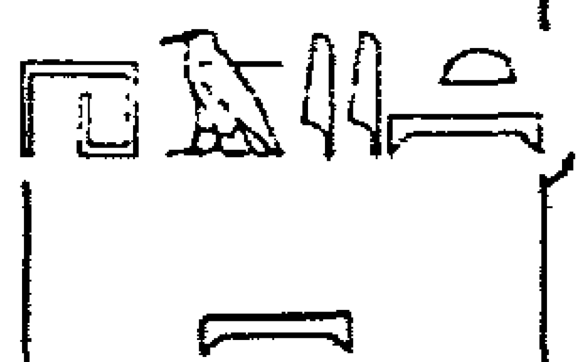
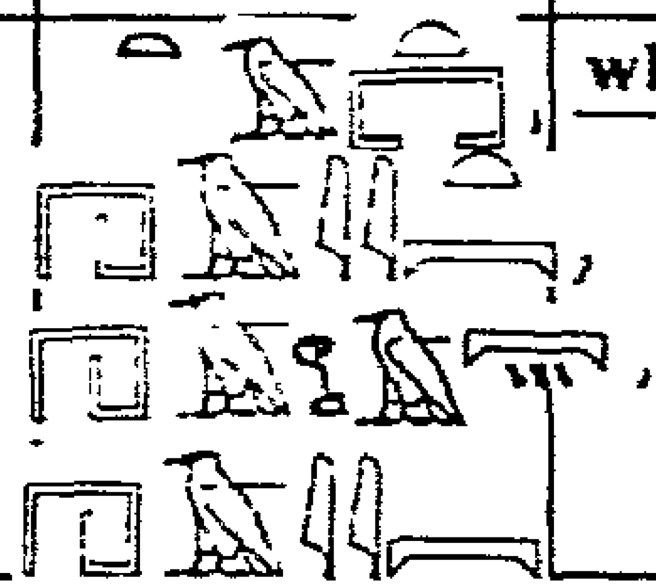
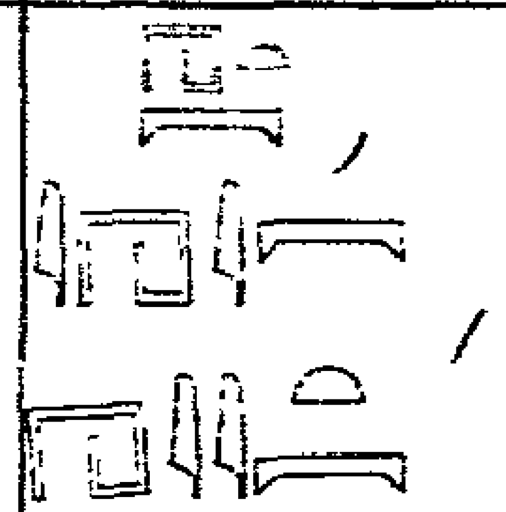
(1) pyr, 1121 a .

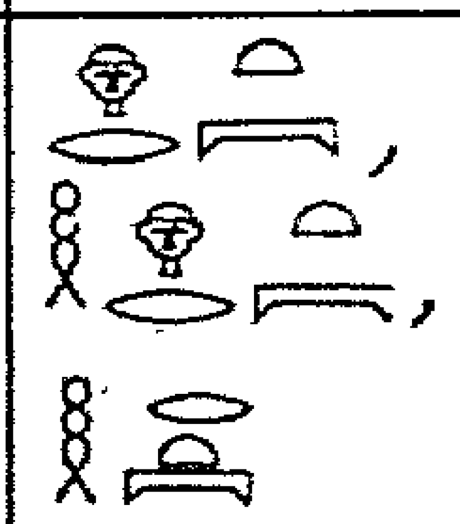
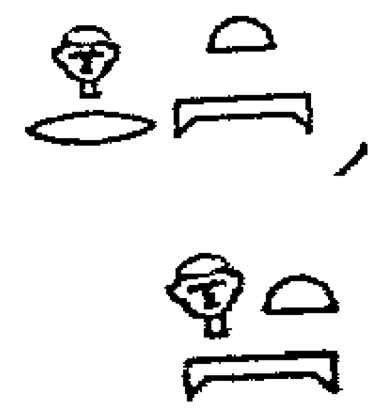
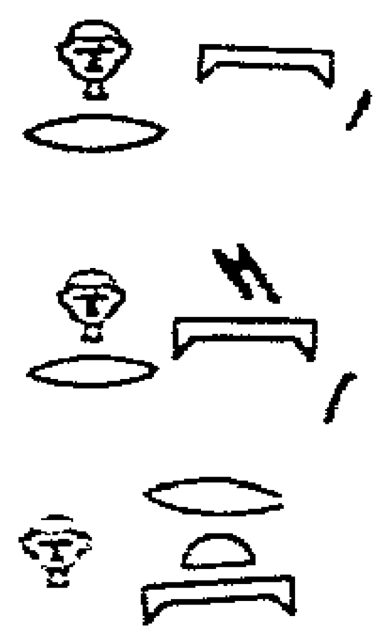
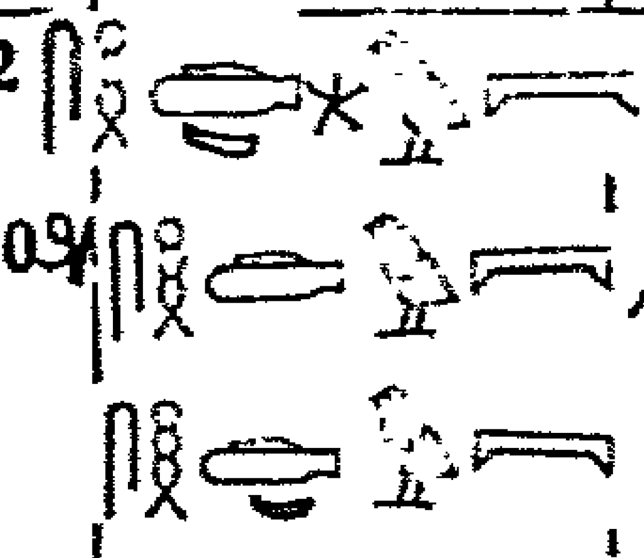
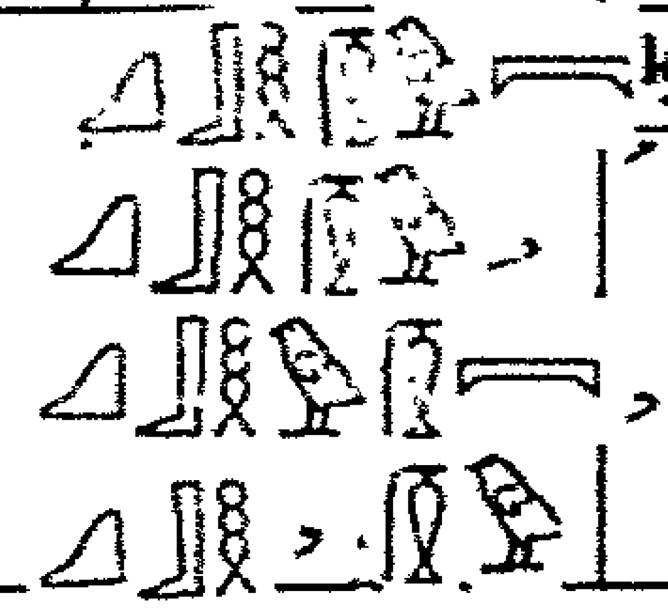
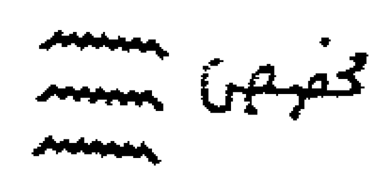
(2) pyr , 453 a .

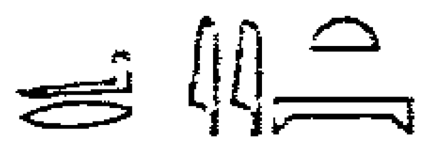
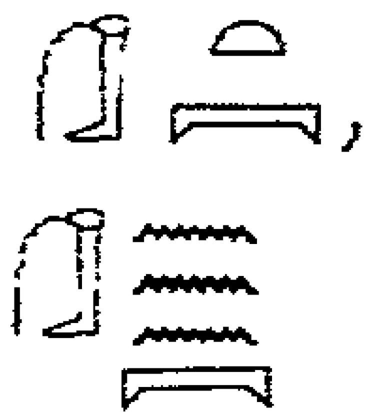
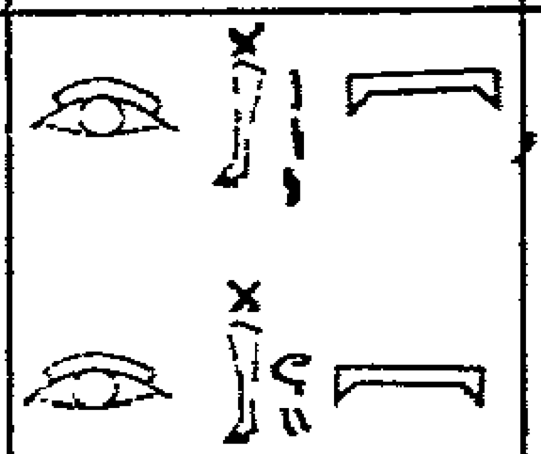
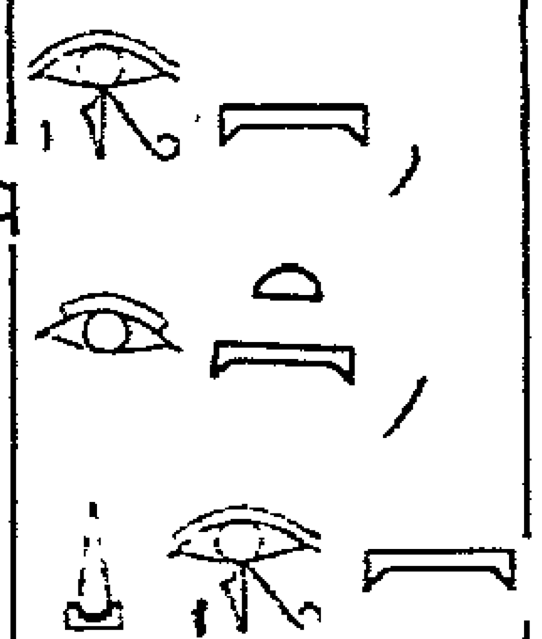
جدول
المفردات الدالة على كلمـــة السمـــاء

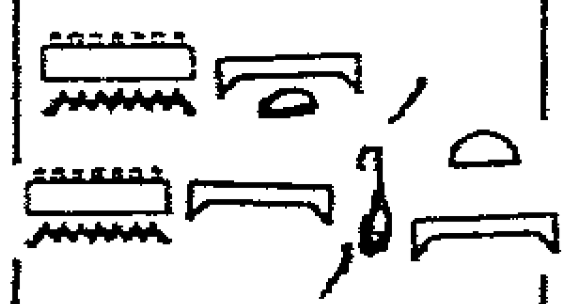
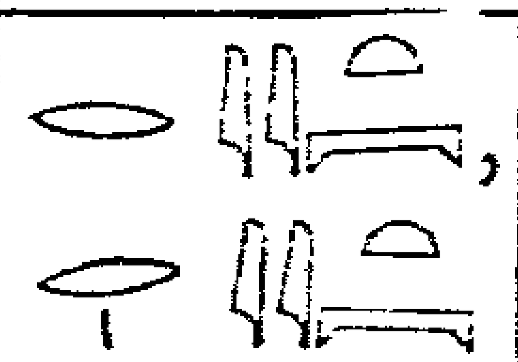
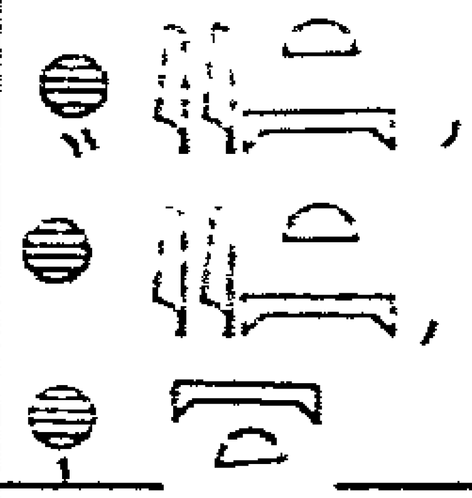
	الدلالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
-١	pt		Pyr 723 a- Pyr 1143 b- Pyr, 518 a- Pyr, 815.				Urk, IV, 1284 /16.		
-٢	I3sw		Wb, I,33/11 ; Pyr, 709 C.						
-٣	wcrt		Wb, I, 288/5.						Wb, I ,288/8.

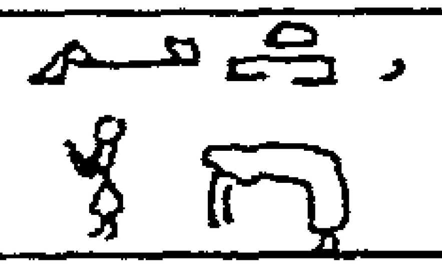
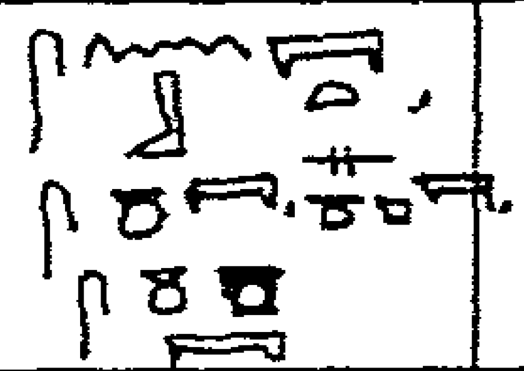
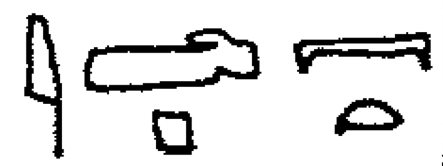
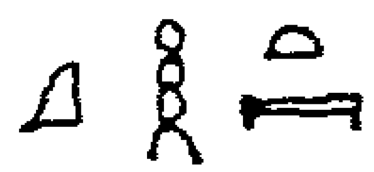
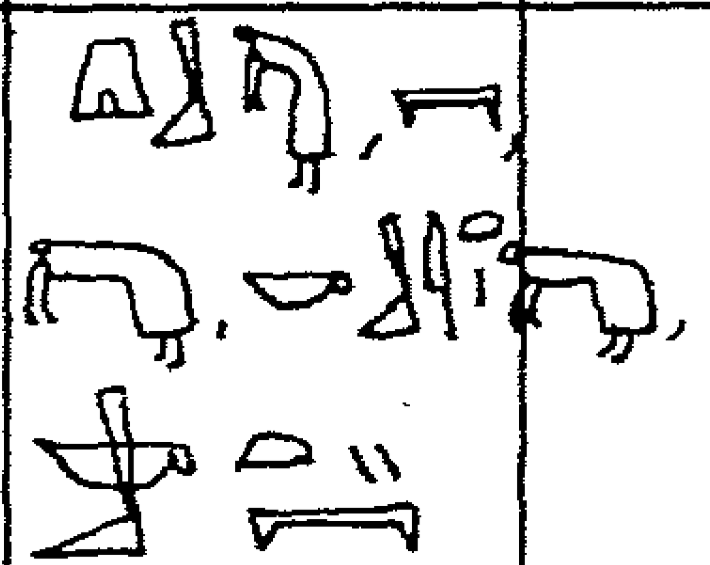
	الدالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
٤-	wnwnit		wb, I, 318/13				wb I 318/13.		
٥-	bi3		wb ,I ,439 /6 ; gardiner A egyptian Grammer; P. 463		wb I,439/6.		wb I,439/7.		wb ,I , 439/9.
٦-	Pdt		Pyr,801/b; faulkner, R.O. ,A concise Dictionary P.97.						
٧.	Ḥt-cḫmw				wb ,I , 226/9.		wb , I , 226/9.		

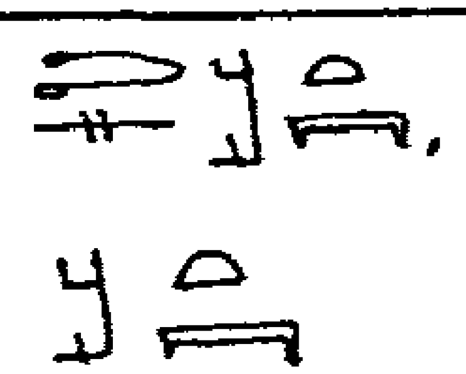
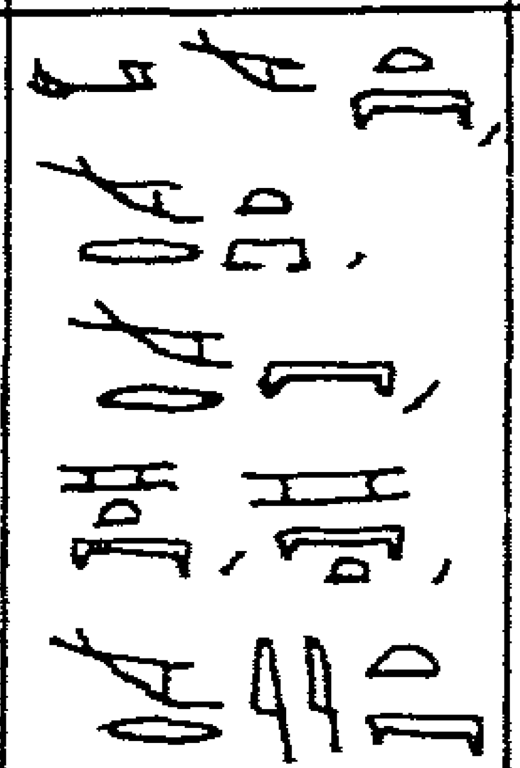
	الدلالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
-٨	mnwḥwt		pyr, 326 a .						
-٩	nwt		wb ,II ,p 214; pyr 383 b.						
-١٠	rw		pyr,1777 b						
-١١	h3yt				wb II ,476.		wb ,II, 476/12-13.		wb ,II, 476.

	الدلالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
-١٢	hrt		wb, III 144/8.		wb, III, 144/8.		wb, III, 144/8.		
-١٣	ht-hr		pyr, 1026 c.						
-١٤	shdw		Wb, VI, 224/12 -15 ;pyr ,907b;pyr,209 c.						
-١٥	kbhw		wb, V, 30/2;pyr ,376a.				wb, v, 30/2.		wb, v, 30/3.

	الدلالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
-١٦.	ipt								wb,I , 68/10.
-١٧	c3, .								wb,I, 166/12,13.
-١٨	cryt								wb, I, 205/7.
-١٩	wcbt								wb,I,284/10
-٢٠	ir whmw								wb,I, 345/2.
-٢١	wd3t								Meeks ,D.,Année Lexcicographique ,II,P.113 n.78 ,1171.

	الدلالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
-٢٢	m3r								wb,II 30/9
-٢٣	wsht								wb, I,367/3
-٢٤	mnt								wb I 69/2.
-٢٥	ryt								wb I,400/3.
-٢٦	hy								wb,III,13/3
-٢٧	hyt								wb.III,238/3; -meeks ,D,op-cit;II,p.274,n.78 .2954
-٢٨	h3yt								wb,III,13/12

	الدلاله الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليونانى الرومانى	المصدر
-٢٩	ḫwt				wb, III, 247/4.				wb,III,247/4.
-٣٠	snbt								wb,IV,161/8
-٣١	sšpt								wb,IV,284/7.
-٣٢	ḳḥt								wb,V,7/3.
-٣٣	gbt								wb,V,407/19.

	الدلالة الصوتية	عصر الدولة القديمة	المصدر	عصر الدولة الوسطى	المصدر	عصر الدولة الحديثة	المصدر	العصر اليوناني الروماني	المصدر
-٢٤	t3t								Wb,VI,407/19
-٢٥	di-mrt								Wb,5,420/1
-٢٦	d3t								Wb,V,516/14

لفظ السماء فى اللغة العربية :

أما عن لفظ السماء فى اللغة العربيـة ، فقد ورد فـى لسـان العـرب " أن لفظ السـماء جـاء مـن السمو بمعنى الأرتفاع والعلو ، وسماء كل شىء هى أعلاه ، والسماء هى سقف كل شىء وكـل بيت .
وقال الزجاج أن السماء فى اللغة يقال لكل ما أرتفع وعلا ، وقد سما - يسمو ، وكل سقف فهو سماء ، ومن هذا قيل للسحاب السـماء لأنهـا عاليـة ، والسـماء التـى تظـل الأرض مؤنثـة عنـد العرب وإذا ذكرت عنوا بها السقف ، وكذلك سميت السماء بالمطر مذكر ويقال : مـا زلنـا نطـأ السماء حتى أتيناكم" أى المطر " (١) .

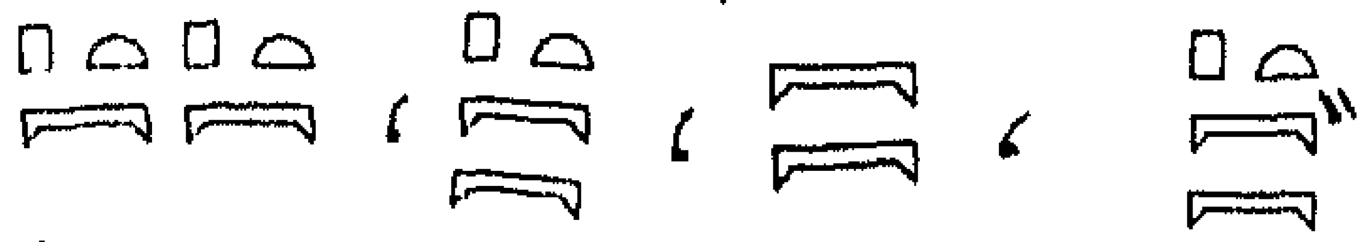
ثانيا : المفردات الدالة على السمائين :

كما أشار المصرى القديم إلى السماء ، وقد سـبق ذكـره ، أشـار أيضـا إلـى السـمائين ، وأعتقد فىوجود سماء عليا وسماء سفلى للعـالم الآخـر ، ووجـود سـماء لمصـر العليـا وسـماء لمصـر السفـلى ، بل أعتقد أن هناك سماءً خاصة بمصر، وسماءً أخرى لكل البلا د الأخرى المحيطـة به (٢) وسوف يذكر الباحث ذلك فى الفصل الثانى فى العقائد .
وقد وردت كلمة السمائين عند الكاتب المصرى بعدة كتابات تصويرية منها :

---

(١) أنظر : أبن منظور - لسان العرب ، جزء ٣ ، باب سـما مـن ص ٢١٠٧ الـى ص ٢١١٠ - طبعـة دار المعارف - بدون تاريخ .

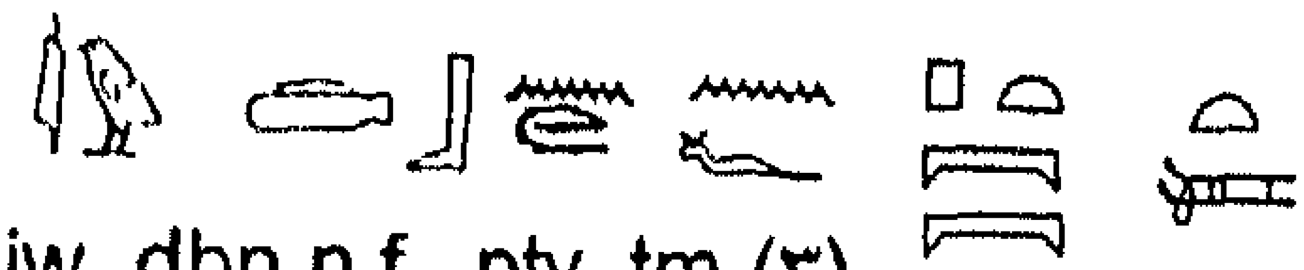
(2)Wb, I, 491 - 12 .

(١) pty 

وكذا ظهرت الكلمة بالكتابة التصويرية :  ḥry أو ḥrty

" العاليتان " (٢) .

أما عن النصوص التى وردت بها كلمة السمائين فهى كالتالى :

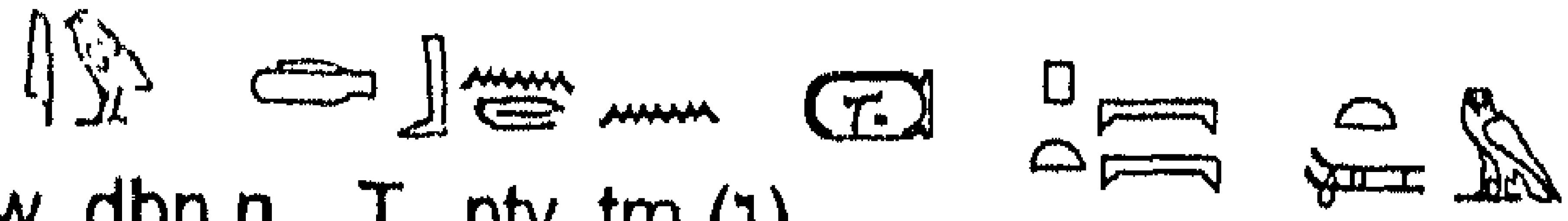


iw dbn.n.f pty tm (٣)

" سافر حول (تجول حول) كل السمائين " (٤)

وقد أورد فوكنر Faulkner أن السمائين هما السماء العليا والسماء السفلى (٥)

وظهرت pty بكتابة أخرى من حيث تنسيق العلامات الدالة عليها وذلك فى :



iw dbn.n T. pty tm (٦)

" تجول الملك (تتي) حول السمائيين "

---

(1) Ibid , 491 ,14-15 .

(2) Wb , III ,144 , 16 .

(3) pyr , 406 C .

(4) Faulkner ,R.O., The Ancient Egypyian pyramid Texts , Oxford , 1969 ,p.81

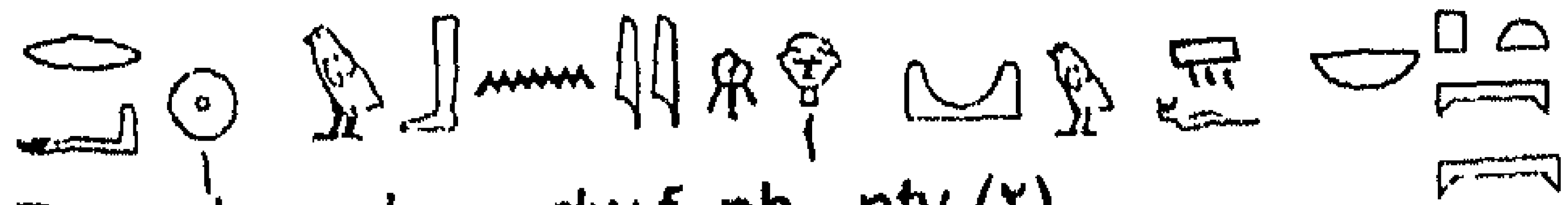
(5) Ibid ., p.83 - 18 .

(6) pyr , 406 C.



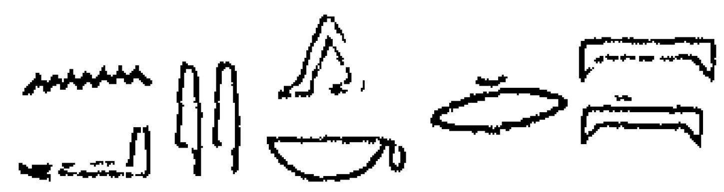
is n T. pty ii n T. t3wy (١)

" تأتى السماء ان إلى تتى (وكذلك) تأتى الأرضان إليه "



Rc wbny hr dw.f nb pty (٢)

يشرق رع علي جبله (وهو) سيد السمائين .

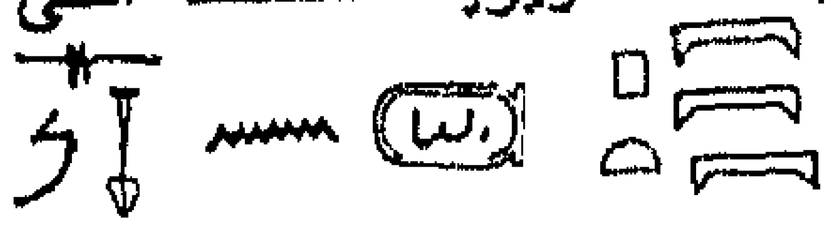


ncy.K r pty (٣)

بمعني " تبحر فوق السمائين "

ثالثا : المفردات الدالة على السماوات :

لاحظ الباحث أن المصرى القديم كما أستخدم كلمات عبر بها عن السماء كمفرد والسماء كمثني وأستخدم أيضا كتابة عبر بها عن السماء كجمع . ومن الكتابات التصويرية المختلفة التي وردت بها السماء كجمع ما يلى :



sm3. n W. pwt(٤)

" اتحد الملك (ونيس)(مع)السماوات " (٥)

---

(1) pyr . 541 C .

(2) Nagel , N.G., " Un papyrus Funéraire De la fin Du Nouvel ," in : BIFAO 29 , (1929) , p.69 .

(3) Hassan , S., Excavations at Giza , vol . vI , part I , Cairo , 1946, p. 195.

(4) pyr , 514 b.

; Meeks ,D., Année Lexicographique , vol III , (1979) , Paris ,1982 ,P.92 n. 79.0953 .

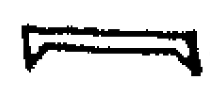
(5) Faulkner ,R.O., op-cit ., p . 101 .



gmḥsw bt pwt (١)

" يعبر gmḥsw (إله السماء) السموات " (٢)

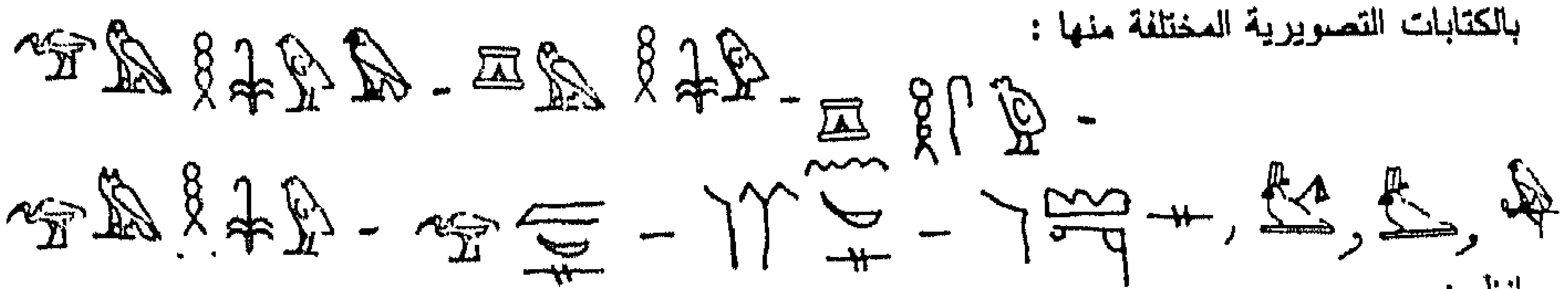
وظهرت كلمة pwt فى اللغة القبطية باللهجة الصعيدية ⲠⲎⲨⲈ وباللهجة البحيـــــــرية ⲪⲎⲞⲨⲒ (٣) .

وقد ورد ذكر قائمة بأسماء مقاطعات مصر العليا والسفلى على جدران مقصورة سنوسرت الأول بالأقصر وتعلو كل قائمة علامة السماء  .

---

(1) Hassan , S., op- cit ., 194 .

(٢)  gmḥsw: هو أسم لإله السماء أو إله الشمس - وجاء ذكره فى نصوص الأهرام وكتاب الموتى. وأيضافى العصر اليونانى والرومانى وفى وقت متأخر أصبح مثل بتاح وسكر وأوزير ، وفى العصر اليونانى والرومانى مثل الإله بس والإله حور وظهرت كلمة gmḥsw بالكتابات التصويرية المختلفة منها :



انظر: wb.v, p. 172

(3) wb., I, 492 .

وذلك قد يعنى أن كل مقاطعة من مقاطعات مصر كان لها سماء خاصة بها (١) وظهرت لكلمة pwt من عصر الدولة الوسطى الكتابة التصويرية التالية :



ist N. tn ḥtḥt pwt nbt (٢)

" أنظر هذا الملك (.N) أجتازكل السموات " (٣)

وقد أعتقد المصرى القديم أن السموات تقع كل واحدة فوق الأخرى وهذا مما جعله يستخدم الكتابة التصويرية بمخصص ثلاث سموات فوق بعضها (٤)

وقد جاء ذكر هذا فى القرآن الكريم فىأكثر من آية منها :

قوله تعالى : " **وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ** " (٥)

وقوله تعالى " (**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا**) (٦)

وقال المفسرون فى تفسير طباقا أى مطبقة بعضها فوق بعض (٧)

---

(1) Hassan , S., op - cit ., p. 194 .

(2) CT , 75 , B3c .

(3) Hassan , S., op-cit ., P. 195 .

(4) Ibid , p . 195

(٥) القرآن الكريم – سورة المؤمنون من الآية ١٧ .

(٦) القرآن الكريم – سورة الملك من الآية ٣ .

(٧) تفسير الجلالين – طبعة بيروت – ١٩٨٢ ، ص ٧٤٨ رقم ٣ .

رابعا : المفردات الدالة على أسم إلهة السماء " نوت "

تشير مصادر اللغة المصرية القديمة إلى أن كلمة nwt وردت فى العديد من الأشكال والكتابات التصويرية المختلفة وذلك على النحو التالى :



 (١)

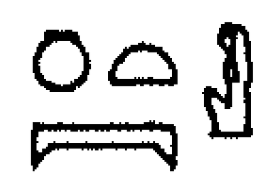
وكذا :



(٢)

وكذا :

 (٣)

وكذا  (٤)

---

(1) Budge ,W., Ahieroglyphic Vocabulary to the Theaban Recension of the book of the Dead , London ,1911,p. 197 .

(2) Budge ,W., From Fetish to God in Ancient Egypt , Oxford , 1934 ,p. 149

(3) Wb , II , P. 214 .

(4) Faulkner , R.O., Aconcise of Dictionary of Middle Egyptian , Oxford , 1976 , P . 127 .

ومن النصوص التى وردت بها كلمة : Nwt



wnwn.ṯ ḫt mwt.ṯ m rn.ṯ n Nwt (١)

" أنت تتحرك فى جسم أمك - باسمك (اسمها) نوت " (٢)



di Nwt wrt c3wy.s r.f (٣)

" تضع نوت العظيمة ذراعيها عليه " (٤)



n twt is Rc pr m Nwt ms.s Rc rcnb (٥)

" لأنك رع الذى يأتى من نوت (التى) تلد رع كل يوم " (٦)

---

(1) pyr , 780 b .

(2) Faulkner , R.O., The Ancient Egyptian pyramid texts Oxford , 1969 , P. 142 .

(3) pyr 1344 a .

(4) Faulkner , R.O., op- cit , p.211 .

(5) pyr , 1688 b .

(6) Faulkner , R.O., op-cit p.250 .

وبعـــد هذا العرض للمفردات الدالـة علي السماء وإلهـة السماء " نـوت " فـي اللغـة المصرية القديمة ، يتضح لنا أن المصري القديم عبرعن السماء في مفرداتـه بـأكثر مـن كتابـة تصويرية مختلفة و بأكثر من معني ، حيث اعتبر كلمة pt هي الكلمة الرئيسية التي تـدل علي السماء ذاتها ، في حين اعتبر معظم المفردات الاخري مثل kbḥw , wcrt , bi3 وغيرها جزءا من السماء " أوجزءا فـي السماء وأطلـق بعد ذلك الجزء للتعبير على السماء ككل ، وقد ذكر ذلك في أكثر من نص .

كذلك عبر المصرى القديم أيضا على السمائيين بمفردات دلت على ذلك وأعتقادا منه فى وجود أكثر مـــــن سمـــــاء ذكر أيضا فى نصوص عديدة كتابات تصويرية دلت علـى كلمـة السموات (جمع)

وعبر كذلك على اسم الإلهة " نوت " وذلك من خلال بعضا من النصوص بل وذكر فى البعض اسم nwt للتعبير عن السماء ذاتها .

الفصل الثانى

======

السماء فى العقائد والنصوص المصرية

==================

أولا : السماء فى العقائد المصرية .

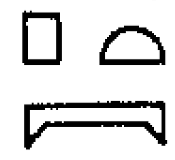
ثانيا : الأشكال المختلفة للسماء .

ثالثا : عبادة الإلهة نوت الخاصة .

أولاً : السماء فى العقائد المصرية :

حاول المصرى القديم منذ البداية التعرف على أسرار الكون المحيط به وعلى كيفية خلق الأرض وبدء الخليقة عليها ، وكذلك ما هية السماء والكواكب التى تتحرك فوق صفحتها .

ولقد قسم المصرى القديم الكون إلى ثلاثة أقسام هى : 

 "pt" السماء " و  ، "t3" الأرض و "dw3t" " العالم السفلى " (١)

ويأتى تقسيم المصرى لتلك الأقسام الثلاثة من خلال مشاهداته اليومية لما حوله من ظواهر طبيعية ، حيث لاحظ السماء فى الجزء الأعلى وتشرق منها الشمس كل يوم وتمتلىء هذه السماء بالنجوم وأحيانا يظهر فيها القمر ، وعلى الأرض يلاحظ كل سبل الحياة والمعيشة التى تمكنه من الأستمرار فى الحياة هو وكل الكائنات الموجودة معه فى نفس البيئة .

والقسم الثالث هو ما تحت الأرض " العالم الآخر " أو " العالم السفلى " حيث يقوم المصرى بدفن موتاه فيه أعتقادا منه بوجود حياة أخرى فى أرض أخرى تشبه أرضه التى يعيش عليها ، وبها كل مقومات الحياة التى لا تنتهى .

ومن هذه الظواهر الطبيعية التى شغلت تفكير المصرى القديم السماء ، وفى بداية نظرته بحث فى ما هية السماء وشبهها ببعض ما تعود رؤيته فى بيئته دون أن يتساءل عما إذا كان هناك أى تقارب بينهما ، فعلى سبيل المثال أحيانا يشبه السماء بالبقرة دون أن يفكر فى أوجه التشابه بين السماء والبقرة ، وإذا كانت السماء تشبه بطن البقرة فأين الشعر الذى يكسوها وأين مكان أرجلها الأربع (٢) ؟ .

وأعتاد كذلك على تصوير السماء على شكل البقرة دون أن يتساءل ويفكر فى حقيقة هذا الفضاء اللانهائى الذى يبدو مثل قبة عظيمة .

---

(1) Budge , W., From Fetish to God in Ancient Egypt Oxford , 1934, p . 351

(٢) إرمان (أدولف) : ديانة مصر القديمة ، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى - القاهرة ١٩٥٢ ، ص ١٥

ويذكر بدج Budge أن المصرى القديم بعد أن استقر تفكيره عن السماء قسمها إلى ستة وثلاثين قسما ، وأطلق على كل قسم التسمية الآتية :

 b3Kiw ووردت فى اليونانية Decans ، وكان كل قسم له روح أو ملك يختص به لمدة عشرة أيام ، وعليه تكون السنة تتكون من ثلاثمائة وستون يوما وتبقى الخمسة أيام الباقية والتى أعتبرت أيام النسىء (١) .

١ - نظرية مدينة أون (عين شمس) :

ذكر المصرى القديم فى بعض أعتقاداته ونظرياته نشأة الخلق (٢) وارتباط السماء بتلك النشأة وبخاصة فى نظرية مدينة أون (عين شمس) .

وقد أحاطت مظاهر الطبيعة بالمصرى القديم ، وتوقف وجوده عليها ، فتصور حوله قوى إلهية تقطن العناصر الكونية وعلى رأسها الأرض والسماء والهواء وفيضان النيل فضلا عن الشمس والقمر ، فهذه القوى التى تمثلت فى هيئات بشرية بلورت كثيرا من الآلهة الكونية .

---

(1) Budge , W., op-cit., P.245.

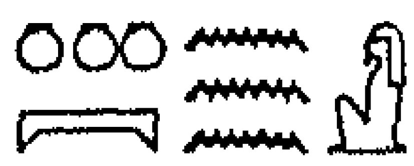
(٢) قدم المصرى القديم وجهات نظر مختلفة فى أربعة مراكز حضارية مختلفة عن تفسير النشأة الأولى للخليقة ، ظهرت كل واحدة منها بعد الأخرى وكانت هذه المراكز الأربعة على التوالى : عين شمس والأشمونين ثم منف وطيبة .

أنظر : محمد بيومى مهران ، دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ٢٤٣ .

ويرى تشرنى Černy أن هذه الآلهة لا يوجد لها سبق فى الكون الذى تشغله ، وأضاف أن المصرى القديم أدرك أنه لابد من وجود لحظة أزلية ما تخلقت فيها العناصر الكونية والآلهة ، وأطلق عليها "بدء الخليقة " أو " الوجود الأول " ، وقبل ذلك كان هناك زمن لم تكن فيه سماء ولا أرض أو آلهة أو بشر أو هواء أو نيل أو أى من مظاهر الطبيعة المحيطة به . (١)

وأخذ المصرى القديم فى التفكير فى الأسلوب الذى تمت به الخليقة وأشكال الآلهة والكون ، ومن أهم تلك النظريات : نظرية عين شمس ونظرية الأشمونيين ونظرية منف ونظرية طيبة (٢)

ونظراً لأرتباط السماء بنظرية عين شمس وذكرها ذكراً مباشراً فى هذه النظرية فيذكر الباحث تلك النظرية على النحو التالى وكما ذكرها البعض (٣) :

يذكر أصحاب هذه النظرية (المذهب) أنه لم تكن هناك أرض ولا سماء ولا حس ولا حسيس وما من أرباب أو بشر إنما عدم مطلق لا يشغله سوى محيط مائى أطلقوا عليه :  nw" نون " ، ومن هذا المحيط المائى ظهر الإله  Itm " أتوم " الذى أوجد نفسه بنفسه من فوق قمة تل أزلى أنبثق من هذا المحيط المائى ، وعاش فريداً زمناً طويلاً ، ثم خلق من نفسه بأمتزاجه بظله أو باستمنائه (٤) عنصرين أحدهما

---

(١) تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، مطبوعات هيئة الآثار ، مشروع المائة كتاب ، رقم ٦ - القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٥٠ ، ٥١ .

(٢) محمد بيومى مهران - المرجع السابق - ص ٢٤٣ .

(٣) عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، الجزء الأول ، مصر والعراق.القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٦٠

وكذا : تشرنى (ياروسلاف) ، المرجع السابق ،، ص ٥٢ ، ٥٣

وكذا : محمد بيومى مهران ، المرجع السابق ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٤

(٤) على حين يذكر د . محمد بيومى مهران أن أتوم خلق شو وتفنوت من نفسه عن طريق أمتزاجه بظله أو باستمنائه ، يذكر تشرنى أنه خلقهما عندما نفخ فى يده وبذق من فمه وليس ثمة خلاف جوهرى بين الرأيين .

ذكر تكفل بالفضاء والهواء والنور وكان يعرف باسم šw " شو "

والآخر أنثى أختصت بالرطوبة والندى وكانت تعرف باسم TFnwt "

تفنوت " ، ثم تزاوجا شو وتفنوت وأنجبا ذكر وأنثى أخران هما Gb

" جب " إله الأرض و Nwt " نوت " إلهة السماء .

وظل هذان الإلهان متصلين حتى أمر أتوم شو أن يفصلهما فرفع شو السماء عن الأرض (نوت عن جب) وملأ ما بينهما بالهواء والنور ، وجاء هذا الأنفصال بعد أن تولد عن إله الأرض " جب " وإلهة السماء " نوت " أربع آلهة (أبناء) ذكران وأنثيان هم :

wsir, أوزيرو stt ست " و , 3st " ايزة " و Nbt-ḥt " نبت حت " ، وأصبح هؤلاء الأربعة أوزير وست وايزة ونبت حت يمثلون النواة الأولى التي جمعت بين الألوهية وبين البشرية ، وبدأ بهم عمران الكون . وعرفت هذه الآلهة التسع باسم " تاسوع أون " أو " التاسوع الكبير " .

وقد ورد ذكر تاسوع عين شمس في نصوص الأهرام على النحو التالي :



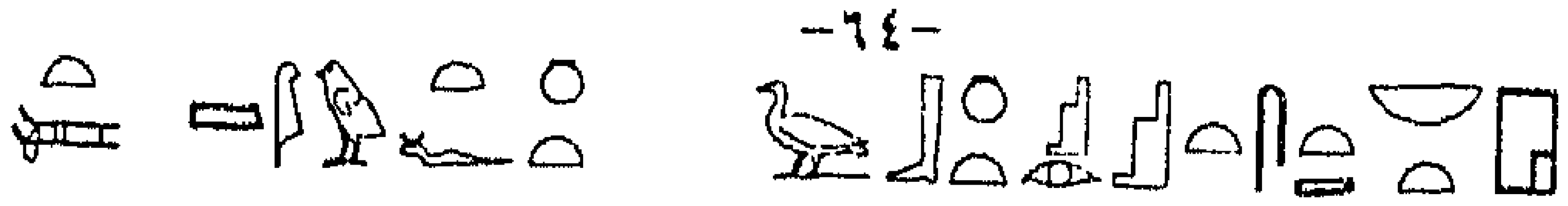
h3 psḏt c3t imyt Iwnw (١)

" أيها التاسوع العظيم الذي في أون (عين شمس) " (٢)

---

(1) pyr , 1655 a .

(2) Faulkner , R.O., The Ancient Egyptian pyramid texts , Oxford , 1969 P. 247 .



Itm Św Tfnwt Gb Nwt w3ir 3st stš Nbt-ḥt (١)

" أتوم وشو وتفنوت وجب ونوت وأوزير وايزة وست ونبت حت " (٢) ويتضح من الهة تاسوع أون (عين شمس) أن الإلهة نوت هى إلهة رئيسة فى التاسوع وتختص بالسماء منذ بداية الخلق .

والمصريون القدماء مثلهم مثل العديد من الشعوب والحضارات تخيلوا السماء والأرض على أساس كونهما زوجين إلهين لهما ملامح بشرية ويذكر ڤيلد tevelde أنه فى معظم الحضارات كان إله السماء ذكراً و إلهة الأرض أنثى ، ولكن فى مصر العكس . الإلهة نوت هى إلهة السماء والإله جب هو إله الأرض ، ويقترح أيضا أنه لتفسير ذلك من خلال الوضع المعتاد للإلهة نوت مع الإله جب ، فإله الأرض جب يرقد تحت زوجته الإلهة نوت ، وقد يكون فى ذلك إشارة إلى الأسلــوب التى أتخذتـه الألهةايزة فى تلقى البذور (النسل) من أوزير (٣)

ومن الملاحظ أن كل المفردات اللغوية المصرية التى تعبر عن السماء مؤنثة والتى تعبر عن الأرض مذكرة (بخلاف بعض الحضارات الأخرى) ويرجع تفسير ذلك إلى طبيعة الحضارة المصرية التى تختلف عن العديد من الحضارات الأخرى ، حيث يمكن أن يعتبر مطر السماء فى الحضارات الأخرى على أنه بذور اله السماء (المذكر) تخصب ألهة الأرض (المؤنثة) في حين أن الخصوبة في مصر لايرجع الفضل فى وجودها الى مصدر السماء ، ولكن يأتى الماء من النيل والأرض ، ولذا فينظر الى الأرض على أنها ذكر وعلى السماء أنها الأنثى التى تعطى الميلاد للشمس والنجوم (٤)

---

(1) pyr , 1655 b .

(2) Faulkner , R.O., op-cit ., P.247 .

(3) te Velde , H., " The Theme of the separation of Heaven and Earth in Egyptian Mythology "
in : studia Aegyptiaca III , (1977) p. 163 .

(4) Ibid ., p. 163 .

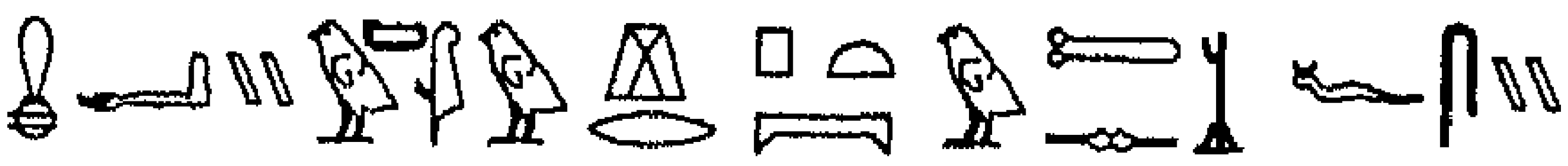
والعلاقة الرئيسة فى أسطورة عين شمس والمتعلقة بكل من الإله جب والإلهة نوت ، أنهما بجانب إنجابهما أربع من الأطفال (أوزير وست وايزة ونبت حت) إلا أنهما قد انفصلا بعد ذلك بسبب أبيهما الإله شو ، حيث تذكر إحدى النصوص أن الإله جب قد أشتبك مع نوت فى معركة لأنها مثل الخنزيرة التى تلتهم أولادها قد ابتلعت أطفالها الشمس والنجوم (١) .

ويأتى رفع الإله شو للإلهة نوت عن الإله جب من أجل تطور الحياة والنور و أحيانا نرى الإله شو وهو يحمل قرص الشمس على رأسه ويفصل بين السماء والأرض عن طريق أعطاء النور (شكل ١ ص ٣٠٥) (٢) .

ويذكر إرمان Erman أنه عندما كانت إلهة السماء نوت مستلقية فوق زوجها إله الأرض جب ، زج شو إله الهواء بنفسه بينهما ، ورفع السماء إلى أعلى ورفع معها كل حى خلق أى كل إله (ومعه سفينته) ، فأخذتها نوت وقامت بتعدادها وجعلت منها نجوم السماء ، وكذلك فعلت مع الشمس وأصبحن جميعا يعبرن بسفنهم جسم نوت (٣) .

وهذا ما تظهره بعض المناظر للإلهة نوت وعلى جسمها أو على جانبيها سفينة الشمس ومزين جسمها بالنجوم .

وعن رفع الإله شو للإلهةنوت ،ورد ذلك فى نصوص الأهرام كالتالى :



mi c3wy šw ḫr pt wṯs.F sy (٤)

---

(1) Ibid ., p. 163 .

(2) Watterson , B., The Gods of Ancient Egypt , London ,1994 , Fig . 4 .

(٣) إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى - القاهرة ، ١٩٥٢ ص ٧٣ ، ٧٤ .

(4) PYR , 1101 .

" مثل ذراعى شو تحت السماء (عندما) يرفعها "



... n šw dsr c3wy(.f) hr iw Nwt (١)

" .... إلى شو الجميل (القوى) الذى ذراعيه تحت نوت "

وقد شاع منظر تصوير إنفصال السماء عن الأرض بواسطة الاله شو على توابيت الأسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين (٢) ، وسوف يبين الباحث بعضاً من تلك المناظر عند الحديث عن الأشكال المختلفة لإلهة السماء نوت .

٣ - سكان السماء :

تخيل المصرى القديم وجود سكان من الألهة فى السماء ، مثل وجود سكان من تلك الآلهة فى الأرض ، وقد ورد ذكر ذلك فى النص التالى :



wdn pt n ntrw ntrwt imyw.s

" قربان (تقديم) لسماء الالهة والالهات حيث تكون فيها "



wdn t3 n ntrw ntrwt imyw.f(٣)

---

(1) PYR , 1471 b .

(٢) كلارك (رندل) الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة أحمد صليحة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ص ٢٤٥

(3) Helck , w., " Die Ritualadarstellungen des Ramesseums , I , In , ÄgAbh 25 , (1972) , p . 173/5, 6

; champollion , J., Monuents De L;Egypte et De La Nubie , Paris , 1844 m, P. 906

" قربان) تقديم لأرض الآلهة والإلهات حيث تكون فيها "

وقد وضع المصرى القديم مخصص الالهة التى تقدم لها القرابين ربما تعبيرا عن القرابين التى تقدم للآلهة والإلهات سواء فى السماء أو الأرض .

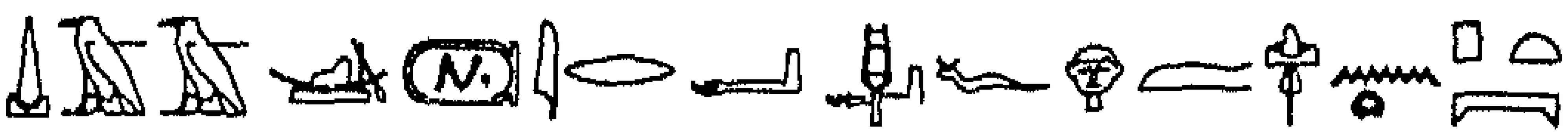
ويرى الباحث من ذلك النص أن سكان السماء ربما يكونوا الملوك والملكات بعد وفاتهم وصعودهم إلى السماء وإتحادهم بها فيصبحون هم سكان السماء الجدد .

وغالبا ما نرى علامة السماء فى أعلى المناظر الدينية التى تمثل السماء خاصة ، وتوجد الأمثلة على ذلك على الجدار الشمالى للطريق الصاعد لمجموعة الملك ساحورع فى أبى صير ، وكذلك الطريق الصاعد لهرم ونيس (أوناس) فى سقارة ، وكذلك فى معبد ببى الثانى فى سقارة .

وفى تلك المناظر الدينية نجد إشارة إلى :



m i3bty nt pt " فى غرب السماء " أو " فى الجانب الغربى للسماء " (١) ، حيث يصعد المتوفى وقد ورد الإشارة إلى ذلك كالتالى :



d33 N. ir cḥc.f ḥr m i3bty nt pt (٢)

" يعبر الملك (نفرإركارع) لكى يقف على الجانب الغربى للسماء " (٣)

ومما يدل على مساواة الأرض بالسماء بالنسبة للملك ما ورد فى ذلك .



M. pw m3c ḥr pt ḥr t3 (٤)

" أنه مرنرع العادل (الصالح) فى السماء مثلما (كما) كان فى الأرض " (٥)

---

(1) Hassan , S, Excavations at Giza , val , VI , part I , Cairo , 1946 , p . 190 .

(2) pyr , 1000 C.

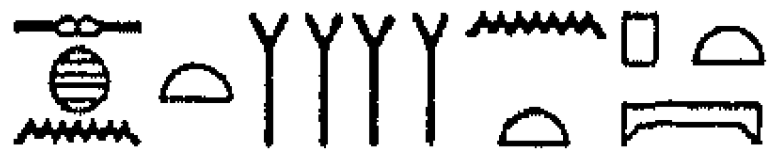
(3) Faulkner , R.O., The Ancient Egyptian pyramid Texts , Oxford , 1969 , P. 169 .

(4) pyr , 1188 C.

(5) Faulkner , R.,O.,op-cit , p. 191 .

٣ - قوائم وحدود السماء :

تخيل المصرى القديم أن السماء لها قوائم تستند عليها أطلق عليها :



sḫnwt nt pt " مساند السماء " (١)

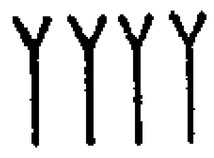
وكذلك أطلق عليها :  rmn pt

بمعنى " مسند السماء " (٢) .

وكذلك : 

nw pt rmnw بمعنى

" أعمدة السماء (مساند) " (٣) .

وتخيل المصرى القديم أن السماء لا يمكن أن تستقر أو تظهر هكذا بدون ارتكاز على شىء ، وتولد عنه فكرة القوائم الأربعة  والتى كانت أيضا تعتبر الجهات الأربع وفى بعض الأحيان تعرف بأبناء حور الأربعة (٤) .

ويوجد أعتقاد آخر بأن السماء مرفوعة على أربع قمم جبلية هى :

١ - القمة الشمالية : وهى بعيدة جدا عبر البحر المتوسط لم يعرف المصريون عنها كثيرا .

٢ - القمة الجنوبية : وكانت تسمى  wp-t3 والمعنى الحرفى لها " قرن الأرض "

٣ - القمة الغربية : وكانت تسمى  m3nw وكانت تلعب دورا مهما فى

---

(1) Wb, III , 472,2

(2) Wb, II , 420,1

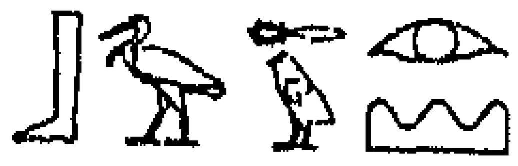
(3) Ibid , 420,4

(4) Hassan , S . op-cit .,p. 186 .

- أبناء حور الأربعة هم " أمستى وحابى وداموتف وقبح سنوف يقومون على حراسة أوزير أثناء تحنيطه ، ومن ثم يحرسون أوانى الأحشاء الأربع ، وكذلك يمثلون أركان العالم الأربع .

أنظر : تشرنى (يار. سلاف) ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى مطبوعات هيئة الآثار - سلسلة المائة كتاب - ٦ - القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٣٥ .

رحلة قارب الشمس ، وقد وضعتها القوائم البطلمية فى مقاطعة ليبيا لمصر السفلى وربما تكون على الطريق الصحراوى إلى وادى النطرون .

٤ - **القمة الشرقية**: وكانت تسمى  b3ḫw أو b3ḫw ، حيث كانت الشمس تشرق كل صباح وتنتظر قارب النهار (١)

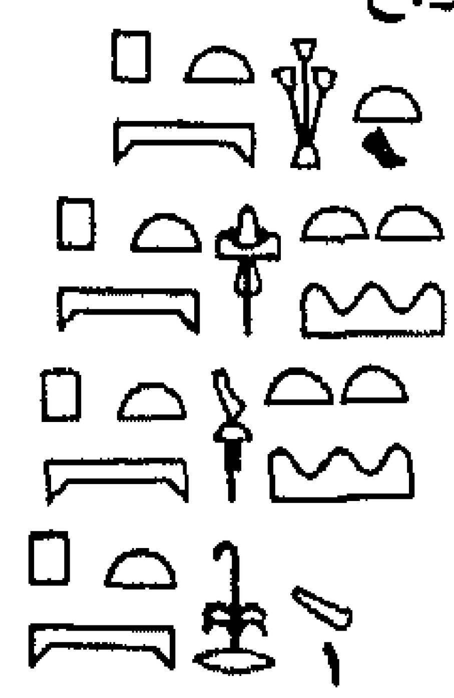
وفىعصر الدولة الحديثة صورت السماء بأنها مستقرة فوق أربعة جبال ، كل جبل منها يقع فى ركن من أركان العالم الأربع (٢) .

ولما وجد المصريون أن تلك القمم الجبلية لم تستطع رفع السماء ، لذلك أستبدالها (التخيل الكهنوتى) بأربع سيدات ترفع السماء ، وتمثل تلك السيدات الجهات الأربع ، ومثلت تلك السيدات وأذرعهن تمتد لأعلى ويحملن السماء (٣) .

(شكل ٢ ص ٢٠٦) و(شكل ٣ ص ٢٠٧)

و(شكل ٤ ص ٢٠٨)

أما عن الأتجاهات الأربع للسماء فقد ذكرها المصرى القديم كالتالى :



pt mḥt " الجهة الشمالية للسماء "

pt i3btt " الجهة الشرقية للسماء "

pt imntt " الجهة الغربية للسماء "

pt rsy " الجهة الجنوبية للسماء " (٤)

---

(1) Hassan , S., op-cit , p. 187 .

(٢) إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى ، القاهرة ،١٩٥٢ ، ص ١٧

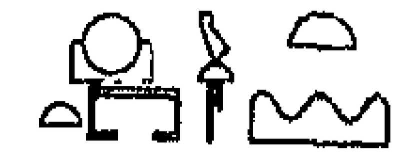
(3) Hassan , S., op-cit , p .187.

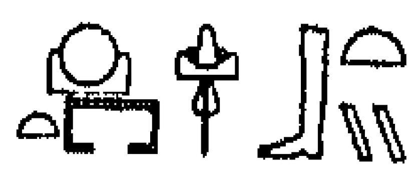
(4) chassinat , E., Le temple D'Edfou , I paris , 1897 , p 524,525

; Lange , O,und Schafer , H., Grab und Denksteine Des mittleren Reich in Museum von Cairo ,II , Berlin , 1908 ., 118 .

وقد ذكر المصرى القديم أفق للسماء وقسمه تبعا الاتجاهات الأربع وأطلق عليها :

 3ḫt mḥtt " الأفق الشمالى "

 3ḫt imntt " الأفق الغربى "

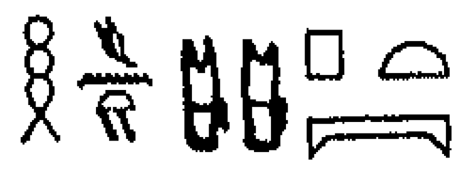
 3ḫt i3bty " الأفق الشرقى "

 m3nw nt 3ḫt " أفق الجبل الغربى أو (الأفق الجنوبى) (١)

وذكر المصرى القديم أيضا أفقى السماء عامة كالتالى :

 pt nt 3ḫty mi " مثل أفقى السماء " (٢)

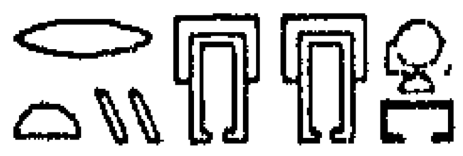
وذكر المصرى نهايات السماء بالشكل التالى :

 pt ḫnty " نهايتى السماء " (٣)

وقد أستوحى المصرى القديم العلامة التصويرية لكلمة الأفق 3ḫt من البيئة حيث تمثل العلامة  تلين أو جبلين يشرق بنهما قرص الشمس (٤)

وأعتقد المصرى القديم أن للأفق مدخلا أو بوابة أطلق عليه :

 3ḫt sb3

 3ḫt Rwty

---

(1) Budge , W. , A hieroglyphic Vocabulary to the Theban Recension of the book of the Dead , London 1911 , P. 297 .

(2) K.R.I., I , P.3,2.

(3) Budge , w., op-cit , p. 268 .

(4) Gardiner , A, Egyptian Grammer , 3rd ed , Oxford , 1957 , sign-list , N.27.

; Assmann , J, " Horizont" in LÄ III (1980) col 3-7.

وتمر من خلال تلك البوابة الشمس فى رحلتها اليـومية لتنير العالم الأرضى فى الصبـاح (١)
(شكل رقم ٥ ص ٢٠٩)

وأعتقد أيضاً أن الأفق حلقة وصل بين السماء والأرض بمعنى أن التلين أو الجبلين 
يمثلان البوابة الكونية الشرقية التى تخرج من داخلها القوة الكامنة والمتمثلة فى قرص الشـمس لتنير العالم الأرضى فى الصباح ، ولذلك أطلق على هذه البوابة pt nt i3bty 3ḫt
" الأفق الشرقى للسماء فهي تمثل عالم الأحياء ويمثل الأفق أيضا البوابة الكونية الغربية والتى من خلالها تغرب الشمس الى العالم الغربـى (عالم الموتى) ولذلك أطلـق علـى هـذه البوابـة

3ḫt imnty nt pt
" الأفق الغربى للسماء " (٢)

ومن ناحية أخرى فالأفق الشرقى والغربى يتمثـلان فـى صـورة الإلهتيـن الحـاميتين إيـزة فـى صورة الأفق الشرقى ونبت حت فى صورة الأفق الغربى وهمـا تحميـان قـرص الشـمس عنـد الشروق (٣)
(شكل ٦ ص ٢١٠)
و(شكل ٧ ص ٢١١)

ويرى الباحث أن المصرى القديم ربط بين الاتجاهـات الأربـع للسـماء وبين تصويـر أو تمثيـل إلهة السماء على شكل سيدة أو على شكل بقرة ، فجعل الذراعيـن والسـاقين للإلهـة نـوت تمثـل الاتجاهات الأربع للسماء .

---

(1) Barguet , P., Le temple d'Amon – Re a Karnak Le Cairo , 1962 , PP 312,327 .

;Dom bart , T., : Der Zweiturmige Temp'e pylon Altaegyptischer Baukunst und seine Religiose symbolik " in : ERTR, , I (1933) abb 7.9.

(2) Westen dorf .,W.," Altagyptische Darstellungen des sonnemlaufes auf der Abschussigen Himmelsbahan " in MÄS 10 (1966) p . 21 , Abb.13

(٣) جمال الدين عبد الرازق ، الصرح فى مصر ومروى ، (رسالة ماجستير غير منشورة) – معهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة – ١٩٩٣ ، ص ٤١ : ٤٣ .

وكـــذلك تصـــور قوائم البقرة تمثل تلك الأتجاهات ومثل كل قائم ويسنده اثنين من الأشخاص (الآلهة)

راجع (شكل ٣٢ ص٣٢٨)

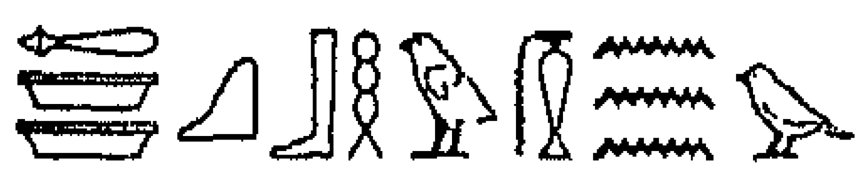
٤ - أبواب السماء :

==========

ذكر المصرى القديم أن للسماء بابين وقد ورد ذلك على النحو التالى :

c3wy n pt 

" درفتى السماء "

(١) " بابى السماء " c3wy kbḥw 

وورد ذلك فى النص التالى :



(٢) ink wn n.i c3wy pt

" أنا الذى أفتح لنفسى درفتى (بابى) السماء "

ويرى الباحث أن ذكر بابى السماء ، ربما يعنى بـاب فـى الناحيـة الشـرقية لميـلاد الشـمس كـل صباح وباب فى الناحية الغربية لغروبها .

ويرى الباحث ايضاً أن هذين البابين يمكن تشبيههما بالالهة "نوت" حيث يمثل الفم الفتحـة التـى تغرب فيها الشمس ، ويمثل الفرج الفتحة التى تشرق منها الشمس فى اليوم التالى .

---

(1) Budge, W., op-cit., p. 73.

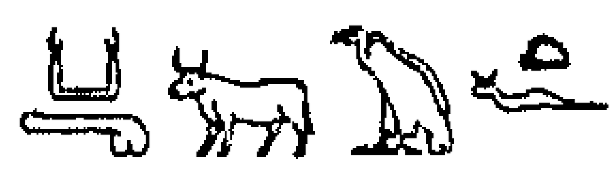
(2) Budge, W., The Egyptian Book of the Dead, (The papyrus of ANI) , 1967, New YORK, p. 91

; pyr, 525a .

٥ – نوت والشمس :

==========

كانت العلاقة الرئيسية بين إلهة السماء نوت والشمس ممثلة فى كون إله الشمس (الشمس) يختفى فى المساء داخل بطن الإلهة ويظهر فى الصباح ، وفى هذه الحالة يمر خلال جسدها فى أثناء الليل حتى يولد من جديد ، ولهذا يجعل إله الشمس الإلهة نوت حبلى كل ليل بنفسه (به) حتى يولد من جديد ، ولذا أطلق عليه :



K3 mwt.F " فحل أمه " أو " ثور أمه " (١)

وقد ذكر الإله امون رع كثور أمه من عصر تحتمس الأول :



(٢) mry Imn-Rc K3 mwt.f

" محبوب أمون رع – ثور أمه " .

ويوجد منظر فى معبد دندرة – يصور الإلهة نوت على هيئة سيدة منحنية والشمس تخرج منها وأشعة الشمس تسقط منها على الإلهة حتحور التى تظهر بوجه امرأة وقرنى بقرة ، يحيط بالإلهة نوت النجوم ويزين جسمها الماء وتقف على الماء أيضا وفوق ظهر الإلهة نوت اللقب :

---

(1) Hassan, S., Excavation at Giza, VI, I, Cairo , 1946, p. 191, 192

وكذا : تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية القديمة – تر جمة أحمد قدرى ، مطبوعات هيئة الاثار – مشروع المائة كتاب – ٦ – القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٦٦ .

وكذا : محمد عبد القادر محمد ، الديانة فى مصر الفرعونية – القاهرة – ١٩٨٤ ، ص ١٥٦ .

(2) Urk., IV, 93/13 .

Iwnt t3 ntrt 

بمعنى " دندرة الإلهة " (١) .

(شكل ٨ ص٢١٢)

ويوجد منظر فى مقبرة رمسيس السادس يمثل رحلة قارب الشمس أسفل جسم الإلهة نوت وليس داخل الجسم فى شكل قرص الشمس (٢) ، (شكل ٩ ص ٢١٣)

بينما يوجد منظر آخر فى المقبرة ذاتها يظهر فيه قارب الشمس فوق ظهر الإلهة نوت التى تنحنى فوق إله الأرض جب ويرفعها الإله شو (٣) ، (شكل ١٠ ص٢١٣)

وأحيانا تظهر أقراص الشمس على بطن الإلهة نوت بعدد اثنى عشر قرصاً تمثل ساعات النهار الإثنى عشر ومثلهن الخاصة بساعات الليل الإثنى عشر ، ويظهر هذا فى منظر فى مقبرة رمسيس التاسع (٤) .

(شكل ١١ ص٢١٤)

---

(1) Mariett , A., Dandera , pl.C.

(2) Piankoff , A, "Le Livre Jour Et de la Nuit ", in IFAO 13, (1949) , Fig x.

(3) Hassan, S., op-cit., p. 192 , Fig. 77.

(4) Guilmant , M.F., " Le Tombeau de Ramses IX, " In : MIFAO 15, (1907), pl. XXXVIII.

وهناك العديد من المناظر التى أظهرت قارب الشمس فوق السماء ذاتها وكذلك الإله خبر فى قارب الشمس فوق السماء ذاتها وأيضا الإله رع فى منظرين أحدهما فوق السماء وبدون النجوم والأخرى فوق السماء المزينة بالنجوم (١) .
(شكل : ١٢ ، ١٣، ١٤، ١٥ ص ١٥، ١٦)

وأورد تشرنى ČRENY فى كتابه عن الديانة المصرية القديمة منظرا يصور الإله شو يرفع السماء وفوقها قارب الشمس ويساعده فى ذلك أربع آلهة يمثلون الاتجاهات الأربعة للسماء أو قوائم السماء الأربعة (٢) .
(شكل ١٦ ص ١٧)

ويذكر إرمان Erman أن كل مصرى رأى فى الشمس والقمر والسماء ما يرمز إلى آلهة عظمى ، وأن هناك عقيدة صورت إلها على هيئة الصقر (حور) يسكن السماء وعيناه هما الشمس والقمر ، وعقيدة أخرى صورت الشمس والقمر كنجمين يتجولان فى السماء داخل قارب كبير (٣) وذلك مما جعل المصرى القديم يصور ذلك فى المناظر السابقة.

---

(1) Hassan , S., op-cit ., p. 120 - 124 , Fig ,40,41,42,51 .

(٢) تشرنى (ياروسلاف) ، المرجع السابق – ص ١٣٥

(٣) إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة – ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى – القاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ٧

ويرى الباحث أن السبب الذى جعل المصرى القديم يتخيل رحلات الشمس والقمر كنجمين داخل السماء تتم داخل قوارب (قارب) ، يرجع ذلك إلى أن تنقلات المصرى القديم كلها كانت تتم بواسطة السفن فوق سطح النيل ، ولهذا تخيل السماء بحرا عظيما تبحر فيها هذه القوارب الخاصة بالشمس ،

وقد ورد ما يؤيد ذلك فى نصوص الأهرام على النحو التالى :



m sb3 d3 w3d-wr hr ht Nwt (١)

" مثل نجم يعبر البحر الذى تحت جسم نوت (السماء) " (٢)

وقد ذكرت الإلهة نوت بالعديد من الألقاب أهمها لقب " أم الآلهة " وكذا " التى تحمل رع كل يوم " .

واعتبر حور فى بعض الأحيان ابنا لنوت بجانب أولادها الأربعة أوزير وايزة وست ونبت حت وتوجد فقرة من نصوص الأهرام تذكر أن الملك ببى قد تناسل من أتوم قبل خلق السموات والأرض والآلهة والناس وهو فى نفس الفقرة يدعى " ابن نوت " وقد ولد قبل أن تخلق السموات والأرض (٣) .

---

(1) pyr , 8O2b .

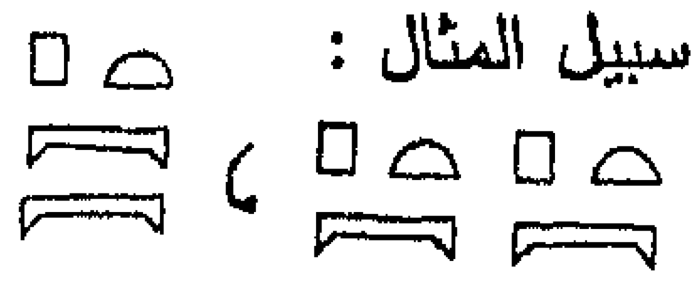
(2) FOULKNER ,R.o., The ancient Egyptian pyramid texts oxford 1969 p. 144 .

(٣) عبد العزيز صالح ، فلسفات نشأة الوجود فى مصر القديمة – القاهرة ص ٣٣ : ٣٧

كذا : محمد بيومى مهران – دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم – ٥ – الحضارة المصرية دار المعرفة الجامعية – ١٩٨٤ ، ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

٦ - تعدد السموات فى العقيدة المصرية :

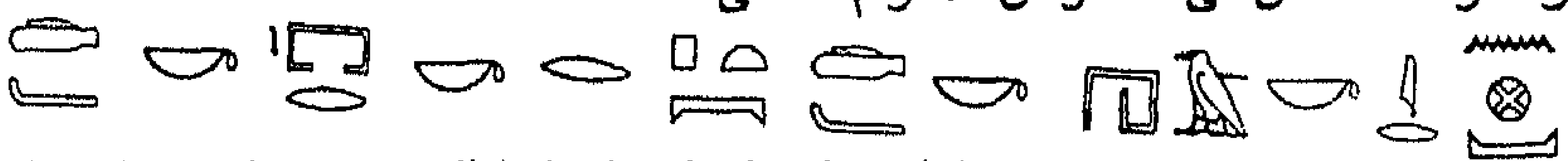
تخيل المصرى القديم أكثر من سماء ، ولذلك وردت بعض المفردات التى دلت على ذلك ، فعلى سبيل المثال :



pty (1) والتى تعبر عن السمائين وهذا يرجع إلى تقسيم الكـــــون حسب إعتقاده إلى ثلاثة أقسام هى السماء والأرض والعالم السفلى حيث يعيش الموتى (٢)

وقد رأى المصرى فى السماء الظاهرة (له) سماء الأحياء ولكن تخيل الدنيا السفلى (العالم السفلى) لها سماء أخرى لم تختص بالموتى فقط ولكن رأى فيها المكان الذى تغيب فيه الشمس فى المساء وتعبره طول الليل لتشرق من جديد فى صباح اليوم التالى ، ولهذا تصور المصرى القديم فى الدنيا السفلى سماء أخرى تساوى سماء الأرض ولو أنها مظلمة (٣).

وقد ذكرت رحلة الشمس فى نصوص الأهرام كالتالى :



dpḥ.k pr.k r pt dbḥ.k h3.k ir nṯwt (٤)

---

(1) Wb,I,491,2.

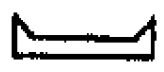
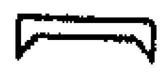
(٢) حسبما سبق الاشاره فى ص ٦٠ .

(٣) ارمان أدولف المرجع السابق ص ١٨ - ١٩ .

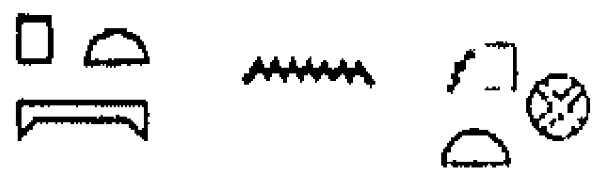
(4) pyr, 149 a,b .

تطلب أن ترسل إلى السماء وتطلب أيضا أن ترسل إلى السماء السفلى (١)
وقد ذكرت كلمه السماء السفلى بالمفردات التالية :

(٢)niwt 

و المـــلاحظ أن المصرى القديم ذكر المفردات الداله على السماء السفلى بمخصص 
السماء المقلوبه تميزا لها عن سماء الأرض  pt
ويوجد منظر فى مقبرة رمسيس السادس تصور الإلهة نوت على هيئة سيدتين منحنيتين أحدهما تمثل الليل وجسمها مغطى بالنجوم والأخرى تمثلها وجسمها مغطى بالنجوم واثنى عشر قرصاً للشمس تمثل ساعات النهار (٣)
(شكل ١٧ ص ٢١٧)

وذكر المصرى كذلك سماء خاصة بمصر على النحو التالى :

(٤) " سماء مصر "pt n Kmt 

ويرى الباحث أن اللقب ptn kmt ذكر تعبيرا على وجود سماء خاصة بمصر وتعبير السماء الأخرى تختص ببقيه البلاد المحيطه بها .

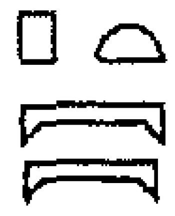
---

(1) FaulKner , R.O., op-cit, p.42 .

(2) Budge , w., A hiroglyphic Vocabulary to the Theaban recension oF the Book oF the dead,London , 1911 , p. 197

(3) PianKoFF , A., " Le Livre Jour et de la Nuit " in IFAO, 13 (1949) , P.XI Fig 2 .

(4) Wb, I, 491 .

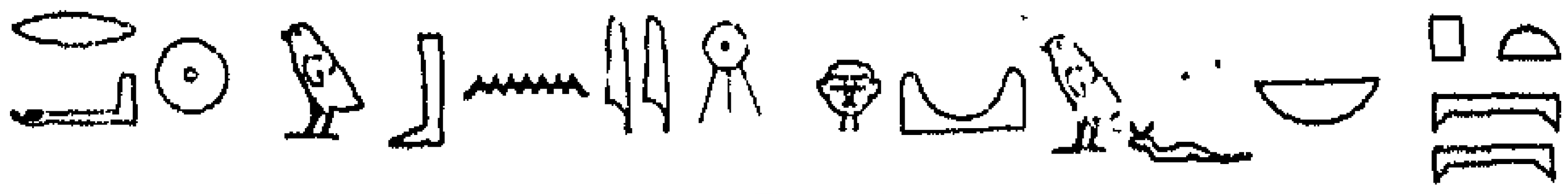
وكذلك يمكن القول بإن لفظ  pty ربما يعبر علـى أن مصـر العليـا لهـا سماء تختص بها وسماء مصر السفلى لها هى الأخرى سماء خاصة بها وهذا ما يؤكده النص التالى :



is n T. pty ii n T. t3wy (١)

تأتى السماء ان إلى الملك (تتى) وكذلك تأتى الأرضان إلى (تتي) .

والأرضان هنا هى أرض مصر العليا وأرض مصر السفلى ولذا فالسماء ان هنا تعتبران سماء مصر العليا وسماء مصر السفلى.

ومما يؤكد ذكر السمائين النص: 

Rc wbny hr dw.F nb pty(٢)

"يشرق رع سيد السمائين على جبله "

وكذا :



"ncy.K r pty (٣) تبحر فوق السمائين "

وعليه فتكون رحله رع فى السماء العليا والسماء السفلى.

وقد عبرالمصرى القديم كذلك عن أكثر من سماء بالكتابه التصويرية  pwt بمخصص ثلاث علامات للسماء.

وسبق الإشارة إلى أن مقاطعات مصر العليا والسفلى التى ذكرت على جدارن مقصورة سنوسرت الأول بالأقصر فوق اسم كل مقاطعة علامة مخصص السماء مما يدل على أن كل مقاطعة كان لها سماء خاصه بها (٤)

ويرى الباحث أن المصرى القديم ربما جعل لكل معبد من معابده سماء خاصه به وهذا ما يؤكده ذكر سماء لمعبد الكرنك على النحو التالى :

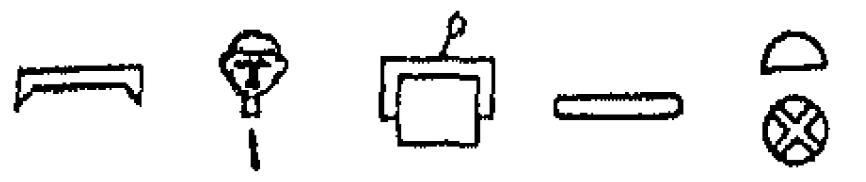
---

(1) pyr, 541 C.

(2) Nagel , N., " Un papyrus Funéraire de la Fin Du Nouvel Empire " in : BIFAO 29, (1929)p.69

(3) Hassan , S., Excavations at Giza , VI , I Cairo , 1949 , P. 195

(٤) انظر البحث ص٥٤ .



pt ḥr s3 t3 (١)

وورد ذكر السموات فى النص التالى :



ist N. tn ḫtḫt pwt nbt (٢)

" أنظر هذا الملك (.N) أجتاز كل السموات "

وربما المقصود هنا باجتياز كل السموات أى زيارة كل المعابد الموجودة فى مصر شمالها وجنوبها ، وتقديم القرابين فيها للآلهة .

أو ربما تخيل المصرى السماء لها أكثر من مدخل ، ويجتازها الملك بعد صعوده اليها (بعد موته) ، وأطلقت على هذه المداخل سموات باعتبار أن كل مدخل يمثل سماءً واحدة .

ثانيا : الأشكال المختلفة للسماء :

تخيل المصرى القديم أن الآلهة التى قام بعبادتها وإنشاء المعابد لها لابد وأن تكون لها هيئات تماثل الهيئة البشرية أو الحيوانية التى تحيط به .

وبالنسبة للسماء التى تظله وتقع فوقه وتمده بالشمس كل يوم ، وتنير ليله عن طريق النجوم والقمر ، فقد أخذ يفكر فى كيفية الوصول إلى تصور هيئة للسماء وإلهتها ، فخرج لنا بعدة تصورات ، وهى وإن كانت مختلفة إلا أنها تتفق فى المعنى المرجو منها ، وهذه التصورات كالتالى :

---

(1) Wb, I, 491,13

(2) CT , I, 75 (B3c)

١ - السماء على هيئة إمرأة :

أعتقد المصرى القديم حسب تفكيره فى نشأة الوجود وخلق السماء أن إلهة السماء نوت وإله الأرض جب قد خلقا من تلاقى الإله شو (إله الهواء) والإلهة تفنوت (إلهة الرطوبة) حسب ما ورد فى أسطورة مدينة أون(عين شمس)، ثم أنجبا أربعة أبناء هم أوزير وايزة وست ونبت حت ، وبعد ذلك قام الإله شو برفع الإلهة نوت عن الإله جب .

وقد شاع منظر أنفصال إلهة السماء نوت عن إله الأرض جب على توابيت الأسرتين الحادية والثانية والعشرين (١) والمنظر العام يصور إلهة السماء نوت إمرأة عملاقة تنحنى كقوس لتشكل قبو السماء ويرفعها الإله شو الذى يضع العلامة التى يكتب بها اسمه مثبتة على رأسه ، أما إله الأرض جب فهو يرقد فى وضع متعب يشيع فيه الفتور ويكاد يهم جب برفع نفسه ناظرا إلى نفسه وذراعه تبحث عن شىء على الأرض تستند عليه ، واليد الأخرى تستقر على الركبة (٢)

والملاحظ فى العديد من تلك المناظر أن الإلهة نوت والإله جب يصوران عاريان متجردان من أدوات الزينة ، وأحيانا تظهر النجوم على جسد الإلهة نوت ، وأما الإله شو فهو يرتدى ملابسه ، والإلهة نوت والإله جب فى كونهما يصوران عاريان فذلك شيئا غير معتاد بالنسبة للآلهة المصرية ويرى فيلد tevelde أنهما كانا قبل إنفصالهما يكونان فى بدء الخليقة طبيعة ذات جنسية واحدة (٣)

---

(١) كلارك (رندل) ، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة أحمد صليحة ، القاهرة ١٩٨٨ ص ٢٤٥ .

(2) PianKoFF , A., " The Funerary papyrus oF the seieldeare Amon-m-SAF in the Louvre Museum " in : Egyptian Religion 3 , (1935) p . 152 - 154 ;
teVelde , H.," The theme oF separation oF hearen and earth in Egyption Mythology " in : studia Agyptiaca III (1977) , P. 165.

(3) Ibid ., p. 165

وبالنسبة لقارب الشمس فإنه يظهر فى مناظر عديدة فوق ظهر الإلهة نوت (١) (شكل رقم ١٠ ص٢١٣) وأحيانا يوجد القاربان للشمس يمثلان رحلة النهار ورحلة الليل ويظهران فوق ظهر الإلهة نوت (شكل رقم ٣٣ ص٢١)(٢)

وفى بعض المناظر يظهر القاربان على ذراعى الإلهة نوت وعلى ساقيها (شكل رقم ٢١ ص ٢٢٠) .

ويظهر فى تلك المناظر الإله شو وهو يبدو مستندا على شخصين لهما رأس الكبش يسميان hnmw b3 " خنوم با " وأحيانا يكون فى نفس مكان الشخصين طائران رأسيهما على شكل رأس الكبش أو الصقر أو إنسان يصوران الروح با (٣) .

ويذكر فيلد tevelde أن فكرة أنفصال السماء عن الأرض تظهر فى نصوص سحرية تتحدث عن السماء التى سقطت على الأرض ككارثة كونية ، وأقتنع المصريون أن الكون الذى تحميه الالهة مهدد بكائنات أرضية (٤) .

---

(1) Hassan , S., Excavation at Giza ,V1, I Cairo , 1946 p. 192 , Fig 77 .

(٢) إرمان (أدولف) : المرجع السابق - ص ٧٣ - شكل ٤٢

(3) PianKoFF , A., op-cit , p. 153, Fig 1 .

وكذا :

محمد عبد القادر محمد : الديانة فى مصر الفرعونية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٧

(4) te velde , H., op-cit ., P.166 .

وكذا : تشرنى (ياروسلاف) : ديانة مصر القديمة ، ترجمة أحمد قدرى - مطبوعات هيئة الاثار - مشروع المائة كتاب - ٦ - القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٥٣ .

و كانوا يشكون فى ان الإله ست يمكن أن يجعل ا لسماء تسقط على الأرض .
وكذلك توجد رواية عن الإلهة الأم نيت أنها هددت فى إحدى ثوراتها بأن تسقط السماء على الأرض (١).

كما يعتقد فيلد tevelde أن سبب أنفصال السماء عن الأرض (رفعها) له دوافع عدة منها أنه ورد بخصوص البقرة السماوية أن إله الشمس رع كان حاكما على كل الآلهة والبشر معا وعندما ظهرت عليه علامات الشيخوخة بدأ البشر يتآمرون ضده ومن ثم فقد دبر مذبحة كبيرة راح ضحيتها كثير من البشر وقبل أن يفنى البشر تماما صعد إلى السماء وجلس فوق البقرة السماوية وأستيقظت البقرة فى الصباح وأصبحت هى السماء (٢) .

وعن مناظر رفع السماء عن الأرض فقد كان للمصريون القدماء عدة تصورات عن خلق السموات والأرض وأنفصالهما وظهر ذلك فى أكثر من منظر منها :
١ - منظر من مقبرة سيتى الأول يمثل الإلهة نوت بحجم أكبر من الإله جب وكذا الإله شو ، ويكاد الإله شو يلمس جسم الإلهة نوت والإله جب يرقد بين ساقى الإله شو ويحاول النهوض ، ويوجد طائران برأس كبش يقومان بسند الإله شو ، ومثل إله الشمس يسافر فى قاربه على

---

(1) tevelde , H. op-cit ., p. 162 .
(2) Ibid , p. 162 .

ظهر الالهة نوت (١) ، (شكل رقم ١٠ ص ٢١٣)

٢ – منظر ثان يمثل الإلهة نوت تنحنى علـى الإلـه جـب ويبـدو الإلهـان بنفس الحجـم وتلمس الإلهة نوت يد الإله جب ويقف الإله شو خلف الإله جب ويرفع الإلهة نوت وعلى رأسه قرص الشمس ، ويقف بجانبه إلهان برأس كبش لسنده ، وكذلك يوجد طـائران بـرأس إنسـان يعـبران عن الروح وتبدو نوت وجب عاريين فى حين يرتدى شو الملابس (٢) ، (شكل رقم ١٨ ص ٢١٨)

٣ – منظر ثالث من مقبرة رمسيس الرابع يمثل السماء على هيئة إمـرأة منحنيـة علـى الأرض يرفعها الإله شو ويسندها بذراعيه وأمـام فـم الإلهـة نـوت قـرص الشـمس المجنـح وكذلـك عنـد ساقيها وقدميها (٣) ، (شكل رقم ١٩ ص ٢١٨)

٤ – منظر رابع يمثل الإلهة نوت وجسمها مغطى بالنجوم حتى الذراعين والساقين وكـذا الإلـه جب مغطى بعلامة **الحقل**  ، ويبدو الإله شو راكعا وفوق رأسه قرص الشمس – (يختلف هنا وضع الإله شو عن المناظر السابقة) ويرفع الإله شـو نـوت عـن جـب ، ويوجـد الطائران برأس صقر وأمام علامةشو ، وعلى ذراعى الإلهة نـوت يوجـد قـارب الشـمس وكـذا على الساقين يوجد قارب آخر وحول قرص الشمس يوجد لقب الإله شو .

 Rc s3 "šw شوابن رع " (٤)

(شكل ٢٠ ص ٢١٩) و (شكل ٢١ ص ٢٢٠)

---

(1) Hassan , S., op-cit ., p. 192 , Fig 77 .

(٢) تشرنى (ياروسلاف) : المرجع السابق – ص ٥٣ .

(٣) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق ، ص ١٦ ، شكل ٣

; Rosellini , H., Monumenti Dell' egitto E Della NuBia , 3 , Geneve , 1977 , PL LxVII,

(4) PianKoFF , A., op-cit .,p.. 153 , Fig 1 .

وكذا : محمد عبد القادر محمد ، المرجع السابق ، ص ١٧ .

٥ - منظر خامس على تابوت فى متحف ليدن تحت رقم ٥ ، يمثل المنظر الإلهة نوت وجسمها مغطى بالنجوم ، ويرفعها الإله شو الذى يأخذ لقب " شو ابن رع " ويرقد أسفل الإله جب ، ومن الملاحظ هنا أنه ليس عاريا كما هو معتاد من قبل ، وبجانب الإله شو روحين بجسم طائر وبرأس كبش ويسندان الاله شو (١)
(شكل ٢٢ ص ١٣٢)

٦ - منظر سادس يصور الإلهة نوت وعلى ظهرهاقاربان لرحلة إله الشمس ، ويرقد الإله جب ويرفع الإله شو الإلهة نوت (٢) (شكل ٢٣ ص ١٣٢)

٧ - منظر سابع عبارة عن شكلين ، الشكل الأول يصور إله له لحية(ملتحى)يظهر فى هيئة الإلهة نوت أى منحنى وجسمه مغطى بالنجوم ويقف هذا الإله الملتحى خلف الإلهة نوت التى تظهر بدون نجوم وأسفل الإله الملتحى يوجد الإله جب الذى يذكر بأنه " جب أبى الآلهة ، الإله العظيم الذى خلق الأرض وكل دورة رع "
والشكل الثانى يمثل الإلهة نوت وأسفلها إله برأس ثعبان يذكره النقش المصاحب للمنظر بأنه " الذى خلق مَنْ فى العالم السفلى المختفى - الإله العظيم الذى يكون على رأس منف سيد الأبدية " (٣)

---

(1) Leemans , C., Monuments Egyptiens du Musée d'Antiquies des pays - Bos a Leiden , III , 2, Leide , 1882 , cercueils de momies egypt-iennes (M5), pl,h.

(٢) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق : ص ٧٣

(3) PianKoFF , A.,op-cit .,p.155,Fig 2 .

ويعتقد بيانكوف PianKoFF أن الإلـــه الملقى والمزين جسمه بالنجوم ربما يعبر عن الليل (سماء الليل) .

ويعتقد كذلك أن الإله الذى تحت الإلهة نوت وبرأس ثعبان هو الاله t3ṯnn الذى خلـق العالم السفلى ، فى حين الإله الأخر الذى يرقد أسفل الإله الملتحى هو جب (١)

(شكل ٢٤ ص٣٢٢) و(الشكل ٢٥ ص٣٢٢)

و يرى الباحث أن المصرى القديم عبر عن إله الأرض بالإله تاتنن رب الأرض البارزة بـدلا من الإله جب حيث أن الأرض البارزة كانت أول ما ظهر من الخضم اللانهائى و لـذا تساوى الهها تاتنن مع الإله جب إله الأرض الذى ذكر فى أسطورة مدينة أون عين شمس.

٨ – المنظر الثامن يصور الإلهـة نـوت وتظهر النجوم على جسمها وهى منحنية على إلـه الأرض جب ويرفعها الإله شو وأسفل الإلهة نوت علامة المساند الأربعـة للسماء YYYY ، ويبدو الإلهان عاريان فى حين يرتدى الإله شو الملابس (٢)

(شكل ٢٦ ص٣٢٢)

---

(1) Ibid ., p. 155 .

- تاتن t3-ṯnn : تعبير يعنى" الأرض البارزة " ، رمز المصريون بها إلى قمة التل الأزلى الذى ظهر من الخضم اللانهائى – رمز الناس لإلـه هذه الأرض البارزة بثعبان سموه " خنتى تنن " بمعنى سيد الأرض البارزة ، أدمج مع الإله بتاح رب منف منذ الدولة الحديثة تحت اسم " بتاح تاتنن " – أتخذ شكل رجل بتاج له قرنى كبش وريشتان ، من ألقابه " سيد الزمن " نظرا لأنه كان يمثل البداية الأزلية .

أنظر : تشرنى (ياروسلاف) : المرجع السابق – ص ٢٣٧

(2) , Budge , W., The mummy , Cambridge , 1925 , p.372 .

والملاحظ هنا فى هذا المنظر أن الإله جب يرقد فى وضع مخالف للإلهة نوت ، وهذا يختلف عن المناظر السابقة فى كون الإلهة والإله فى إتجاه واحد .

ويرى الباحث أن هذا الوضع المخالف ، ربما يرجع إلى انتظار إله الأرض جب لميلاد الشمس من جديد من الإلهة نوت

وتفسير ظهور النجوم التى تظهر على جسم الإلهة نوت أنهـا لأرواح الموتى كما ذكرت ذلك نصوص الأهرام من الأسرتين الخامسة والسادسة عن مصير الملك بعد الموت وكذلك مصير الشخص العادى ، فأرواحهم تصل الى السماء التـى تجسدها الإلهة نوت وترى النجوم على جسدها ، وتعتبر أرواح هؤلاء الموتى هى النجوم ، ولذا أطلق على الإلهة نوت " الواحـدة ذات الألف روح "

وتحت هذا الأعتقاد فإن غرفة الدفن فى المقبرة وكذلك التابوت كانتا بمثابة منزل الميت ، فقد تحولا إلى صورة مصغرة للكون ، فسقف غرفة الدفن زخرف بصفوف من النجوم ، بينما غطاء التابوت – يحمل على سقفه الأخلى صورة الآلهة نوت ، وتحتوى النقوش على كلمات الترحيب التى تخاطب بها نوت المتوفى كابن لها (١) ،

وأقدم إشارة إلى ذلك وردت فى نصوص الأهرام النص الذى يتلى فى أثناء إنزال الغطاء على التابوت الذى يحوى جثمان الملك المتوفى ، فقد كان التابوت يمثـل الأرض بينما الغطاء يمثل السماء :

أى (يقول الكاهن) أى نوت – أبسطى جناحيك فوق ابنك أوزير وأستريه من ست وأحفظيه منه

أى نوت هل جئت لتخفى إبنك ؟ (٢)

---

(١) تشرنى (ياروسلاف) : المرجع السابق ، ص ١١٤ ، ١١٥

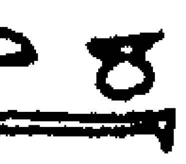
(٢) كلارك (رندل) ،الرمز والأسطورة فى مصر القديمة – ترجمة أحمد صليحة – القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٤٥

وقد صور المصرى القديم الإلهة نوت وهى تبسط جناحيها ومن تلك المناظر :

أ – منظر يمثلها وهى جالسة وعلى رأسها العلامة التى تدل على إسمها وتبسط يديها ومن تحتهما جناحان كبيران لتحمى أوزير ، (١) (شكل ٢٧ ص ٢٢٣)

ب – منظر ثان يمثلها داخل التابوت وأعلى رأسها اسمها وترتدى ملابس تظهر صدرها (٢) (شكل ٢٨ ص ٢٢٤)

جـ – منظر ثالث يصورها على هيئة امرأة تقف عارية وترفع يديها لأعلى وعلى إحدى يديها قرص الشمس والأخرى الإله خنوم (٣) ، (شكل ٢٩ ص ٢٢٥)

د – منظر للآلهة نوت على غطاء تابوت بمتحف الفن بفيينا المنظر يمثلها تبسط جناحيها على الغطاء وأعلى رأسها أسمها  (٤) (شكل ٣٠ ص ٢٢٦)

هـ – منظر آخر على غطاء تابوت – فى متحف الفن بفيينا – المنظر يصور الالهة نوت تقف عارية وترفع قرص الشمس بيديها وحولها النجوم (٤) ، (شكل ٣١ ص ٢٢٧)

---

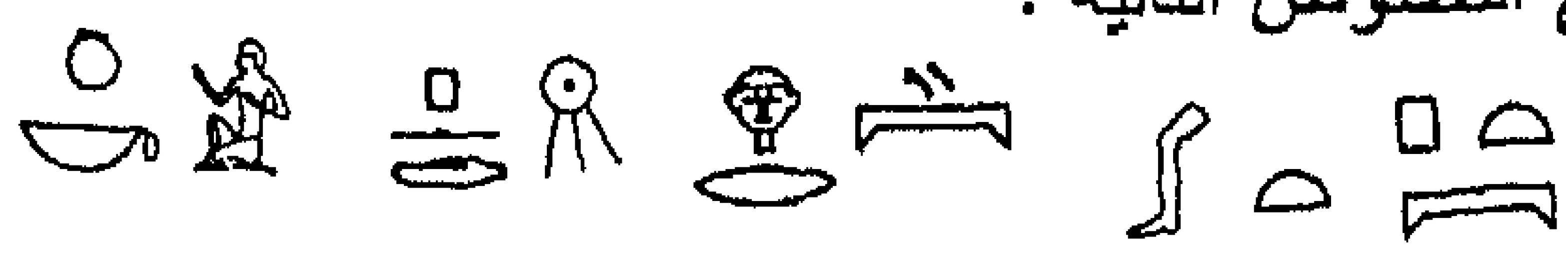
(١) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق ، ص ٢٤٧ ، شكل ٨٦ .

(2) Rusch , A., Die Entwicklung der Himmelsgöttin zu einer Totengottheit , Lepzig , 1922 , Fig 6 .

(3)Clagett , M., Ancient Egyptian Scince , philadelphia , 1992 , p. 818, Fig 2 b

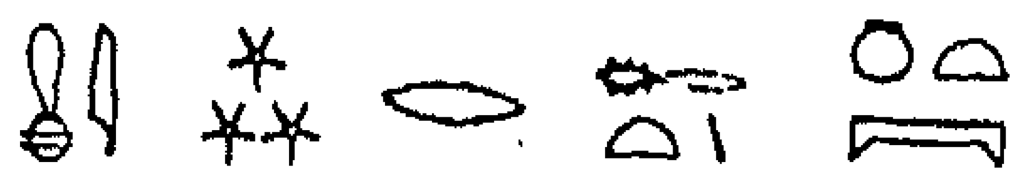
(4) Satzinger , H., Das Kunsthistorische Museum in Wien ,Wien , 1994 , p. 57

وتمثيل الالهة نوت على هيئة سيدة جعل المصرى القديم يتخيل أن للسماء ساقا وذراعا وجسما تمشيا مع اعتقاده بذلك وقد ورد ذلك فى النصوص التالية :



inK psd ḥry wcrt pt (١)

" أنا أشرق فوق ساق السماء "



mi sb3w r ḫt Nwt (٢)

" مثل النجوم على جسم نوت "



dd mdw mwt(.i) Nwt (٣)

" قول كلام - ذراع أمى نوت "

---

(1) Budge , Th e Egyptian book of the Dead , Oxford 1967 , p. 118

(2) UrK , IV , P. 173

(3) K.R.I., I , 233,5

; Habachi , :L., " sethos I. Devotion to seth and Avaris " in : Z.Ä.S 100 , (1974) , P. 96 - 98 .

٣ - السماء على هيئة بقرة :

كما تصور المصرى القديم أن السماء على هيئة امرأة ، تصورها على هيئة بقرة ، ولم يتساءل إذا كانت السماء تشبه بطن البقرة ، فأين الشعر الذى يكسوها وأين الثدى وأين مكان الأرجل الأربع (١)

هذا وظهرت السماء (نوت) فى شكل بقرة جسمها مغطى بالنجوم (عليه ألنجوم) منذ الدولة الحديثة (٢)

وقد سبق ذكربداية ظهور بقرة السماء وما جاء بخصوصها فى كتاب البقرة السماوية (٣) ، إذا تذكر الأسطورة سبب مجىء الاله شو لرفع السماء (البقرة) ، أنه عندما تحولت نوت إلى بقرة ذات قرون كبيرة وصعدت إلى السماء لترفع إله الشمس من بعيد ، حيث حكم ، وخوفا من هذا الأرتفاع غير المعتاد ارتجفت البقرة بشدة وكان الاله فى خطر من السقوط فنادت البقرة من أجل المساعدة ، وأتى الإله شو للمساعدة ووضع نفسه تحت بطنها كساند لها وجاءت الالهة الأخرى لتسند قوائمها الأربعة (٤)

---

(١) إرمان (ادولف) ، المرجع السابق ، ص ١٥.

(2) Budge , W., From Fetish to God in ancient Egypt , London , 1934 , P. 58.

(٣) راجع البحث ص ٨٣ ،

(4) Hassan , S., Excavations at Giza , VI, I Cairo , 1949 , P. 193 .

ومنظر البقرة التى يرفعها الاله شو وتقوم الآلهة الأخرى بسند قوائمها الأربعة ممثل فى مقـبرة ستى الأول حيث تظهر البقرة وعلى بطنها النجوم واله الشمس رع يبحر فـى قاربـه ، والإلـه شو يقف على الأرض (لا يوجد إله الأرض جب) ويسند بطن البقرة ، ويوجد معه ثمانية مـن الآلهة تسند القوائم الأربعة لها (١)

(شكل ٣٢ ص٢٤٨)

ومن أوجه الشبه بين الآلهة نوت والبقرة ذكر وجود قرن وثدى للإلهة نوت على النحو التالى :



di Nwt wrt c3wy.s r.F 3wt nh3h3 mnd (٢)

" تعطى نوت العظيمة ذراعيها له ولها قرن طويل وثدى "

ويدل هذا النص على أن المصرى القديم ربط بين الإلهة نـوت وبين البقـرة حيث جعل لنـوت قرنا وهذا من صفات البقرة .

ويذكر إرمان Erman أن المصرى القديم فى بعض الأحيان كان يمثل السماء علـى هيئـة إمرأة ويعطى لها رأس بقرة أو على الأقل يزين رأسها الآدمى بقرنا البقرة (٣)

---

(1) Hornung , E., " Der Agypt ische Mythos von der Himmelskuh " in OBO 46 , (1982) p. 82 , Fig 4.

(2) pyr , 1344 a .

(٣) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق – ص ١٥.

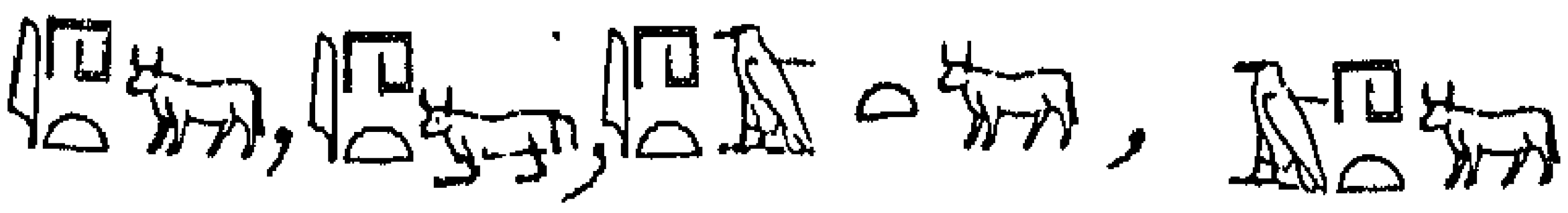
وقد أطلق المصرى على بقرة السماء التسمية التالية :



Mḥt-wrt irt Rc (١)

" محت ورت – عين رع "

وكذلك أطلق عليها :



(٢) iht iht ih3t 3ht

وكذا :



(٣) nb, nbt

وتعنى الذهبية – البقرة الذهبية

وإطــلاق اســم nbt " الذهبية " ربما إرتباطا بأشعة إله الشمس الذهبية التى تشرق من السماء (البقرة) وحيث أطلق على البقرة Rc irt عين رع "

وكانت البقرة تصور ملونة باللون الأصفر (مثل الذهب)

وتبدو العلاقة واضحة بين تصور المصرى القديم للسماء فى هيئة إمرأة والسماء فى هيئة بقـرة فى أن الذراعين والساقين فى التصور الأول تمثل القوائم الأربعة للبقـرة فـى التصـور الثـانى ، وتشير الذراعان والساقان إلى الجهات الأربعة للسماء وكذلك القوائم الأربعة للبقرة .

---

(1) UrK., IV , 38

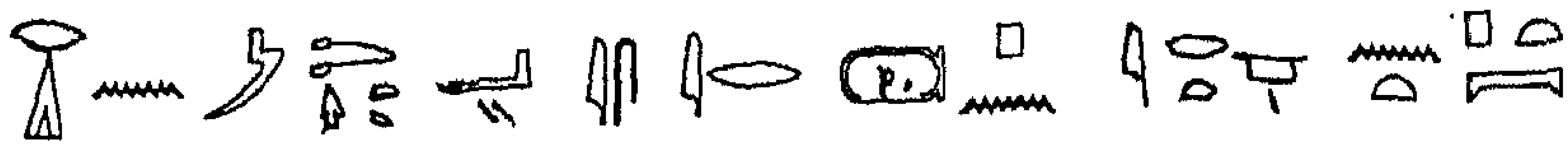
; Wb , II , 122,16 .

(2) Wb, I, 117 .

(3) Wb , II , 240 ,11 .

٣ – السماء كشجرة :

تصور المصرى القديم السماء كشجرة بجانب ما سبق من تصورات فقد ذكر الشجرة السماوية (شجرة السماء) والتى تحرس باب السماء أو تقف عند مدخلها لترحب بالمتوفى وقد ورد ذلك فى:



rdi.n m3tt c3wy(.s)is ir P. pn iry-c nt pt (١)

" تعطى الشجرة ذراعيها إلى بيبى هذا ، (وهى) الحارسة لمدخل السماء " (٢)

وتلك الشجرة تمثل الإلهة نوت التى وردت فى نصوص الأهرام تستقبل المتوفى ، ومثلت على التوابيت وأغطيتها تستقبله .

وقد صورت الإلهة نوت فى العديد من المناظر وهى تخرج من الشجرة لتقدم للمتوفى ما يحتاجه من طعام وشراب ،وجاء ذلك على جدران مقابر الإشراف بطيبة .

وكانت هذه الشجرة تسمى nht " الجميزة " وكان يطلق على الإلهة التى تخرج منها إلهة الجميزة أو " نوت " وفى إحدى النصوص التى وردت على مقابر الدولة الحديثة أطلق عليها

---

(1) pyr , 1440 e .

(2) Fauljner , R.O., The ancient Egyptian pyramid Texts , Oxford , 1969 p.222 .

" نوت سيدة الآلهة – نوت التى أنجبت الآلهة " (١)

وذكر الدكتور / سليم حسن نقلا عن موللر Miller أنه عندما أستقرت الإلهة نوت على فروع الشجرة وظهرت مع النجوم (بالنجوم) كانت الشجرة السماوية تختفى فى الصباح ويشرق من بينها أوراقها إله الشمس ويخفى نفسه داخلها فى المساء (٢) .

ومن المناظر الشائعة للآلهة نوت كشجرة ما يمثلها على هيئة سيدة تخرج من الشجرة وتسكب الماء على المتوفى وزوجته (٣) (شكل ٣٣ ص ٢٢٩)

وتكـــرر المنظر نفسه فى معظم مقابر الأشراف بطيبة منها المقبرة رقم ١٠٦ (شكـــل ٣٤ ص ٢٣٠) (٤) والمقبرة رقم ١٦ (شكل ٣٥ ص ٢٣١) (٥)

---

(١) محمد عبد القادر محمد – الديانة فى مصر الفرعونية – القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢٤ .

(2) Hassan , S., op-cit ., p.188 .

(3) Keel , O., " Agyptishe Baumgöttinnen der 18 - 21 Dyn ., " in : OBO 122 (1989) .

; Miller , D., Das totenbuch der Ägypter siwtzer land , 1979, p. 130, Fig 31 .

(4) Keel , O., op-cit , p . 122 , Fig 74 .

(5) Ibid , P. 125 , Fig , 78 .

والمقبرة رقم ١٣٨ (١) ،وكذلك فى مقبرة بتوزيريس بتونا الجبل (شكل ٣٦ ص ٢٣٢)(٢)
وبجانب تلك المناظر السابقة ، يوجد العديد من المناظر التى صورت الإلهة نوت وهى تقف خارج الشجرة وظهر مكتوب على جزع الشجرة اسم الإلهة نوت ومن تلك المناظر .
(شكل ٣٧ ص ٢٣٣)
و(شكل ٣٨ ص ٢٣٤)
و(شكل ٣٩ ص ٢٣٥) (٣)
ويوجد منظر للإلهة نوت داخل الشجرة ولكن على رأسها قرنى البقرة بينهما قرص الشمس وتقوم بسكب الماء على المتوفية وهنا المنظر يبين الشبه بينها وبين الإلهة حتحور فى وجود القرنان وقرص الشمس على رأس الإلهة نوت (٤)
(شكل ٤٠ ص ٢٣٦)

وتكرر منظر الإلهة نوت أمام الشجرة على توابيت الأسرتين الحادية والثانية والعشرين ، فعلى تابوت فى متحف ليدن (رقم ٥) ، تظهر الإلهة نوت أمام الشجرة وعلى الشجرة طائر يمثل

---

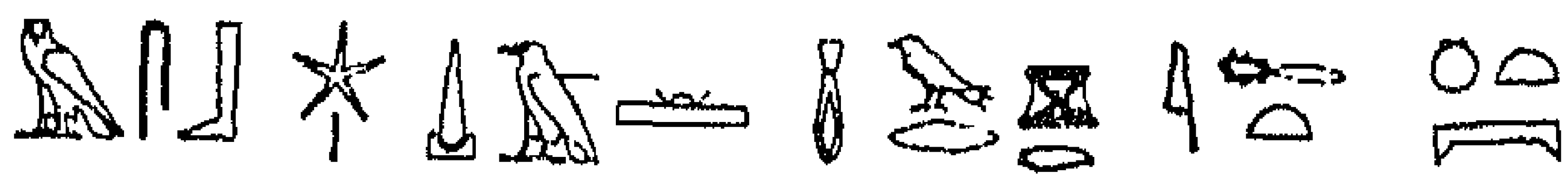
(1) Ibid , Fig 76
(2) LeFeBvre , G.," Le Tombeau de petosiries " in : S.A.E .I. , (1924) , PL 1 . ; Donadoni , S., Archeo L'Encyclope die L'Archeologie , II , Navare , 1987 , P. 209 .
(3) Keel , O., op-cit , p. 132,133 , Fig 88,89,90
(4) Ibid , Fig 91

الروح (١)

ويرى الباحث أن العلاقة بين السماء والشجرة متمثلة ربما فى اعتقاد المصرى القديم بأن الشجرة مصدر الخير فهى تعطى الثمار وتظل من تحتها ، وهذا شبيه بالسماء من سقوط المطر وكأنها تظلل الكون كله .

٤ - السماء كبحر :

بجانب التصورات السابقة للسماء من قبل المصرى القديم كامرأة وكبقرة وكشجرة ، تصور أيضا أنها بحر عظيم أو " هى الماء البارد " أو " البحر الذى يجرى تحت بطن نوت " (٢) وقد ورد ذلك فى نصوص الأهرام بالشكل التالى :



m sb3 d3 wd-wr hr ht Nwt (٣)

" مثل النجم يبحر فى البحر تحت جسم نوت (السماء) "

---

(1) Leemans , C., Monuments Égyptiens du Musée d'Antiquités des pays - Bas a Leiden III , 2 Leide , 1882 , cercueils de momies e egyptienne , (M5) PL . VI F .,

(٢) إرمان (أدولف) - المرجع السابق ، ص ١٧

(3) pyr , 802 b .

وتخيل المصرى سفن الشمس تبحر فى السماء فى هذا البحر ، ويرى الباحث أن المصرى أعتقد أن المطر الذى يسقط من السماء مصدره هذا البحر وهذا ما يؤكده ما ورد فى نصوص الأهرام بخصوص ذلك



dd mdw ii mwcnh imyw pt ii mw cnh imyw t3 (١)

" قول كلام : تأتى مياه الحياة التى فى السماء ، وتأتى مياه الحياة التى فى الأرض " (٢)

كذلك يمكن القول أن المصرى القديم تصور فى شكل السماء المحدود إلى ما لانهاية ، مثل البحر الممدود أيضا إلى ما لانهاية ـ(حسب تخيله) فشبه السماء بذلك البحر الذى يراه على الأرض .

٥ – السماء كوجه إنسان :

ومن تصورات المصرى القديم للسماء أنه تخيلها على أنه وجه الإنسان

عيناه هما الشمس والقمر ، وأعتبر الإله حور عينه اليمنى هى الشمس فى حين عينه اليسرى القمر (٣)

---

(1) pyr , 2063 a .

(2) FaulKner , R.O., ancient Egyptian pyramid Texts , OxFord , 1969 , p. 295 .

(3) Hassan , S., op-cit , p. 195 .

ويرى الباحث أن تصور المصرى القديم للسماء على أنها وجه جعله يطلق عليها التسمية hrt بعلامة الوجه hr ، ويعنى ذلك أن الوجه هو أعلى جزء فى جسم الإنسان ، وكذلك السماء هى الأخرى أعلى شيء فى الطبيعة التى يراها ، ولذلك أطلق عليها التسمية hrt والتى تعنى " العالية "

٦ - السماء كطبق ـ (سقف)

ومن التصورات الأخرى للسماء عند المصرى القديم أنها سقف ، فيذكر الدكتور / سليم حسن أن علامة السماء ما هى إلا تمثيل لطبق معدنى ضخم مثل السقف ، وهذا الطبق (السقف المعدنى) يرفعه قوائم أو جبال أو أربعة سيدات تشير إلى الاتجاهات الأربعة ، والجزء الأسفل لهذا السقف تتدلى منه النجوم على سلاسل أو حبال مثل المصابيح (١) .

ويرى الباحث أن هذا التصور للسماء كسقف وتتدلى منه النجوم ربما يتطابق مع قوله تعالى :

" وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا " (٢)

" وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ " (٣)

وأن تخيل المصرى لهذا جعله يفكر أن سقف حجرة الدفن هى سماء المتوفى بل وغطاء التابوت هو أيضا سقف المتوفى ، ومن ثم أخذ فى تصوير الهة السماء نوت سواء على السقف أو على غطاء التابوت وأحيانا داخل التابوت نفسه وأحاطها بالنجوم ليشعر المتوفى أنه تحت سقف السماء وفى حمايتها .

راجع (شكل ٢٨ ص ٢٢٤) و (شكل ٣١ ص ٢٢٧)

---

(1) Ibid , P. 185 .

(٢) سورة الأنبياء - من الآية ٣٢ .

(٣) سورة فصلت - من الآية ١٢ .

ثالثا : عبادة الآلهة نوت الخاصة :

كما تخيل المصرى القديم أن هناك آلهة لهذا الكون ، فإنه جعل لها معابد يؤدى فيها طقوس العبادة الخاصة بكل منها .

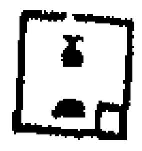
أ - معبد نوت :

ومما لا شك فيه أن يكون للإلهة نوت معبد أو معابد شيدها المصرى القديم أيضا لعبادتها (مثلها مثل بقية الآلهة والإلهات) ومما يرجح ذلك ورود عدة إشارات فى بعض نصوص تشير الى أن المصرى القديم شيد معابد أو أماكن لعبادة الإلهة نوت ، وأن كانت هذه المعابد لم تنتشر فى طول البلاد وعرضها بسبب إعتقاد المصرى أن السماء أكبر من أن يشيد لها معبد خاص ، بمعنى أن السماء تشمل كل مكان ولا تنحصر فى مكان محدد .

ويؤيد ذلك أن ذكر السماء وإلهتها نوت فى أسطورة الخلق الخاصة بمدينة عين شمس غير محدد بمكان معين .

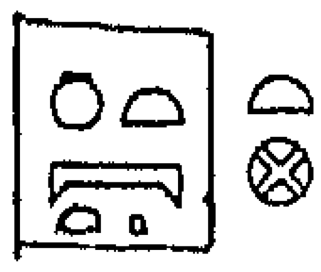
أما كون هذه المعابد القليلة الخاصة بالإلهة نوت والتى ظهرت ولم تدم فيمكن تفسيرها بأن المصرى القديم لم يتخيل عبادة إلهة من غير معابد أو أماكن لتقديم القرابين فيها ، فشيد تلك المعابد . وهناك بعض الإشارات الى وجود معابد للإلهة نوت أو أجزاء من معابد فى دندرة ومنف.

ومن الإشارات ما أورده جوتيه Gauthier فى قاموسه بخصوص ذلك :

 و  و  ḥwt-Nwt

 و  (١)ḥ3t - Nwt

ولتوضيح ذلك نذكر ما أورده بروجش Brugsch فى قاموسه بخصوص تلك المفردات وما تدل عليه :

ḥwt - Nwt بمعنى إسم جزء من معبد دندرة أو أسم لمعبد دندرة أو أسم لمدينة د ندرة ككل (٢)

ومن تلك الإشارات إلى معبد نوت وحسب تفسير بروجش Brugsch لمكانها يمكن إعتبار معبد نوت جزء من معبد دندرة . ويؤكد ذلك النص التالى :

 mḥwt Nwt   Nwt " نوت فى معبد نوت (دندرة)" (٣)

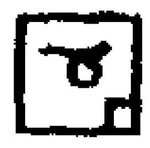
---

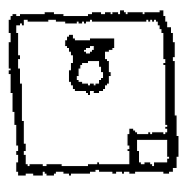
(1) Gauthier ,H., Dictionnaire des Noms Géographiques , 4, osnabrück , 1975 , p. 78 .

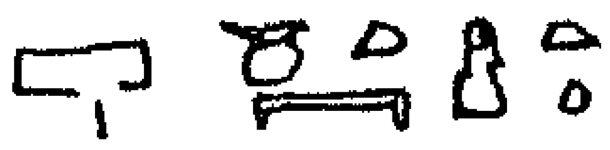
(2) Brugsch , H., Dictionnaire Géogrephique Du L'ancienne Egypte,Leipzig , 1879 , p. 365

(3) Ibid , P. 1055 .

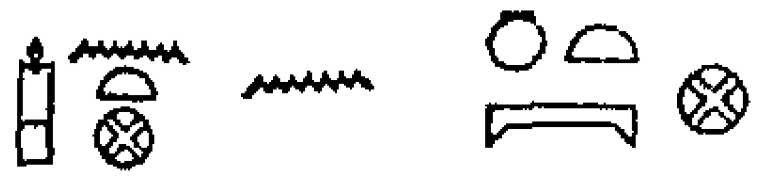
وكذلك ورد اسم معبد نوت على مائدة قرابين فى متحف تورنيو على النحو التالى :

(١) ḥwt - Nwt 

ويذكر بروجشBrugsch  ḥwt - Nwt ربمـا تكـون أسـم مدينـة فـى مصـر السفلى ربما تكون منف أو جزء منها أطلق عليها :

(٢) pr Nwt 

وجدت نفس التسمية " بيت نوت " على تابوت فى متحف برلين لكاهن يسمى كاهن منف (٣)

ومن التسميات الأخرى لمعبد نوت : 

(٤) Iwnt nt Nwt

بمعنى " دندرة الخاصة بنوت "

وهذا ربما يعبر عن أسم من أسماء معبد دندرة وذكر إنه معبد نوت .

وكذلك ورد : 

(٥) Nwt m ḥ3t snnw

" نوت فى بيت التمثال (المعبد) وربما يكون جزء من معبد دندرة خاص بنوت .

---

(1) Ibid , p . 336 .

(2) Ibid , P . 365 .

(3) Lanzone , R.V., Dizionaria Di Mitologia Egizia , Text , Torino , 1881 - 1886 , P. 393

(4) Brugsch , H., op-cit , P. 366 .

(5) Lanzone , R. V., op-cit ., p. 393 .

ب – كاهن نوت :

==========

وتأكيدا على وجود معبد أو جزء خاص بعبادة الإلهة نـوت فقد ورد ذكـر وجـود كـاهن للإلهـة نوت من عصر الدولة القديمة وذكر إرمان Erman ذلك تبعـا لمـا ورد فـى لوحـات متحـف برلين كالتالى :



s3 nswt n ẖt.f ḥr sšt3 ḥm Nwt (١)

"أبن الملك من جسمه – أمين السر وخادم نوت "

وكذلك ورد ذكر كاهن لنوت من عصر الدولة الوسطى على النحو التالى :

 ḥry-tpNwt " كاهن نوت " " سيد نوت" (٢)

كذلك ذكر إرمان Erman أن الإلهة نوت كان لها مكان خاص فى العصر المتأخر (٣)

ويتضح مما سبق أن الإلهة نوت كـان لهـا عبـادة خاصـة وكهنـة يقومـون علـى الخدمـة فـى معابدها ، ومن ثم فنجد من الأناشيد الشعبية ما يعبر عن أغنية خاصة للإلهة نوت (٤)

---

(١) إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى – القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٦

(2) Berl , Aeg . Inschr , I , . P 92 and 177

(٣) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق ص ٣٦

(4) DembsKa, A., " Song of Nut " , in : studAeg 14, (1992) , pp . 113,114 .

جـ - أغنية نوت :

وردت هذه الأغنية فى إحدى البرديات الهيراطيقية (١) ضمن التراتيل التى تحتوى على أغانى عاطفية ، كانت تنشدها السيدات فى أثناء الإحتفالات التى كانت تقام تمجيدا للإله أوزير ، ومن هذه الأغانى الأغنية التى كانت تنشدها بصفة خاصة إيزة (أو ما يمثل دورها من السيدات) ونبت حت .

وهناك أغنية كانت تشدو بها الإلهة نوت ، وفى هذه الأغنية ترثى نوت أوزير وتصفها الأغنية بأنها الأم التى ترضع طفلها ، وهى تدعو أوزير أن يأتى الى أمه لكى يشرب من لبنها الحلو (٢) .

ويعرض الباحث بعضا من تلك الأغنية على النحو التالى :



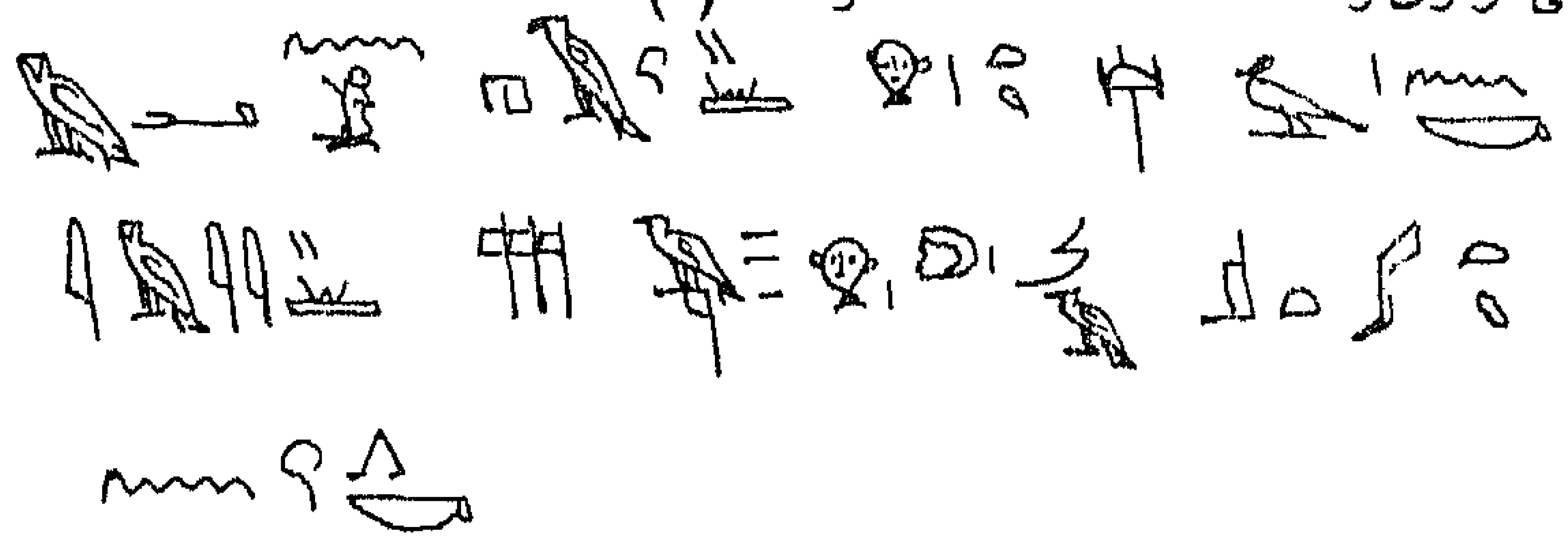
---

(١) برديات شميث الهيراطيقية Hieratic Schmitt papyrus

(2) - DembsKa , A., op-cit , p. 113

nḫ i in Nwt mi n.i irt.K bnri n cw3t.s mr.K bcḥ.n
r.K im.f inK mwt.K Nwt (١)

" كم أنت متعب يا بنى ، تعالى إلَىَّ ، تعال لترضع من اللبن الحلو الذى لا يتغير طعمه ، سترضع حتى ترتوى وتملأ فمك منه ، فأنا أمك نوت :" (٢)



mi n.i h3w ḥr.i nḏ tw s3.K imy nṯrw ḥr-tp m3-stn
iw.K (٣)

" تعال إلّى ، فابنك الذى من صلبك سوف ينقذك والآلهـة تشعر بالأسى (الحزن) لأنك لا تأتى " (٤)

وتلك الأغنية وجهها المصرى القديم إلى شخص ما فى مخيلته وهو هنا فى هذه الحالة الإله أوزير المتوفى وترثيه وتدعوه إلى بيته الذى فى السماء .

---

(1) Ibid , P. 113 .

(2) Ibid , P. 114 .

(3) Ibid , P. 113

(4) Ibid , P. 114 .

وخلاصة القول :

أن المصرى القديم كانت له عدة أعتقادات لبداية الخلق ، وقد ذكرت السماء فى أسطورة مدينة أون (عين شمس)، كذلك تصور المصرى القديم سكان للسماء وكذلك جعل للسماء قوائم أربعة تستند عليها السماء وتمثل الإتجاهات الأربعة .

- كذلك جعل المصرى للسماء حدود وأن لها أبواب .

- وتخيل كذلك عدة أشكال مختلفة للسماء وان كانت كلها تتفق حسب إعتقاده فتخيل السماء إمرأة تنحنى فوق إله الأرض جب ويفصلهما شو إله الهواء ،

- كذلك تخيلها على هيئة بقرة يرفعها شو ويسند قوائمها الأربع ثمانية آلهة ،

- ورمز كذلك للسماء بالشجرة وصور داخلها الإلهة نوت تارة وتارة أخرى تقف أمامها وتسكب الماء على المتوفى وزوجته أو المتوفى وروحه .

- كذلك تصور المصرى السماء كبحر عظيم معتقدا أن رحلة قارب الشمس تتم فى ذلك البحر مشبها ذلك بتنقلاته على سطح النيل بواسطة القوارب ، وأعتقد أن المطر الذى يسقط من السماء يسقط من هذا البحر العظيم.

- كذلك تصور السماء وجه إنسان وأطلق عليها اللفظ ḥrt وذلك لأن الوجه هو أعلى شيء فى جسم الإنسان وكذلك السماء هى أعلى المظاهر الكونية التى يراها .

- وتخيل السماء كذلك كطبق معدنى (سقف معدنى) وجعل من غطاء التابوت سقف له عبارة عن سماء خاصة بالمتوفى وزينة بالالهة نوت والنجوم .

- وإتضح لنا كذلك وجود عبادة خاصة بالإلهة نوت ووجود بعض المعابد أو أجزاء فى معابد لعبادتها مع وجود كاهن لها فى مختلف العصور .

الفصل الثالث

=======

الإلهـــات المعنيـات بالسمـــاء

===================

أولا : الإلهات المصريات :

١ – نوت
٢ – حتحور
٣ – إيزة
٤ – موت
٥ – نبت حت
٦ – تفنوت
٧ – نيت
٨ – سخمت
٩ – باستت
١٠ – ماعت
١١ – حقت
١٢ – تاورت
١٣– نخبت
١٤ – واجيت
١٥ – ساتت
١٦ – عنقت
١٧ – مرْسجر
١٨ – سرقت
١٩ – محيت
٢٠ – رننوت
٢١ – يوسعاس
٢١ – أمونت
٢٣ – باخت

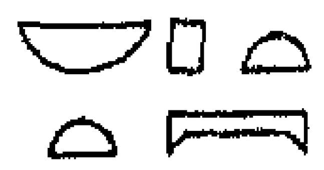
ثانيا : الإلهات الأجنبيات :

=================

١ – عشتارت
٢ – عنات
٣– قدش

أولا : الآلهات المصريات :

تشير النصوص المصرية القديمة أن المصرى القديم عندما كان يذكر الألهة ، كان يجعل لكل منها ألقابا ترتبط بها سواء كانت هذه الألقاب رئيسية أو تشريفية .

ومن الألقاب التى شاعت عند كثير من الإلهات لقب  pt nbt

" سيدة السماء " أو " ربة السماء "

وبالرغم أن المصرى جعل للسماء إلهة خاصة بها هى الإلهة نوت ، والتى ذكرت فى نظرية عين شمس وكانت ضمن تاسوع المدينة عند البداية (١) ، إلا أ . جعل للسماء فيما بعد أكثر من إلهة وأعطاها لقب

nbt pt ومن تلك الإلهات حتحور وموت وإيزة ونيت وغيرهن (٢)

وسوف يعرض الباحث معظم الإلهات التى إرتبطت بالسماء من خلال النصوص التى ذكرتها باللقب nbt pt ، ويذكر بقدر المستطاع سبب ذكر هذا اللقب لتلك الإلهات بالإضافة إلى الألقاب الأخرى التى ذكرت بها .

---

(١) محمد بيومى مهران - دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ٢٤٣

(٢) إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٦ وما بعدها .

١ -  Nwt" نوت "

ذكرت الإلهة Nwt فى نظرية الخلق الخاصة بمدينة أون " عين شمس " حيث كانت تمثل إلهة السماء وزوجة لإله الأرض جب ويقوم الإله شو إله الهواء بالفصل بينهما (١) .
ولذا أعتبرت الإلهة نوت هى الإلهة الرئيسية للسماء ، ويذكر إرمان Erman أن إلهة السماء عندما كان اسمها نوت لم تحظى بعبارة منظمة منتشرة ولكن حظيت تلك الإلهة بعناية كبيرة عندما سميت حتحور (٢)

ومن النصوص التى ذكرت الإلهة نوت باللقب pt nbt " سيدة السماء " أو " ربة السماء "ما يلى



Nwt nbt pt ḥnwt nṯrw (٣)

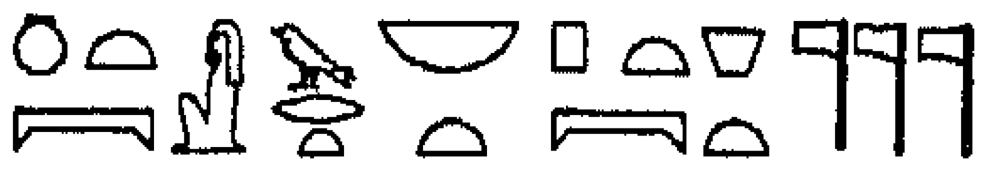
" نوت سيدة السماء - سيدة الآلهة "

---

(١) تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى مطبوعات هيئه الآثار - مشروع المائه كتاب - ٦ - القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٥٣ .

(٢) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق ، ص ٣٦

(3) Lanzone , R.V., Dizionaria Di Mitologia Egizia , Texts , Torine , 1881 - 1886 , p. 394 .



Nwt wrt nbt pt ḥnwt nṯrw (١)

" نوت العظيمة – سيدة السماء – سيدة الآلهة "



Nwt msw(t) nṯrw nbt pt ḥnwt t3wy (٢)

" نوت التى تلد الالهة – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

كما يوجد منظر يمثل الإلهة نوت على هيئة إمرأة تقف على قاعدة وأمامها أسمها واللقب nbt pt " سيدة السماء



Nwt nbt nwt ḥnwt nṯrw " نوت سيدة نوت (السماء) ، وسيدة الآلهة " (٣)

(شكل ٤١ ص ٢٣٧)

ومن النص السابق نلاحظ ذكر كلمة نوت مرتين الأولى كونها إلهة السماء نوت ، والثانية هى كتابة تصويرية لكلمة السماء pt

ومنظر آخر يصور الالهة نوت على هيئة امرأة تجلس على كرسى بمسند وعلى رأسها قرنا بقرة بينهما العلامة التى تدل على أسمها وتمسك فى يدها اليمنى الصولجان وفى اليد اليسرى علامة الحياة وأمام المنظر اللقب التالى :

---

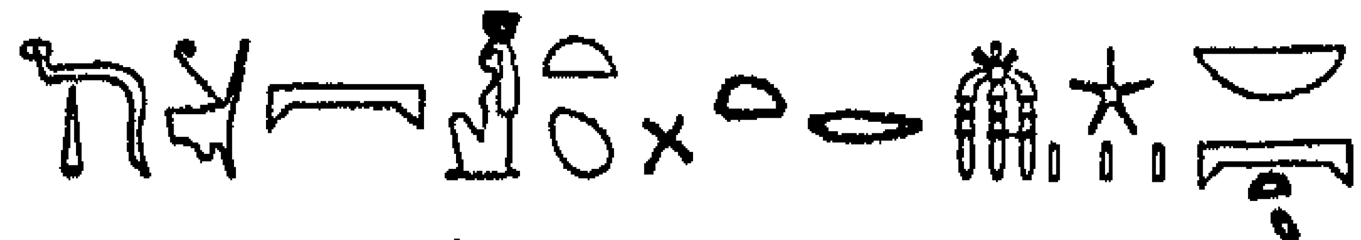
(1) Ibid , p. 394 .

(2) Ibid , p. 394

- ترجمة نوت التى تلد الآلهة ، إستنادا الى ما ورد فى نظرية الخلق الخاصة بمدينة أون (عين شمس) والتى جعلتها اما للآلهة أوزير وإيزة وست ونبت حت ،

أنظر محمد بيومى مهران ، المرجع السابق ، ص ٢٤٤ .

(3) Lanzone , R.O., Dizionaria Di Mitologia Egizia , Tafeln , Torino , 1881 - 1886 , eLn . 3 .



dd mdw in Nwt wrt msw(t) sb3w nbt pt(٤)

" قول كلام : لنوت العظيمة التى تلد النجوم – سيدة السماء "

(شكل ٤٢ ص ٢٣٨)

منظر ثالث يصور الإلهة نوت تجلس على كرسى وعلى رأسها قرنا بقرة بينهما قرص الشمس وتمسك فى يدها اليمنى علامة الحياة وفى اليد اليسرىالصولجان وأمامها شخص يقدم اليها القرابين ويوجد النقش التالى :



Nwt msw(t) ntrw nbt pt (٢)

" نوت التى تلد الآلهة – سيدة السماء "

(شكل ٤٣ ص ٢٣٩)

منظر رابع من مقبرة الملك توت عنخ آمون (الذى) يقف أمام الإلهة نوت التى تبدو على هيئة سيدة تقف وتمد يديها أمام الملك وبين الملك والإلهة ورد النقش التالى :



Nwt nbt pt hnwt ntrw (٣)

(شكل ٤٤ ص ٢٤٠)

منظر خامس ورد على أحد جدران معبد مدينة هابو ، يمثل المنظر العديد من الآلهة والإلهات فى صفين وفوق كل منهم الأسم ولقب " سيدة السماء " أو " سيدة السماء "

---

(1) Ibid ., TAV , cL n.4

(2) Ibid , TAV , CLXIV, n 1

(٣) أنظر منظر مشابه للإلهة نوت عند :

Lanzone , R.V., TAV, CL n.3

; Westendorf , W., " Attägyptische Darstellungen des sonnemtaufes auf der abschüssigen Himmelsbahn "in MÄS 10 , (1966) , Fig , 5 , 8 .

; Wilkin son , R.,H., Symbol & Magic in Egyptian Art , London , 1994 , p.124

ومن هؤلاء الالهة والآلهات ، شو ، تـفنوت ، جـب ، نـوت ، أوزير ، ايـزة ، جحوتـى ، نبت حت،حتحور ، سبك ، تاتن ،

ولاحظ الباحث فىالجزء الخاص بالإلهة نوت يوجد تحطيم بالنقش على النحو التالى :

Nwt nbt 

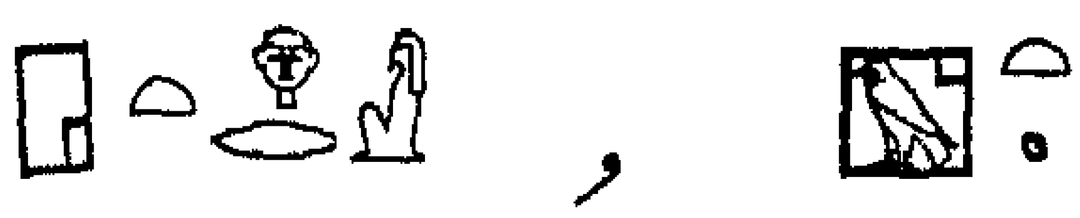
وبمقارنة الجزء المفقود أسفل كلمة  nb(t) بـالأجزاء المشـابهة لـه أسفل الإلهـة تفنوت وجب وايزة وحتحور ، وجد هذا الجزء المفقود يساوى الأجزاء التى أسفل أسماء تلك الآلهة وهى nb(t) pt (١) (شكل ٤٥ ص ٢٤١)

يتضح مما سبق عرضه أن الإلهة نوت ذكرت بلقب pt nbt " سيدة السماء " وأن هذا اللقب بالنسبة لها هى لقب رئيس لها باعتبارها إلهـة السماء الرئيسـية والأولى منذ بدء الخليقة كما ورد ذلك فى أسطورة عين شمس .

٣ -  Ḥt-ḥr " حتحور "

تعددت الكتابات التصويرية للإلهة فى النصوص المصرية ومن هذه الكتابات :



(٢) Ḥt-ḥr 

ويعنى أسم الإلهة حتحور " بيت حور (٣)

(1) LD, v , Abth , III , BL 37 b .

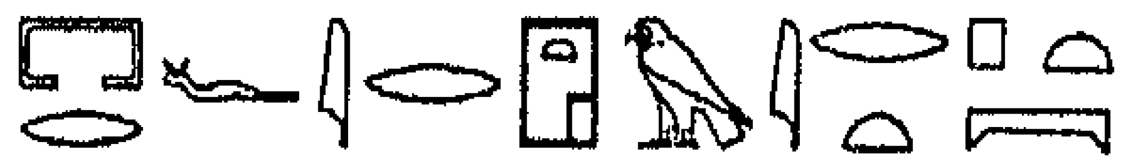
(2) Wb , III , p. 5, 10 - 12

(٣) تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية القديمة - ترجمة أحمد قدرى - مطبوعات هيئة الآثار - سلسلة المائة كتاب - ٦ - القاهرة ١٩٨٧ ، ص ٢٣٨

ويذكر الدكتور محمد بيومى مهران أن الإلهة حتحور أخذت شهرة واسعة منذ عصور ما قبل الأسرات ، وكذا منذ عصر التأسيس حيث مثلت على قمة لوحة الملك نعرمر وأيضا على حزام الملك المصور فى اللوحة نفسها (١)

ويرجع اسم ḥt-ḥr " بيت حور " الى تلك النظرية القديمة الخاصة بالصقر حور الذى يحلق فى السماء أما صورة الإلهة حتحور التى تمثلها بقرنى بقرة وأذنيها أحيانا تمثلها برأس بقرة كاملة فهى ترجع إلى العقيدة التى صورت السماء على هيئة بقرة (٢)

وقد ورد ذكر لمنزل حور الذى فى السماء فى نصوص الأهرام على النحو التالى :



pr.F ir ḥt-ḥr irt pt (٣)

" بيته (حور) الذى فى السماء " (٤)

وقد مثلت الآلهة حتحور على شكل بقرة كاملة فى المقصورة المحفورة فى الصخر فىمعبد الدير البحرى وهى ترضع الملكة الصغيرة (٥)

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٢٣٨

(٢) إرمان (أدولف) – المرجع السابق٥ ، ص ٣٦

(3) pyr , 1026 C

(4) Faulkner , R,.o., The Ancient Egyptian pyramid Texts , Oxford , 1969 , P. 172 .

(٥) إرمان (أدولف) – المرجع السابق ، ص ٣٦ .

وذكرت الإلهة حتحور بلقب nbt pt " سيدة السماء " فى عصر التأسيس .

وعن أماكن عبادة الإلهة حتحور فهى عديدة منها دندرة (٥ كم شمالى قنا عبر النهر) حيث معبدها الكبير وسميت هناك " حتحور العظيمة "و" سيدة دندرة وعين شمس "و" سيدة السماء "و" سيد الألهة قاطبة " و" أبنة رع التى لا شبيه لها " (١)

كما أحتفظت الإلهة حتحور بدورها المهم الذى يجعل منها ذلك المكان الذى تختفى فيه شمس المساء ، وهذا هو السبب فى أنها أصبحت الهة للغرب nbt imntt التى تقف وراء جبل عال وتسمح للشمس وللموتى أن يدخلوا الى العالم السفلى (٢)

(أنظر شكل ٩٢ ص ٢٧٢)

ويذكر الدكتور / محمد عبد القادر أن الإلهة حتحور ساواها الإغريق مع أفروديت ، وأن التفسيرات تذكر أن إله الشمس يعيش بداخلها فهى تحتضنه داخل أحشائها ليلا ، لتلده فجرا . وتذكر أيضا التفسيرات أن البقرة حتحور كانت البقرة السماوية الكبرى التى خلقت الكون وكل ما به بما فى ذلك الشمس (٣)

---

(١) محمد بيومى مهران - المرجع السابق - ص ٣٣٧

(٢) أرمان (أدولف) - المرجع السابق - ص ٣٦

(٣) محمد عبد القادر محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٠١ - ٢٠٤ .

* أفروديت : هى إلهة الحب والجمال والخصوبة عند الإغريق ، وإحدىالمعبودات التى أحضرها الإغريق معهم إلى مصر ، وظلوا يعبدونها طوال العصر اليونانى والرومانى ، وهى الإلهة فينوس عند الرومان - وكانت تصور فى الفن دائما إما عارية أو بملابس شفافة

أنظر : هوو وهارر - معجم الأعلام فى الأساطير اليونانية والرومانية ترجمة - امين سلامة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٩٥٥ - ص ٣٠ - ٣١

ومن الألقاب التى حملتها حتحور أنها إلهة حرب ويرجع ذلك إلى تسميتها بعين الشمس التى تحارب وتناضل أعداء رع (١)

ومنذ الدولة الحديثة انتشرت فكرة " الحتحورات السبعة " وهن أشبه بحوريات يرعين كل أم فى أثناء حملها وعند ولادتها ويحددن للمولود مستقبله " (٢)

كذلك عبرت الإلهة حتحور الى الجنوب من معبد بتاح فى منف وسميت بلقب nbt nht " سيدة الجميزة " (٣)

وكونت الإلهة حتحور فى معبد دندرة ثالوثا منها وزوجها حور رب أدفو وأبنها إيحى الذى كان يصور على هيئة طفل يهز الصلاصل (٤)

كما عبدت حتحور فى كوم أمبو والجبلين وطيبة وبخاصة فى منطقة الدير البحرى وكذلك فى هو " (٥ كم جنوبى نجع حمادى) وفى " القوصية " وفى أطفيح ، وسميت هناك " الأولى بين البقرات "

كذلك عبدت فى بونت وفى جبيل وبلاد النوبة (٥)

---

(١) إرمان (أدولف) ، (المرجع السابق) ، ص ٣٧

(٢) أحمد فخرى - حتحور - الموسوعة المصرية ، م١ ، ج١ ، ١٩٧٣ ، ص ٢١١

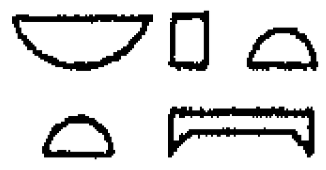
; Helck , W., " Hath oren sieben " in LÄII (1977) col 1033 .

(٣) إرمان (أدولف) -المرجع السابق ، ص ٣٧

(٤) تشرنى (ياروسلاف) ، المرجع السابق ، ص ٢٣٥ .

(٥) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٣٨

- بونت : أختلفت فيها الآراء ، وأرجحها أنها كانت المنطقة الواقعة حول بوغاز باب المندب فى جنوبى البحر الأحمر على الشاطئين الأفريقى والأسيوى أى تشمل الصومال واريتريا وجنوبى الجزيرة العربية ، ورد ذكر بونت منذ الأسرة الخامسة حيث أرسلت البعثات اليها لجلب محصولاتها من البخور والصمغ والأبنوس والعاج وجلود الحيوانات ، وسجلت مناظر أهل بونت ابتداء من الأسرة ١٨ وأهمها مناظر الرحلة =

ومما سبق يتضح أن من بين الألقاب التى ذكرت بها الالهة حتحور لقب  nbt pt

"" سيدة السماء " وكما سبق ذكره أنها كانت ا لمكان الذى تختفى فيه شمس المساء وتحتضنه داخل أحشائها ليلا لتلده فجرا ، وهذا التصور هو نفسه المشابه للآلهة نوت سيدة السماء من إختفاء إله الشمس فى جسدها وميلاده منها فى صباح اليوم التالى :

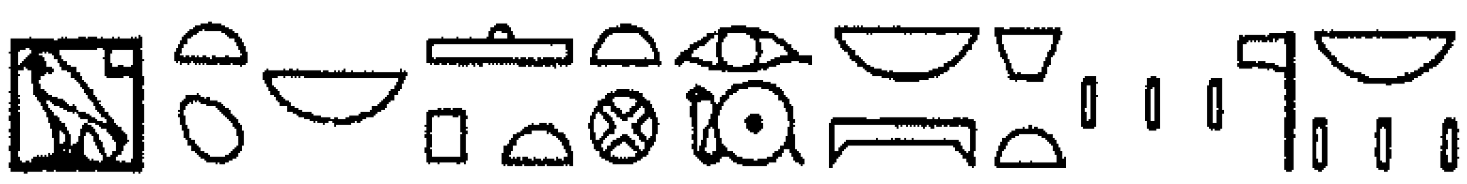
وعلى هذا فيرى الباحث أن الالهة حتحور تساوت مع الالهة نوت من حيث هذه الوظيفة ولقبت كل منهما باللقب الشائع وهو nbt pt " سيدة السماء "

أما عن النصوص التى ذكرت الالهة حتحور بهذا اللقب فيعرض الباحث بعضا منها كالتالى :



Ḥt-ḥr nb(t) iwnt nbt pt wrt ḥk3w (١)

" حتحور سيدة دندرة " سيدة السماء – الساحرة العظيمة أو (عظيمة السحر) "



Ḥt-ḥr nb(t) ḥtpt irt nb(t) pt ḥnwt nṯrw nbw (٢)

" حتحور سيدة حتبت – عين رع – سيدة السماء – سيدة كل الآلهة "

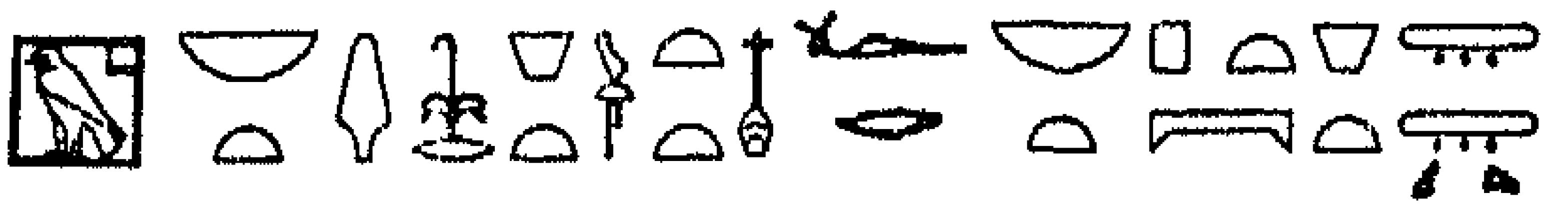
=التى أوفدتها الملكة حتشبسوت وقد أعتبر المصريون بلاد بونت هذه موطنا أجدادهم بل ونسبوا بعض آلهتهم اليها وصوروا سكانها .شاكلهم وبنفس الملامح المصرية تقريبا

– أنظر عبد المنعم عبد الحليم سيد – الكشف عن موقع ميناء الأسرة الثانية عشرة الفرعونية فى منطقة وادى جواسيس على ساحل البحر الأحمر – تقريرحفائر قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الإسكندرية – ١٩٧٦ – ١٩٧٧ – مطبعة جامعة اسكندرية ١٩٧٨ ص ٢ ، ٣ .

(1) Lonzone , R.V., op-cit ,. Text , P. 875 .

(2) Ibid , p. 875 .

– ḥtpt اسم مدينة ربما دندرة ؟ أو مكان إلى الشمال من مدينة عين شمس .



ḥt-ḥr nbt nht rsyt ḥnwt imntt nfr(t) nbt pt ḥnwt t3wy (١)

" حتحور ، سيدة نهت (الجميزة) الجنوبيـة ، سيدة الغـرب ، الجميلـة ، سـيدة السـماء ، سيدة الأرضين "



ḥt-ḥr ḥry-ib w3st nbt pt ḥnwt imntt (٢)

" حتحور فى وسط طيبة (قلب طيبة) – سيدة السماء – سيدة الغرب "

وقد لاحظ الباحث ذكر لقب wrt mḥt الذى يخص بقرة السماء وبجانبه لقب nbt pt " سيدة السماء " وذلك فى بعض المناظر منها :

منظر يصور الإلهة حتحور (محت ورت) على هيئة سيدة برأس بقرة بين قرنيها قرص الشمس وتمسك فى يدها اليمنى الصولجان ونبات اللوتس وأمام المنظر النقش التالى :



dd mdw in Mḥt-wrt nbt pt (ḥnwt) ntrw nbw (٣)

" قول كلام : محيت ورت ، سيدة السماء ، (سيدة) كل الآلهة "

(شكل ٤٦ ص ٢٤٢)

---

(1) Ibid , p. 880 .

(2) Ibid , p . 881 .

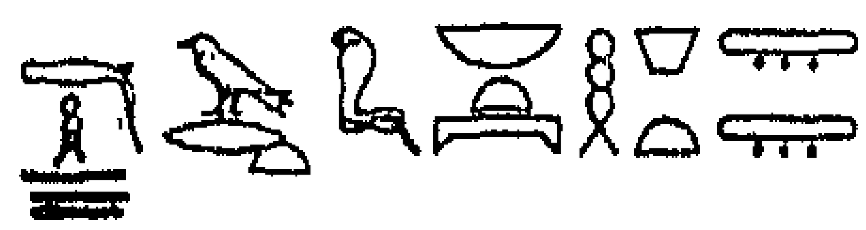
(3) Lanzone , R.V., op-cit , TAV , CXXX1 n.1

وقد أورد لانزونا العديد من المناظر التى ذكرت حتحور بلقب سيدة السماء منها :

CCXVI , CCCXIX ,. CCCXX ,CCCXXI , CCCXXV.

و" محيت ورت " هى بقرة السماء التى تلد الشمس وترفعها من الماء بين قرنيها ومعنى أسمها Mḥt-wrt " الفيضان العظيم " ، وتخيلها المصريون كذلك إمرأة برأس بقرة ، وقد ورد ذكرها منذ عصرالدولة القديمة فى نصوص الأهرام كذلك وردت فى كتاب الموتى حيث وصفت بأنها عين رع ، وفى العصر اليونانى وحدوا بينها وبين إيزة (١)

منظر آخر يمثل الالهة محيت ورت فى شكل بقرة جالسة على قاعدة مرتفعه وعلى رأسها قرنان يتوجهما الثعبان وأمامها شخص راكع فى حالة تعبد وفوق الالهة ورد النقش التالى :



Mḥt-wrt nbt pt ḥnwt t3wy (٢)

" محيت ورت – سيدة السماء – سيدة . الأرضين "

منظر ثالث من عصر الأسرة الثامنة عشر ، يمثل الملك

من خبررع (تحوتمس الثالث) ، مع الإلهة حتحور التى تبدو على هيئة سيدة على رأسها قرنان بينهما قرص الشمس

وفوقها لقبها :  Ḥt-ḥr nbt pt (٣)

(شكل ٤٧ ص ٢٤٢)

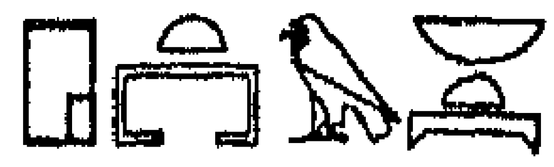
(1) Doumas m, F., " Hathor " in : LÄ II (1977) , col 1025 .

وكذا : تشرنى (ياروسلاف) المرجع السابق ، ص ٢٤٥

(2) Lanzone ., R.O., op-cit , TAV CXXXI n . 3 ; Hornung , E, Das Totenbuch der Ägypter zürich , 1979 , p . 151.

(3) LD, V , III.BL 35 b.

كذلك ورد فى الشكل ٤٥ ص٤١؟ الإلهة حتحور تقف مع الألهة والإلهات وذكرت باللقب :



(١) " حتحور سيدة السماء " " Ḥt-ḥr nbt pt

منظر رابع ورد على لوحة من لوحات المتحف البريطانى تحت رقم (٥٥٥) من عصر الأسرة الثامنة عشر

فىالجزء العلوى للوحة الإله رع حر أختى فى قارب الشمس وفوقه النقش :

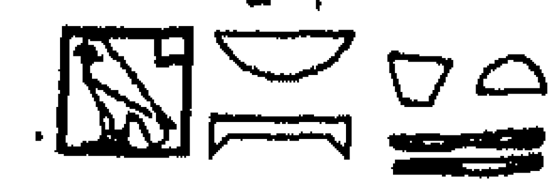


Rc-ḥr-3ḫty ntr c3 nb pt

" رع حرآختى - الإله العظيم ، سيد السماء "

وفى الجزء الأوسط من اللوحة نرى الإلهة حتحور تخرج من جبل الغرب وأمامها المتوفى راكعا فى حالة تعبد

ومن النقوش التى وردت أمام الإلهة حتحور :



(٢) " حتحور سيدة السماء - سيدة الأرضين "-ḥt-ḥr nb(t) pt ḥnwt t3wy

(شكل ٤٨ ص ٤٣؟)

وفى أسفل اللوحة نفسها نرى المتوفى يتعبد هو وأخته إلى الآلهة حتحور وبجانب ذلك النقش التالى :



i3wt n Ḥt-ḥr nb(t) pt ḥnwt imntt

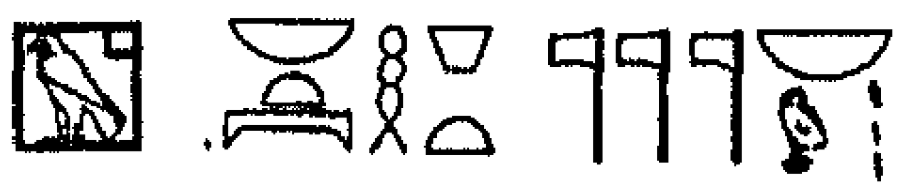
" المديح لحتحور - سيدة السماء - سيدة الغرب "

---

(1) Ibid , III , BL 37 b .

(2) Hall , H.R.,(ed) B.M, II , London , 1925 , p.H, PL 31.

منظر خامس على لوحة أخرى من لوحات المتحف البريطانى تحت رقم ٨١٤ - عصر الأسرة الثامنة عشر أيضا من عصر الملك أمنحوتب الثانى ، اللوحة تصور. شخص يدعى إرى - نفر يتعبد الى البقرة حتحور التى تقف أمامه وبينهما مذبح وذكرت الإلهة بلقب سيدة السماء على النحو التالى :



Ḥt-Ḥr nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (١) حتحور سيدة السماء سيدة كل الآلهة



i3wt n Ḥt - ḥr ḥry-tp w3st nbt pt

ḥnwt nṯrw nbw (٢)

" المذبح لحتحور - سيدة واست (طيبة) ، سيدة السماء ، سيدة كل الآلهة "

وقد لاحظ الباحث أن هناك عديدا من ألقاب الإلهة حتحور ذكر معها لقب nbt pt " سيدة السماء " منها :

من عصر سيتى الأول :



Ḥt-ḥr n b(t) int nbt pt ḥnwt t3wy (٣)

" حتحور - سيدة الوادى - سيدة السماء - سيدة الأرضين "

---

(1) Ibid, p.II, pl 32.

مزيد من لوحات المتحف البريطانى ورد عليها ذكر حتحور سيدة السماء :

B.M, VII, pl, 30,33; IX , pl13 ,37; XPl76,86; XIIpL30,36,96,102

(2) Ibid p.II, pL 32 .

(3) K.R.I,I p.225/13

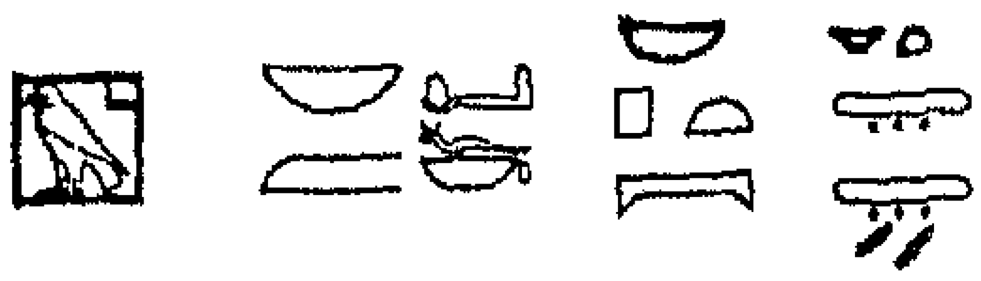
ومن عصر رمسيس الأول :



Ḥt-ḥr nbt iwnt nbt pt (١)

" حتحور – سيدة دندرة – سيدة السماء "

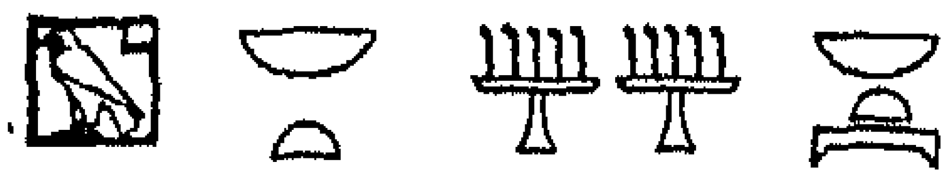
ومن عصر رمسيس الثانى :



Ḥt-ḥr nbt ; mFK3t nbt pt ḥnwt t3wy (٢)

" حتحور – سيدة الفيروز – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

ومن عصر مرنبتاح :



Ḥt-ḥr nbt cḫwy nbt pt (٣)

" حتحور – سيدة النار ين (القرابين) سيدة السماء "

ومن مقبرة أمون أم سى رقم ١٠ بوادى الملوك :



Ḥt-ḥr ḥnwt imnttnbt pt ḥnwt nṯrw (٤)

" حتحور – سيدة الغرب – سيدة السماء – سيدة الآلهة "

---

(1) K,R,I, V I I , P. 2/15,16.

(2) K,R,I , II , P. 339/15 .

– عبدت حتحور فى سيناء وكانت تسمى " سيدة جبل الفيروز " ، وكانت تقدس فى بلاد بونت تحت اسم " ربة بلادبونت " وفى فينيقيا عرفت باسم " سيدة بيبلوس "

– أنظر : محمد عبد القادر محمد – الديانة فى مصرالفرعونية – دار المعارف – ١٩٨٤ ، ص ٢٠٦

(3) K,R,I, IV, p. 57/6,15.

(4) Ibid , p . 201/11 .

ومنظر من كتاب الموتى من بردية نب سن يمثل المتوفى راكعـا أمـام بقـرة السـماء Mḥt-wrt التى تذكر باللقب :



Mḥt-wrt nbt pt ḥnwt t3wy (١)

" محيت ورت – سيدة السماء – سيدة الأرضين

وفى معبد دندرة ذكرت حتحور بكثير من الألقاب منها :



dd mdw in Ḥt-ḥr wrt nbt iwnt irt Rc nbt pt ḥnwt nṯrw (٢)

" قول كلام : حتحور العظيمة – سيدة دندرة – عين رع – سيدة السماء – سيدة الألهة "

مما سبق يتضح لنا أن الإلهة حتحور أعتبرت إلهة للسماء وذكرت باللقب nbt pt " وحين شبه المصرى القديم السماء على هيئة بقرة كانت أرجلها الأربع والتى تستند عليها تمثل الأتجاهات الأربعة .

وعليه فلقب nbt pt للإلهة حتحور هو لقب رئيسى بالأضافة الى ألقابها الأخرى التى ذكرت بها .

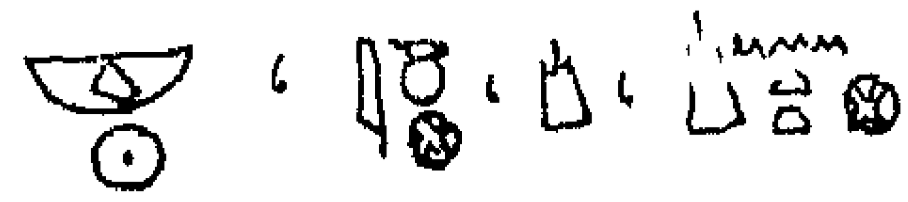
---

(1) Budge , W., The book of the Dead , . London , 1901 , p. 237 .

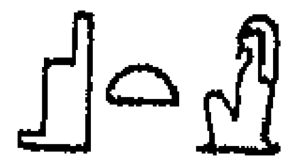
; Hornung , E., Das Totenbuch der Ägypter zürich , 1979 , p. 151, abb 37 .

– بردية نب سن توجد فى المتحف البريطانى تحت رقم ٩٩٠٠

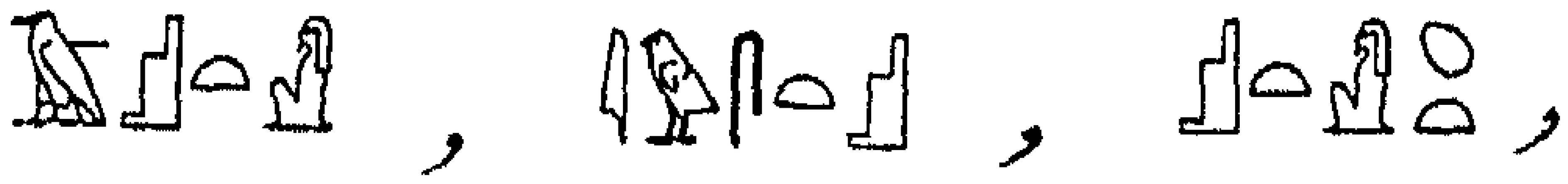
(2) Mariette , A., Denderah , II , Taf . 1-4 , T-1pl 57

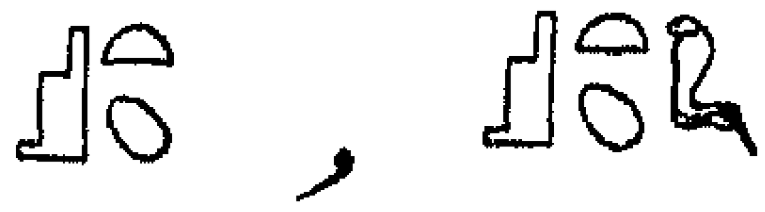
– كلمة iwnt هى أسم مدينة دندرة فى العصر اليونانى والرومانى والكتابات المختلفة لها :  ، 

Wb,I,54-5

٣ -  3st "إيزة"

تعددت الكتابات التصويرية المختلفة لكلمة إيزة على النحو التالى :

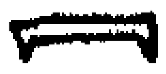


 (١)

ووردت الكلمة فى اللغة القبطية بالشكل التالى :

أ - فى اللهجة الصعيدية : HCE

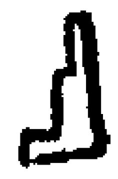
ب - فى اللهجة البحيرية : HCI (٢)

وهناك كتابة تصويرية أخرى للكلمة مضافا إليها مخصص السماء  على النحو التالى :

 3ST PT

" إيزة السماء " ، إيزة المنتمية للسماء " (٣)

ووردت الكلمة فى العصر اليونانى والرومانى بالكتابة :  (٤)

ومعنى كلمة 3ST (كر س العرش) وهذا ما يوضحه كتابة اسم الالهة بمخصص  الكرسى (٥)

---

(1) WB, I , 20.

(2) WB , IV , 8.

(3) Meeks , D,m Année Lexicographique , I (1977) , p.g n 77.0086 .

(4) Wb , IV , 8, 11-12 .

(٥) محمد بيومى مهران - دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ٣٤٣ .

وأقترح ماير Meyer أن أسم إيزة 3st يمكن أن يفسر بمعنى " مسكن " الشمس (١)
كانت ايزة فى أول الأمر معبودة محلية فى الدلتا بمدينة " بر- حبت " ، ومنذ ورودها فى قصة أوزير فقدت طابعها المحلى هذا وبقيت محتفظة بصفتها كزوجة لأوزير وأم لحور (٢)
ويعتقد إرمان Erman أن ايزة كان أبنها حور يسمى بإله الشمس ، وهذا يدل على أنها كانت فى وقت ما إلهة للسماء التى تلد الشمس مرة كل يوم (٣)
ومن صفات الإلهة إيزة أنها زوجة لأوزير وأم لحور رمزا للإخلاص العظيم للزوج والرعاية الكامنة للأبن ، كذلك أشتهرت بلقب " العظيمة فى أعمال السحر wrt ḥkȝw نظرا لالتجائها الى السحر للعثور على جثة زوجها أوزير ، وعندما وصفت إيزة كأم أكتسبت صفات الإلهتين حتحور ونوت ، حيث أن الإلهة حتحور كانت تمثل فى مواضع كثيرة على هيئة البقرة التى ترضع الملك وتحميه

---

(1) Meyer , E., Geschichte des Altertums , I , 2 , Berlin , 1926 , p. 187 .
(٢) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٤٣ .
- برحبت (بيت الأعياد) والتى أطلق عليها الأغريق أيسيترم (ايزيوم) عاصمة الأقليم الثانى عشر وهى مدينة بهبيت الحجر حاليا (٩ كم شمال غرب سمنود) .
(٣) إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٩.

كما مثلت كذلك على هيئة بقرة السماء التى تظل الكون كله ، ومثلها كانت الإلهة نــوت التى أعتبرت " أم الالهة " أوزير وايزه وست ونبت حت ، كما كانت تصـور علـى هيئـة إمـرأة ضخمة تظل الكون كله باعتبارها إلهة السماء (١)

واشتركت ايزه مع أختها نبت حت والإلهتين نيت وسـرقت فـى حمايـة أركـان التـابوت وكذلك جوانب المقاصير الجنائزية ، وفى عصور أخرى صـورت إيـزة كحاميـة للمتوفـى (أوزيـر أو غيره قد أندمج معه) بأجنحة ذات ريش طويل (٢).

(شكل ٤٩ ص ٤٤ ج)

أما بالنسبة لهيئة إيزة فقد صورت غالبا على هيئة إمرأة على رأسها المخصص  علــى أسمها ، وفى أحيان أخرى كان غطاء رأسها قرص الشمس الذى يحيط به قرنى البقرة (تشـابه مع حتحور) وشوهدت فى أحيان أخرى رأس البقرة (٣) ، (شكل ٥٠ ص ٤٥ ج)

وقد شوهدت إيزة فى بعض الاحيان كإمراة على رأسـها هـلال القمـر أولهـا قرنـان مـن زهـور اللوتس وأذنى البقرة (٤)

وقد عبدت إيزة – فى مو ع عديدة منها :

مدينة بهبيت الحجر (برحبت) وهى موطنها الأصلى .

---

(١) محمد بيومى مهران –المرجع السابق ، ص ٣٤٤.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٤٤.

(3) Hart , G., Adictionary of Egyptian Gods and Goddesses , London , new Yourk , 1986 , p.102 .

(٤) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٤٥.

وفى عصر البطالمة شبهت بإيزة بالإلهات أفروديت وهيرا وأثينا ، كذلك تشبهت الملكة " أرسينوى " الثانية زوج بطليموس الثانى بها ، وكثيرات من ملكات وأميرات البطالمة تشبهن بإيزة ، وهذا ساعد على إنتشار عبادتها بين الإغريق .

وكان مركز عبادتها الرئيسى فى عهد البطالمة جزيرة فيلة (أنس الوجود - جنوبى أسوان) بجانب معابد فى الاسكندرية وأصبحت إلهة مدينة الاسكندرية وحامية الملاحة بها (١) وقد ذكرت الإلهة إيزة باللقب nbt pt " سيدة السماء " والآتى عرض لبعض النصوص المختلفة التى ذكرتها باللقب من عصر الأسرة الثامنة عشر :



dd mdw in 3st nbt pt ḥnwt t3wy (٢)

" قول كلام : إيزة سيدة السماء ، سيدة الأرضين "

وورد اللقب كذلك على لوحة من عصر الملك تحوتمس الرابع ، تصور اللوحة الملك يقدم الأزهار الى الإلهة إيزة التى تقف

---

(١) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٤٥.

(2) L.D, V, III pL 360 , 376 ..

أمامه وتمسك فى يدها اليمنــى علامـة الحيـاة ، وفـى اليد اليسرى الصولجـان ، وأعلـى اللوحة قرص الشمس المجنح أسفله أسم الملك داخل خرطوش وبجانب اسـم الإلهـة إيـزة ولقـب سيدة السماء :



di cnḫ Mn-ḫprw-Rc mry 3st nbt pt (١)

" معطى الحياة – من خبرورع (تحتمس الرابع) محبوب إيزة سيدة السماء "

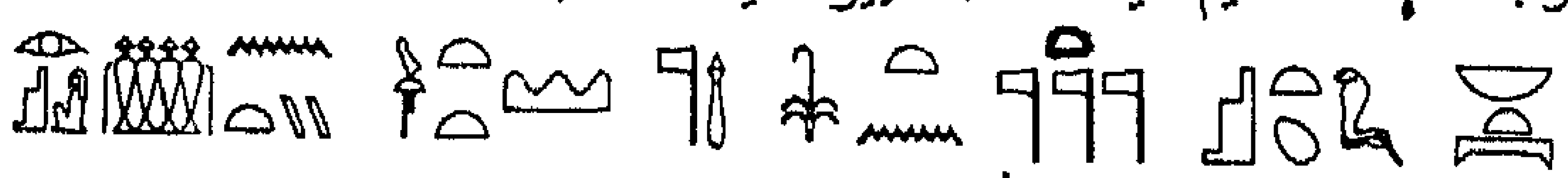
(شكل ٥١ ص ٢٤٦)

منظر ثان للإلهة ايزة بنفس اللقب – ورد المنظـر علـى لوحـة بـالمتحف البريطـانى تحـت رقـم ٨٣٤ من عصر أمنحوتب الثالث اللوحة لشخص اسمه قاى خبرحب – كاهن امنحوتـب الثـالث فى أعلى اللوحة الإله أوزير جالسا وخلفه الإلهة إيزة وأمام أوزير مائدة قرابين وأمامهـا الملـك امنحوتب الثالث والملكة تى وأعلى اللوحة النقش التالى :



wsir ḫnty imntt nṯr-c3 nb pt 3st nbt pt(٢)

" أوزير سيد الغرب ، الإله العظيم سيد السماء – إيزة سيدة السماء "



wsir ḫnty imntt nṯr-c3 nswt nṯrw 3st nbt pt (٣)

" أوزير سيد الغرب ، الإله العظيم مولود الآلهه – إيزة سيدة السماء "

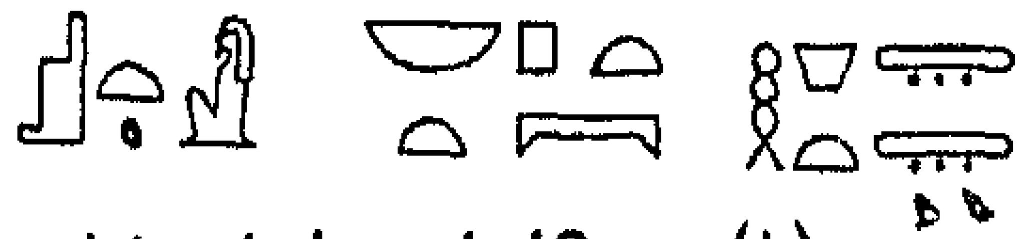
---

(1) Hassan, S., The Great Sphinx andits secrets, Cairo , 1953, p. 96 pl XLVIII.

(2) Hall., V.,R.,(ed), B.M., VII , London 1925, p.9 pl 21.

(3) Ibid . IX, p. 46, pl XLIX n. 304.

ومن عصر الملك رمسيس الأول :



3st nbt pt ḥnwt t3wy (١)

"إيزة – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

ومن عصر الملك سيتى الأول :



3st wrt mwt nṯr nbt pt ḥryt ib (٢)

"إيزة العظيمة ، أم الإله ، سيدة السماء ، التى فى القلب "

ومن عصر رمسيس الثانى :



3st wrt mwt nṯr nbt pt ḥnwt t3wy (٣)

"إيزة العظيمة – أم الإله ، سيدة السماء ، سيدة الأرضين "

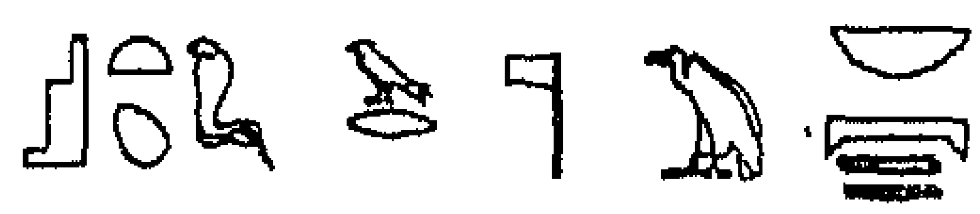
ومن عصر الملك رمسيس الثالث :



3st wrt mwt nṯr nb(t) pt (٤)

"إيزة العظيمة ، أم الإله ، سيدة السماء "

ومن عصر الملك رمسيس الرابع :



3st wrt mwt nṯr nb(t) pt t3wy(٥)

" إيزة العظيمة ، أم الإله ، سيدة السماء والأرضين "

---

(1) K.R. I., I, p. 5/15.

(2) KRI, I, 185/9, 327/15, 345/13.

(3) KRI, II , p. 544/5, 710/7.

(4) KRI, V, P. 251/2.

(5) KRI, VI, p. 81/3.

ومن عصر رمسيس التاسع :



ḥtp-di-nsw Ḥr nb Bhn 3st wrt mwt nṯr nb(t) pt ḥnwt t3wy (1)

" قربان الملك للإله حور سيد بوهن - وايزه العظيمة أم الإله ، سيدة السماء ، سيدة الأرضين "

ومن مقبرة أمون أم س - وادى الملوك - رقم ١٠ :



3st wrt mwt nṯr nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٢)

"ايزه العظيمة - أم الإله ، سيدة السماء ، سيدة كل الآلهة "

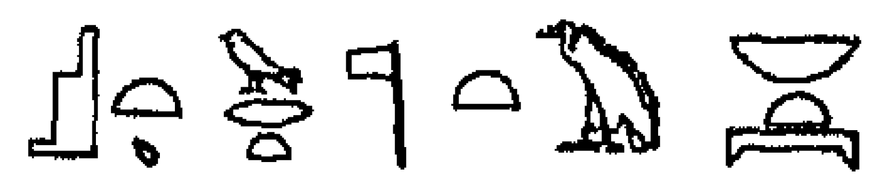
---

(1) K.R.I., VI, P. 527/3.

- بوهن : منطقة أثرية على الضفة الغربية للنيل أمام وادى حلفا (٣٤٠ كم جنوبى أسوان) بها أطلال مدينة بوهن القديمة ، وتوجد بها أطلال معبدين أحدهما يرجع الى أيام الاسرة ١٢ ، شيده سنوسرت الأول للمعبودين أمون وحور ، وجدده أمنحوتب الثانى وسيتى الأول ، أما المعبد الثانى وهو جنوبى المعبد الأول بدأتْ تشييده الملكة حتشبسوت وأتمه تحوتمس الثالث ، وقد عثر فى مدينة بوهن على حصن كبير من أيام الاسرة ١٢ أنظر : أحمد فخرى : بوهن ، الموسوعة المصرية ، م ١ ، ج١ ، ١٩٧٣ ، ص ١٦٣ .

(2) KRI, VI, p. 199/3.

ومن مقبرة رع وبن رقم ٢١٠ بوادى الملوك وردت النقوش التالية :



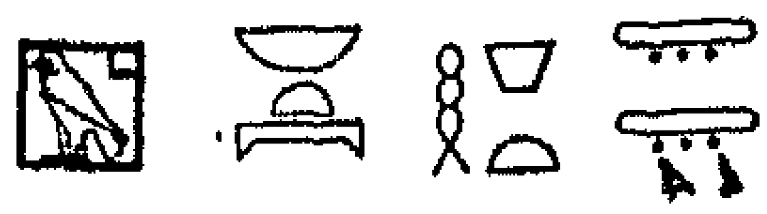
3st wrt mwt nṯr nbt pt

"ايزه العظيمة – أم الإله – سيدة السماء "



Rc-Ḥr-3ḫty nṯr c3 nb pt

" رع حرآختى – الإله العظيم ، سيد السماء "



Ḥt-ḥr nbt pt ḥnwt t3wy (١)

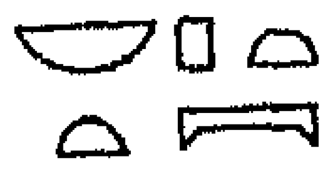
" حتحور – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

ومن معبد دندرة ذكرت ايزه باللقب nbt pt على النحو التالى :



dd mdw in 3st wrt mwt nṯr irt RC nbt pt (٢)

" قول كلام : ايزه العظيمة ، أم الإله ، عين رع ، – سيدة السماء "

و خلاصة القول أن الإلهة ايزة ذكرت باللقب  npt pt " سيدة السماء " و اعتبار ها الهة رئيسية و قد تشابهت فى ذلك بالإلهتين نوت و حتحور و صورت كذلك و هى ترضع ابنها حور و هذا يشبه البقرة حتحور و هى تغذى الملك بلبنها و يعتبر الملك أبنا لها .

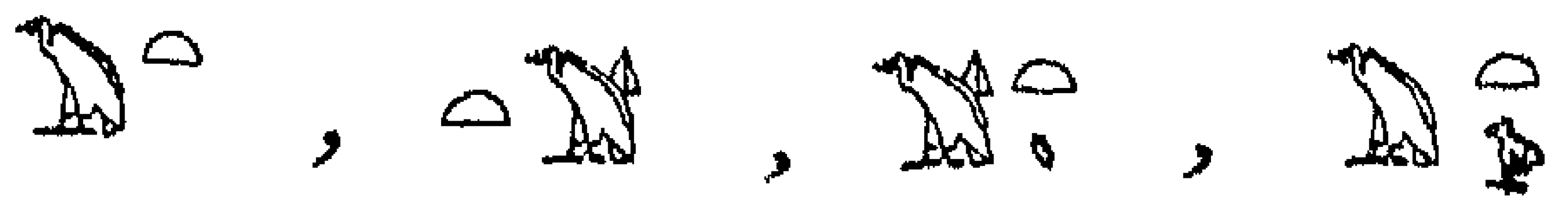
---

(1) Černy, J., " Répertoire onomastique De Deir el-Medineh " in : IFAO XII, (1949) p. 84.

(2) Mariette, A., Denderah, II, Tafelband 1-4, New York , T.I. Pl 68 a,b - 69a.

٤ -  Mwt "موت" :

ورد أسم الإلهة موت بكتابات تصويرية مختلفة منها :

 (١)

كتب أسم الإلهة موت بعلامة الرخمة (النسر) وأحيانا تمثل على هيئة آدمية برأس أحيانا أسد على رأسها التاج المزدوج ، ويعنى اسم الالهة Mwt " الأم " (٢)

ويعتقد أن الإلهة موت أتت أصلا من بلاد النوبة أو من بلاد بونت عن طريق وادى الحمامات ، وعبدت فى طيبة حيث أعتبرت " سيدة أشرو " (٣)

وفى عصر الأسرة الثامنة عشر عندما أرتفع شأن الإله آمون وذاعت شهرته ، زوجت له ووحدت مع زوجته القديمة أمونت وأصبحت أما للإله خنسو ، وقد وحدت موت مع الآلهة الأخرى مثل نخبت وحتحور (٤)

وفى أحد النقوش ذكرت الإلهة موت كإلهة للسماء وبقيت فى صورة بقرة خلف الإله آمون عندما ظهر من الأمواج وخرج من البيضة فى هرموبوليس (شمنو - الأشمونين) " إعتلى ظهرها وأمسك بقرنيها ونزل حيث شاء أن يترك " (٥)

---

(1)Wb , II , p ,53 , 16 , 17 .

(2) te velde , H., " Mut " in : LÄ IV (1982) col 246

وكذا تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى مطبوعات هيئة الآثار ، سلسلة المائة كتاب - ٦ - ص ٢٤٥

(٣) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٤٩ ، ٣٥٠

- أشرو : مكان فى جنوب الكرنك أقيم فيه معبد للإلهة موت منذ الدولة الحديثة .

أنظر : دريقون (أتين) ، فانديه (جاك) : مصر - ترجمة عباس بيومى ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٧٥.

(٤) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٤٩ ، ٣٥٠.

(٥) محمد عبد القادر محمد - الديانة فى مصر الفرعونية ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٣٢

ومن الألقاب التى ذكرت بها الإلهة موت :

حامية الكرنك ، سيدة الأقداس – الساحرة العظيمة – سيدة السماء ، عين رع ، ملكة كل الآلهة (١)

كذلك لقبت موت فى النقوش التى ترجع الى عصور متأخرة بلقب " أم الشمس " التى تشرق منها (٢)

وهذا اللقب ذكرت به كذلك الإلهة إيزة وقد سبق الإشارة الى ذلك،كذلك أعتبرت الإلهتين نوت وحتحور " أم الشمس " حيث تلد الشمس كل صباح .

وقد ذكرت العديد من النصوص الإلهة موت بلقب pt nbt " سيدة السماء " بجانب لقبها الأساسى

على النحو التالى :



Mwt wrt nbt išrw nbt pt ḥnwt nṯrw

"موت العظيمة – سيدة أشرو – سيدة السماء – سيدة الآلهة"



Mwt wr(t) nb(t) pt

" موت العظيمة – سيدة السماء "



Mwt nbt pt ḥnwt t3 ḥry-tp nṯrw nbw

" موت – سيدة السماء – سيدة الأرض – رئيسة كل الآلهة "



Mwt wrt nb(t) išrw irt Rc nbt pt ḥnwt nṯrw nbt Ipt-swt(٣)

" موت العظيمة – سيدة أشرو – عين رع – سيدة السماء – سيدة الآلهة – سيدة الكرنك "

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٥٠ .

(٢) إرمان (أدولف) – المرجع السابق ، ص ٣٨ .

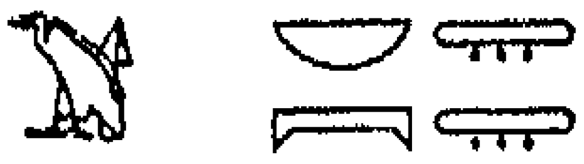
(3) Lanzone , R.V., Dizionaria Di Mitologia Egizia Text , Torino , 1881 - 1886 , P., 332 - 334.



Mwt nbt išrw nbt pt (١)

" موت سيدة أشرو - سيدة السماء "

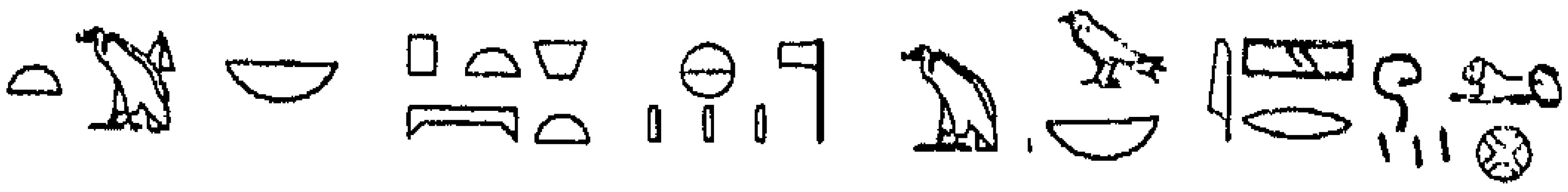
وورد اللقب كذلك على نقش لخاتم على هيئة السمكة فى المتحف البريطانى تحت رقم ٢٩٠٣٦



Mwt nbt pt t3wy (٢)

" موت سيدة السماء والأرضين "

وعلى خاتم ذكر اللقب :



Mwt nb(t) pt ḥnwt psḏt Mwt wrt nb(t) Išrw

" موت سيدة السماء - سيدةالتاسوع - موت العظيمة) سيدة أشرو (٣)

ومن عصر الملك تحوتمس الثالث النص التالى :



Mwt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٤)

ومن عصر الملك سيتى الأول :



nṯr nfr s3 Imn ms n Mwt nbt pt (٥)

" الإله الجميل - ابن آمون - مولود موت - سيدة السماء "

---

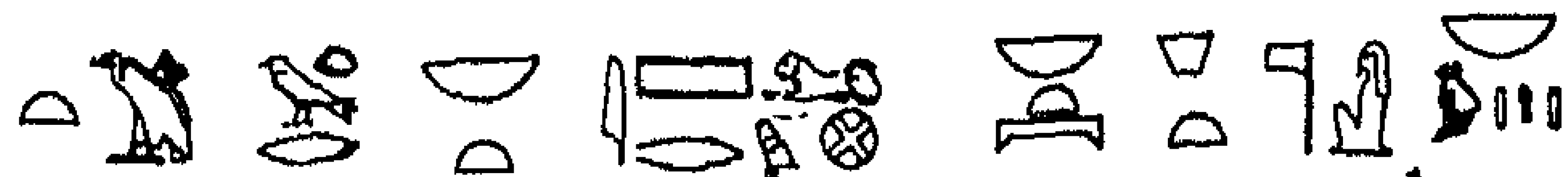
(1) Ibid , TAV CXXXVIIIn.2.

(2) Budge , W., The Mummy , cambridge , 1925 p. 269 .

(3) Gonrloy , J., The temple of Mut in Asher, London , 1899 , p. 298 .

(4) LD, V, PL 35 a .

(5) K.R.I , I, P.1/8-9.



Mwt wrt nbt Išrw nbt pt ḥnwt nṯr(w) nbw (١)

" موت العظيمة – سيدة أشرو – سيدة السماء – سيدة كل الآلهة "

ومن عصر الملك رمسيس الثانى :



Mwt nbt Išrw nbt pt ḥnwt nṯrw (٢)

" موت سيدة أشرو – سيدة السماء – سيدة الآلهة "

وعلى لوحة بالمتحف البريطانى تحت رقم ٦٥٢ – الجزء الجانبى لها رقم (٧٠٦) ترجع إلى عصر الأسرة الحادية عشر دولة وسطى) نجد اللقب التالى :



Mwt nbt pt ḥnwt t3wy (٣)

" موت سيدة السماء – سيدة الأرضين "

(شكل ٥٢ ص ٢٤٧) و (شكل ٥٣ ص ٢٤٨)

وعلى لوحة بمتحف برلين :



-ḥtp - di-nsw Mwt wrt nbt Išrw nbt pt (٤)

" قربان الملك لموت العظيمة – سيدة أشرو – سيدة السماء "

ومن عصر الملك سيتى الثانى :



ḥtp-di-nsw Mwt wrt nbt išrw nbt pt ḥnwt t3wy (٥)

" قربان الملك – لموت العظيمة – سيدة أشرو – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

---

(1) Ibid , 15/5

(2) KRI, II , 147/4 .

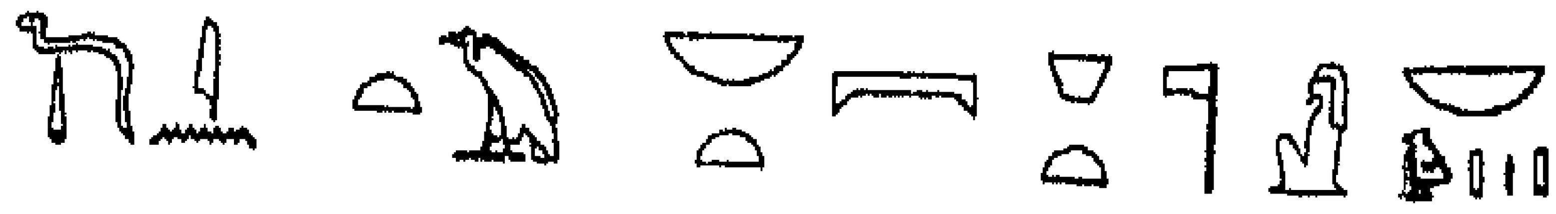
(3)BM . VI , P.11 ,PL48 n (706)

;XII, P. 21 , PL 68n , (646)

(4) Roeder , G., Aegyptische Inschriften aus Den staatlichen Museum zu Berlin , II , LeipziG , 1924 , P. 64 .

(5) KRI , VII , P. 245 / 14 .

ومن عصر الملك رمسيس الرابع :



dd mdw in Mwt nbt pt ḥnwt ntrw nbw (١)

" قول كلام : موت سيدة السماء – سيدة كل الالهة "

ومن عصر الملك رمسيوالسادس :



dd mdw in Mwt nbt pt ḥnwt ntrw nbw (٢)

" قول كلام : لموت سيدة السماء – سيدة كل الالهة"ومن عصر الملك رمسيس الحادى عشر :



cnḫ ntr nfr s3 Imn-Rc ms n Mwt nbt pt (٣)

" الحياة للاله الجميل ، ابن آمون – مولودهوت سيدة السماء " ومن عصر بطليموس الحادى عشر (الإسكندر الثانى "

 Mwt nbt pt " موت سيدة السماء " (٤)

وخلاصةالقول أن الآلهة موت ذكرت بلقب nbt pt وذلك عندما مثلت فى صورة بقرة خلف الاله آمون عندما ظهر من الأمواج (مثلها مثل حتحور) وعندما أعتلى ظهرها ممسكا بقرنيها ولقبت بلقب " أم الشمس " التى تشرق منها وهذا من خصائص الالهتين نوت وحتحور "

ولهذا فلقب nbt pt هو لقب رئيسى للآلهة موت

بجانب لقبها الأساسي nbt išrw " سيدة أشرو " .

---

(1) Helck , W., " Ramessidiche Inschriften aus Karnak " in : ZÄS 82 (1958) p . 124 .

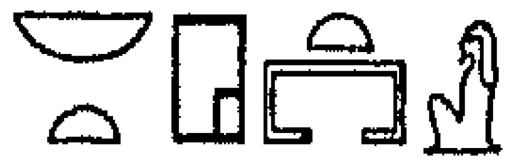
(2) Ibid , 124 .

(3) KRI,VI,P.708/2

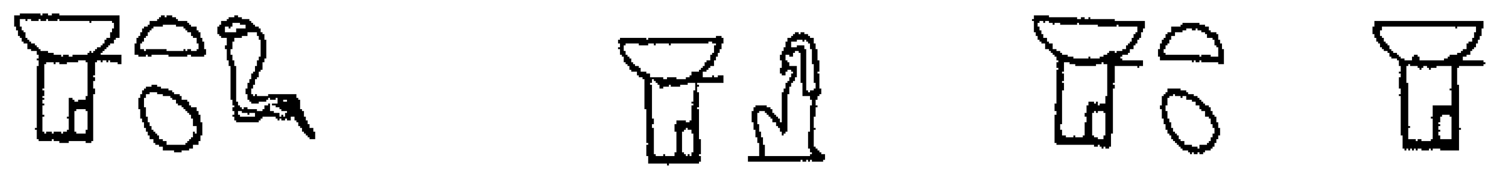
(4) LD , IX PL III, 5C

٥ -  Nbt-ḥt " نبت حت " :

ورد اسم الإلهة نبت حت بعدة كتابات تصويرية مختلفة منها :

(١) Nbt-ḥwt .  

(٣) Nbt-ḥwt 



(٢) Nbt-ḥt  

وفى اللغة القبطية NEϕθUS (٤)

ويعنى اسم الإلهة نبت حت Nbt-ḥt " سيدة المنزل " وكانت تصور دائما على هيئة سيدة تحمل فوق رأسها العلامة التى يكتب بها أسمها  (٥)

---

(1) Gardiner ,A, Egyptian Grammer , OxFord , 3r ed , 1957 , 573 .

(2) Faulkner , R.O., Aconcise dic· tionary of Middle Egyptian , Oxford , 1976 , P. 129 ·

(3) Budge , W., Ahieroglyphic vocabulary to the Theban Recension of the book of the Dead , London , 1911 , P. 205

(4) Gardiner , A,. op-cit , P. 573.

(٥) إرمان (أدولف) - المرجع السابق ، ص ٤٢.

كانت الإلهة نبت حت ضمن تاسوع مدينة أون (عين شمس) وكانت أبنة للإله جب والإلهة نوت وزوجه للإله ست وأما للإله أنوبيس (١)

وبالرغم من إرتباط الإلهة نبت حت بالإله ست إلا أنها لم تأخذ دورا شريرا مثله ، بل أشتركت مع أختها إيزة فى جمع أشلاء أوزير ، وكانت تقوم مع إيزة بالنحيب على الموتى وحمايه جثثهم .

ومنذ عصر الدولة الحديثة مثلت الإلهة نبت حت على أركان التوابيت مع الإلهات إيزة وسرقت ونيت لحماية المتوفى (٢)

ويذكر إرمان Erman أن الإلهة الأولى التى كتبت (سشات) كانت فى الأصل هى الإلهة نبت حت (نفتيس) (٣)

وكانت للإلهة نبت حت مكانة كبيرة فى بر حبت (بهبيت الحجر) وفى هو (٥ كم جنوبى نجع حمادى)

وقد ذكرت الإلهة نبت حت فى مناظر عديدة بقلب nbt pt " سيدة السماء " ومن هذه المناظر التى أوردت تلك اللقب ما يلى :

---

(1) Hart , G,. A dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London New Yourk , 1986, P. 136 .

(2) Graefe , E, " Nephithys " in : LÄ IV , (1982) , col 458

(٣) إرمان (أدولف) - المرجع السابق ، ص ٦٨ .

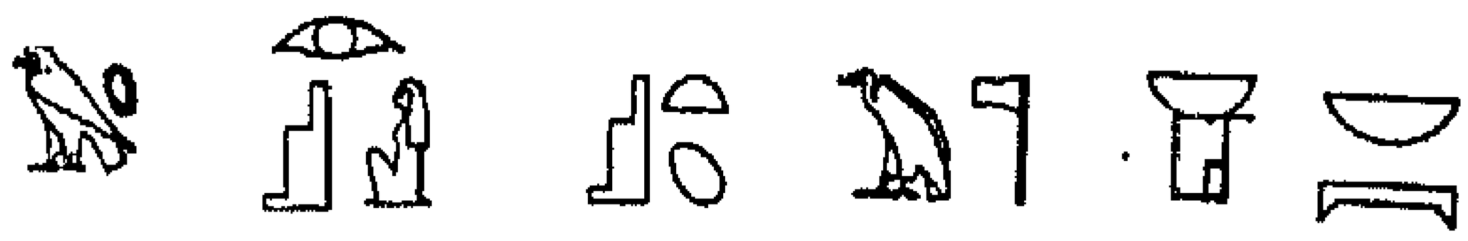
منظر من الأسرة الثامنة عشر . عصر الملك تحوتمس الثالث ، يمثل الملك بين الإله ست والإلهة نبت حت وفوق ذلك النقش .



Nbt-ḥt nbt pt ḥnwt nṯrw (١)

" نبت حت – سيدة السماء – سيدة الألهة " (شكل رقم ٥٤ ص ٢٤٩) .

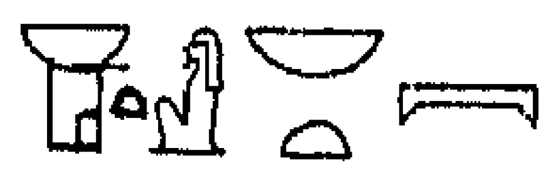
ومن عصر الملك سيتى الأول "



Ḥr s3 wsir 3st mwt nṯr Nbt-ḥt nb(t) pt (٢)

" حور ابن أوزير وإيزة أم الإله نبت حت سيدة السماء "

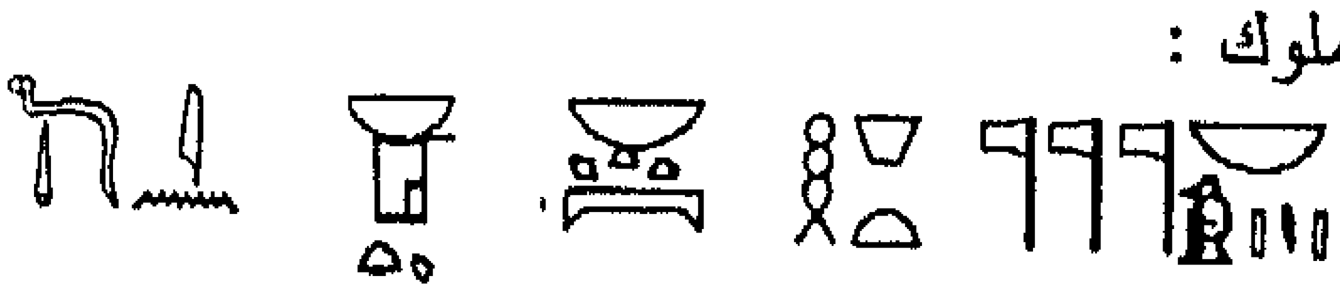
ومن عصر الملك رمسيس الثانى :



Nbt-ḥt nbt pt (٣)

" نبت حت سيدة السماء " (شكل ٥٥ ص ٢٤٩)

ومن مقبرة امون أم س رقم ١٠ بوادى الملوك :



dd mdw in Nbt-ḥt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٤)

" قول كلام لنبت حت – سيدة السماء – سيدة كل الالهة "

ومن المقبرة رقم ١٨ بوادى الملوك :



dd mdw in Nbt-ḥt wrt nbt pt (٥)

" قول كلام – لنبت حت ، العظيمة – سيدة السماء "

===========

(1) L[illegible] / III BL 34 C.

(2) KRI , I , 363/4.

(3) LD, V, III PL 172 e .

; Helck ," Die Ritualderstell ungen des Ramessums 1" in : ÄgAbH 25 , (1972) P. 70 .

(4) KRI , IV, P. 201/9.

(5) KRI , VI , P. 679/10-11.

ومما سبق يتضح أن المصرى القديم ذكر الإلهة نبت حت بلقب nbt pt سيدة السماء " معإنها لا تختص بالسماء
ولا ترتبط بها ، ويرى الباحث أن السبب فى ذلك يرجع الى إرتباط الإلهة نبت حت منذ البداية بآلهة تاسوع مدينة أون (عين شمس) خاصة وأنها ابنة لإلهة السماء نوت وأخت الإلهة إيزة وكلاهما ذكر بلقب nbt pt وعليه فتكون الالهة الأم نوت هى الالهة الرئيسية للسماء وباقى أبنائها من التاسوع هى آلهة أصغر منها ويختص كل منهما بجزء من السماء ، وهذا ما يفسره إرتباط الإلهات إيزة ونبت حت وسرقت ونيت بحماية أركان التابوت منذ الدولة الحديثة ، وربما تعبر أركان التابوت الأربع عن أتجاهات السماء الأربعة وكل إلهة من هذه الإلهات تختص بهذا الجزء ن السماء لحمايته ولذا تذكر كل منهن بلقب nbt pt " سيدة السماء " وعليه فلقب nbt pt للالهة نبت حت هو لقب رئيسى وأساسى لها

٦-  TFnwt " تفنوت " :

استخدم المصرى القديم عدة كتابات تصويرية مختلفة للتعبير عن أسم الإلهة تفنوت منها :



(1) TFnwt

---

(1) Budge , a , An Egyptian hieroglyphic dictionary , II New Yourk , 1978 , P. 833 .

; Gardiner , A., Egyptian Garmmer , 3r ed , Oxford , 1957 , P. 600 .

والإلهه تفنوت كانت هى و أخوها و زوجها الإله شو - (حسب نظرية مدينـة عيـن شـمس)- أولى المخلوقات التى خلقها اتوم من نفسه و رمز بها المصرى القديم إلى عنصر الرطوبة التـى تملأ الفضاء .

و كانت الإلهه تفنوت و الإله شـو يمثـلان عينـا الإلـه حـور رمـزا الشـمس و القمـر . و لعبـت تفنوت دورا كبيرا فى اسطورة هلاك البشرية حيث كانت أبنه الإله رع و عينه و قامت بعمليـه الإفناء بعد أن أتخذت جسم لبؤة متوحشة متعطشة للدماء

و رمز المصرى القديم لتفنوت و لشو بزوجين من السباع ، و كانت مركز عبادتهما فى مدينـة ليونتوبوليس (تل اليهودية) (١)

و قد ذكرت الإلهه تفنوت فى العديد من النصوص بلقب nbt pt " سيدة السماء" منها :



TFnwt nbt pt (٢)

" تفنوت سيدة السماء "

(شكل ٥٦ ص ٢٥٠)

و على لوحة من الأسرة لثامنة عشر - عصر تحوتمس الثالث ، صور المصرى مجموعة من الآلهه و الإلهات فى صفين و فوق كل منهم الأسم و لقب nb pt او nbt pt و مـن ذلـك الإلهه تفنوت حيث ذكرت :



" تفنوت عين رع.سيدة السماء " TFnwt irt Rc nbt pt (٣)

راجع (شكل ٤٥ ص ٢٤١)

و من عصر الملك رمسيس الاول :

---

(١) تشرنى (ياروسلاف) - المرجع السابق ، ص ٢٣٧

- مدينة تل اليهودية (ليونتوبوليس) تبعد ١٨ كم شمال مدينة هليوبوليس (عين شمس)

(2) Lanzone, R.V., Dizionaria di Mitologia Egizia,

Tafeln, Torino, 1881 - 1886 - pl .CCCXCV n . 1.

(3) LD, V,pl III, 376.



(١) t3wy ḫnwt pt nbt TFnwt " تفنوت – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

و من عصر الملك رمسيس الثانى



(٢) pt nbt TFnwt in mdw dd

" قول كلام لتفنوت سيدة السماء "

و مما سبق يلاحظ أن الإلهه تفنوت ارتبطت بالسماء عن طريق ذكرها بلقب pt nbt , و يرجح الباحث أن هذا اللقب أطلق عليها بسبب أرتباطها بآلهه التاسوع مثل بقية الآلهه ايزة و بنت حت و أوزير و ست ، و أن المصرى القديم ربما أعتقد أن الإلهة تفنوت كونها إلهة الرطوبة التى تسع ما بين السماء و الأرض و أن الرطوبة هذه لها علاقة بالسحاب و المطر الذى يسقط من السماء (الأم) لذا اكتسبت تفنوت صفة سيدة السماء من هذه العلاقة

و لهذا فلقب pt nbt " سيدة السماء " للإلهه تفنوت هو لقب رئيسى لها ،

---

(1) KRI, VII, p. 1/12.

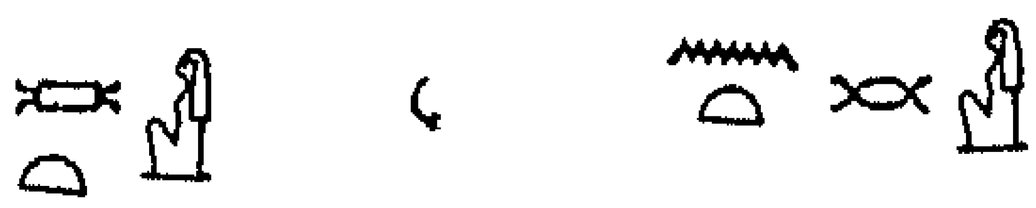
(2) Helck, w, " Die Ritualdarstell ungen des Ram essums, I in ÄgAbh 25 (1972), p., 121.

٧ -  (Nt) Nit "نيت":

تعددت الكتابات التصويرية للإلهه نيت على النحو التالى :

 Nit او (NT) (١)

 (٢)

 (٣)

و فى اليونانية : ΝΥΤΘ (٤)

ترجع عبادة الإلهة نيت إلى عصر ما قبل الأسرات و كانت تمثل إلهة الحرب حيث تتكون رموزها من ترس و رمحين متقاطعين و بجانب كونها إلهة حرب كانت أيضا إلهة صيد (٥) ، و كان من بين ألقابها :

" التى تمهد الطريق " و هذا يعنى أنها كانت تتقدم الملك فى المعركة الحربية (٦)

---

(1) Budge, W., The Gods of the Egyptians. I,: New yourk, 1969, p, 450.

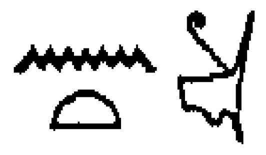
(2) Gardiner, A., opicit, p. 572, 619.

(3) Faulkner, R.O., A concise Dictionary of Middle Egypt, oxfard, 1976, p. 125.

(4) Gardiner , A., op-cit., p. 572.

(٥) محمد بيومى مهران - دراسات فى تاريخ الشرق الادنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية - دار المعرفة الجامعية - ١٩٨٤ ، ص ٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٦) إرمان (ادولف) : ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر و محمد انور شكرى - القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٤٠ .

و كانت الإلهه نيت تصور على هيئة إمرأة تلبس تاج الدلتا الاحمر ، أى أنها كانت تعتبر ممثلة للدلتا و حامية لها (١) و هذا يفسر كتابة الاسم بعلامة التاج الأحمر 

و من الألقاب التى ذكرت بها الإلهه نيت : " الإلهه الكبيرة " و " الأم الإلهه " و " إلهه الفيضان " التى تسكن شواطئ النيل حين ترقد التماسيح على شواطئه ، و كان المصرى القديم يتصور أن الكون هو المحيط الذى خرجت منه " بقرة السماء " لذلك أطلق على الإلهه نيت " البقرة التى ولدت الشمس " أو " الأم التى ولدت الشمس " (٢) و تاكيدا لذلك يوجد منظر للإلهه نيت تظهر فى شكل بقرة تزين جسمها النجوم و حول عنقها قلادة تنتهى بعلامة الحياة و على الظهر يرقد كبش بقرنين بينهما الريشتين و تقف تلك البقرة (الإلهه نيت) فى قارب مقدمته على هيئة راس أسد على رأسه قرص الشمس و فى الخلف رأس كبش ،

و فوق البقرة النقش التالى :



<u>Nit</u> <u>iht</u> <u>ms (t)</u> <u>Rc</u> (٣)

"نيت البقرة التى تلد رع "

(شكل ٥٧ ص ٢٥١)

وورد لقب نيت التى تلد رع فى النص التالى :



<u>Nit</u> <u>wr (t)</u> <u>mwt</u> <u>ms(t)</u> <u>Rc</u> (٤)

" نيت العظيمة – الأم التى تلد رع "

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٤١

(٢) إرمان (ادولف): المرجع السابق ، ص ٤٠

(3) Budge, W., op-cit., 450-451.

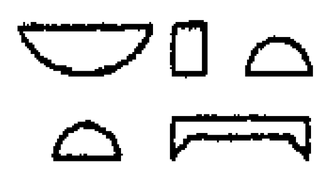
; EL- SAyed R., " La Déesse Neith DE SAis," in : IFAO LXXXV (1982), II, doc. 644.

(4) Budge, w., op-cit., p. 459

و كانت مدينة صا الحجر (سايس) بغرب الدلتا مركزا لعبادة الالهه نيت ، و كذلك عبدت فـى إسنا بالصعيد (١)

و أشتركت الإلهه نيت مـع إيزة و سرقت و بنيت حت فـى البحث عن أوزير و منذ الدولـة الحديثة أشتركت معهن فى حماية أركان التابوت الأربعة (٢)

(التابوت هو الأرض و غطائه السماء)

و قد ذكرت الإلهه نيت فى بعض النصوص بلقب 

nbt pt " سيدة السماء " منها :



Nit Wrt mwt nṯr nbt pt ḥnwt nṯrw (٣)

" نيت العظيمة ، ام الاله – سيدة السماء – سيدة الألهة "

و من عصر الملك رمسيس الثانى :



Nit Wrt mwt nṯr nbt pt (٤)

" نيت العظيمة – أم الإله – سيدة السماء "

و مما سبق يرى الباحث أن تشبيه الإلهه نيت ببقرة السماء (مثل نوت و حتحور) (شكل ٥٧ ص ٥١٠) و ذكرها بلقب التى تلد رع كل يوم ، كذلك اشتراكها مع الإلهات الحاميات للتـابوت إيزة و سرقت و بنت حت جعلها إلهه رئيسية للسماء و لذا أطلق عليها اللقب nbt pt .

----

(١) صا الحجر (سايس) تقع على بعد ١٥ كم شمال غرب بسيون بمحافظة الغربية

انظر :- محمد بيومى مهران – المرجع السابق – ص ٣٤٢

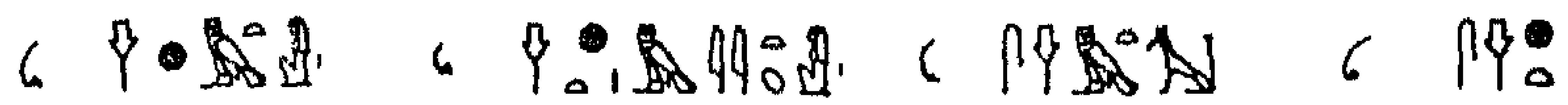
(2) Seipel, W., " Neith" in : LÄ IV (1982) col 393.

(3) Lanzone, R.v., op-cit., Text, p. 441.

(4) K.R.I., II, 429/7.

٨-  " سخمت " Sḫmt :

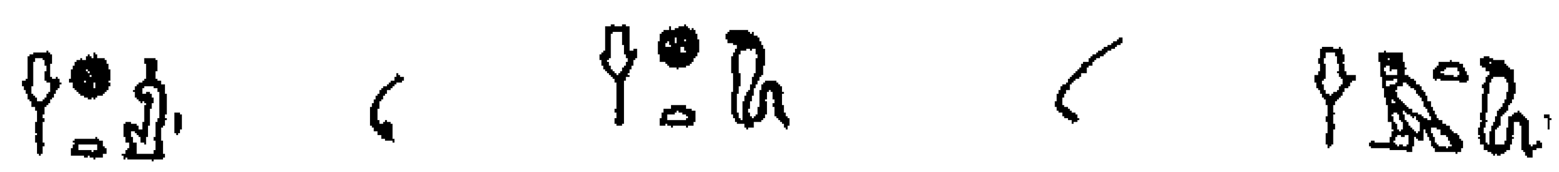
تعددت الكتابات التصويرية المختلفة للتعبير عن كلمة سخمت على النحو االتالى :





(١) Sḫmt

و كذلك :



 (٢) Sḫmt

و يعنى أسم سخمت " القوة " او " شديد البأس" و هو يدل على صفات هذه الإلهة فقد كانت إلهة حرب تصاحب الملك فى غزواته فتنشر الرعب فى قلوب أعدائه (٣) و مثلت الإلهه سخمت على هيئة امرأة برأس لبؤة ، و عبدت فى منف حيث كونت مع بتاح و نفرتم ثالوثا و بجانب

---

(1) Budge, W., An Egyptian hieroglyphic dictionary, II, New york, 1978,p., 691.

(2) Farlkner, R.O., op-cit, p. 241.

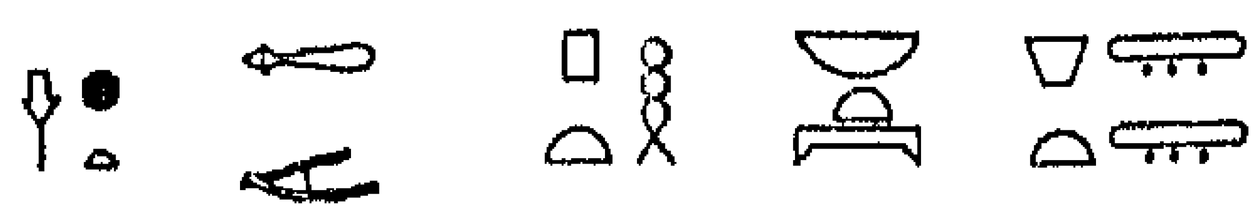
(٣) محمد بيومى مهران – المرجع السابق – ص ٣٤٨ .

منف عبدت ايضا فى ليتوبوليس (اوسيم)

و من الألقاب التى حملتها الإلهة سخمت لقب " عين رع " كما وردت فى بعض الأساطير و هى التى فتكت بالبشر حين خرجوا عن طاعة الإله و هى التى تحمى رع و ايزة و تتغلب على الثعبان أبوفيس و تفتك بأعوان ست فى أسطورة الصراع بين حور وست (١) كما ذكرت الالهه سخمت باللقب " عظيمة السحر " مثل الإلهه ايزة (٢)

و ذكرت الإلهه سخمت باللقب <u>nbt pt</u> " سيدة السماء "

فى عصر رمسيس الثانى :



<u>Sḫmt</u> <u>c3(t)</u> <u>mry(t)</u> <u>ptḥ</u> <u>nbt</u> <u>pt</u> <u>ḥnwt</u> <u>t3wy</u> (٣)

" سخمت العظيمة – محبوبة بتاح – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

• ليتوبوليس (اوسيم) : (١٣ كم شمال غرب القاهرة) – عاصمة الاقليم الثانى من اقاليم الدلتا

(١) محمد بيومى مهران – نفس المرجع السابق – ص ٣٤٨

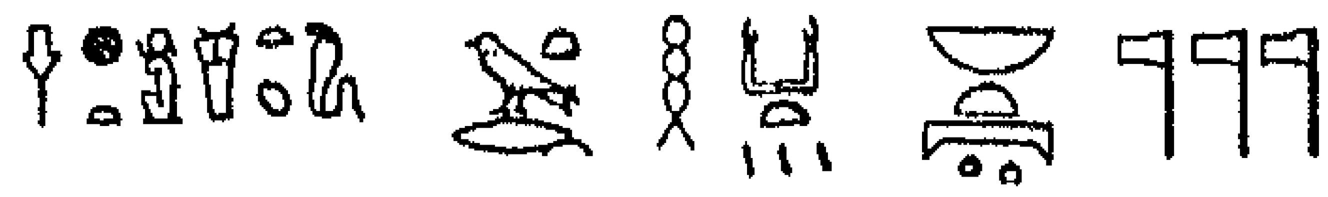
– ابو فيس : ثعبان ضخم يهدد رب السماء (رع) فى رحلته فى قاربه الشمسى من الشرق للغرب فى اثناء النهار و من الغرب و الشرق فى اثناء الليل

امتلأت نصوص كتاب الموتى بكثير من الفقرات التى تحذرهم من هذا المعبود و تدلهم على طرق النجاة منه انظر :

Hart G., <u>Adictionary of Egyptian Gods and Goddesses</u>, London, New York , 1986 p. 31:33.

(٢) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ص ٣٤٨

(3) Helck, w., <u>op.cit</u>, p. 133.

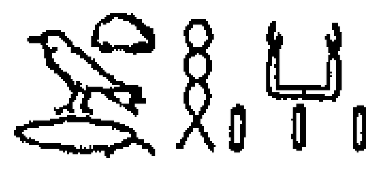


Sḫmt B3stt Wrt-ḥk3w nbt pt nṯrw (١)

" سخمت – باستت – عظيمة السحر – سيدة السماء و الألهه"

(شكل ٥٨ ص ٢٥١)

و من هذا النص يظهر أقتران الإلهه سخمت بالإلهه باستت كما اشتركت الإلهه سخمت مع الإلهه ايزة فى لقبها



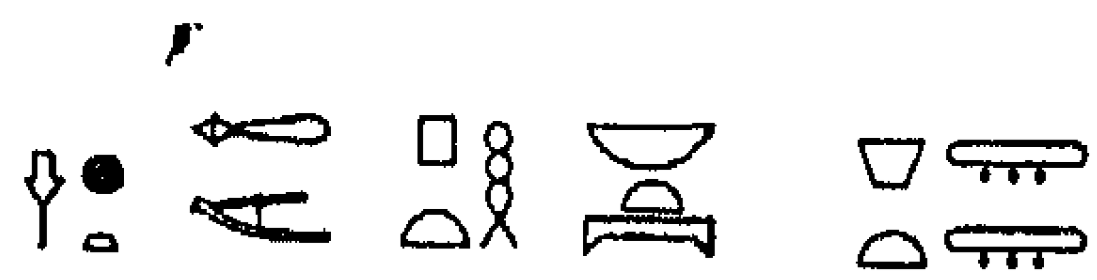
" عظيمة السحر " wrt-ḥk3w

و من عصر الملك سيتى الأول :



(٢) " سخمت سيدة السماء " Sḫmt nbt pt

و من عصر الملك مر نبتاح :



Sḫmt c3(t) mry(t) ptḥ nbt pt ḥnwt t3wy (٣)

" سخمت العظيمة – محبوبة بتاح – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

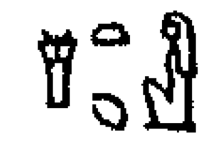
ومما سبق يتضح أن لقب nbt pt التى ذكرت بـه الإلهـة سخمت هـو لقـب تشـريفى بجـانب لقبها الرئيسى كإلهة للحرب لإرتباطها بعين رع عن السماء كما ذكرتها الأساطير .

---

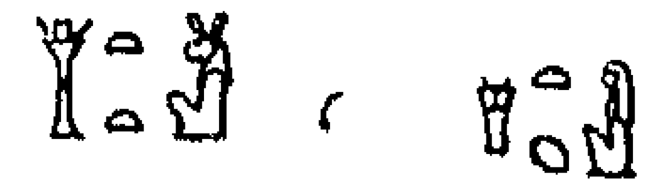
(1) Lanzone , R.V., op-cit , TaFeln , pL .CCCLXIII/2 .

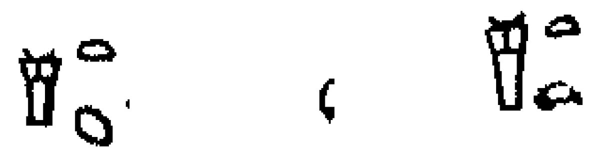
(2) KRI ,I ,42/1.

(3) KRI , IV , 374/2 .

٩ -  B3stt "باستت"

ذكر المصرى القديم الإلهة باستت بعدة كتابات تصويرية منها

(١) B3stt 

(٢) 

(٣) 

(٤) وباليونانية Ουβάστις

عبدت الإلهة باستت فى مدينة تل بسطة (برباست -) (بجوار الزقازيق حاليا) ، وعبدت فى منف منذ الأسرة الثامنة عشر بعد أن أندمجت مع الإلهة سخمت التى مثلت على هيئة اللبـــــوة (٥).

وكانت الإلهة باستت في بعض الاحيان تختلط مع الإلهـة سخمت ، والسبب في ذلك أن الفن المصري لم يكن يميز في وضوح بين رأس القطة ورأس الأسد ، وصفات باستت تختلف عن صفات سخمت.

وكانت الالهة باستت تمثل في هيئة بشرية لها رأس قطة (٦) وظلت باستت إلهة محلية ولكنها اندمجت مع رع وأصبحت ابنته وزوجته ، وقد انجبت من رع ولدها " ماحس " في هيئة رجل برأس أسد مرتديا تاج اتف الخاص بأوزير .

---

(1) Budge, W, A hieoglgphic Vocalulary to the Theaban recension of the book of the dead, London, 1911, p.129.

(2) Wb, I, 423/7.

(3)Faulkner, R.O, op-cit., p.78.

(4)Gardiner, A.,op-cit, p. 563.

(٥) محمد بيومي مهران – المرجع السابق ، ص ٤١

(٦) ارمان (ادولف) : المرجع السابق ، ص ٤١.

وذكر هيرددوت أن المصريين بنوا معبدا كبيرا للإلهة باستت في تل بسطة وكانت تقام الأحتفالات الكبيرة لها في عيدها ، وكان الرجال والنساء يستهلكون في هذه الأحتفالات كثيرا من النبيذ أكثر مما يستهلكونه في بقية العام (١) .

ويري الباحث أن أواني النبيذ في هذه الاحتفالات ربما لها علاقة بالكتابة التصويرية لاسم الإلهة باستت حيث كانت تكتب بعلامة اناء نبيذ علية الغطاء  .

وشبه الأغريق الإلهة باستت بالمعبودة الأغريقية ارتميس (٢)

ومثلت الإلهة باستت في العصور المتأخرة كالهة مقاطعة تمثل القوي الخيرة في الشمس وتحمي الأرضين وأحيانا كانت تمثل القمر ، وأخذت صفات حتحور وعرفت كالهة للمرح والموسيقي والرقص (٣).

ومن الألقاب التي ذكرت بها الإلهة باستت لقب nbt pt "سيدة السماء" وورد ذلك في العديد من النصوص منها :



ḥtp-di-nsw b3stt nbt t3wy cnḫ t3wy nbt pt ḥnwt t3wy nbw (٤)

" قربان الملك لباستت – سيدة الأرضين – وجبانة منف. سيدة السماء وكل الأراضي "

(شكل ٥٩ ص ٢٥٢)

---

(١) محمد بيومي مهران . المرجع السابق ، ص ٣٥٣

(٢) نفس المرجع السابق – ص ٣٥٤.

– أرتميس : من الالهة اليونانية – الهة الصيد وراعية الحيوانات – انتشرت عبادتها في جميع انحاء العالم اليوناني القديم ، وعلي الرغم من كونها الهة عذراء إلا أنها من ضمن اختصاصها الخصوبة والولادة وتبدوفىصورها دائما مجنحة وترتدي رداء الصيد عبدها الرومان تحت اسم ديانا . شبهت بالالهة باستت وعبدت في تل بسطة (برباسيس) لها معبد جنوبي مقابر بني جسن علي الضفة الشرقية للنيل يسمي كهف أرتميس.

انظر : ابراهيم نصحي : أرتميس – الموسوعة المصرية – م١ –ج٢ –١٩٧٨ ، ص ٤٧٣.

(٣) محمد بيومي مهران – المرجع السابق–ص ٣٥٤.

(4)Lanzone, R.v, op-cit, TAV LXXXIII n4 .

– cnḫ-t3wy اسم جبانة منف او اسم مكان في منف قريب من سرابيوم سقارة – انظر :

Wb , I, 203 / 13

ومن عصر الملك رمسيس الثاني :



B3stt nbt cnḫ t3wy nbt pt t3 (١)

" باستت سيدة عنخ تاوي (جزء من جبانة منف)سيدة السماء والأرض "

ومن عصر الملك مرنبتاح وسبتاح



B3stt nbt (pr) B3stt nbt pt ḥnwt nṯrw (٢)

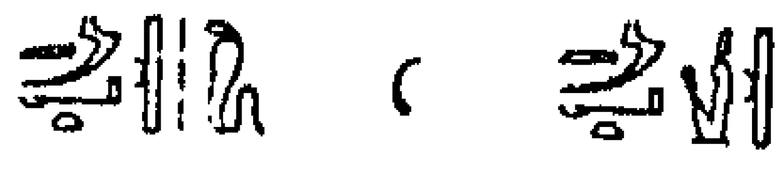
" باستت سيدة تل بسطة – سيدة السماء سيدة الالهة "

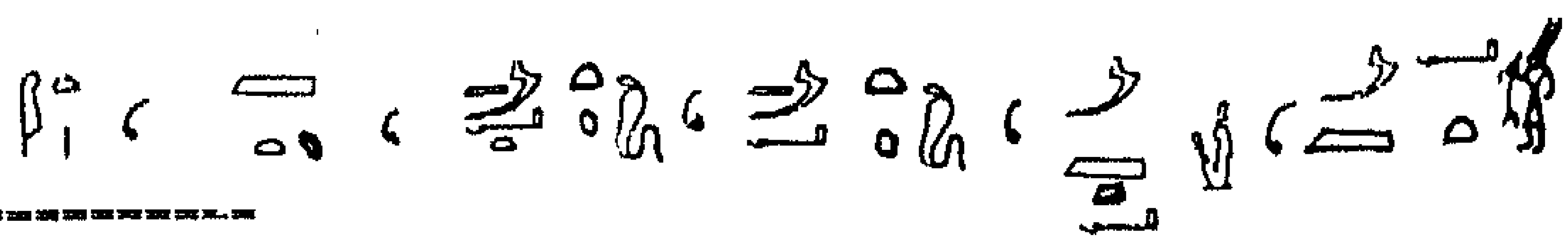
مما سبق يتضح أن الإلهة باستت ذكرت بلقب nbt pt " سيدة السماء " وربما يعني ذلك أنها إلهة للسماء مثلها مثل الالهات حتحور وغيرها ، او لإن المصري القديم كان يخلط بين الإلهتين باستت وسخمت وقد سبق أن ذكرت الإلهة سخمت بهذا اللقب شرفيا لها ، لذا فلقب nbt pt للالهة باستت هو لقب تشريفي أي ثانوي وليس لقب رئيسي.

١٠-  M3ct "ماعت "

وردت كلمة ماعت بعدة كتابات تصويرية مختلفة منها :



 ، (٣)M3ct ،  ،

 (٤)

(1) KRI , III, 59/8.

(2) KRI, IV, 365/8.

(3) Budge, W, op-cit, p. 165.

(4) Wb, I, 20/10.

ومن معانى كلمة  M3ct : " الحق "-" العدالة " - " الاستقامة " - " النظام " و ربمـــا يستخدم كل معنى من هذه المعـانى فـى السياق الـذى يلائمـه ولا يمكـن اسـتخدام معنـى واحد يصلح لكل سياق (١) .

وكانت كلمة  M3ct صالحة للحكم الصالح او الادارة الصالحة ، وكان على كـل ملك يتولى عرش مصر أن يقوم على تثبيت ال (مـاعت) ولذلـك نـرى علـى جدران المعـابد مناظر عديدة تمثل . الملك يقدم رمز ماعت الى الإلهه دليلا على انـه قـائم بوظيفتـه الإلهيـة بالنيابة عنهم (٢)

واعتقد المصريون أن ماعت قد تأسست عندما تم توحيـد القطريـن وأصبـح النـاس فـى سـلام ، وكان الملك هو المشرف على تنفيذ ماعت (العدالة) ، وكانوا لا يعتبرون ماعت كائنا من لحـم ودم بل هى ذلك الشئ المجرد " الحق والحقيقة " ومع ذلك مثلت فى هيئة أمرأة جالسة او واقفة وعلى رأسها ريشة نعام (٣)

وكان رجال القضاء يلقبون بكهنة ماعت وكان كبير القضاة يضع حول عنقه تمثالا صغيرا للإلهه ماعت رمزا به الى وظيفته ، و كانت الإلهه ماعت تظهر فى مناظر محاكمة الموتى يوزن أمامها قلب المتوفى و يقف أمامها المتوفى وكذلك صورت ماعت فى هيئة امرأة فى قارب الشمس أو تجلس على العرش فىصالة المحاكمة الأوزيرية (٤)

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ٣٥٠ – ٣٥١ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٥١ .

(٣) ارمان (ادولف) : المرجع السابق ، ص ٦٨ .

(٤) محمد بيومى مهران – المرجع السابق – ص ٣٥٢ .

واندمجت ماعت فى تلك المجموعة التى سميت بـاحتحورولقبت ب " ابنة رع " و"سيدة السماء " و"حاكمة القطرين" و" عين رع التى لا مثيل لها " (١)

وقد ذكرت الالهه ماعت بلقب nbt pt فى العديد من النصوص منها :



M3ct S3t-Rc nbt pt (٢)

" ماعت – ابنة رع – سيدة السماء " (شكل ٦٠ ص ٢٥٢) (وشكل ٦١ ص٢٥٢)

ومن عصر الملك تحوتمس الثالث :



mry M3ct s3t-Rc nb(t) pt (٣)

" محبوب ماعت – ابنة رع – سيدة السماء "

وعلى لوحة بالمتحف البريطانى تحف رقم ٥٥١ – عصر الملك توت عنخ امون ، الجزء العلوى من اللوحة يصور المتوفى يقف فى حالة تعبد أمام الآلهه رع حرآختى – تحوت – و ماعت التى تمسك فى يدها اليمنى علامة الحياة و الصولجان فى يدها اليسرى و فوق رأسها النقش التالى :



M3ct S3t Rc nbt pt ḥnwt ỉmntt (٤)

" ماعت ابنة رع – سيدة السماء – سيدة الغرب "

ومن هذا النقش تلاحظ ان الالهه ماعت ذكرت بلقب الالهه حتحور ḥnwt imntt " سيدة الغرب"

وعلى لوحة اخرى من لوحات المتحف البريطانى – عصر الاسرة التاسعة عشر ورد النقش

---

(١) ارمان (ادولف) – المرجع السابق – ص ٦٩

(2) Lanzone, R.V., op-cit, Tav, CVIII n. 2,3 .

(3) Urk, IV, p. 1119/5.

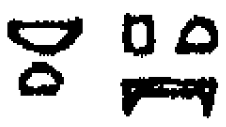
(4) Edwards, E,s., BM,VIII, pl. XXVIIIn. 551.

التالى :



htp-di-nsw M3ct S3t Rc nbt pt hnwt t3wy (١)

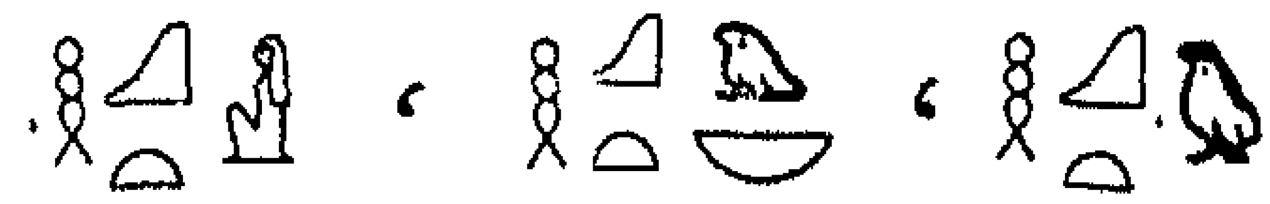
" قربان الملك لماعت - ابنة رع - سيدة السماء - سيدة الارضين " (الشكل ٦٢ ص ٢٥٣) .

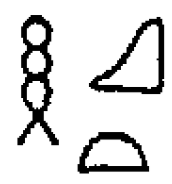
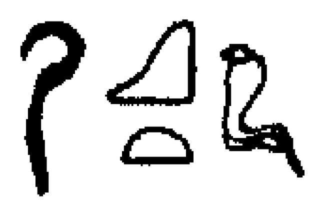
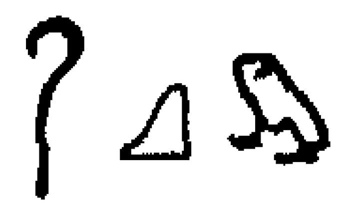
ومما سبق يتضح أن الالهة ماعت ذكرت بلقب  nbt pt " سيدة السماء " وكذلك لقب hnwt Imntt . سيدة الغرب " وكذلك لقب " S3t Rc " ابنة رع " .

وهى فى ذلك ... تشبهت بالالهة حتحور ولذلك فيكون اللقب nbt pt هو لقب ماعت بالإلهة حتحور وتشريفى لها فى جعلها إلهة للسماء بجانب إلهة العدالة والحق :

١١ -  "HKt" حقت" :

ذكر المصرى القديم الإلهة حقت بالكتابات التصويرية المختلفة منها :

 ، (2) HKt ،

 ، (3) hKt  ، (4) HKt 

كانت الإلهة حقت إلهة الماء - ظهرت على هيئة ضفدعة ، وارتبطت فى الأشمونيين بالمعبودات الضفادع الأربع الذين عاشوا فى نون قبل الخلق ، وقد ولدوا فى أبيدوس من رع فى وقت واحد مع شو وأصبحت زوجته ، وقد ساعدت حقت أوزير ليحيا من جديد وأشرفت على مولد الملوك والملكات (٥) .

---

(1) James, H., BM, IX, pl 13, n. 108.

(2) Wb, III, p. 169.

(3) Faulkner, R.O., op-cit, p. 178.

(4) KRI , IV, 297.

(٥) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٥٦ .

ومنذ عهد الدولة الو طى ذكرت الإلهة حقت بجانب الإله خنوم وأصبحت زوجة له ، وكانت تساعد الأمهات فى الولادة ، وكثيرا ما تظهر فى نقوش المعابد فى مناظر خروج الاطفال الى الحياة (١) .

وفى بعض الاحيان لقبت الإلهة حقت بلقب " أم حور الكبير " (حور – ور) وكذلك " أم الإلـه " " وعين رع "

و " سيدة السماء " و " سيدة حر – ور " وهى بلدة الشيخ عبادة والتى عرفت فى العصر اليونانى باسم (انطينوبوليس) وفى العصر القبطى " اتطنوة " ، كما كانت ترسم الالهة حقت فى بعض الاحيان على التوابيت لحماية من بداخلها من الموتى (٢) .

وقد ذكرت الإلهة حقت بلقب nbt pt مثل العديد من الإلهات التى ذكرت بهذا اللقب ، وورد ذلك اللقب من عصر سيتى الثانى – الأسرة التاسعة عشر على النحو التالى :



(3) HKt nbt pt

" حقت سيدة السماء "

ويرى الباحث أن سبب ذكر الإلهة حقت بلقب nbt pt " سيدة السماء " ربما لإنها رسمت على جوانب التوابيت لحماية المتوفى وهى فى ذلك مثل الإلهات الحاميات إيزه وسرقت ونيت وبنت حت ، كذلك لإنها تشبهت بمعظم الإلهات فى العديد من الألقاب الاخرى مثل " أم الالهة " و " عين رع " و" سيدة السماء " ولهذا فيعتقد الباحث أن لقب سيدة السماء للإلهة حقت هو لقب شرفى لها .

---

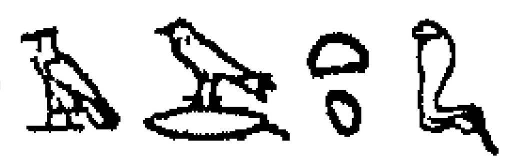
(١) نفس المرجع السابق – نفس الصفحة .

(٢) نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة

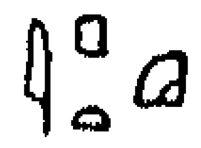
(3) KRI. IV, 297/2.

١٢ -  " تاورت " T3 - Wrt :

وردت كلمة تاورت بعدة كتابات تصويرية منها :

 ،  (١) T3 - Wrt بمعني العظيمة

وأحيانا أطلق عليها :

 ipt بمعنى " الحريم " (٢)

عبدت الإلهة " تاورت " أو " إبت " منذ ما قبل الأسرات وقدسها القوم تحت أسم " العظيمة " أو " البيضاء " أو " الحريم " ، وصورت هذه الإلهة على هيئة أنثى فرس النهر منتصبة على قدميها الخلفيتين ومرتكزة بإحدى قدميها الأماميتين على علامة هيروغليفية تعنى الحماية ، وقد تدلت أطراف بطنها الضخمة وثدياها الكبيران وكانت هى الإلهة الحامية للمرأة الحامل فضلا عن الطفل الوليد ، وأعتقد المصريون أن تاورت تساعد فى المولد اليومى للشمس لذا أطلقوا عليها " عين رع " و " أم ايزة وأوزير " ، وظهرت منذ عصر الأسرة الثامنة عشر مع الإله بس وهو يرقص حولها فى حجرة الولادة ، وكانت للإلهة تاورت معابد فى طيبة وفى الدير البحرى كما مثلت على جدران المعابد وفى تماثيل مختلفة وفى تمائم صغيرة (٣)

وذكرت الإلهة تاورت فى العديد من النصوص بلقب nbt pt " سيدة السماء " منها مايلى :

لوحة من عصر الملك امنحوتب الثالث - لشخص يدعى إرى نفر فى أعلى اللوحة الإلهة تاورت تقف أمام مائدة قرابين فوقها النقش التالى :

---

(1) Wb, I, 330/5.

(2) Faulkner, R.O., op-cit, p. 16.

(٣) محمد بيومى مهران - المرجع السابق ، ص ٣٦٠ ، ٣٦١ .

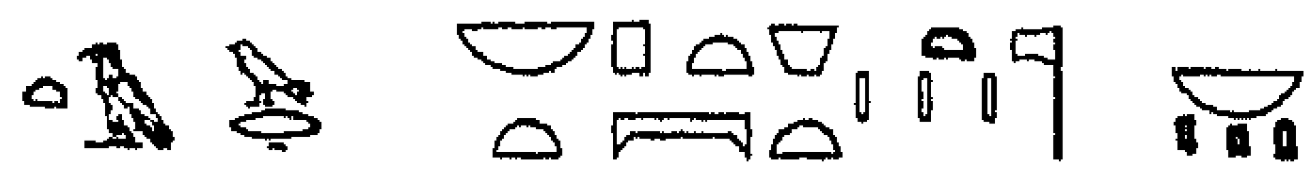


T3 - Wrt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (١)

" تاورت – سيدة السماء – سيدة كل الألهة "

(شكل ٦٣ ص ٢٩٤)

ومن عصر الملك رمسيس الثانى :



T3 - Wrt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٢)

" تاورت – سيدة السماء – سيدة كل الألهة "

ومن عصر الملك مرنبتاح :



T3 - Wrt nbt pt (٣)

" تاورت سيدة السماء "

وقد ذكرت الإلهة تاورت بالاسم ỉpt باللقب ذاته على النحو التالى :



ḏd mdw in Ipt wrt mswt nṯrw nbt pt ḥnwt t3wy(٤)

" قول كلام – لإبت العظيمة (تاورت) التى تلد الألهة ، سيدة السماء ، سيدة الأرضين "

(شكل ٦٤ ص ٢٥٤)

و (شكل ٦٥ ص ٢٥٥)

ومما سبق يتضح أن لقب nbt pt " سيدة السماء" للإلهة " تاورت " أو "إبت " هو لقب شرفى لها بجانب اللقب الرئيسى لها وهو حامية للمرأة الحامل .

---

(1) Hall, R., BM, VII, pl 33 n. 284.

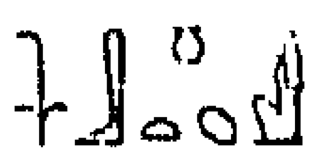
(2) KRI, VII, p. 206/3.

(3) KRI, II , 76/2.

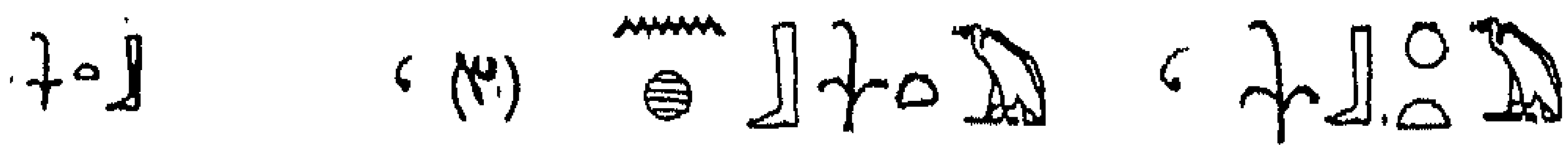
(4) Lanzone, R.V, Tav VIII n. 2.

١٣ -  Nḫbt " نخبت " :

وردت كلمة Nḫbt بعدة كتابات تصويرية منها :

 ، (١)

 (٢)

 (٣) ، (٤)

ويعنى اسم الالهة نخبت " التى تتبع مدينة نخب " (الكاب)

وكانت الإلهة نخبت منذ عصر ما قبل الأسرات الإلهة الحامية لمصر العليا وكانت تصور على هيئة العقاب أو أنثى النسر وعلى رأسها التاج الأبيض .وأعتبرها ملوك التوحيد راعيتهم وحاميتهم ثم أشتركت مع الكوبرا (إدجو) من بوتو فى الدلتا فى منح الملك اللقب :

الربتين أو السيدتين وهو أحد ألقاب الملك الخمسة ، وقد أعتبرت نخبت فى الأساطير ابنة رع

---

(1) Budge , W. op-cit , p. 215 .

(2) Wb , II , 309/7

(3) Gardiner , A., op-cit , p . 482,572.

(4) UrK , IV , 251 .

وزوجة للاله خنتى أمنتيو وأصبحت بعد توحيد القطرين الإلهة الحارسة لمصر العليا ولقبت بـ " بيضاء نخن " (١)

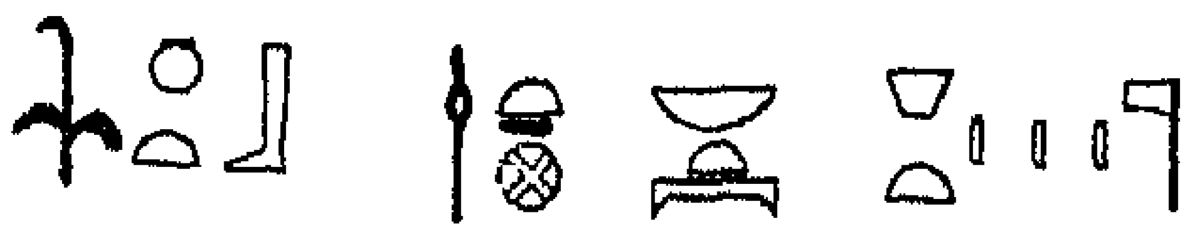
وذكرت الالهة نخبت باللقب nbt pt فى بعض النصوص منها :



Nḫbt ḥḏt nb(t)pt (٢)

" نخبت البيضاء – سيدة السماء "

ومن عصر الملك سيتى الأول :



Nḫbt ḥḏt nbt pt ḫnwt nṯrw (٣)

" نخبت البيضاء – سيدة السماء – سيدة الآلهة "

ومن عصر رمسيس الثانى :



Nḫbt ḥḏt nbt pt ḫnwt nṯr(w) (٤)

" نخبت البيضاء – سيدة السماء – سيدة الالهة "

وكذلك ورد اللقب من عصر الملك سيتى الثانى (٥)

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٤٦

– خنتى أمنيتو : يعنى " أمام الغربيين " أى الموتى ، كان الاله المحلى واله الجبانة فى أبيدوس وكان له معبد فيها ، وقد صور على هيئة ابن أوى مثل انوبيس واندمج مع أوزير منذ عصر الدولة القديمة تحت أسم " أوزير خنتى أمنتو "

أنظر : نفس المرجع السابق – ص ٣٣٣ ، ٣٣٤

(2) Lanzone , R.V., Text , P. 1022 .

(3) KRI , I , 228/12 .

(4) KRI, II , 146/15

(5) KRI, IV ,249/5

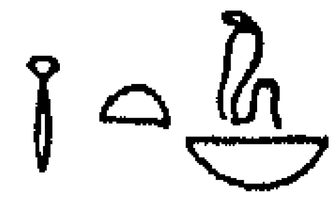
وورد اللقب كذلك على لوحة من لوحات المتحف البريطانى ، تحت رقم (١٣٨٨)



Nḫbt ḥḏt nbt pt ḥnwt t3wy nbw (١)

" نخبت البيضاء – سيدة السماء – سيدة كل الأراضى "

ومما سبق يتضح لنا أن لقب nbt pt للالهة نخبت يعتبر لقب شرفي لها .

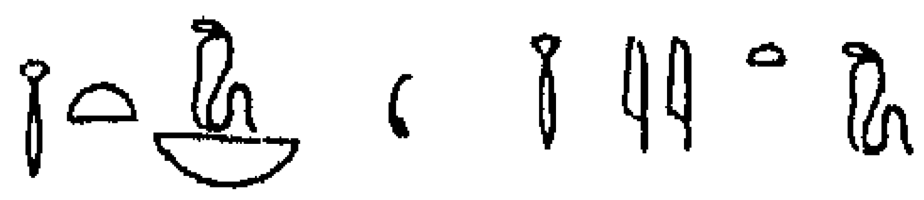
١٤ –  w3ḏyt " واجيت " :

=====================

وردت كلمة w3ḏyt بعدة كتابات تصويرية منها :

 (٢) ، (٣) ،



ومعنى كلمة w3ḏyt " الخضراء "  (٤)

كانت الإلهة واجيت معبودة مدينة بوتو فى الأقليم السادس بالدلتا (تل الفراعين) ،واعتبرت واجيت أيضا الحامية للملك بصفته ملك على الدلتا كما كانت نخبت معبودة مدينة " نخن " (الكاب شمال أدفو) بصفة الملك حاكم للصعيد) ولقبت واجيت ونخبت بلقب Nbty " السيدتين (٥) وأتخذت الإلهة شكل الحية أو على هيئة آدمية برأس لبؤة (٦)

وقد ذكر المصرى القديم الإلهة واجيت بلقب nbt pt مثل بقية الالهات وذلك على النحو التالى :

---

(1) Bierbrier L, B.M. X,PL 76 n . 1388 .

(2) Budge , W., op-cit , p.98 .

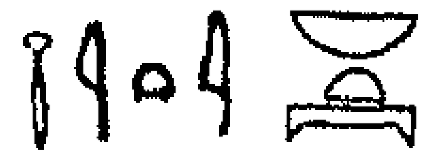
(3) Wb , I , 268 /7.

(4) FaulKner ,R.O., op-cit , p. 56

(٥) محمد بيومى مهران – المرجع السابق – ص ٢٤٧

– بوتو – حاليا تل الفراعين على بعد ١٢ كم من دسوق .

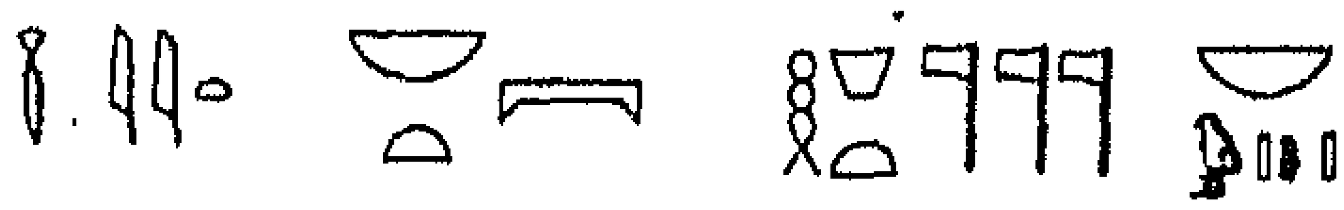
(٦) تشرنى (ياروسلاف) : الديانة المصرية القديمة – ترجمة أحمد قدرى – ص ٢٤٧



(١)w3dyt nbt pt

" واجيت سيدة السماء "

(شكل ٦٦ ص ٢٥٥)



w3dyt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٢)

" واجيت - سيدة السماء - سيدة كل الآلهة "

(شكل ٦٧ ص ٢٥٦)

ومن سيتى الأول :



w3dytnbt pt ḥnwt nṯrw (٣)

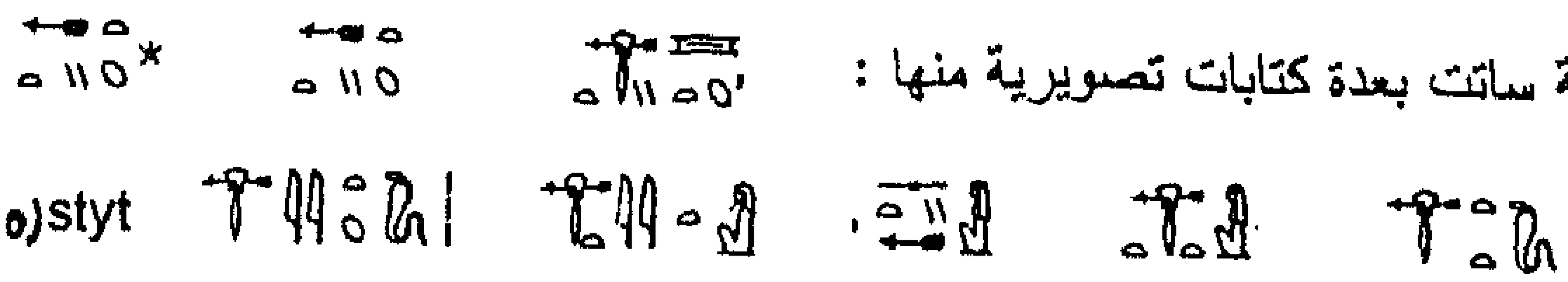
" واجيت - سيدة السماء - سيدة الالـهة "

وورد نفس اللقب من عهد رمسيس الثانى ورمسيس الثالث . (٤)

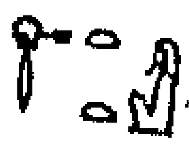
ويتضح مما سبق أن الإلهة واجيت ذكرت بلقب nbt pt " سيدة السماء " مثـل الإلهـة نخبت وعلى هذا فهذا اللقب هو لقب شرفى للالهة حيث لا يوجد أى علاقة للالهة واجيتبالسماء .

١٥ -  stt " ساتت " :

ورد أسم الالهة ساتت بعدة كتابات تصويرية منها :



(٥)styt

 stit (٦) ،

---

(1) Lanzone , R.V., op-cit Tav . L VIII n.4 .

(2) Ibid , PL , LX .

(3) K.R.I., I 105/16

(4) K.R.I, II, 168/4 .

(5) Budge , w., op-cit , p. 709 .

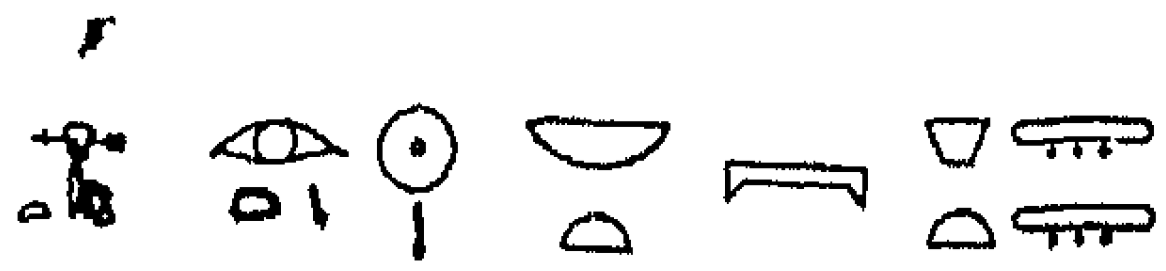
(6) wb, IV , 333.

معنى أسم الالهةساتت " ناثرة البذور " وكانت الهة للخصب والحب والهة للمياه والرطوبة فضلا عن الفيضان والنيل .

كانت ساتت معبودة من أصل نوبى تركزت عبادتها مع الإلهة عنقت فى جزيرة سهيل (٣ كم جنوبى أسوان) ، كما عبدت فى اليفانتين حيث كونت مع خنوم وعنقت ثالوث هذه المنطقة ،وكانت أيضا الالهة التى تعطى الفيضان ، ومن الألقاب التى ذكرت بها الإلهة ساتت " ابنة رع " و" سيدة مصر " و" أميرة الصعيد " و" العظيمة " و" سيدة الفانتين و" سيدة النوبة " (١)

وكانت الإلهة ساتت تصور فى هيئة سيدة على رأسها التاج الأبيض وعلى جانبيه قرنا بقرة وتحمل سهما ورمحا ، وكثير ما وحد بين الإلهة ساتت وبين أمونت الإلهة الطيبية (زوجة أمون) ، كما وحدوا بينها وبين إيزة فى العصر المتأخر وبينها وبين إيزة وحتحور فى العصر اليونانى والرومانى (٢)

وقد ذكرت الإلهة ساتت بلقب nbt pt على النحو التالى :



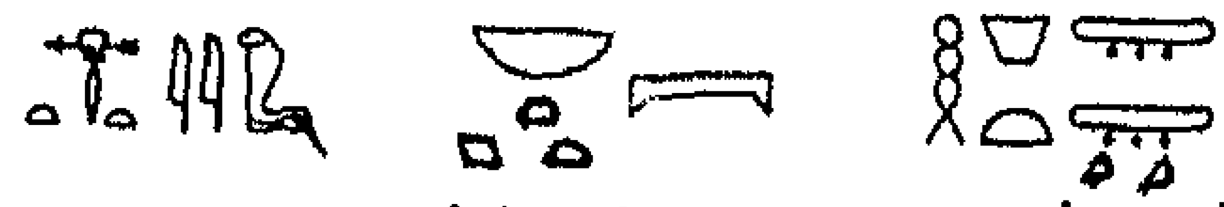
stt irt-Rc nbt pt ḥnwt t3wy (٣)

" ساتت – عين رع – سيدة السماء – سيدة الأرضين "



stt ms n Rc ḥnwt 3bw irt Rc nbt pt (٤)

" ساتت ، مولودة رع (أبنة رع) سيدة آبو (الفنتين) عين رع وسيدة السماء " ، (شكل ٦٨ ص ٢٥٧) و (شكل ٦٩ ص ٢٥٧) ومن عصر الملك سيتى الأول :



stt nbt pt ḥnwt t3wy (٥)

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٥٧

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٥٨ .

(3) Lanzone ,R.O., op-cit , Text , p. 1151 .

(4) Ibid , PL CCCLXXXIII n 1,3.

(5) KRI , I , 404/12 .

" ساتت – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

ومما سبق يرى الباحث أن المصرى القديم أطلق على الإلهة ساتت لقب nbt pt نظرا لإنها إلهة الفيضان وكذلك لأنه أطلق عليها أسم " أبنة رع " وربما كذلك لتشبيهها برأس بقرة (قرنى) ولهذا فلقب nbt pt هو لقب إضافى لها بجانب لقبها سيدةالفنتين ، وكذلك ذكرت بهذا اللقب ربما لأن الفيضان مصدره الأول من السماء (المطر) فاعتبرت " سيدة السماء " التى تسقط المطر ومنه يكون الفيضان .

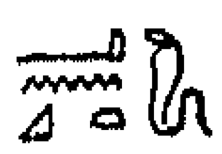
١٦-  cnḲt " عنقت " (أنوكيس) :

تعددت الكتابات التصويرية المختلفة لكلمة cnḲt على النحو التالى :



وفى اليونانية : Anoukis (١)

 (٢)

 (٣)

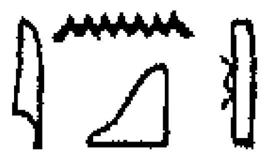
ومعنى كلمة cnḲt " المعانقة " أو " الضامة " إما بلطف مثل الممرضة أو بشدة مثل الخانق – القاتل (٤)

(1) Wb, I, 205 / 4

(2) FaulKner , R.O, op-cit , p. 44.

(3) Budge ,W., The gods of the Egyptians , II , New York , 1969 , p. 57 .

(4) Hart , G., Adictionary of Egyptian Gods and Goddesses , London , New York , 1986 , P. 21 .

ويعتقد بروجش Brugsch أن كلمة عنقت ربما إشتقت من كلمة  inK بمعنى يضم (١) وذكرها جاردنر Gardiner بمخصص الذراعين لأسفل وبنفس المعنى :

 inK(٢)

كانت الإلهة عنقت (أنوكيس) إحدى معبودات منطقة الشلال الأول والنوبة السفلى وكونت مع ساتت وخنوم ثالوث المنطقة ، وظهرت عنقت كالهة لبعض جزر منطقة الشلال الأول كجزيرتى

الفانتين وسهيل وفى نقش المجاعة (من عهد الملك زوسر) * تقف عنقت خلف خنوم وساتت بصفتها سيدة جزيرة سهيل .

ومثله المصريون الإلهة عنقت على هيئة سيدة فوق رأسها تاج من الريش وإن كانت فى أحوال أخرى تظهر كما لو كانت قد رفعت شعرها الغزير وجمعته من أسفل بمنديل أحكمت ربطه حول رأسها ، وفى مناظر أخرى نراها تمسك بيديها الصولجان وعلامة الحياة عنخ .

بنى للإلهة عنقت معبدا فى جزيرة سهيل منذ الأسرة الثامنة عشر ولقبت " سيدة جزيرة سهيل " وسيدة كل الآلهة " وقد إعتبر المصريون الغزالة من حيوانات عنقت

---

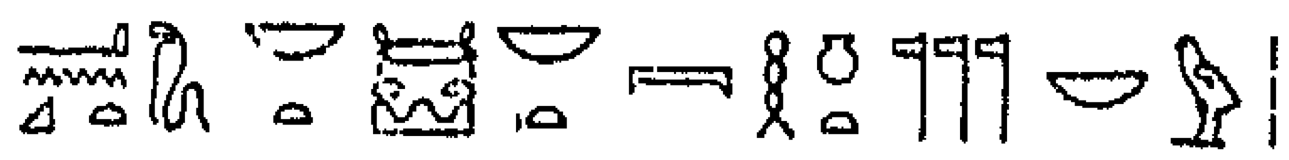
(1) Brugsch , H., Dictionnaire Geographique de L'ancienne Egypt , Leipzig , 1879 , p . 302.

(2) Gardiner A., op-cit , p. 554 .

* نقش لوحة المجاعة ، سجل على لوحة من العصر البطلمى على جزيرة سهيل يبين النقش حدوث مجاعة فى عصر الملك زوسر أستمرت سبع سنوات أنهتها حكمة أيمحوتب ورضاء الاله خنوم

أنظر : عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم – الجزء الأول – مصر العراق – القاهرة ، ١٩٧٦ ص ٩٦ ، ٩٧ .

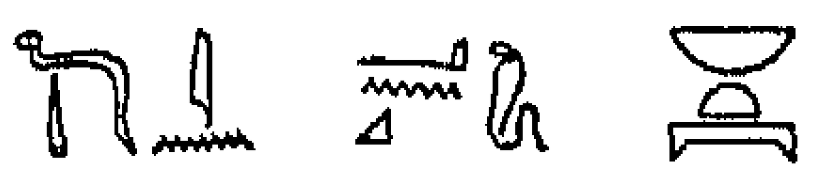
المقدسة وأقيم لها معبد فى كوم ميرة وبالقرب منه جبانة خصصت لدفن جثث الغزلان (١)
وقد ذكرت الإلهة عنقت بلقب nbt pt " سيدة السماء " فى العديد من النصوص والمناظر منها
منظر للإلهة عنقت تجلس فى مقصورة وأمامها مائدة قرابين والمقصورة فى قارب مقدمته
ومؤخرته على شكل إلهه ترتدى على رأسها قرص الشمس بين قرنيين وربما تكون هذه الإلهة
إيزة والقارب يطفو على ماء (ربما جزيرة سهيل) ، ويوجد النقش التالى :



cnḳt nbt stt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٢)

" عنقت - سيدة ساتت (سهيل) سيدة السماء ، سيدة كل الالهة "

(شكل ٧٠ ص ٢٥٨)



ḏd mdw in cnḲt nbt pt (٣)

قول كلام - عنقت سيدة السماء " (شكل ٧١ ص ٢٥٩)

ومن عصر الملك رمسيس الثانى :



ḥtp-di-nsw CnḲt nbt 3bw nbt pt ḥnwt nṯrw nbw

" قربان الملك لعنقت ، سيدة أبو (الفنتين) سيدة السماء " سيدة كل الإلهة .

---

(١) محمد بيومى مهران - المرجع السابق - ص ٣٥٧ .

- كوم ميرة - على بعد ١١ كم جنوب أسنا

(2) Lanzone, R.O, op-cit, pl XLIV .

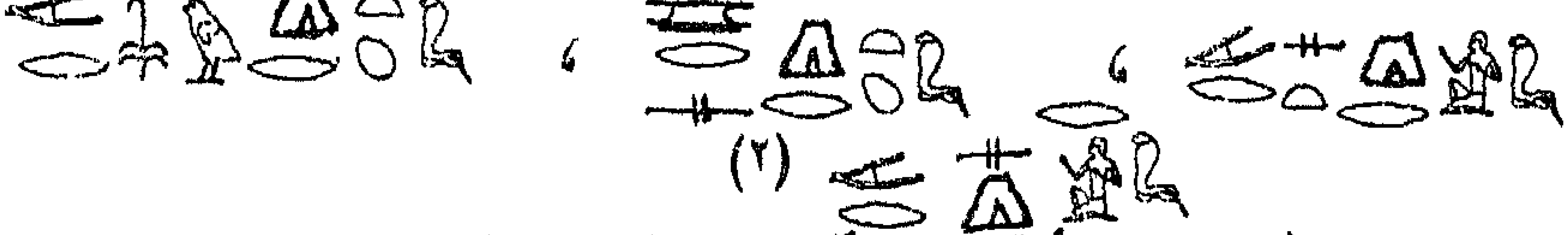
(3) Ibid, pl, XLV.

(4) KRI, III , 830/15.

ويتضح مما سبق أن الإلهة عنقت تساوت بالإلهة ساتت والاله خنوم وأعتبرت ضمن هذا الثالوث ساتت وعنقت وخنوم ولقبت على ذلك باللقب nbt pt مثل الالهة ساتت وذلك لنفس خصائص الالهتين فى الالقاب والوظائف الخاصة بجزيرة سهيل .

١٧-  Mr. s - gr مرسجر (مرت – سجر) :

وردت كلمة مرسجر (مرت سجر) بعدة كتابات تصويرية منها :



(١) ؛ (٢)

ومعنى مرسجر (مرت سجر) " محبة السكون وكانت حامية جبانة طيبة ، صورت على هيئة ثعبان الكوبرا وكانت تصور كذلك برأس أمراة ، كما كانت تصور فى بعض الأحيان على هيئة أسد رابض له رأس ثعبان الكوبرا وكان من ألقابها " سيدة الغرب " (٣) .

وذكرت الإلهة مرسجر بلقب nbt pt فى نصوص عديدة منها :



Mr.s-gr nb(t) pt ḥnwt t3wy (٤)

" مرسجر – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

وعلى لوحة من عصر الاسرة التاسعة عشر من دير المدينة :



Mr-s-gr nbt pt ḥnwt t3wy (٥)

" مرسجر – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

---

(1) Wb , II , 104/19

(2) Lanzone, R.V., Text, p. 309.

(٣) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٦٠.

(4) Lanzone, R.V., op cit, p. 309.

(5) Bruyere, B., " Mert Seger A Deir EL Médineh", in : MIFAO 58, (1930), P. 205, Fig 106

وعلى لوحة بالمتحف البريطانى تحت رقم ٨٥٠١ - من عصر الأسرة التاسعة عشر :



Mr.s-gr ḥnwt imntt nbt pt ḥnwt nṯrw (١)

" مرسجر سيدة الغرب - سيدة السماء - سيدة الألهة "

(شكل ٧٢ ص ٢٦٠)

وورد نفس اللقب من عصر الملك رمسيس الثانى والملك سبتاح (٢)

ويتضح مما سبق أن لقب nbt pt الذى ذكرت به الإلهة مر سجر (مرت سجر) ربما يعنى هنا سيدة سماء العالم الأخر حيث أن أسمها يعنى " محبة السكون " ومن ألقابها " سيدة الغرب " وأن المصرى القديم اعتقد فى وجود سماء للحياة وسماء أخرى للعالم الاخر وجعل للشمس رحلتين رحلة فى النهار رحلة الأحياء ورحلة فى الليل لعالم الموتى ولذلك فتكون الإلهة مرسجر هى إلهة سماء العالم الاخر كما تكون نوت إلهة سماء الأحياء

١٨  SrḲt **" سرقت " :**

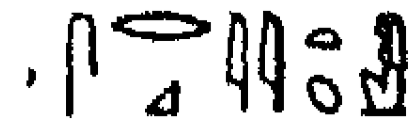
وردت كلمة سرقت بعدة كتابات تصويرية منها :



SrḲt

(1) Bierbeier, M.C. B.M., 10, p. 38, pl 88 .

(2) K.R.III, , 695/5.

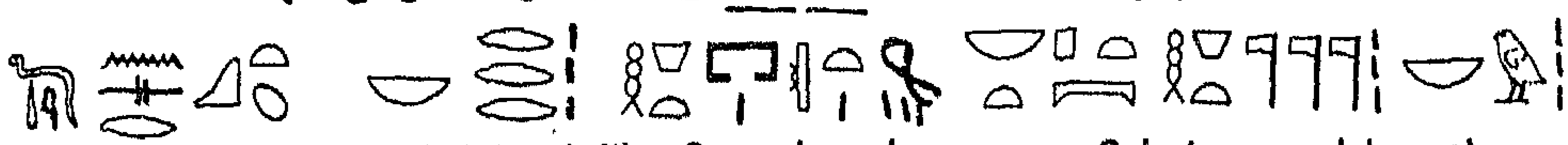
(١) SrḲyt 

(٢) SrḲt 

ومعنى كلمة سرقت " التى تجعل الخياشيم تتنفس " (٣) وصورت الإلهة سرقت على هيئة سيدة فوق رأسها عقرب وكانت زوجة للمعبود " نحب-كاوو " (٤) ،

وكانت تشترك مع الإلهات ايزة ونبت حت ونيت على حراسة جثة المتوفى وحماية أركان التابوت وذلك منذ الدولة الحديثة .

وذكر المصرى القديم الإلهة سرقت بلقب nbt pt فى العديد من النصوص منها :



dd mdw in SrḲt nb(t) r3w ḥnwt pr - m3dwt nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٥)

" قول كلام لسرقت – سيدة الكلام – سيدة المكتبة (الكتب) ، سيدة السماء – سيدة كل الألهة "

ومن هذا يرى الباحث أن لقب nbt pt " سيدة السماء " التى ذكرت به الإلهة سرقت ، هو لقب ذكرت به مساواة بالإلهات ايزة ونبت حت ، ونيت الإلهات الحاميات للتابوت والمتوفى .

---

(1) Budge, W., An Egyptian hieroglyphic dictionary, , NEW YORK , 1978, p. 681.

(2) Faulkner R.O., op-cit, p. 237.

(٣) تشرتى (ياروسلاف) – المرجع السابق ، ص ٢٤٢ .

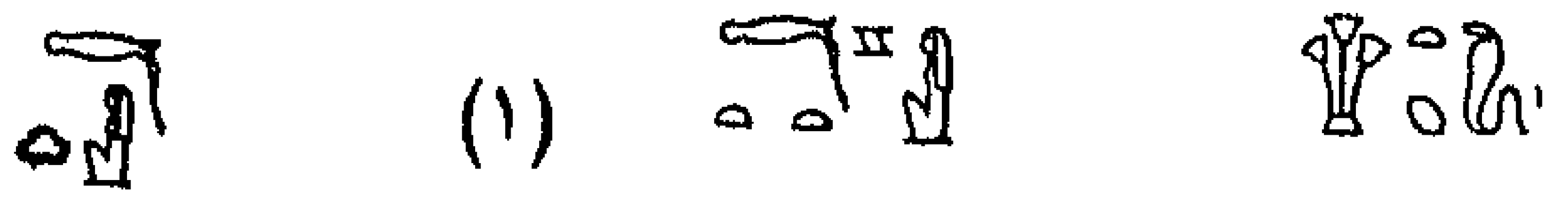
(٤) نحب – كاوو : معبود فى هيئة ثعبان ضخم ذى رأسين فى بعض الاحيان وله أيد وأرجل بشرية ، وكان يصور فى قارب الشمس حارسا للاله رع ، كان يحرس احدى بوابات العالم الاخر ، وكانت زوجته الإلهة – سرقت :

انظر : نفس المرجع السابق ص ٢٤٦ .

(5) Lanzone, R.V., op-cit, Text, p. 1086.

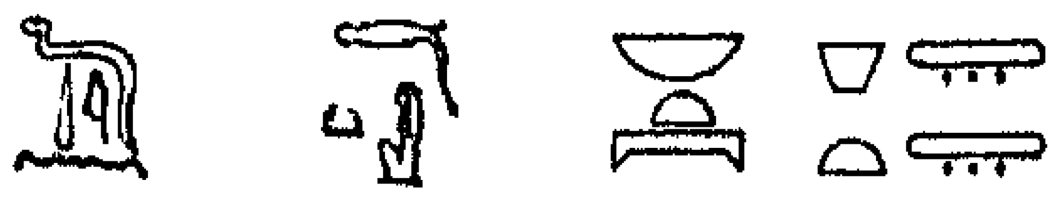
١٩- Mḥtt (Mḥt) محيت :

ذكرت الالهة محيت بالكتابة التصويرية



(٢) (١)

كانت الإلهة محيت إلهة مدينة ثنى ونخن ، ومثلث على الأختام التى ترجع إلى الأسرة الأولى على شكل لبؤة جاثية يبرز من ظهرها ثلاثة أو أربعة قضبان منثنية أمام مقصورة مصر العليا (٣) وقد ذكرت الإلهة محيث بلقب nbt pt على النحو التالى :



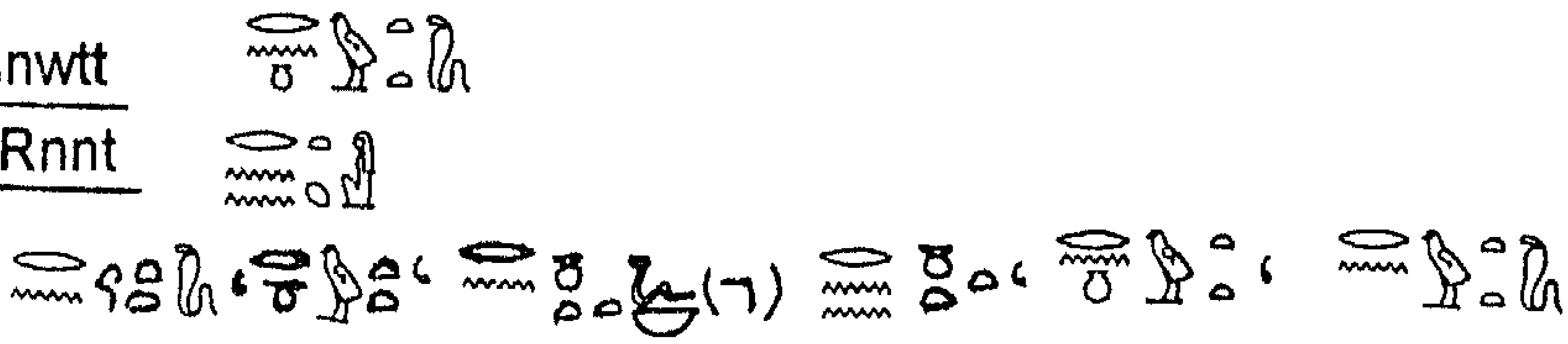
ḏd mdw in Mḥt nbt pt ḥnwt t3wy (٤)

" قول كلام بواسطة محيت – سيدة السماء – سيدة الأرضين "

ويرى الباحث أن هذا اللقب nbt pt والذى ذكرت به الإلهة محيث هو لقب شرفى لها .

٢٠ - Rnnwtt "رننوت" :

تعددت الكتابات التصويرية المختلفة للإلهة رننوت على النحو التالى :



Rnnwtt

(٥)Rnnt

(٦) (٧)

(1) Budge, W., A hieoglgphic Vocalulary to the Theaban recension of the book of the dead London, 1911, 183.

(2) HelcK . W., " Die Rititualdarstell ungen des Ramessums, I " in : ÄgAbH 25, (1972) p. 116.

(٣) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٥٩

(4) Helck , W, op-cit , P.116 .

(5) Budge . W., op-cit , P. 238.

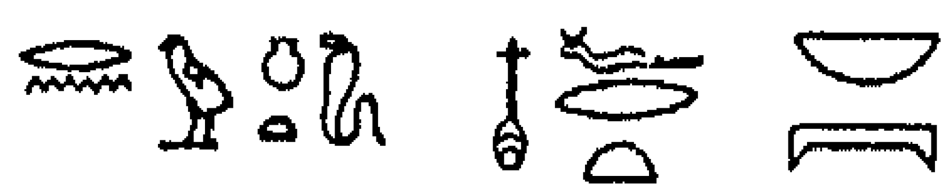
(6) Wb , II , 437.

(7) FaulKner , R.O., op-cit , P.151.

كانت الإلهة رننوتت (رننوت) هى الإلهة المربية التى أشرفت على الرضاعة ، كما كانت تساعد وتحمى كل طفل عند مولده وقد أختلطت منذ وقت مبكر مع أرنوتت والذى كان فى الأصل يمثل الحصاد الوفير ، ولهذا إشتهرت رننوتت بإنها ربة الحصادولقبت بـ " سيدة الحقول " والتى تمد الناس بالغذاء الطيب وتغمرهم بالمؤن وكذا سيدة الشون " وقد صورت الإلهة رننوتت (رننوت) فى هيئة حية كبيرة أو فى هيئة إمرأة لها رأس حية (التى عادة تشكل الحية الملكية) وترتدى غطاء رأس يتكون من ريشتين أو قرص مع زوج من قرون البقرة .
كما مثلت وهى ترضع الفرعون وأحيانا وهى ترضع أرواح الموتى (١)

ويذكر الدكتور محمد بيومى مهران أن الإلهة رننوتت كان أهم أعيادها يقع فى غرة الشهر الثامن (برمودة) وهوالشهر الذى سمى بأسمها وفيه يتم قياس الأرض المزروعة تمهيدا لحصادها وكذلك فى السابع والعشرين من برمودة وهو " عيد وزن القمح " وأخيرا فى غرة الشهر التاسع (بشنس) حيث يحتفل بها الناس كمعبودة (٢)

وقد ذكرت الإلهة رننوتت فى بعض النصوص بلقب nbt pt على النحو التالى :



Rnnwt nFrt nb(t) pt (٣)

" رننوت الجميلة – سيدة السماء "

ومما سبق يرى الباحث أن الإلهة رننوت (رننوتت) إلهة الحصاد وسيدة الحقول عندما ذكرت بلقب سيدة السماء إنما يدل ذلك على إرتباط الحصاد والزرع بالسماء حيث لا ينمو الزرع إلا بعد أن تسقط عليه الأمطار من السماء (الأم) .

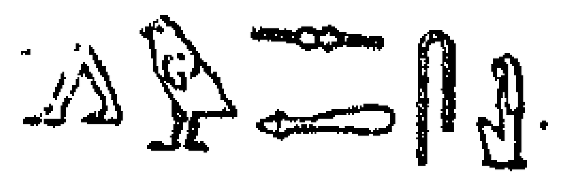
ولهذا فلقبت الإلهة رننوت بهذا اللقب لإرتباطها الغير مباشر بالسماء عن طريق المطر الذى يسبب الزرع والحصاد .

---

(١) محمد بيومى مهران – المرجع السابق ، ص ٣٥٥

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٣٥٦

(3) K.R.I, I, 413/8 .

٣١ -  Iw-s c3-s "يوسعاس"

ويعنى أسم الإلهة يوسعاس " العظيمة تأتى " (١) ووردت كلمة يوسعاس بالكتابة التصويرية :

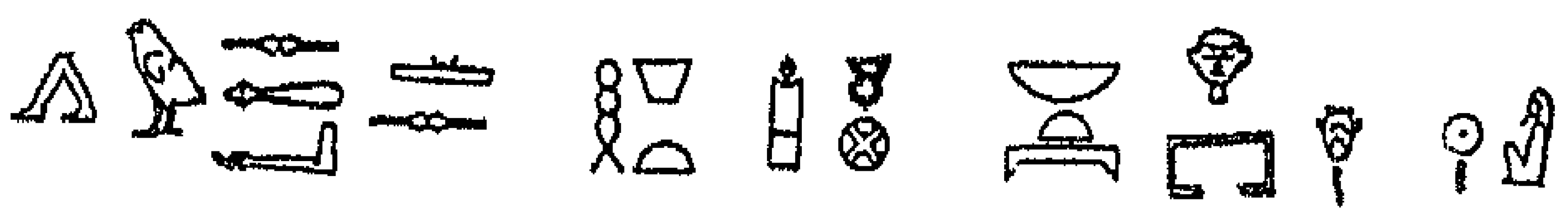
 (٢)Iw.s - c3.s

ويوسعاس هى إحدى معبودات مدينة أون (عين شمس) إرتبطت بالإلـه أتوم فـى فكـرة خلقـه الألهة من نفسه ، فكانت له بمثابة اليد التى خلق بها ثم أصبحت زوجة له؛

ومنذ عصر الدولة الحديثة ظهرت كزوجة للاله رع حرآختى وأخذت مكانـة حتحـور فـى بلـدة حتبت (الى الشمال من هليوبوليس) وكان لها عبادة فيها .

ومـــن الألقاب التى ذكرت بها الالهة يوسعاس بالعديد مـن الألقـاب منـه " ربـة أون " و" سيدة حتبت " (٣)

وذكرت الالهة يوسعاس بلقب nbt pt مثل الإلهات فى بعض النصوص منها :



Iw.s-c3.s ḥnwt Iwn nbt pt ḥr pr ib Rc (٤)

" يوسعاس – سيدة أون – سيدة السماء ، فى قلب مدينة رع "

---

(١) تشرنى (ياروسلاف) ، المرجع السابق ، ص ٢٤٨

; Hart , G., Adictionary Egyptian Gods and Goddesses, London , New York , 1986, p. 107 .

(2) Wb , I , 45/6 .

(٣) تشرنى (ياروسلاف) ، المرجع السابق ، ص ٢٤٨

(4) Lonzone , R.V., op-cit , Text , p. 154 .

وفى منظر يمثل الالهة يوسعاس على هيئة إمرأة على رأسها قرص الشمس بين قرنين وتمسك فى يدها اليمنى علامة الحياة وتمسك الصولجان فى يدها اليسرى وأمامها النقش التالى :

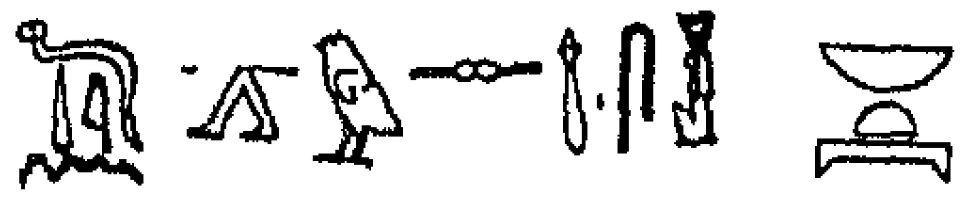


dd mdw in Iw.s C3.S nbt pt ḥnwt nbw (١)

" قول كلام ليوسعاس – سيدة السماء – سيدة كل الآلهة "

(شكل ٧٣ ص ٦١ ؟)

ومن عصر رمسيس الثانى :



dd mdw in iws-c3.s nbt pt (٢)

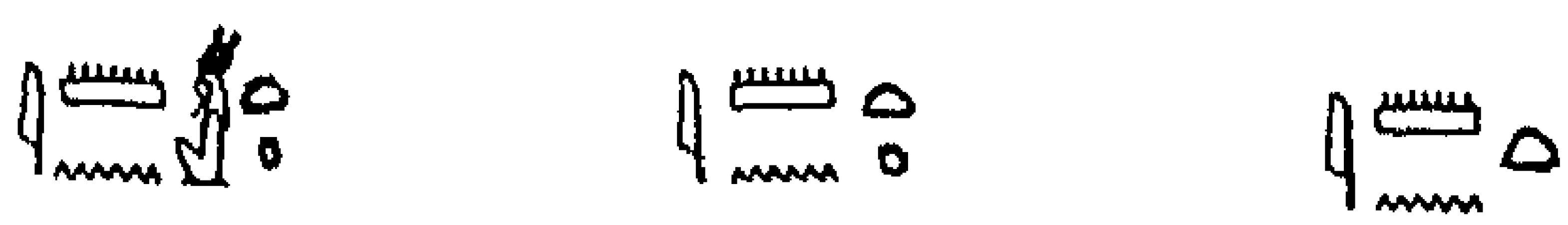
" قول كلام ليوسعاس – سيدة السماء "

ومما سبق يرى الباحث أن الإلهة يوسعاس إرتبطت بمدينة أون واعتبرت " سيدة أون " بل وزوجة للاله أتوم وقد إشتهرت مدينة أون بمذهبها فى الخلق لذلك اعتبرت الإلهة يوسعاس سيدة للسماء مثل الإلهة نوت ـ(وهى من الهة التاسوع) .

٣٢.  Imnt "أمونت" :

========================

وردت كلمة أمونت بعدة كتابات تصويرية منها :



(٣) Imnt

(٤) 

---

(1) Lanzone , R.O, op-cit , Tav , Lſ n 2

(2) Helck , W, op-cit , p. 106

(3) Wb, I, 85/3,4,

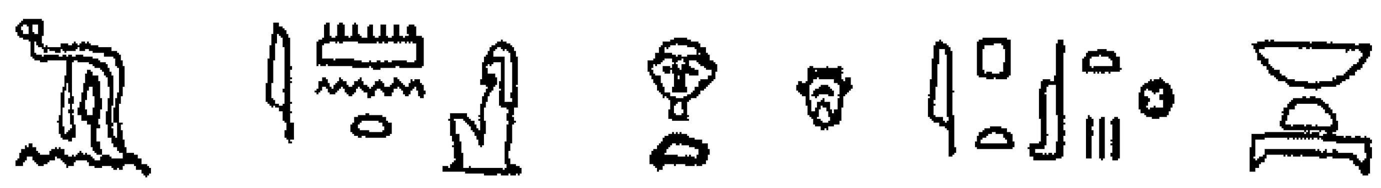
(4) FaulKner , R.O.,op-cit , p.21 .

تعتبر الالهة أمونت إحدى معبودات ثمانية أعتبرها الناس منذ العصور المبكرة أولى المخلوقات المقدسة على التل الأزلى عندما إنحسرت عنه مياه المحيط اللانهائى فى منطقة الأشمونيين ، ومن هذه المعبودات الثمانية) أمون وزوجته أمونت يمثلان القوة الخفية .

ويعنى أسم الالهة أمونت Imnt " المختفية " وأعتبرت إلهة فى معبد الكرنك منذ عصر الملك سنوسرت الأول (الأسرة ١٢) (١)

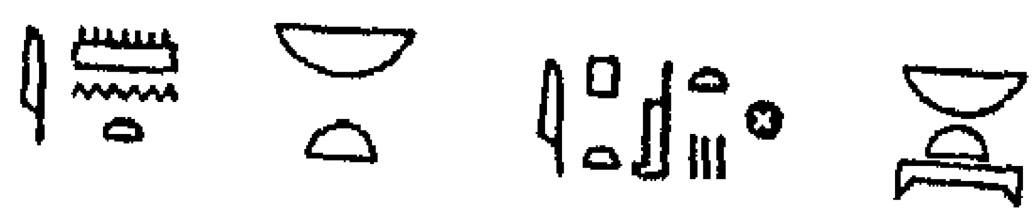
وأعتبر المصرى القديم الإله أمون إله الهواء والرياح وأعتبرت زوجته الإلهة أمونت إلهة الرياح الشمالية (٢)

وقد ذكرت الإلهة أمونت بلقب nbt pt فى بعض النصوص منها :



dd mdw in Imnt hrt ib Ipt-Swt nbt pt (٣)

" قول كلام لأمونت – ساكنة الكرنك (فى قلب الكرنك) ، سيدة السماء "



Imnt nbt Ipt-swt nbt pt (٤)

" أمونت سيدة الكرنك ، سيدة السماء "

ومما سبق يرى الباحث أن الإلهة أمونت ذكرت بلقب nbt pt " سيدة السماء " وأن هذا اللقب ليس لقب رئيسى لها حيث أنها مثلت مع آمون القوة الخفية فى مذهب الأشمونيين .

---

(1) Hart , G., op-cit , p.2.

(2) Ibid , p.2

(3) Helck W , op-cit , p.12 ..

(4) Ibid , P.12 .

٣٣ -  p3ḫt (pḫt) " باخت " :

وردت كلمة باخت بعدة كتابات تصويرية منها :

 p3ḫt (١)

كانت باخت إلهة على هيئة إمرأة برأس لبؤةيعلـوه قرص الشمس ، عبدت بوجه خاص عند مدخل الوادى فى الصحراء الشرقية بالغرب من بنى حسن .

يدل اسم الإلهة p3ḫt على طبيعتها فهو يعنى " التى تمسك - تنزع - تخطـف) أو " الممزقـة - الجارحة "

ووصفت فى منون التوابيت على أنها " صائدة الليل بمخالب حادة "

ووجد فيها الأغريق أن طبيعتها تشبه طبيعة الإلهة أرتميس إلهة المطاردة والصيد والقنص (٢)

ظهرت الإلهة باخت أولا فى عصر الدولة الوسطى فى رسوم مقابر بنى حسن والبرشا .

وكان لباخت هيكل صخرى فى معبد سبيوس أرتميدوس نحت من الخارج من الحجر الجُيرى فى عصر الأسرة الثامنة عشر فى عهد الملك تحوتمس الثالث والملكة حتشبسوت (٣)

وذكرت الإلهة باخت بلقب nbt pt " سيدة السماء " : " 

p3ḫt nbt pt

ويرى الباحث أن هذا اللقب للإلهة باخت هو لقب تشريفى لها حيث لم يرد لها ما يذكر علاقـة لها بالسماء .

---

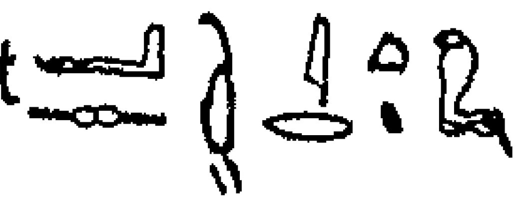
(1) Wb , I, 998 , 14 .

(2) Hart , G., op-cit , p.168 .

(3) GraeFe , E" pachet " in LÄ IV (1981) col 640 .

ثانيا : الإلهات الأجنبيات :

لاحظ الباحث من خلال دراسته للنصوص التى ذكرت عديدا من الإلهات المصرية التى ذكرت بلقب nbt pt " سيدة السماء " ، أن هناك نصوصا أخرى ذكرت بعضا من الإلهات الأجنبية اللاتى قدمن الى مصر خلال عصر الدولة الحديثة بهذا اللقب ولم يكن هذا اللقب قاصرا على الإلهات المصرية فحسب بل حمله بعضا من تلك الالهات وأصبح لقب تشريفى لهن ،
ويذكر الباحث بعضا من تلك الإلهات الأجنبية على النحو التالى :

١-  cstyrt " عشتارت " :

هى إلهة كنعانية وسورية – إلهة الحرب – قدمت الى مصر خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة وأصبحت زوجة للإله ست ، وصورها المصريون على هيئة إمرأة برأس لبؤة يعلوه قرص الشمس (١)
والإلهة عشتارت تردد ذكرها فى نصوص التوراة ، ويعتقد الدكتور / نجيب ميخائيل أنها كانت هى الربة التى عرفت من أوائل الألف الثالثة تحت لقب " سيدة بيلوس " كما يعتقد أنها كانت الربة التى صورت عارية فوق أسد فى أحد منحوتات الأسرة الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة

(١) تشرنى (ياروسلاف) – المرجع السابق ، ص ٢٤٤

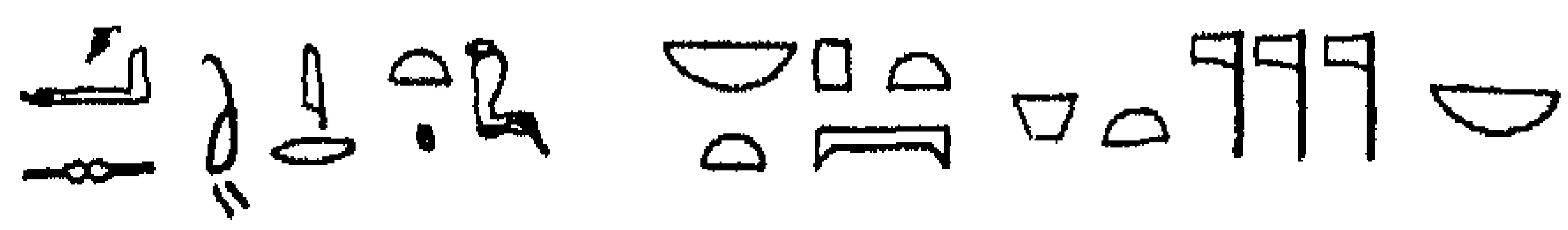
; Hart , G., op-cit , p. 35 .

في مصر حيث عرفت تحت أسم " قدشو " ، ويرتبط الأسد عادة باستارت (عشتارت) أو عنات (١)

وكانت عشتارت تلقب بلقب " ملكة السماء " (٢) وكانت أيضا مثل عنات هى أبنـة رع وزوجـة ست (٣) وحملت لقب " سيدة الالهة " كما كانت " سيدة الخيل والعربات " .

وكانت عشتارت من أشهر الالهات الأجنبيات اللاتـى عرفن فى مصـر ، وقد صـورت وكـان اسمها يطلق على كل الالهات الأجنبيات ، وقد صورت فى مصر فى هيئة إمرأة لها رأس لبـوة عليها قرص الشمس تقف فوق عربة حربية تجرها أربعة جياد وأحيانا فوق ظهر جـواد ، ووحد المصريون بين عشتارت والإلهات إيزة وحتحور ووصفت بأنها الاله بتاح (٤)

وقد ذكرت نصوصا عديدة من عصر الدولة الحديثة الإلهـة عشـتارت بلقب nbt pt " سيدة السماء " منها :



cstyrt nbt pt ḥnwt ntrw nb(w) (٥)

---

(١) نجيب ميخائيل إبراهيم - مصر والشرق الأدنى القديم - ٣ - سورية - ١٩٦٦ ص ٦٨

(٢) فيليب حت - تاريخ سورية ولبنان وفلسطين - ١٩٥٨ ، ص ١٢٨

(3) Hart , G., op-cit , p . 35.

(4) Ibid , p. 35.

(5) K.R.I, IV 52/16 .

" عشتارت – سيدة السماء – سيدة كل الآلهة "



c3syrt - t nb(t) pt

" عشتارت سيدة السماء "

ومما سبق يرى الباحث أن ذكر الإلهة عشتارت بلقب nbt pt سيدة السماء يرجع الى سببين أولهما أنها لقبت منذ البداية بلقب " ملكة السماء وهو لقبها الرئيسى قبل مجيئها لمصر بجانب لقبها إلهة الحرب ، وثانيهما إنها شبهت ببعض الالهات المصرية مثل ايزة وحتحور فذكر بنفس الالقاب اللاتى ذكرن بها ومنها " ابنة رع " و" سيدة السماء " .

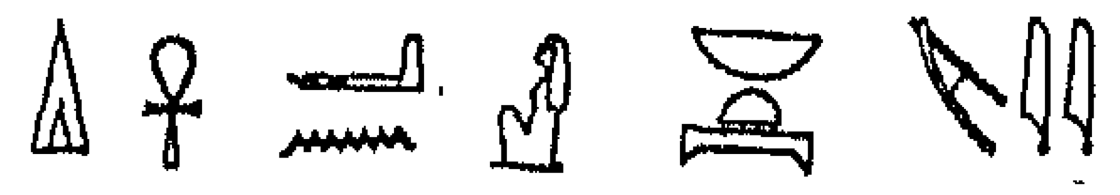
٣ -  Cnti" عنات ":

كانت عنات إلهة سامية واحدى إلهات الحرب الأسيويات ، (عنات وقدش وعشتارت وبعل) ، وقد وفدت على مصر فى عصر الدولة الحديثة ، وأرتبطت بالإلهة عشتارت وكان يطلق عليهما معا " درع الملك فى مواجهة أعدائه " ،

واعتبرت عنات فى مصر زوجة للإله ست (مثل عشتارت) وابنة للإله رع ، وعبدت عنات فى تانيس الى جانب ست .كما كان لها هيكل فى طيبة يرجع إلى عصر تحوتمس الثالث ، وكانت تصور فى هيئة سيدة تلبس التاج الأبيض وعلى جانبيه ريشتان وتتسلح بدرع وحربة وفأس قتال (١)

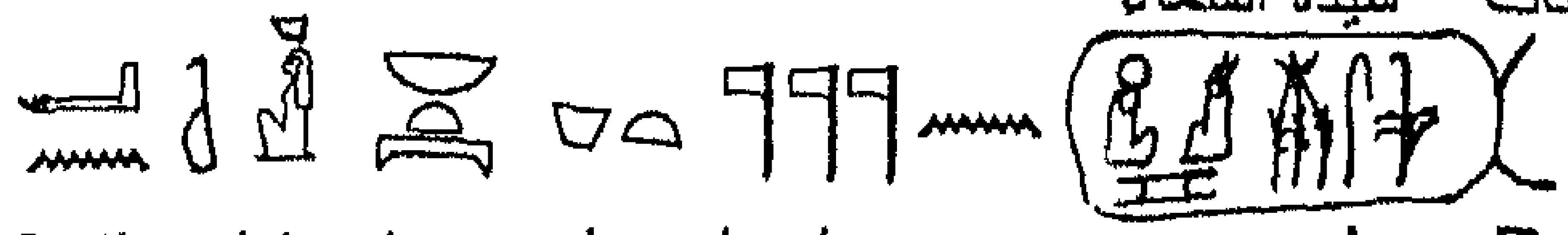
(١) تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية القديمة – ترجمة أحمد قدرى – مراجعة محمود ماهر طه – سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية – مشروع المائة كتاب – ٦ – ص ٢٤٤

وقد ذكرتها بعض النصوص من الدولة الحديثة بلقب nbt pt منها :



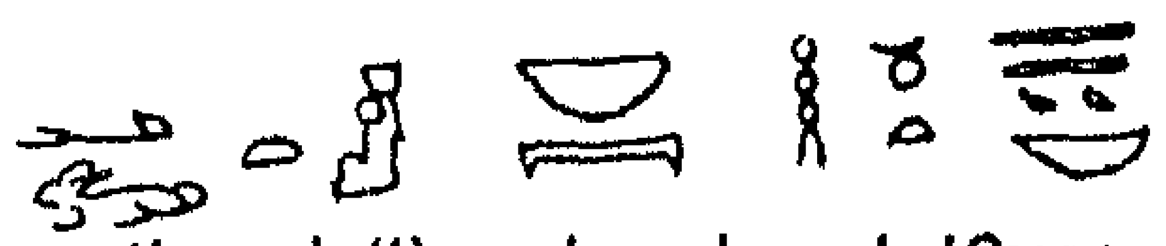
di cnḫ mry Cnti nbt pt (١)

" معطى الحياة – محبوب عنات – سيدة السماء "



Cnti nbt pt ḥnwt nṯrw n mry Imn-Rc ms-sw(٢)

" عنات – سيدة السماء – سيد الالهة فى الرمسيوم "



cnti nb(t) pt ḥnwt t3wy nb(w) (٣)

" عنات – سيدة السماء – سيدة كل الأرضين "

ومما سبق يرى الباحث أن الإلهة عنات ذكرت بلقب nbt pt " سيدة السماء " حيث أنها إلهة حرب فى الأصل وشبهت هى والالهة عشتارت بإلهة الحرب المصرية سخمت التى ذكرت بهذا اللقب كما سبق ذكره .

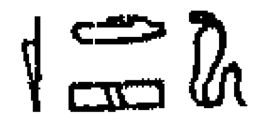
ولهذا فذكر اللقب للإلهة عنات وعشتارت هو تشبيها بالإلهة سخمت ولقب شرفى لهما .

---

(1) K.R.I, II , 304/4

(2) Ibid , 446/2

(3) K.R.I, III , 389/11 .

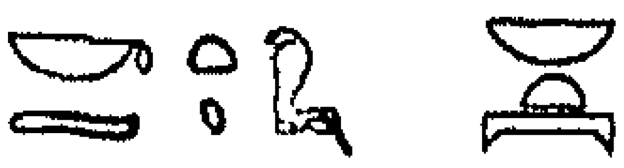
٣ -  Kḏš قدش (قدشو)

إلهة آسيوية أتت الى مصر فى عصر الأسرة الثامنة عشرة وأتت مع من جاء معهم من أسرى وحرفيين أستوطنوا مصر وأقاموا عبادتها فى أماكن مختلفة منها .

وظهرت صور هذه الإلهة على بعض اللوحات الجنائزية وكانت تصور فى هيئة إمرأة عارية وتمسك بيديها زهورا وتقف فوق ظهر أسد .

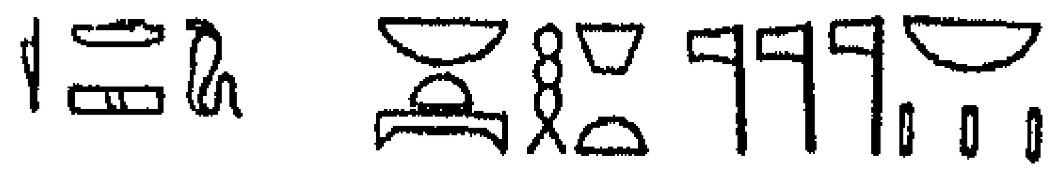
وقد أدمج المصريون قدشو مع الإلهة حتحور وذكرت منها " سيدة السماء " و" سيدة الألهة " " و" عين رع " و" التى لا مثيل لها " (١)

وقد ذكرت فى نصوص عديدة بلقب nbt pt مثل عشتارت وعنات ومن هذه النصوص ما يلى :



Knt (Ḳdš) nbt pt (٢)

" قدشو – سيدة السماء "



(شكل ٧٤ ص ٢٦١)

Ḳdš(w) nbt pt ḥnwt nṯrw nbw (٣)

" قدشو – سيدة السماء – سيدة كل الالهة "

ومما سبق يرى الباحث أن إطلاق اللقب nbt pt على الإلهة قدشو – هو لقب تشريفى مثلها مثل الإلهتين عشتارت وعنات . ويتضح كذلك أن اللقب nbt pt لم يقتصر على إلهة السماء الأولى والرئيسية نوت ولكن حمل هذا اللقب العديد من الإلهات المصريات منهن ما كان اللقب لهن رئيسى وتختص بالسماء مثل حتحور وايزة وموت ومنهن ما كان اللقب تشريفى لها بجانب ألقابها الأخرى مثل أمونت وحقت ، ولم يقتصر اللقب على الإلهات المصريات بل أصبح لقبا شائعا منذ الدولة الحديثة وذكرت به بعض الإلهات الأجنبيات التى وردت الى مصر مثل عشتارت وعنات وقدشو .

---

(١) إرمان (أدولف) : ديانة مصر القديمة – ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى ص ١٦٩ .

(2) James , H, B.M.IX, PLXXXIX n. 191.

; K.R.I, III , 603/10

(3) Ibid , 621/5 .

الفصل الرابع

=====

إرتباط الإلهة نوت ببعض الآلهة الأخرى

==================

أولا : نوت وآلهة التاسوع .

ثانيا : نوت وبعض الآلهة الأخرى .

أعتاد المصرى القديم على ذكر الألهة ،و تصور أنه توجد بينها علاقة ما . ولم يعتاد على ذكر إله أو إلهة وحدها دون الأشارة الى العلاقة بينها وبين غيرها ، ونجد أن هناك أكثر من إله ارتبط مع غيره وكون لهما المصرى المعابد لتقديم القرابين وأداء طقوس العبادة الخاصة بها .

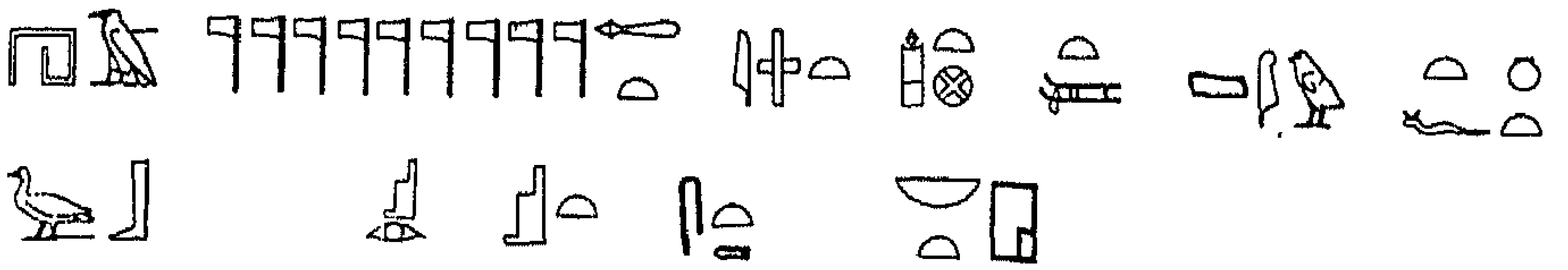
وإلهة السماء نوت والإلهات التى حملت هذا اللقب ، بجانب الآلهة ، جعل المصرى لهم جميعاً علاقة وإرتباط ببعض الآلهة الأخرى ، سواء كان هذا الأرتباط وتلك العلاقة أساسية ورئيسية أم مجرد علاقة تشريفية لتلك الآلهة والإلهات .

وسوف يذكر الباحث بعضاً من علاقة الإلهة نوت بالآلهة الأخرى ، أولاً من خلال علاقتها بآلهة التاسوع وثانياً علاقتها ببعض الآلهة الأخرى .

وذلك على النحو التالى :

أولا : نوت وآلهة التاسوع :

تأتى العلاقة الرئيسية للإلهة نوت بآلهة تاسوع أون (عين شمس) منذ بداية الخلق حيث تم ذكرهم على النحو التالى :



h3 psdt c3t imyt Iwnw Itm šw TFnwt Gb Nwt wsir 3st stt Nbt-ḥt (١)

(1) pyr , 1655 a , b .

- راجع عن التاسوع من ص ٦٣ حتى ٦٥ .

" أيها التاسوع العظيم الذى فى أون ، أتوم وشووتفنوت جب ونوت ، أوزير وايزة وست ونبت حت.فبداية العلاقة بين الإلهة نوت والإله شو

والإلهة تفنوت انها حسب أسطورة عين شمس ابنتهما ، وهى فى نفس الأسطورة زوجة للإله جب إله الأرض ..

وتذكر الأساطير أن النزاع بين الإلهة نوت والإله جب كان بسبب غضب الإلهة جب منها لأنها تأكل أولادها كل مساء (النجوم) ولذا كانت تسمى "الخنزيرة التى تأكل أطفالها "

وربما ذلك إشارة الى غروب الشمس فى جسد الإلهة نوت ممثلا الأثنى عشرقرصاً للشمس والتى تعنى ساعات الليل .

وبسبب هذا النزاع بين الإلهة نوت والإله جب أمر الإله أتوم الإله شو بالفصل بينهما ، فرفع شو الإله جب عن الإلهة نوت وأخبره ألا يتشاجر معها لأنها سوف تلد أولادها مرة أخرى من الشرق (١) .

وظهرت العلاقة بين الإلهة نوت والإله جب من خلال المناظر التى صورتهما معا وبينهما الإله شو يفصل بينهما .

(راجع مناظر نوت وهى تنحنى فوق جب - (شكل ١ ص٢١٣و شكل ١٨ ص ٢١٨ وشكل ١٩ ص٢١٨ وشكل ٢١ ص٢٢٠ وشكل ٢٢ ص ٢٢١ وشكل ٢٣ ص ٢٢١)

---

(1) Hassan , S., Excavatians at Giza , VI , I,Cairo , 1946, P . 189 - 190 .

ومن الألقاب التيذكرت بها الإلهة نوت لقب " أم الآلهة " أوزير وأيزه وست ونبت حت وهذا ما ورد أيضاً فى أسطورة عين شمس وعليه فيكون الإلبه جب هو أبى الآلهة (١)

ومن المناظر التى صورت نوت والإلـة جب فى وضع مختلف عن الوضع المألوف لهما (إنحناء نوت على جب) منظراً يمثل الإلهة نوت تقف خلف زوجها الإله جب الذى يرتدى التاج الأبيض ويمسك الصولجان فى يده اليسرى وبيده اليمنى علامة الحياة ☥ ، وفوق رأس الإلهه نوت أسمها  ، والملاحظ فى هذا المنظر أن الإله جب والإلهة نوت ليس عاريين (مثل المناظر الشائعة لهما) ولكن ترتدى الإلهة نوت الملابس الطويلة فى حين يرتدى الإله جب الملابس القصيرة ، وتقف الإلهة نوت على أرض مرتفعة قليلا عن الإلـه جب (٢)

(شكل ٧٥ ص ٢٦٢)

ويوجد منظراً للإله جب والإلهة نوت ويمثلهما المنظر وهما ضمن مجموعة أخرى من الآلهة ، فى بداية المنظر الإله رع حر أختى والإله أتوم الذى يرتدى التاج الأبيض والتاج الأحمر ويرتدى الزى الأوزيرى ويجلس على العرش ، وخلف الإله أتوم ، الإله شو فى هيئة طائر له وجه إنسان وعلى رأسه قرص الشمس وكذلك مثلث خلفه الإلهة تفنوت ويقف الإلهان شو وتفنوت فوق قاعدة مربعة خلف الإله أتوم .

---

(١) محمد عبد القادر محمد - الديانة فى مصر الفرعونية القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٩٧ .

(٢) تشرنى (ياروسلاف) ،الديانة المصرية القديمة - ترجمة أحمد قدرى مطبوعات هيئة الآثار - مشروع المائة كتاب - ٦ - القاهرة ١٩٨٧ ص ١١٤ .

خلف الإلهة تفنوت يجلس الإله جب ويرتدى التاج الأبيض والزى الأوزيرى ويجلس على العرش ،

وفى نهاية المنظر تجلس الإلهة نوت خلف جب وترتدى التاج الأحمر والزى الأوزيرى (١) .

(شكل رقم ٧٦ ص ٢٦٢)

ويرى الباحث أن التاج الأبيض الذى يرتديه الإله جب يرمز الى كونه إلهاً خاصاً لمصر العليا أو ملكاً خاصاً عليها ، كما أن التاج الأحمر الذى ترتديه الإلهة

نوت يرمز إلى كونها إلهة خاصة لمصر السفلى أو ملكة خاصة عليها ، بجانب كونهما إلهين للأرض وللسماء عامة .

وكذلك يدل ذلك على الإرتباط بين جب ونوت معا سواء كانا إلهيين أو حاكميين على الأرض ويدل كذلك على أنهما لهما مكانة كبيرة عند المصريين جميعاً سواء فى مصر العليا أو السفلى .

ويوجد منظر ثالث يمثل الإله رع فى مركبه ومعه مجموعة من الآلهة والإلهات ترتيبهم كالتالى :

الإله حور ويضع على رأسه قرص الشمس وخلفه الإله أتوم ويرتدى التاجين وخلفه الإله شو الذى يضع على رأسه ريشتين ومن خلفه تقف الإلهة تفنوت وخلفها الإله جب وخلفه الإلهة نوت ومن خلفها الإله أوزير وخلفه الإلهة أيزة وفى المؤخرة يقف الملك توت عنخ آمون .

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٥٤

والملاحظ فى هذا المنظر أن الترتيب الذى ورد عليه جعل حور فى المقدمة ثم بعده أتوم وبقية ألهة التاسوع مع عدم تصوير الإله ست والإلهة نبت حت ، كذلك ظهور الآلهة بالملابس وخاصة نوت وجب (١)

(شكل ٧٧ ص ٢٦٢)

ويذكر الدكتور / محمد بيومى مهران أن أولاد إله الأرض جب وإلهة السماء نوت هم أوزير وأيزة وست ونبت حت وكذلك حور . أبن أيزة والذى كان فى بعض الأحيان أبناً لنوت (٢) أما عن العلاقة الخاصة لنوت ببعض آلهة التاسوع فيذكر الباحث بعضاً منها على النحو التالى :

أ - نوت وأوزير :

==========

تأتى علاقة الإلهة نوت بالإله أوزير من خلال أسطورة عين شمس ،فالإلهة نوت هى أم أوزير ، وأظهرتها بعض المناظر وهى تبسط جناحيها على أوزير تشبيها فى ذلك بالإلهة أيزة (٣)

(راجع شكل ٢٧ ص ٢٢٣)

---

(١) نفس المرجع السابق ص ١١٦

(٢) محمد بيومى مهران - دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية - دار المعرفة الجامعية - ١٩٨٤ - ص ٢٤٨

(٣) إرمان (أدولف) - ديانة مصر القديمة - ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى - القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٢٤٧

ويذكر الدكتور / أحمد فخرى أنه عندما دخل بدج وفيز حجرة الدفن بالهرم الثالث وجدا تابوت خشبى أتفق الرأى فى ذلك الوقت على أنه تابوت الملك " منكاوورع " وعليه نص يذكر :
" أوزير ، ملك مصر العليا والسفلى ، " منكاوورع " له الحياة الى الأبد ، المولود من السماء ، أبن نوت ، وريث جب المحبوب منه ، تمد أمك نوت جناحيها فوقك باسمها " سر السماء " لقد جعلتك معبوداً باسمك " الإله " يا ملك مصر العليا والسفلى – منكاوورع " – له الحياة الى الأبد " (١)

(شكل ٧٨ ص ٢٦٤)

ويدل ذلك على أن الإلهة نوت تشابهت مع الإلهتين الحاميتين أيزة ونبت جت فى كون كل منهما تمثل وهى تبسط جناحيها على أوزير ، بل ومثلت الإلهة نوت كذلك وهى تبسط جناحيها على التابوت شأنها فى ذلك شأن الإلهات الحاميات لأركان التابوت أيزة ونبت حت ونيت وسرقت (٢) ، (شكل ٧٩ ص ٢٦٥)

ومن الإشارات التى دلت على أن نوت هى أم أوزير ما ذكره إرمان Erman أنه ورد فى إحدى النصوص القديمة الخاصة بالصراع بين أوزير وست " أنه عندما قتل ست أخاه أوزير وألقاه فى النيل ، أنحنت نوت أم أوزير على الجثة فضمت عظامها بعضا الى بعض وأعادت القلب الى الجسم ثم وضعت الرأس فى مكانه " (٣)

هذا وقد سبق الإشارة الى أغنية الإلهة نوت التى كانت تنشدها حزنا على إبنها أوزير ودعوتها له بالمجيء اليها (٤)

---

(١) أحمد فخرى ، الأهرامات المصرية – القاهرة ، ١٩٦٣ ص ٢١٤ ، شكل ٨٥

(2) Ions , V., Egyptian Mythology , yugoslavia , 1982 , p . 50 .

(٣) إرمان (أدولف) ، المرجع السابق ، ص ٨٢ ، ٨٣ وكذا : pyr , 318 , 825,828

(٤) راجع ص ١٠٣ - ١٠٤ من البحث

ب - نوت وست :

تأتى العلاقة الرئيسية للألهة نوت بالالـة ست من خلال أسطورة عين شمس التى أعتبرته أبنا لها مثل أوزير وقد ورد ما يؤكد ذلك فى بعض النصوص منها :



mry stt(sth) s3 Nwt (١)

" محبوب ست ابن نوت "



dd mdw rmn nwt(i)Nwt hr it(i)sth nb Ht-wcrt (٢)

" قول كلام : ذراع أمىنوت تحت أبى ست سيد أفاريس "

جـ - نوت وإيزة :

يذكر الدكتور محمد عبد القادر محمد أن أيزة قد تساوت مع كل الآلهة المصرية ، وتساوت مع الإلهة حتحور كملكة للآلهة والإلهات والنساء ، وكذلك أم السماء" البقرة السماوية .
كما تساوت إيزة مع الإلهة نوت إلهة السماء وكذلك تساوت مع أمنتت إلهة الغرب ومع سرقت الإلهة فى العالم الآخر .

---

(1) K.R.I,I , 235/4-5

(2) Habachi , L., sethos I's Devotion to seth and Avaris " in Z.A.S 100 (1974) , pp, 69 - 98 .

; K.R.I.,I 233/5.

- أفاريس : مدينة قديمة ورد أسمها فى وثائق حرب التحرير بين أحمس الأول والهكسوس ، والتى أنتهت بطردهم من مصر ، وكانت عاصمة الهكسوس ، ويرى البعض أنها " صان الحجر " أو " تانيس " فى شرق الدلتا) ولكن هناك رأى أرجح يعتبرها قنتير " وما حولها وهى نفس مدينة " برر عمسز عاصمة الأسرة ٩ أنظر : أحمد فخرى : أفاريس الموسوعة المصرية م١ ، ج١ ، ص ١٢٨

وكانت إيزة موجودة فى كل مدينة وفى كل إقليم مع أبنها حور (١)
وترجع بداية العلاقة بين الآلهة نوت والآلهة إيزه كما ورد ذلك فى أسطورة عين شمس حيث أعتبرت إيزة أبنه للآلهة نوت والآله جب .
ومن ثم يرى الباحث أن الإلهة إيزة أكتسبت بعضاً من الألقاب التى حملتها أمها الإلهة نوت ومنها لقب :
wrt " العظيمة " و ntrw hnwt " سيدة الالهة " و pt "nbt" سيدة السماء "
وقد سبق ذكر العديد من ذلك (٢)
وذكر إرمان Erman نقلاً عن ماير Meyer أن إسم الإلهة إيزة 3st يمكن أن يفسر بمعنى " مسكن " الشمس (٣) وكان الإله حور يسمى إله الشمس حيث أنه كان يسكن الشمس ، وهذا يدل على أن إيزة كانت فى الأصل إلهة للسماء التى تلد الشمس مرة كل يوم (٤)
وهذا يتطابق مع وظيفة الإلهة نوت التى كانت تبتلع الشمس عند الغروب وتقوم بولادتها من جديد كل صباح مع الشروق .

---

(١) محمد عبد القادر محمد - المرجع السابق ص ١٩١ ، ١٩٢

(٢) راجع ص ١٢٥ : ١٢٩ عن إيزيس

(3) Meyer .E., Geschichte des Altertums , I,2, stattgart U. Berlin , 1926 , P .187.

(٤) إرمان (أدولف) المرجع السابق ، ص ٣٩ .

وقد سبق الأشارة الى أن الإلهة نوت صورت بجناحين مبسوطين فوق أوزير ، وهذا الشكل من خصائص الإلهة ايزة والتى أكتسبت صفة حماية المتوفى هى والإلهات الحاميات نبت حت ونيت وسرقت ، وأصبحن جميعا يصورن على جوانب التوابيت أو المقصورات الجنائزية لحماية المتوفى (١)

ومن المناظر المتشابهة للإلهة أيزة بمناظر الإلهتين نوت وحتحور مناظرها وهى داخل الشجرة أو خارجها وتقوم بصب الماء على المتوفى وزوجته ومن تلك المناظر ما يلى :

منظر من مقبرة الملك تحوتمس الثالث يمثل الملك وهو يأخذ ثدى الإلهة ايزة التى ترمز اليها شجرة يخرج منها ذراع وثدى وبجانب المنظر النقش التالى :



mn-ḫpr-Rc   snḳ.f mwt.f   3st (٢)

" الملك من خبر رع (تحوتمس الثالث) هو يرضع (من) أمه ايزة "

(شكل رقم ٨٠ ص ٢٦٦)

---

(١) راجع ٨٨ من البحث وصورة رقم ٢٧ ص ٢٢٣.

(2) Keel , O., " Agyptishe Baumgöttinen der 18 - 21 pyn " in ; OBO 122 , (1989) , P .69 , Fig 40.

; Aufrere , S.L Egypte Restituée , Errance , 1991 m, Fig 205 .

وهناك منظر آخر من عصر الملك تحوتمس الرابع - على لوحة لشخص يدعى محو - اللوحة فى المتحف البريطانى اللوحة مقسمة الى جزئين ، الجزء العلوى يصور أوزير جالسا وأمامه المتوفى وزوجته ، وفى الجزء الأسفل نرى الشجرة يبدو أسفل جذعها قدمين وداخلها الإلهة إيزة وعلامة الأسم الدال عليها على رأسها (١) وتقوم الإلهة إيزة بصب السائل على المتوفى وزوجته . (شكل ٨١ ص٢٦٦)

وهذا المنظر يماثل مناظر الإلهة نوت كشجرة وهى داخلها وتقوم بسكب الماء على المتوفى وزوجته .

(راجع شكل ٣٣ ص٢٦٩، ٣٤ ص٢٧٠ ، ٣٥ ص٢٧١، ٣٦ ص٢٧٢)

هـ - نوت ونبت حت :

ذكرت أسطورة عين شمس العلاقة بين الألهة نوت ، والإلهة نبت حت (نفتيس) حيث أعتبرت الإلهة نبت حت إبنة للألهة نوت وجب وأختاً لإيزة وأوزير وست .

ومن المناظر التى ظهرت فيها الإلهة نبت حت شبيهة بالإلهة نوت ، المناظر التى صورتها تقف أمام الشجرة أو تخرج منها وهى تسكب الماء على المتوفى .

---

(1) Keel , O., op-cit ., P .101 , Fig 46 .

وأورد كيل Keel الآلهتين إيزة ونبت حت وبينهما خرطوش أعلاه ريشتين بينهما قرص الشمس وداخل الخرطوش اللقب nfr wn wsir (أوزير ون نفر)

وهنا يكون الإله أوزير ملك حيث كتب أسمه داخل خرطوش ملكى فوق علامة nb  وبجانب الخرطوش تقف الإلهتان إيزة ونبت حت وفوق رأس كل منهما العلامة الدالة على أسمها وأمام كل منهما شجرة تلمسها إيزة وتكاد نبت حت أن تلمسها وتقوم كل منهما بصب السائل على المتوفى الذى يبدو راكعا لتلقى هذا السائل من الالهة (١)

(شكل ٨٢ ص ٢٦٧)

كذلك أشتركت نبت حت مع الإلهات إيزة ونبت وسرقت فى حماية المتوفى حيث صورت معهن على أركان التوابيت والمقاصير الجنائزية .

وقد سبق أن أظهر الباحث أن الإلهة نبت حت ذكرت بلقب nbt pt " سيدة السماء :" مثل الإلهة نوت والعديد من الإلهات التى حملت نفس اللقب .

(1) Ibid , P. 107 , Fig 51 C .

ثانياً : نوت وبعض الآلهة الأخرى :

الى جانب العلاقة الرئيسية للإلهة نوت بآلهة التاسوع كما تم ذكره ، كانت هناك علاقة لهما ببعض الآلهة والإلهات الأخرى نذكر منها ما يلى :

أ – نوت وحتحور :

تشابهت العلاقة الرئيسية بين الإلهتين نوت وحتحور منذ بداية الخلق حيث أعتبرا إلهتين للسماء ومنذ ذلك تخليهما المصرى القديم بصفات متشابهة وأن كانا مختلفين فى تصويرهما حيث صورت نوت على هيئة سيدة تنحنى على إله الأرض جب ويغطى جسمها كله أو بعضه النجوم ويرفعها الإله شو وصورت الإلهة حتحور على هيئة البقرة ويرفعها الأله شو ومزين بطنها بالنجوم .

ومن المناظر التى تشابهت فيها الإلهة حتحور والإلهة نوت منظر آلهة الشجرة التى تسكب الماء على المتوفى ، فهناك منظر من كتاب الموتى ، يصور المتوفى راكعا أمام حوض ماء على حافته شجرة تخرج منها ذراع تحمل إناء وتقوم بصب الماء على هذا المتوفى ، وربما يمثل الذراع الإلهة حتحور أو الإلهة نوت ،والأكثر أحتمالاً أنها للإلهة نوت ويؤكد ذلك ظهور منظر مماثل ولكن داخل الشجرة تقف الإلهة نوت وتقوم بصب الماء على المتوفى وتبدو الشجرة والمتوفى فوق حوض الماء (١)

(شكل ٨٣ ص٢٦٧)

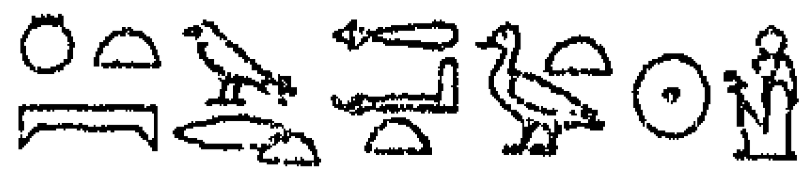
(وشكل ٨٤ ص ٢٦٨)

---

(1) Hornunng , E., Das Totenbach der Ägypter , Switzerland , 1977 , P. 133.

ومن أوجه الشبه الأخرى بين نوت وحتحور ، أن الآلهة نوت كانت تصور في بعض الأحيان برأس إمرأة وقرني بقرة بينهما قرص الشمس ، (راجع شكل ٤٠ ص ٢٦٦)

وذكرت الآلهة حتحور باللقب Rc s3t " أبنة رع " وذلك حسب ما ورد في كثير من النصوص منها وحملت نفس اللقب الآلهة نوت على النحو التالي :



Nwt wrt c3t s3t Rc (١)

" نوت العظيمة ، أبنة رع "

ويذكر كوزلوف Kozloff أنه أحيانا تظهر نوت مثل الآلهة حتحور على شكل البقرة السماوية وهي تداوي الملك بابنها الآلهي (٢)

أما عن المناظر المتشابهة للآلهة حتحور بالآلهة نوت ، مناظرها المتمثلة داخل الشجرة وهي تقوم بسكب السائل على المتوفى وزوجته ومن تلك المناظر :

منظر من عصر الرعامسة من مقبرة أمون حب بالقرنة المنظر يمثل الآلهة حتحور داخل الشجرة على هيئة سيدة وعلى رأسها قرني بقرة بينهما قرص الشمس وتقوم بسكب الماء على المتوفى وزوجته اللذان يجلسان أمام الشجرة لتلقى ذلك الماء (١) (شكل ٨٥ ص ٢٦٨)

وهذا المنظر يطابق الآلهة نوت داخل الشجرة وتسكب الماء على المتوفى وزوجته – المنظر في مقبرة بتوزيريس بتونا الجبل ،

(راجع شكل ٣٦ ص ٢٧٣)

---

(1) Lanzona , R.V., Dizionaria Di Mitologia Egizia , Text , Torine , 1881 -1886 , P. 393.

(2) Kozoloff . AD., ": Star - Gazing in Ancient Egypt in hommages á Jean Leclant , 4 , in IFAO 106/4 , (1994), P. 173 .

(3) Keel , O., " Agyptishe Baumgöttinnen der 18 - 21 Dyn " in OBO 122 , (1989) P.115, Fig 63 .

منظر ثان من مقبرة حورمحب رقم ٥٥ بطيبة ، يصور المنظر حتحور داخل الشجرة وتقوم بسكب الماء على المتوفى وروحه المتمثلة فى هيئة طائر يقف أمام الشجرة وأعلى المنظر نجد اللقب التالى للألهة حتحور :

 Ḥt-ḥr nbt imntt " حتحور سيدة الغرب " (١)

(شكل ٨٦ ص ٢٦٩)

وهذا المنظر يطابق منظراً للألهة نوت داخل الشجرة وتسكب الماء على المتوفى وروحه الذى يقف أمام الشجرة .

(راجع شكل ٣٥ ص ٢١)

منظر ثالث يصور الألهة حتحور برأس بقرة وقرنان بينهما قرص الشمس وهى داخل الشجرة وتقوم بسكب الماء على المتوفية التى تركع أمامها وأمام المتوفية طائر الروح ، ومثلت الشجرة التى بداخلها الألهة حتحور تخرج من الأفق (علامة الأفق)  3ḫt وأعلى المنظر نجد اللقب Ḥt-ḥr nbt imntt (٢)

(شكل ٨٧ ص ٢٦٩)

ويستخلص الباحث مما أورده أن العلاقة بين الإلهتين نوت وحتحور ليس لها حدود منها إرتباطهما المباشر بالسماء بكون كل منهما إلهة لها ، وكذلك تصوير المصرى القديم لهما بمناظر متشابهة ، فقط تصوير الألهة نوت على هيئة إمرأة يرفعها شو ومزين جسمها بالنجوم ، وتصوير الألهة حتحور على هيئة بقرة يرفعها شو أيضاً (يسندها) وجسدها مزين بالنجوم أيضاً (بطنها مزينة بالنجوم) .

---

(1) Ibid , P. 128 , Fig 84 .

(2) Ibid , P. 129 Fig 85 .

كذلك تشابههما فى المناظر العديدة التى أوردتهما داخل الشجرة ويقومان بسكب الماء على المتوفى وزوجته و المتوفى وروحه كما أشتركا فى العديد من الألقاب مثل :
" العظيمة " " سيدة "وندرة " " سيدة السماء " " سيدة الألهة" " أبنة رع " " سيدة الجميزة " " الشجرة "

ب – نوت ونيت :

==========

وردت الأشارة إلى وجود علاقتيين الألهة نوت والإلهة نيت منذ التحدث عن السماء التى سقطت على الأرض ككارثة كونية .

ويذكر فيلد tevelde أن هناك روايات عن الإلهة الأم نيت ، هذه الإلهة الخيرة هددت فى أحدى ثوراتها بأنها سوف تسقط السماء على الأرض (١) .

ويرى الباحث أن علاقة نيت بالإلهة نوت هى علاقة مباشرة تجعلها تستطيع أن تسقط السماء على الأرض .

وظهرت الإلهة نيت فى مناظرها شبيهة بالإلهة نوت وخاصة وهى تقف أمام شجرة وتسكب الماء على المتوفى وروحه ومن تلك المناظر :

– منظر على تابوت من الأسرة الحادية والعشرين أو الثانية والعشرين يمثل الإلهة نيت وهى تسكب الماء على روح المتوفى المتمثل فى هيئة طائر وهذا مشابهة للألهة نوت ، وقد أعتبرت الألهة نيت فى نص من إسنا إلهة للسماء ، وكذلك ذكرت فى نص من العصر البطلمى عن الألهة نوت أخت الألهة نيت والتى تأتى لترى أخت أختها إيزة (٢)

----

(1) te Velde , H., " The theme of the separation of Heaven and earthin Egyptian mythology '
in : Studia Agegyptiaca III , (1977) , P. 162 .

(2) El Sayed , R. "La Deesse Neith de SAIs " in IFAO LXXXVI / 1 (1982) P. 140.

- منظر آخر على تابوت من عصر الأسرة الحادية والعشرين أو الثانية والعشرين ، يمثل طائر الروح على الشجرة ، وأمام الشجرة تقف الإلهة نيت وعلامة أسمها على رأسها ، وتقوم بسكب السائل على طائر آخر يمثل رو ح المتوفى (١)

(شكل ٨٨ ص ٢٧٠)

- منظر ثالث أيضاً على تابوت من الأسرة الحادية والعشرين يمثل المنظر الشجرة وعليه طائر الروح ، وأمام الشجرة تقف الإلهة نيت وعلى رأسها علامة أسمها وتسكب الماء على طائر أخر يقف أمامها وكذلك يوجد طائر ثالث أمام الإلهة نيت التى تقف على علامة ⌣ وتقوم الإلهة بسكب الماء على الطائر الذى يمثل روح المتوفى الذى يقف ورائه .

وأعلى المنظر نجد النقش الذى يذكر نوت التى تلد الآلهة .

 Nwt mswt ntrw " نوت التى تلد الآلهة " (٢)

(شكل ٨٩ ص ٢٧٠)

ومع أن هذا النقش الذى يذكر الإلهة نوت ولكن الصورة للإلهة نيت)

ويرى الباحث أن المصرى القديم ربما يتصور الإلهتين نوت ونيت بنفس الخصائص ، وهذا المنظر هو نفسه الذى ورد على تابوت بمتحف القاهرة (تحت رقم ٦١٠٣٠) ويمثل الإلهة نوت تقف أمام الشجرة وعلى الشجرة طائر الروح وتقف الإلهة نوت وأمامها طائر الروح يتلقى الماء منها وكذلك يوجد طائر ثالث ، وتقف المتوفية تتلقى الطعام من الإلهة نوت (٣)

(شكل ٩٠ ص ٢٧١)

---

(1) Keimer , L., " quelques Remarques sur la Huppe (upupA Epops) Dans L'Egypte Ancienne " in : BIFAO 30, (1931) , P . 315 , Fig 6 .

(2) Keel , O., op-cit., P . 134 , Fig 92 .

(3) Daressy , M.G., cercueils des cashettes Royale (cat - Caire) Caire , 1909 , PL XLvIII, (no . 61030) .

وذكرت الإلهة نيت لقب nbt pt " ربة السماء " أو " سيدة السماء "،كما أشتركت كذلك مع الإلهات أيزة ونبت حت وسرقت فى حماية أركان التابوت أو المقصورات الجنائزية ، ولذلك فتشابهت الإلهة نيت مع الإلهة نوت التى صورت وهى تبسط جناحيها فوق أوزير لحمايته .

جـ - نوت وآلهات الشجرة :

إلهات الشجرة هى تلك الإلهات التى صورت إما داخل الشجرة أو أمامها وتقوم بسكب الماء على المتوفى وزوجته أو المتوفى وروحه وقد صورت العديد من الإلهات بذلك المنظر الذى صورت أيضاً الإلهة نوت وإيزة وحتحور ونيت ومن تلك الإلهات التى مثلت على هذه الصورة :

١ - الإلهة أمنتت (إلهة الغرب) :

مثلت داخل الشجرة وفوق رأسها العلامة الدالة على أسمها وفوق العلامة طائر وتخرج من الإلهة أمنتت فروع الشجرة وتقوم الإلهة بسكب الماء على المتوفية التى تركع أمامها لتلقى ذلك (١)

- المنظر من عصر الأسرة الحادية والعشرين أو الثالثة والعشرين (شكل ٩١ ص ٢٧١)

- منظر آخر للإلهة أمنتت يمثلهما داخل الشجرة وتقوم بسكب الماء على المتوفية وطائر الروح وخلف الإلهة تظهر البقرة التى تعبر عن الغرب (٢)

(شكل ٩٢ ص ٢٧٣)

---

(1) Keel . O., op-cit , P. 134 Fig 93.

(2) Ibid , P 135 , Fig 94 .

٢ - الإلهة ماعت :

- ظهرت الإلهة ماعت بنفس المنظر الذى يمثلها داخل الشجرة أو أمامها وتسكب السائل على المتوفى ووردت معظم مناظرها هذه على توابيت الأسرة الحادية والعشرين .

فيمثلها منظر داخل الشجرة على رأسها العلامة الدالة على أسمها وتسكب الماء على المتوفى الذى يركع أمامها لتلقى ذلك الماء (١)

(شكل ٩٣ ص ٢٧٢)

- والمنظر الاخر يمثلها تقف علي قاعدة مرتفعة وامامها مائدة قرابيين وتسكب الإلهه الماء للمتوفية التي تركع أمامها لتلقي هذا الماء ، والمنظر يصورها كذلك خارج الشجرة (٢)

(شكل ٩٤ ص ٢٧٣)

ويري الباحث أن تلك المناظر المتشابهة لتلك الإلهات وهي داخل الشجرة أو خارجها ، وتقوم بصب السائل علي المتوفي وزوجته أو المتوفي وروحه ، إنما تعبر عن الإشتراك في صفة واحدة هي دور تلك الإلهات في إستقبال المتوفي والترحيب به في العالم الاخر ، وإرتباط ذلك بالسماء ، حيث أن المطر يسقط من السماء ليسبب الحياة للأرض من جديد وهكذا ماتقوم به تلك الإلهات من سكب الماء للمتوفي وروحه .

بجانب تلك العلاقة من تصوير تلك الإلهات منتميات للشجرة ، ذكرت تلك الإلهات في بعض النصوص بلقب nbt pt اللقب الرئيسي والخاص بإلهة السماء نوت وقد سبق ذكر البعض من تلك النصوص التي ذكرت ذلك في الفصل السابق الخاص بإلهات السماء .

---

(1) Ibid, p. 135 , Fig 95.

(2) I bid p. 136 , Fig 96.

د - نوت وتحوت :

=========

يذكر الدكتور محمد عبد القادر محمد أن الإله تحوت ذكر في نصوص الأهرام علي أنه أكبر أبناء رع وأحياناً إبن الإله جب والإلهةنوت مع أنة لاينتسب إلي العائلة الأوزيرية (أوزير وإيزه وحور) ، بل يقوم بعمل كوزير للإله أوزير وكاتب مملكته المقدسة (١)

هـ - نوت ورع :

========

تأتي علاقة الإلهه نوت بالإله رع من ميلاد الإله رع منها كل يوم وهي في صورة إمرأه أو بقرة ، ويكون هنا الإله رع هو إبن الاله جب والإلهه نوت حيث كان يولد كل صباح كعجل ثم يكبر حتي يصبح ثوراً في وسط النهار عندما يقوم بإخصاب أمه مثل k3 mwt.f " ثور أمه " ثم يموت في السماء ليولد من جديد في صباح اليوم (١).

ويري الباحث إستناداً مما سبق أن علاقة الإلهة نوت بالآلهة الاخري مصدرها الأساسي أن الإلهة نوت هي " أم الالهة " وهذا حسب ماورد في أسطورة عين شمس ، وكذلك تمثل الإلهة نوت إلهة السماء الأولي والرئيسية وهي التي تظلل تلك الإلهات ، وتعتبر الإلهة نوت صاحبة المكان الوحيد الذي يصعد إليه الملوك والأفراد بعد موتهم ، ومن ثم فلقبت تلك الإلهات بلقب الإلهه نوت الرنيسي nbt pt " سيدة السماء " تشبهاً بها وارتباطاً بمكانتها - إرتباط الأبناء بالأم .

كذلك مثلت تلك الإلهات بمناظر شبيهة بمناظر الإلهة نوت سواء داخل الشجرة أو خارجها ويقمن بصب الماء علي المتوفي وروحه أو المتوفى وزوجته ، وهذا يشير أيضاً إلى دور تلك الإلهات فى أستقبال المتوفى وتزويده بالماء مثل الألهة نوت التى أعطته إياه من قبل فى حياته الأولى على هيئة المطر .

كذلك صورت بعض تلك الألهات وهن يبسطن أجنحتهن لحماية المتوفى وهذا ما كانت تفعله الإلهة نوت على جوانب التوابيت مثل الآلهة الأخرى إيزة ونبت حت وسرقت

---

(١) محمد عبد القادر محمد - الديانة فى مصر الفرعونية - القاهرة - ١٩٨٤ ص ١٩٩

(٢) محمد بيومى مهران - دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم - ٥ - الحضارة المصرية - دار المعرفة الجامعية ،/ ١٩٨٤ ، ص ٢٩٩ .

الخاتمة

وبعد ففى نهاية هذا البحث ، يعرض الباحث فى السطور التالية أهم النتائج التى يمكن تلخيصها فى التالى :

١ - أوضح الباحث فى هذه الدراسة أن المصرى القديم إستخدم العديد من المفردات الدالة على كلمة السماء ، وكذلك أظهر الكتابات التصويرية المختلفة لها سواء كان ذلك بإختلاف المخصص أو إختلاف الكلمة ذاتها وتغير معناها .

٢ - أبرز الباحث أن المصرى القديم إستخدم كلمة pt ككلمة رئيسية تدل على السماء ، وإستخدم جميع المفردات الأخرى للتعبير بها عن صفة للسماء مثل كلمة bἰ3 بمعنى معدن السماء " أو " حديد السماء " وكذلك كلمة wcrt بمعنى " ساق السماء " للتعبير بها عن مسند - أو عامود السماء ، وأيضا كلمة ḥrt بمعنى " العالية " للتدليل على أرتفاع السماء وبعدها عن الأرض .

٣ - بيّن الباحث أن المصرى القديم إستخدم بعض المفردات ليعبر على كلمة السماء بالرغم أن هذه المفردات ذاتها تطلق على جزء من السماء أو جزء فيها ، فأستعار هذه المفردات وأطلقها على السماء ككل ، فأصبح لها إستخدامان السماء وجزء من السماء أو فيها ومن بعض هذه المفردات كلمة ḥt-cḫmw بمعنى " مكان فى السماء " وأيضا mnwḥwt

٤ - أبرز الباحث أن المصرى القديم إستخدم كلمة nwt للتعبير بها عن السماء ككل بجانب إطلاق الكلمة للتعبير على أسم إلهة السماء " نوت " .

٥ - بين الباحث بعضا من المفردات الدالة على السماء التى وردت فى العصر اليونانى والرومانى ، وذلك إما باختلاف المخصصات المصاحبة لتلك المفردات أو بظهور مفردات جديدة بالإضافة للمفردات المستخدمة من قبل .

٦ – أبرز الباحث العلاقة بين كلمة السماء  pt بالمخصص  والمخصص  ،وأوضح معه أن المخصص ربما يعنى بداية الأ فق ونهايته ، أو ربما يكون تعبير للرمز التجريدى للمرأة التى تنحنىفوق الأرض وذلك حسب المناظر العديدة التى أظهرت الإلهة نوت تنحنى فوق الإله جب ويفصلهما الإله شو .

٧ – أشار الباحث الى المفردات الدالة على كلمة السمائيين وكلمة السموات ، وذكر المصرى القديم لأكثر من سماء ، سواء بالكتابة التصويرية المختلفة أو الإعتقاد بذلك ، وبيّن الباحث أيضا أن المصرى القديم أعتقد فى سماء للنهار وسماء الليل ، وكذلك جعل لمصر سماء خاصة بها وأن باقى البلاد المحيطة به لها سماء أخرى .
وبيّن الباحث أيضا أن المصرى القديم أعتقد أنه توجد سماء لكل إله وإعتبر كل معبد له سماء خاصة به .

٨ – أشار الباحث إلى السماء فى العقائد المصرية وخاصة من خلال أسطورة مدينة أون (عين شمس) الخاصة ببداية الخلق وذكر الإلهة نوت بها وإرتباطها ببقية الألهة التى وردت فى تلك الأسطورة .

٩ – أبرز الباحث تخيل المصرى القديم لسكان السماء ، وذلك من خلال بعضا من النصوص الدالة على ذلك ، وكذلك بيّن الباحث حدود السماء وقوائمها وأتجاهاتها الأربعة وأفقى السماء ، الأفق الشرقىوالأفق الغربى حيث شروق وغروب الشمس ، وبين الباحث أن السماء لها أبواب وربما بابين أحدهما لشروق الشمس والأخر لغروبها .

١٠ – أوضح الباحث إرتباط الشمس بالسماء ممثلة فى الإلهة نوت حيث تبتلعها فى المساء وتلدها فى الصباح ، وأوضح رحلة قارب الشمس بإلهها ، فأحيانا أوضحت المناظر قارب إله الشمس فوق ظهر الألهة نوت التى تنحنى فوق إله الأرض " جب " ، وأحيانا أوضحت تلك المناظر قاربين للشمس أحدهما على ذراع الإلهة نوت والأخر على ساقيها ، وأيضا بينت بعض المناظر قاربين فوق ظهر الألهة " نوت "

١١ - أوضح الباحث الأشكال المختلفة للسماء وإلهة السماء حيث ذكرت :

أ - على هيئة إمرأة وبين مناظرها وهى تنحنى فوق الإله جب والذى يرقد تحتها ويفصل بينهما إله الهواء " شو "

ب - على هيئة إمرأة تبسط جناحيها على جثة أوزير تشبها بالإلهة ايزة .

جـ - على هيئة إمرأة مثلت على أغطية التوابيت ابتداء من عصر الدولة الوسطى وكذلك داخل التابوت نفسه بإعتبارهاالأم التى تستقبل الملك (المتوفى) بعد موته وإعتبار غطاء التابوت كسماء للمتوفى تزينه الإلهة نوت وحولها النجوم

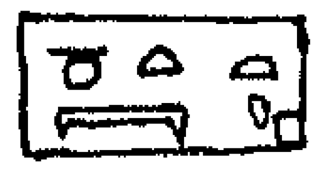
د - على هيئة بقرة حيث شبهها بالسيدة التى تنحنى على إله الأرض - وبين الباحث أن القوائم الأربعة للبقرة تشبه الأطراف الأربعة للمرأة ، وتعبر تلك القوائم والأطراف على الإتجاهات الأربعة للسماء ، وأظهر الباحث تخيل المصرى القديم لبقرة السماء .

هـ - على هيئة شجرة : وأبرز المناظر الدالة على الإلهة نوت كونها داخل الشجرة وأحيانا تقف خارجها وقد كتب على جذ ع الشجرة أسم الإلهة نوت ، وتقوم نوت بسكب الماء على المتوفى وزوجته أو على المتوفى وروحه المتمثلة فى هيئة طائر أحيانا يقف فوق الشجرة وأحيانا يقف أمام المتوفى يتلقى الماء مثله

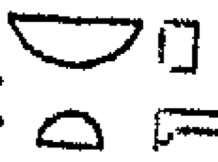
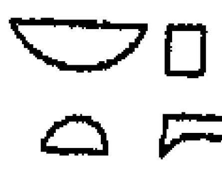
و - السماء كبحر : أستنتج الباحث أن المصرى القديم تخيل السماء كبحر ومن هذا البحر يسقط المطر وكذلك تخيل المصرى أن سفن إله الشمس تبحر فى ذلك البحر .

ز - السماء كوجه : بيّن الباحث أن المصرى القديم تخل السماء كوجه إنسان ومن ذلك ذكرت بعض المفردات الدالة على كلمة السماء hrt ، وبين الباحث أن الوجه هو أعلى جزء فى جسم الإنسان وكذلك السماء هى الجزء الأعلى فى مظاهر الكون التى يراها المصرى القديم حوله ولذا أطلق عليها hrt

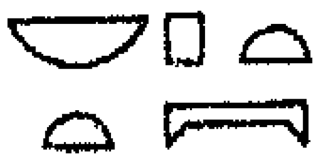
ح - السماء كطبق (سقف) أشار الباحث الى أن المصرى القديم تخيل السماء كسقف أو كطبق معدنى وأطلق عليها لفظ bi3 " المعدن : وبين الباحث أن هذا السقف تتدلى منه النجوم من أسفل

١٢ - أشار الباحث الى أن الإلهة نوت كانت لها عبادة خاصة شأنها فى ذلك شأن بقية الآلهة الأخرى ، ولكن إختلفت عنها فى عدم وجود ثالوث تنتمى اليه حيث إعتبرت " أم الآلهة " منذ نشأة الخليقة ، وبين الباحث كذلك أن عبادة الإلهة " نوت " لم تقتصر فى مكان واحد حيث أن السماء تملء الوجود كله وظاهرة فى كل مكان ، وبيّن الباحث أن المصرى القديم جعل للآلهة نوت معابد خاصة بها فى معابد الآلهة الاخرى مثل معبد دندرة وأطلق عليه  hwt-Nwt أى " معبد نوت " وأحيانا أطلق عليه  Pr-Nwt " بيت نوت " والذى يرجح البعض أنه فى منطقة منف أو منطقة حولها ، وأظهر الباحث تأكيدا لوجود معابد للإلهة نوت أن النصوص ذكرت ذلك بذكر كاهن لنوت منذ عصر الدولة القديمة وكذلك فى عصر الدولة الوسطى والعصر المتأخر .

١٣ - أبرز الباحث الإلهة نوت فى الأساطير الشعبية وذلك من خلال أغنية خاصة بها كانت ترثى فيها أبنها أوزير وتصفها الاغنية بأنها الأم التى ترضع طفلها مثلها مثل الإلهة ايزة .

١٤ - أبرز الباحث العديد من الإلهات التى ذكرت ومعها لقب  nbt pt مشيرا إلى ذلك ببعض النصوص والمناظر التى تؤكد ذلك ، وأستنتج من ذلك أن هناك إلهات رئيسية ذات علاقة مباشرة بالسماء مثل الإلهات " نوت " و " حتحور " و " ايزة " و " موت " ، عليه فيعتبر اللقب  nbt pt " ربة السماء " أو " سيدة السماء " لتلك الإلهات لقب رئيسى بجانب الألقاب الاخرى التى حملتها .

كذلك أبرز الباحث أن العديد من الإلهات الاخرى التى ذكرت بنفس اللقب  nbt pt لم يكن هذا الا تشريفيا لها ولإرتباطها بإلهة السماء التى اعتبرت " أم الآلهة "

١٥ - أوضح الباحث أن اللقب  nbt pt " ربة السماء " أو " سيدة السماء " لم يقتصر على الإلهات المصرية فقط بل حملته أيضا بعضا من الإلهات الأجنبيات اللاتى وردن لمصر منذ عصر الدولة الحديثة ومنهن عشتارت وعنات وقد شو وأعتبر اللقب تشريفى لتلك الإلهات .

١٦ - أضاف الباحث أن العديد من الآلهة المصرية (المذكرة) ذكرت بلقب nbt pt " سيد السماء " أو " رب السماء " على الرغم من كون السماء مؤنثة ، والهتها كذلك ، بل وأظهر الباحث أن بعض الآلهة الأجنبية ذكرت أيضا بلقب nbt pt اصبح لقبا شائعا منذ عصر الأسرة الثامنة عشر .

١٧ - أظهر الباحث علاقة إلهة السماء نوت بالإلهات الأخرى وذلك من خلال أسطورة بداية الخلق الخاصة بمدينة أون عين شمس ، وكذلك من خلال النصوص والمناظر التى تشابهت فيها الإلهة نوت بالإلهات الأخرى ، مثل مناظر نوت داخل الشجرة أو خارجها وهى تقوم بسكب الماء على المتوفى وروحه ، ومثلت بتلك المناظر العديد من الآلهات منهم على سبيل المثال حتحور وايزة وماعت وغيرهن ...

الملاحق

١-المناظر و الاشكال التوضيحية

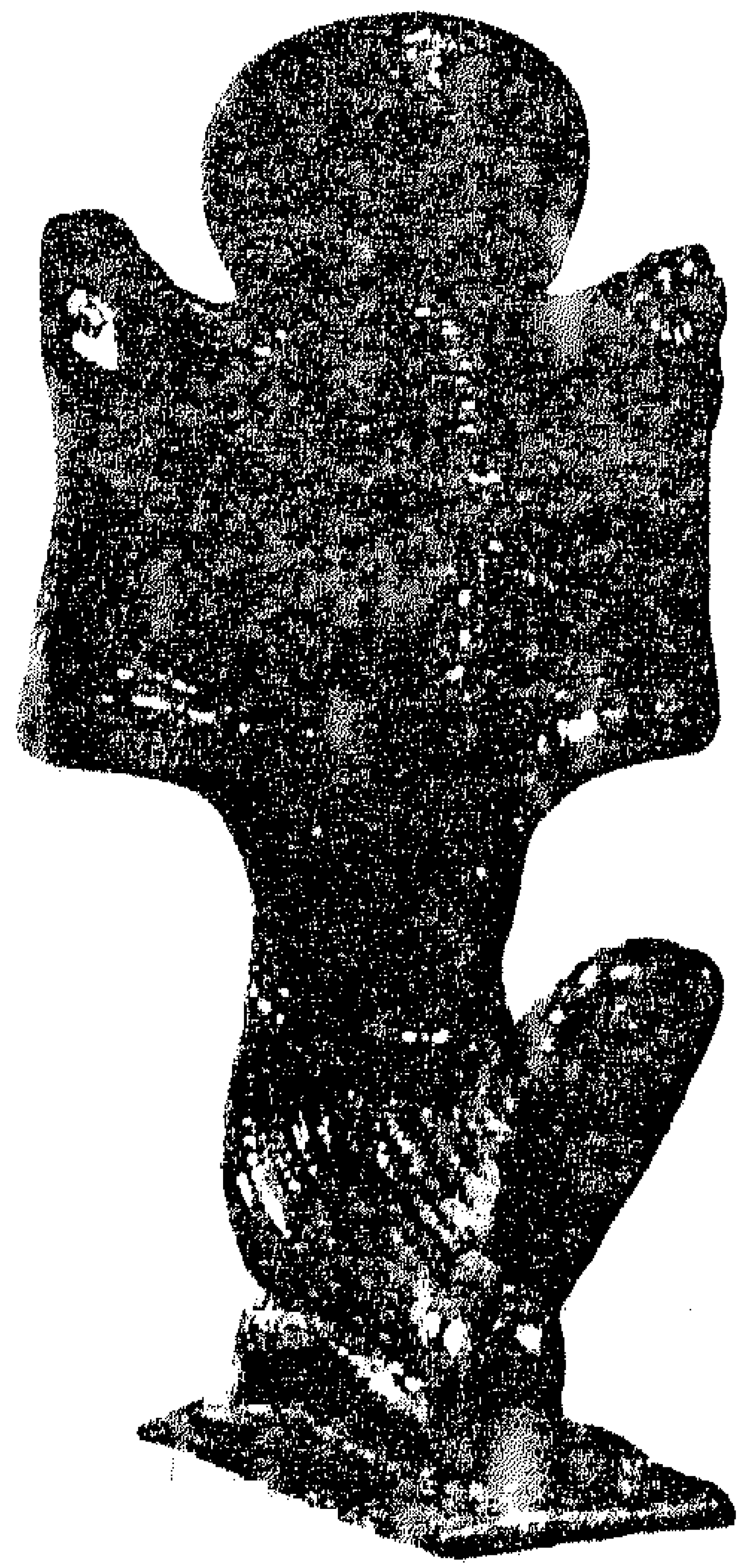
اولا : مناظر الفصل الثانى

ثانيا : مناظر الفصل الثالث

ثالثا : مناظر الفصل الرابع

٢-قائمة المناظر و الاشكال التوضيحية

أولاً : مناظر الفصل الثاني :

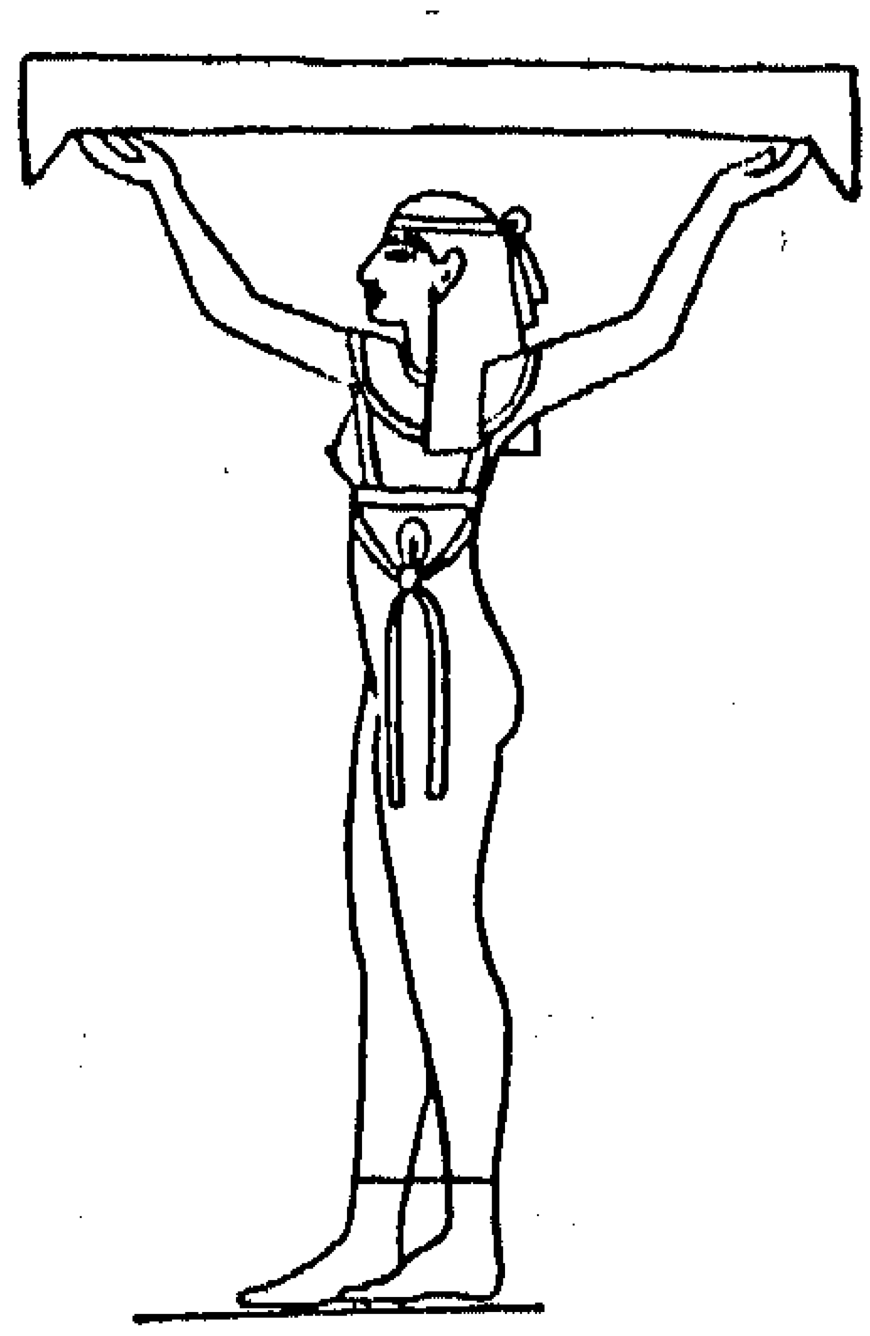


شكل رقم (١) :

يمثل الإله شو يرفع قرص الشمس على رأسه .

نقلا عن :

Watterson ,B., The gods of acient Egypt , Fig , 4 .

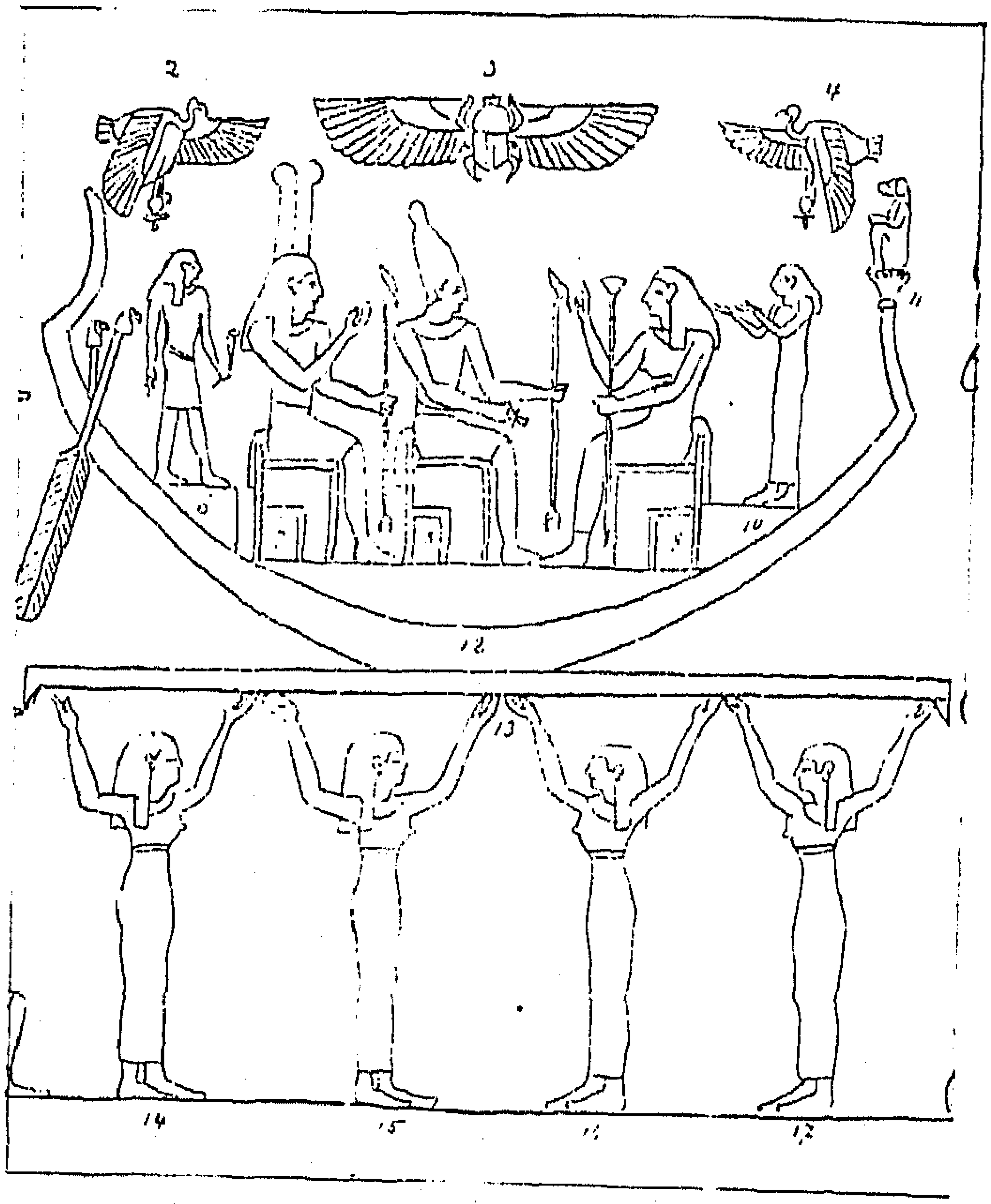


شكل رقم (٢) :

يمثل سيدة تسند (ترفع) السماء .

نقلا عن :

Hassan , S., Excavations at Giza , VI, I , Fig , 76 .

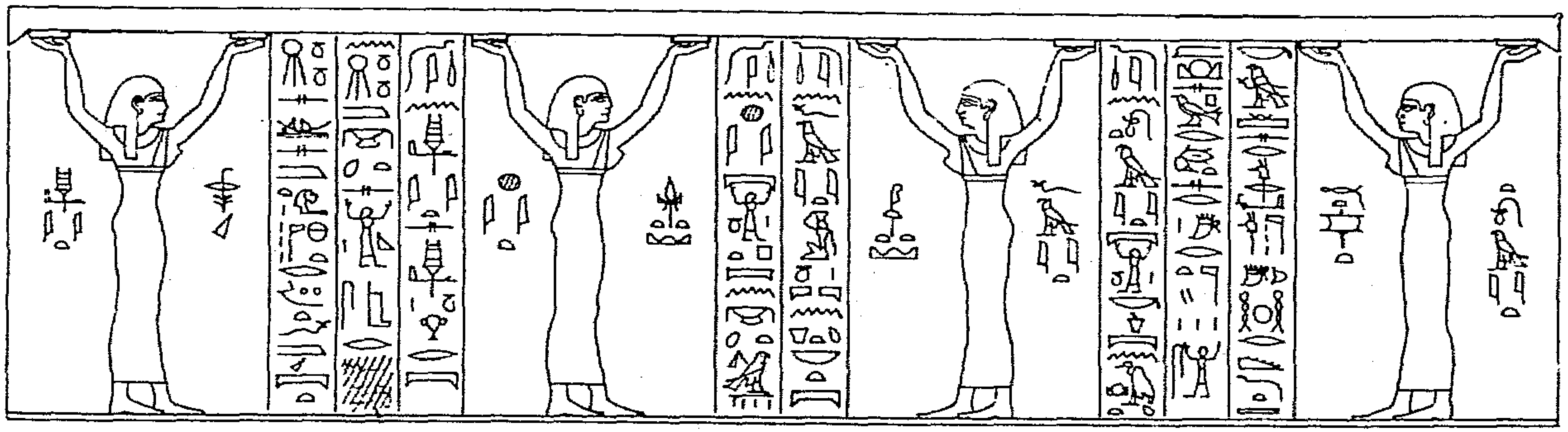


شكل رقم (٣) :

يصور أربع سيدات يرفعن السماء وفوقها قارب الشمس .

نقلا عن :

Lanzone , R.V., Dizionaria Di Mitologia Tav , CII .

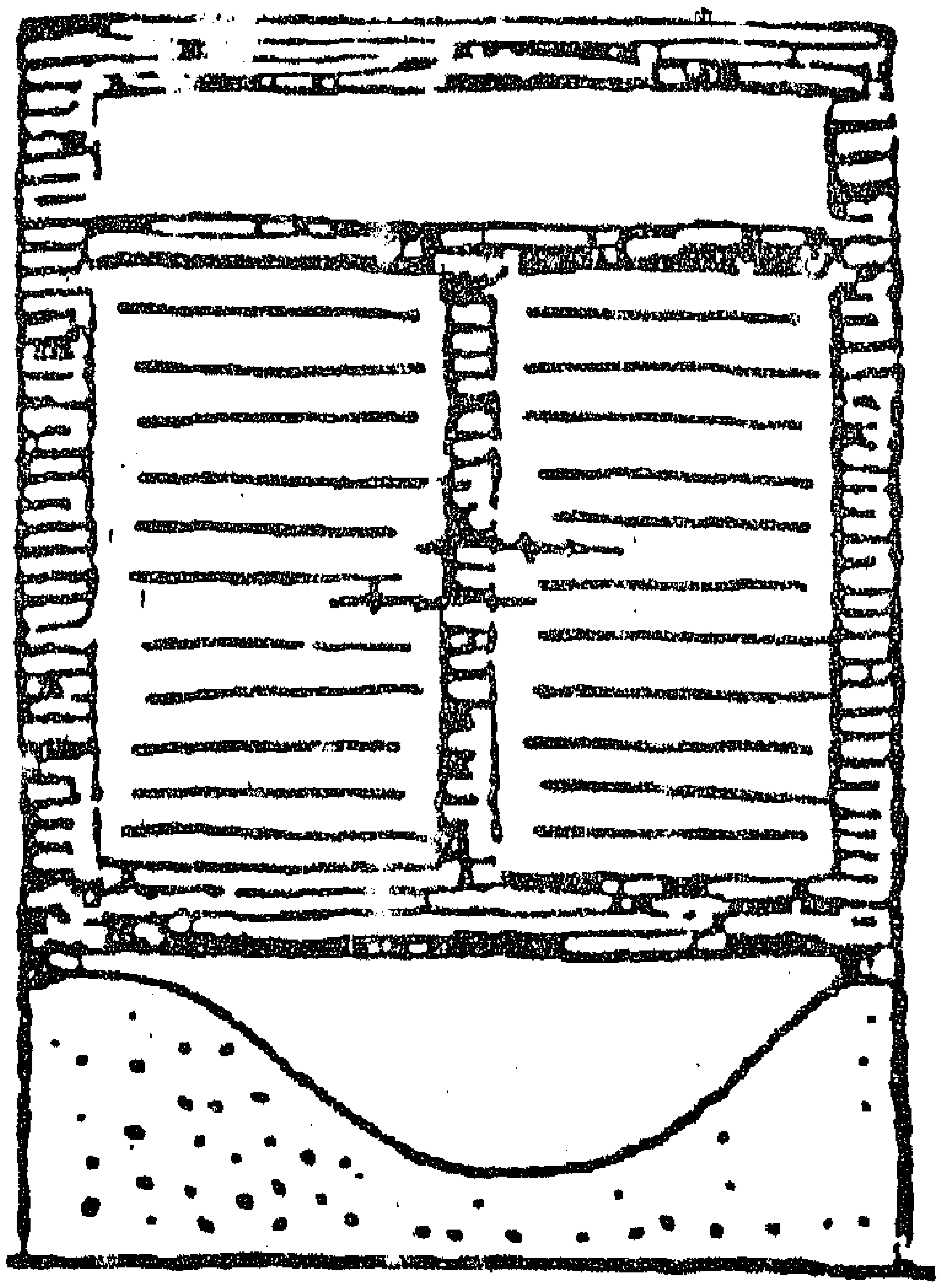


شكل رقم (٤) :

يمثل أربع سيدات يرفعن السماء ويمثلن الاتجاهات الأربعة

نقلا عن :

Mariette , A., Denderah , T. I I , pL . 55 a .

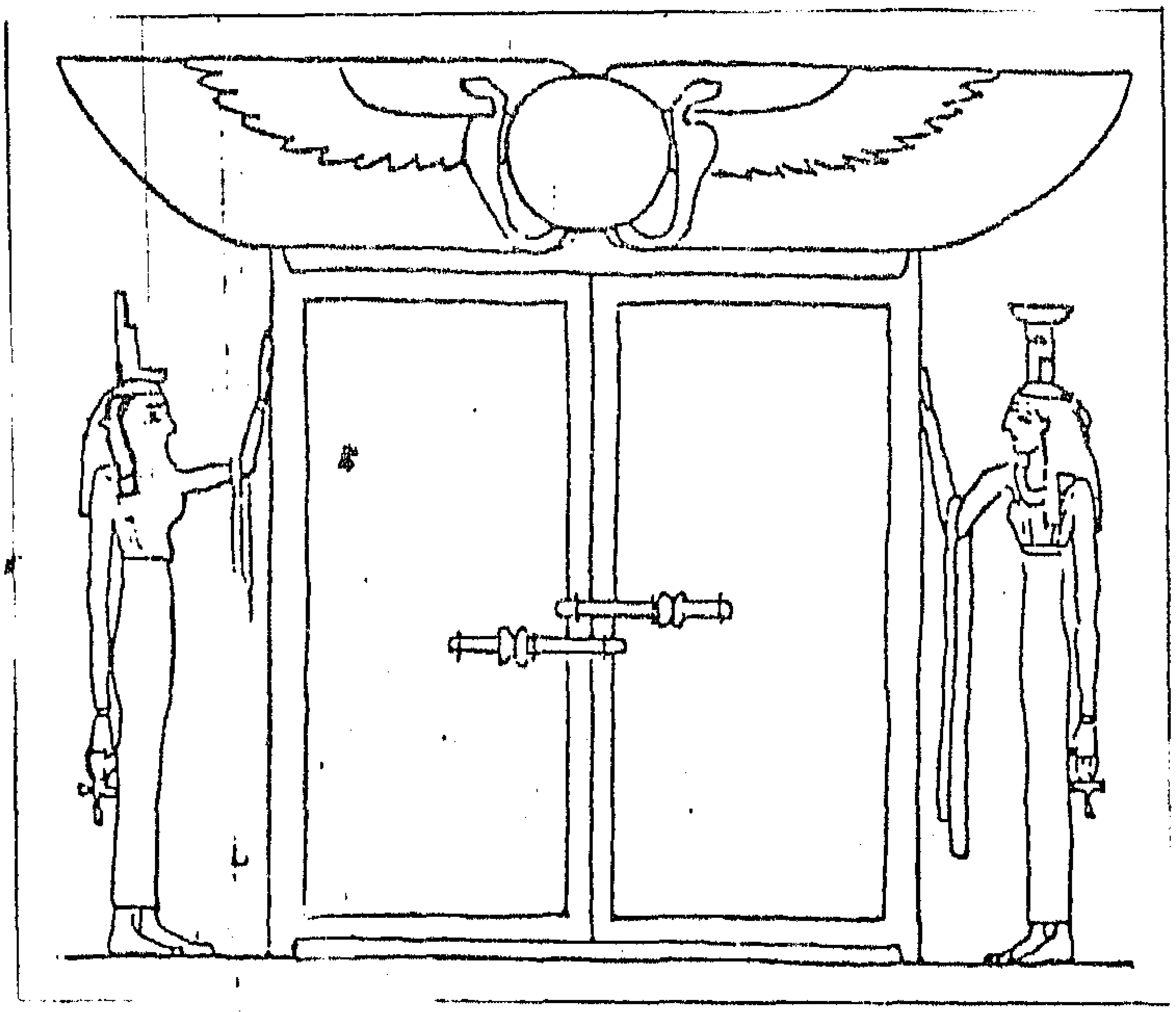


شكل رقم (٥) :

يصور المنظر باب الافق .

نقلا عن :

Dombart , Der zweitürmige templ - pylon..; abb . g .

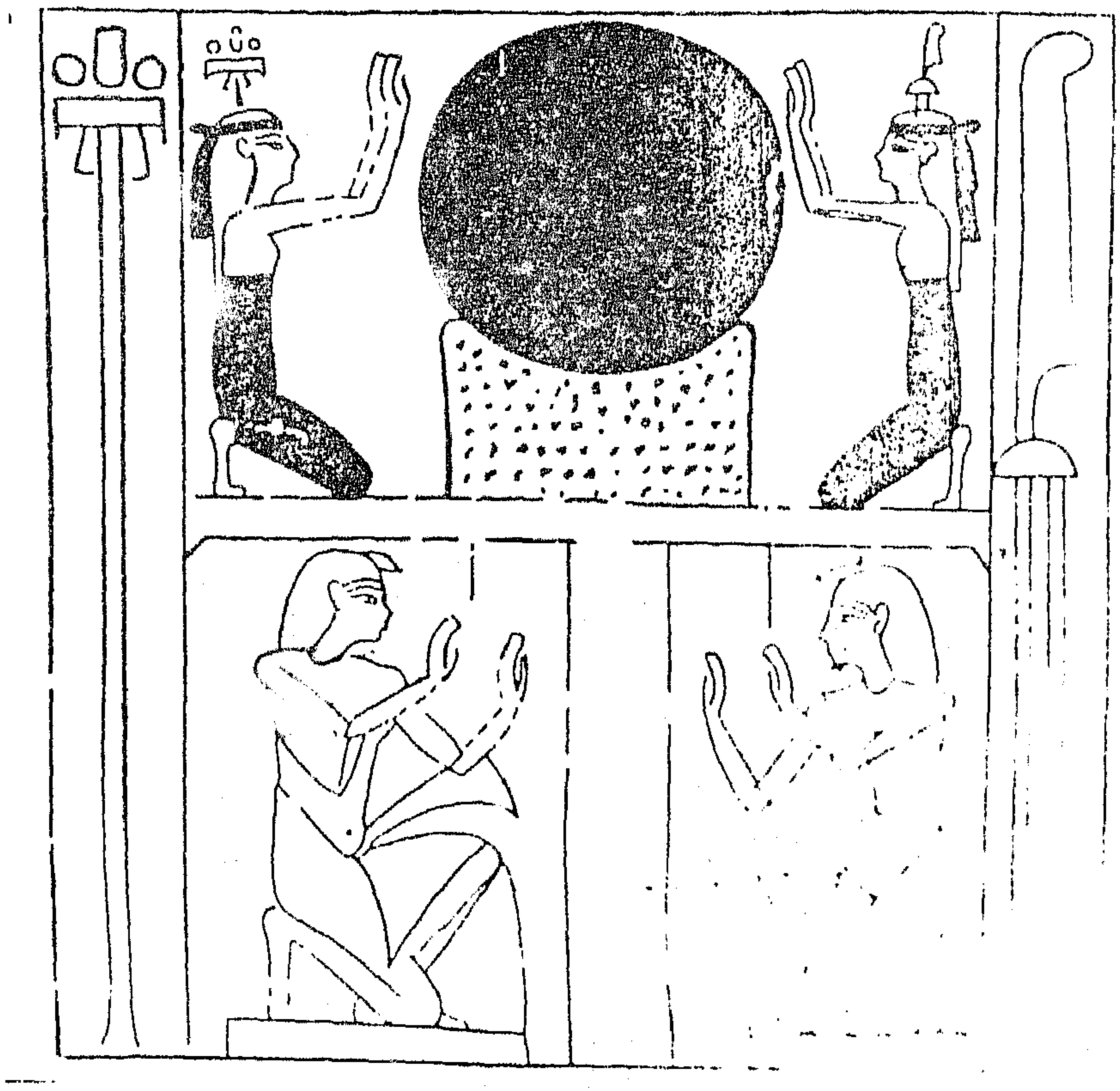


شكل رقم (٦) :

يمثل الإلهتين الحاميتين إيزة ونبت حت تحرسان بوابة الأفق .

نقلا عن :

Ibid , abb . 7



شكل رقم (٧) :

يمثل الإلهتين الحاميتين :

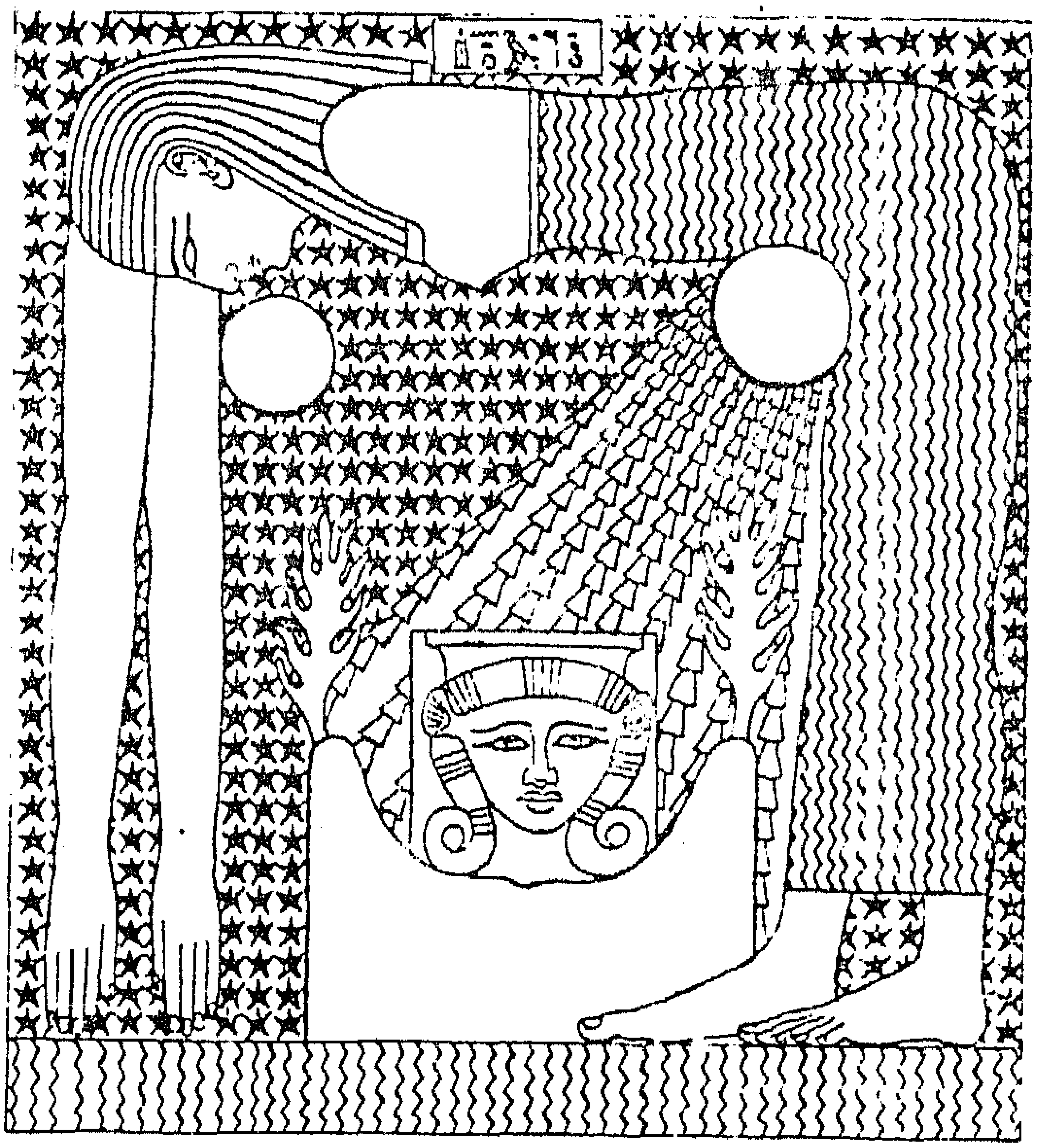
ايزة فى صورة إلهة الغرب .

ونبت حت فى صورة إلهة الشرق

وهما تحميان الشمس المشرقةمن بوابة الأفق .

نقلا عن :

Westendorf ,in <u>MÄS</u> 10 (1966), abb g .

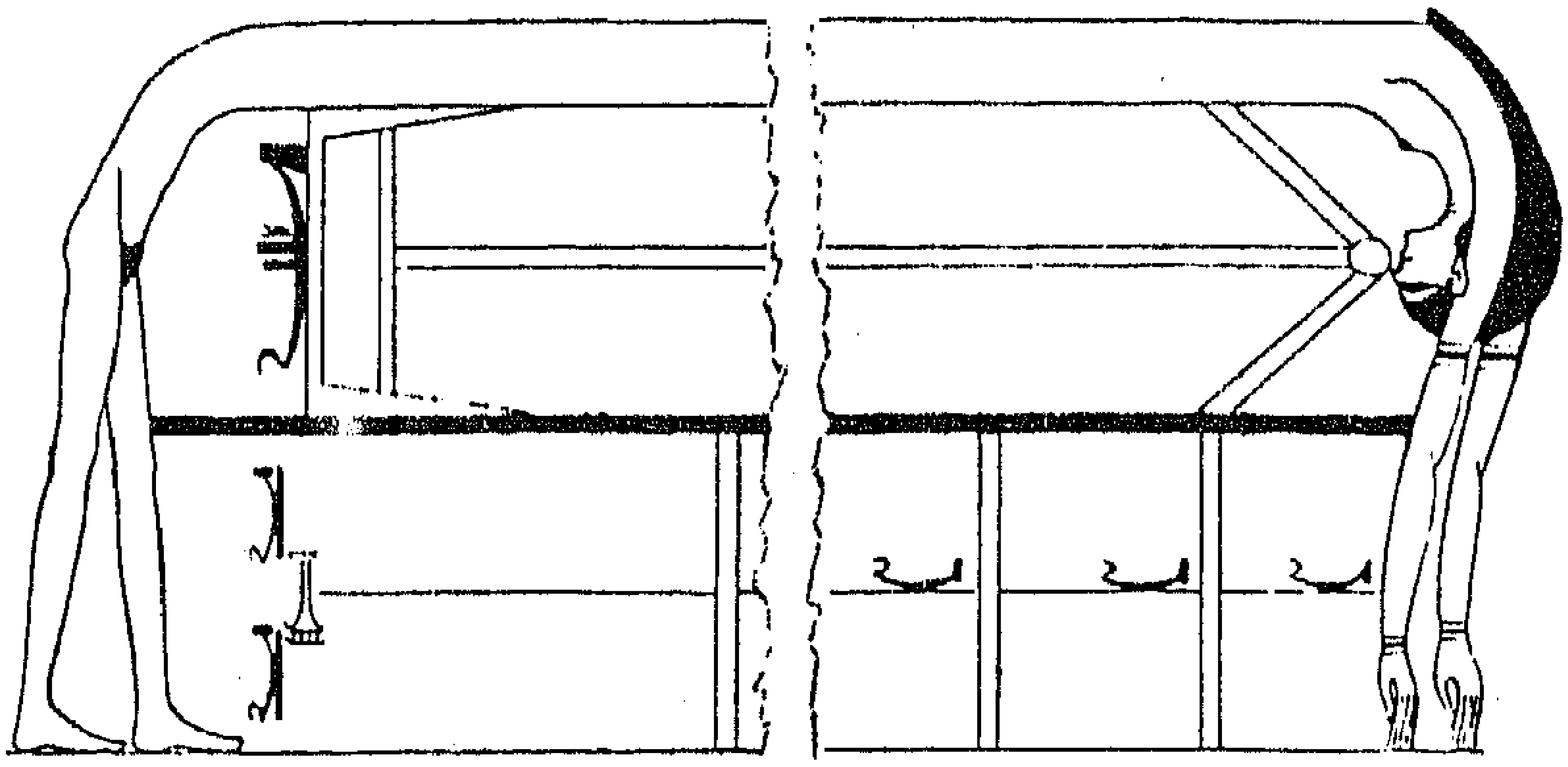


شكل رقم (٨) :

يصور الآلهة نوت وميلاد الشمس منها .

نقلا عن :

Mariette , A., <u>OP-cit</u> , pL . C .



شكل رقم (٩) :

يمثل رحلة قارب الشمس تحت جسم الآلهة نوت

نقلا عن :

Piankoff, A., " Le livre Jour et la Nuit ", in IFAO 13 , (1949) Fig x .

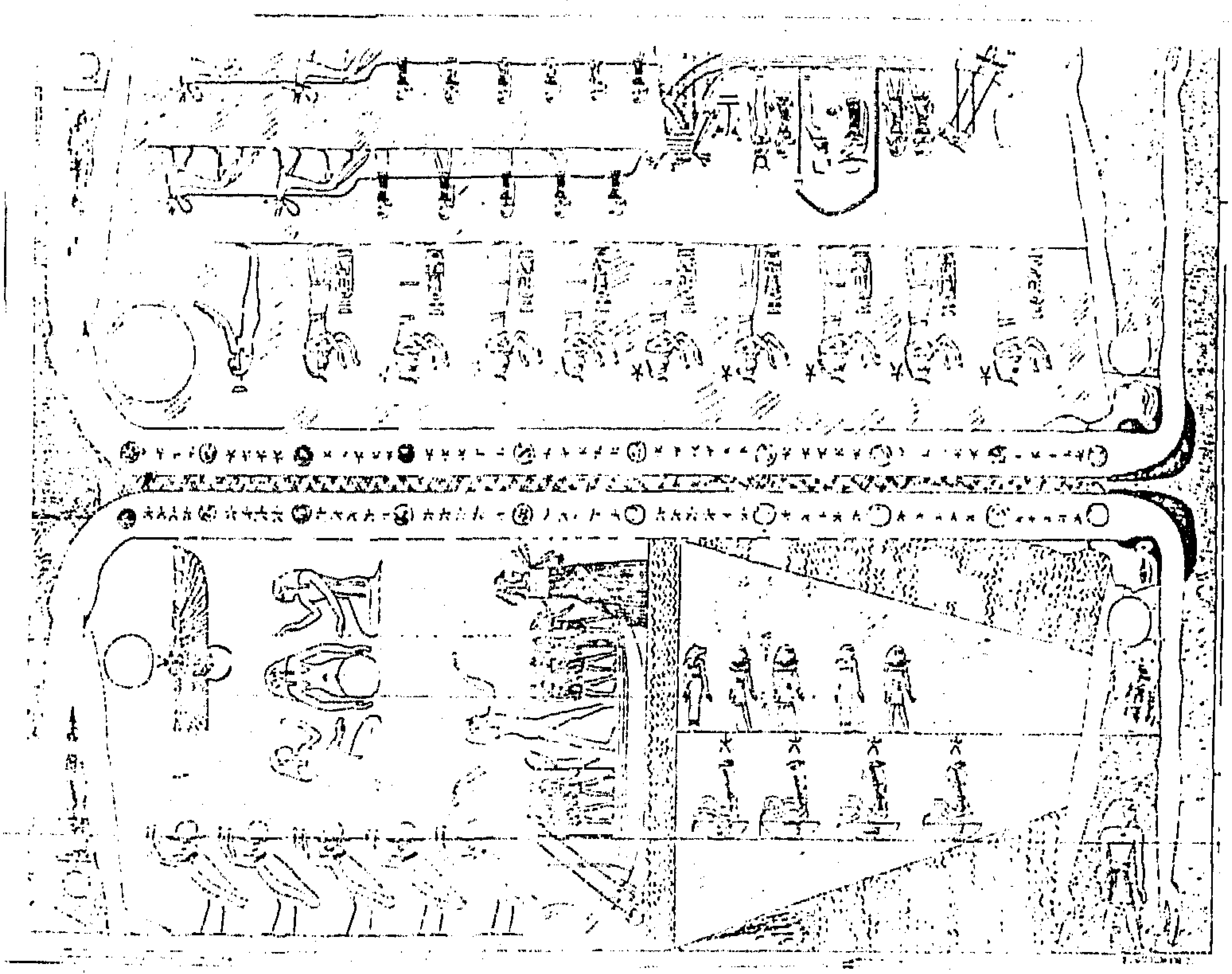


شكل رقم (١٠) :

يمثل قارب الشمس فوق ظهر الآلهة نوت

نقلا عن :

HASSAN , S., OP-CIT , Fig, 77 .

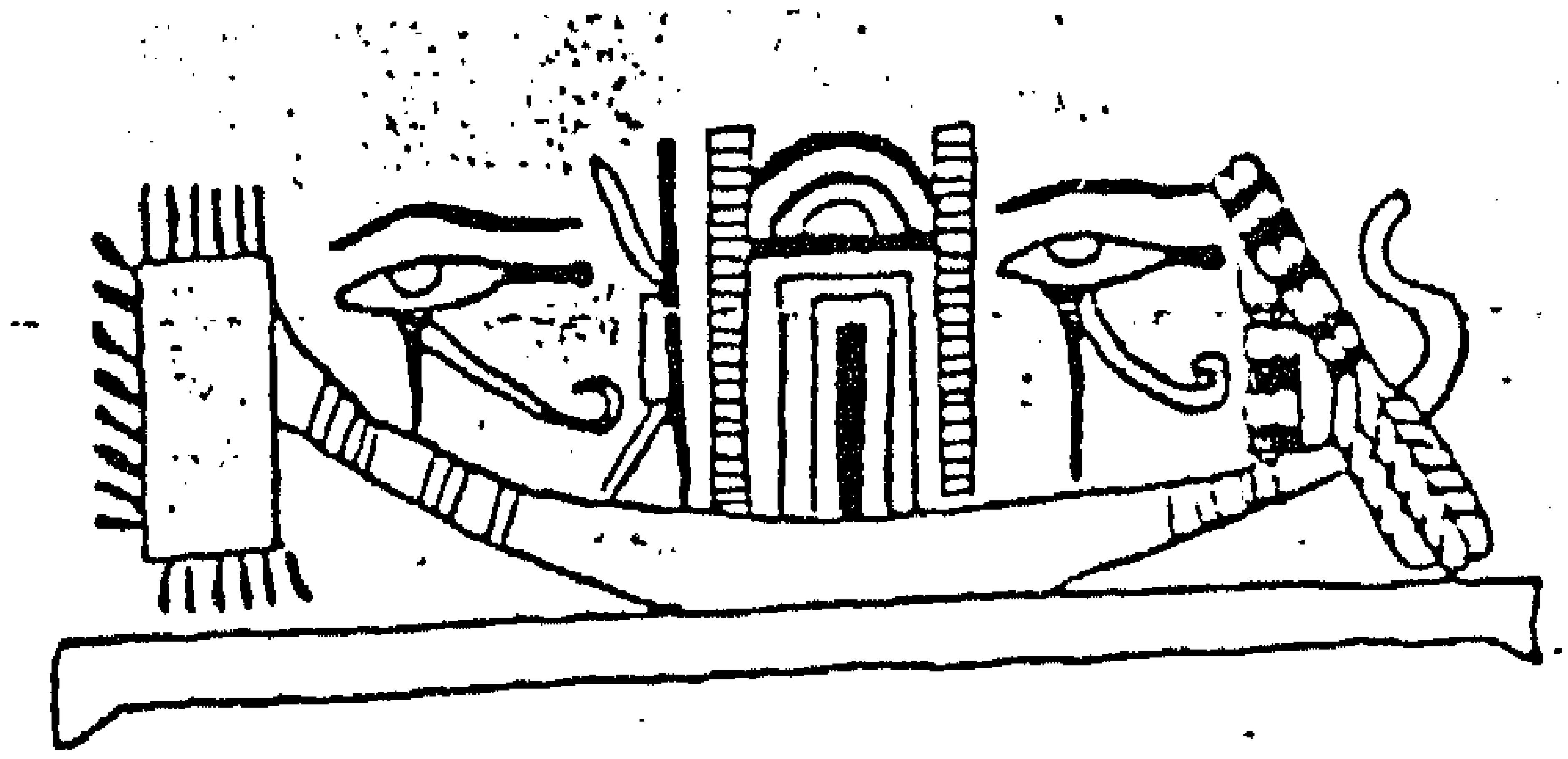


شكل رقم (١١) :

يصور أقراص الشمس داخل جسم الآلهة نوت .

نقلا عن :

Guilmant , M., " Le Tombeau de Ramses Ix " in MIFAO 15 , (1907) , pL , XXXVIII.

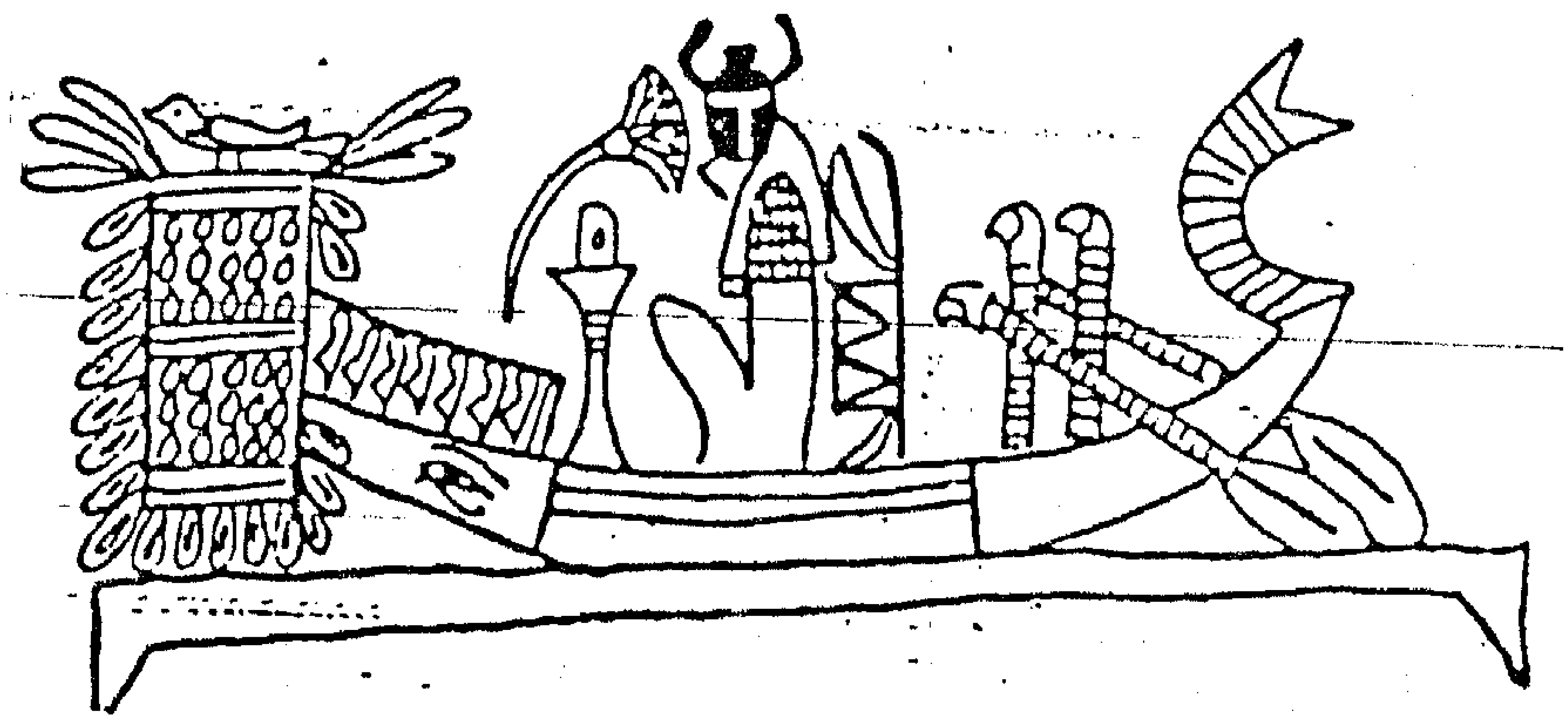


شكل رقم (١٢) :

يمثل قارب الشمس فوق السماء ذاتها (علامة السماء)

نقلا عن :

Hassan , S., <u>op-cit</u> ., Fig . 42 .

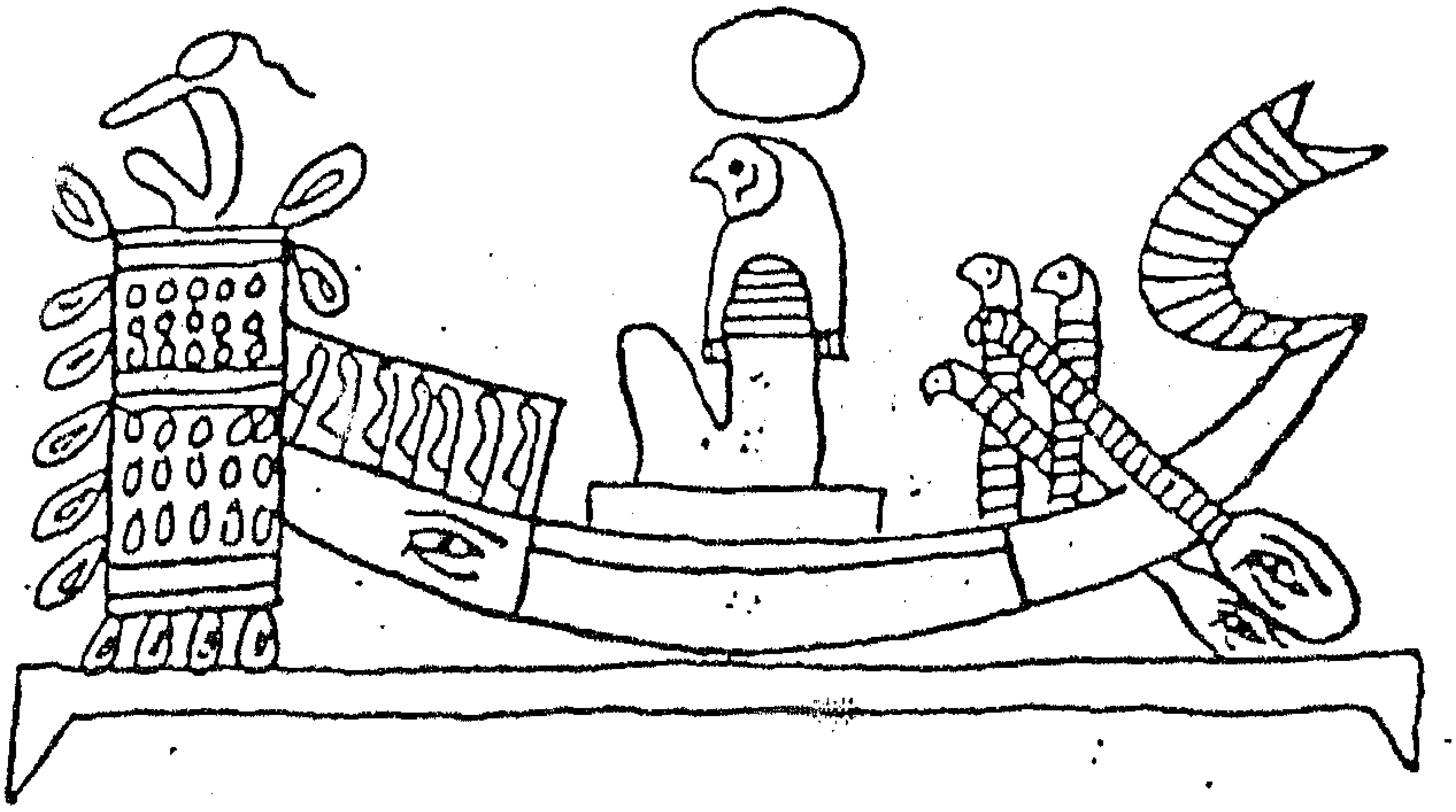


شكل رقم (١٣) :

يمثل الإله خبر فى قارب الشمس فوق السماء ذاتها

نقلا عن :

<u>Ibid</u> ., Fig 51 .

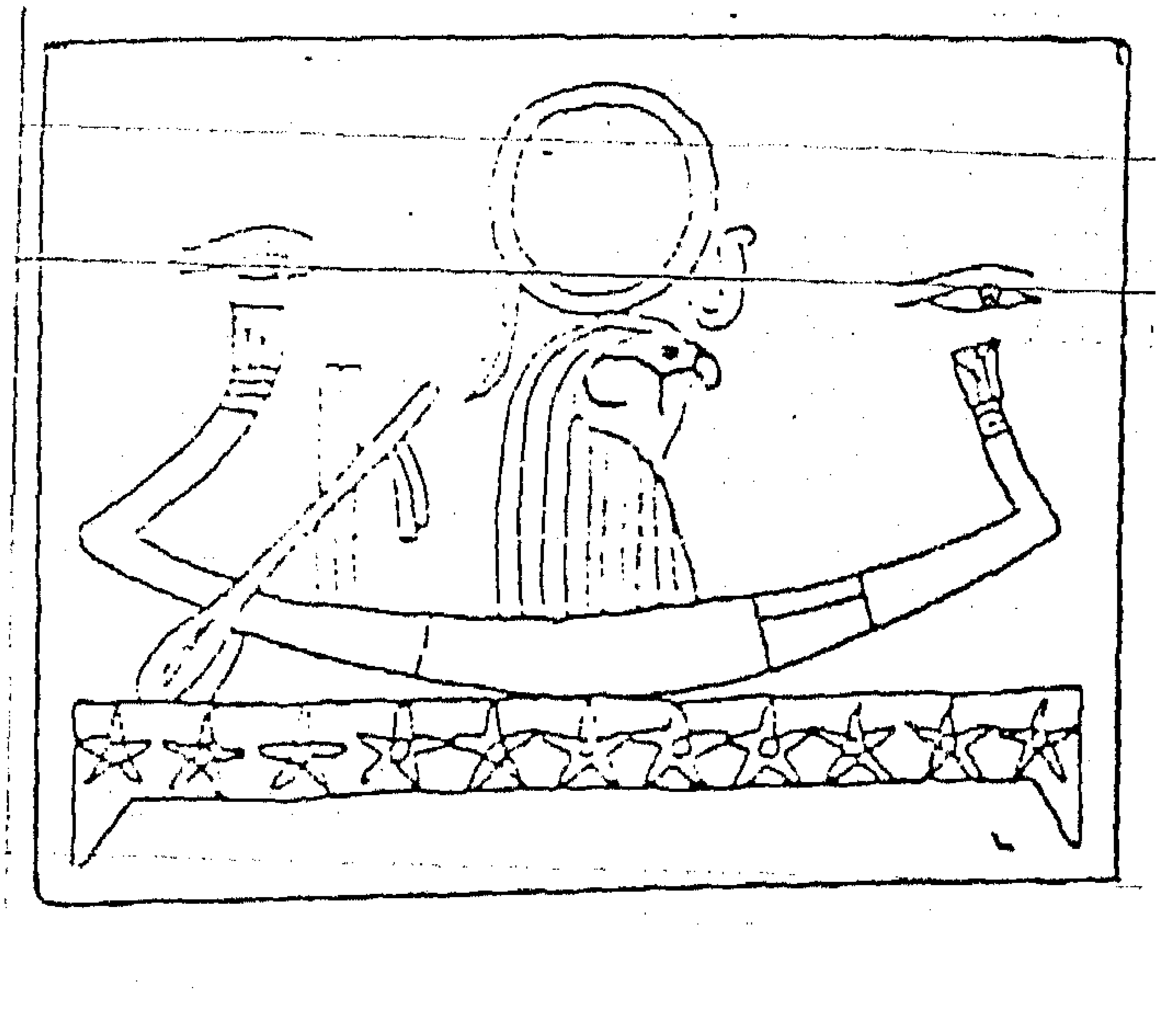


شكل رقم (١٤) :

يصور الإله رع فى قاربه فوق السماء .

نقلا عن :

Ibid , Fig , 40

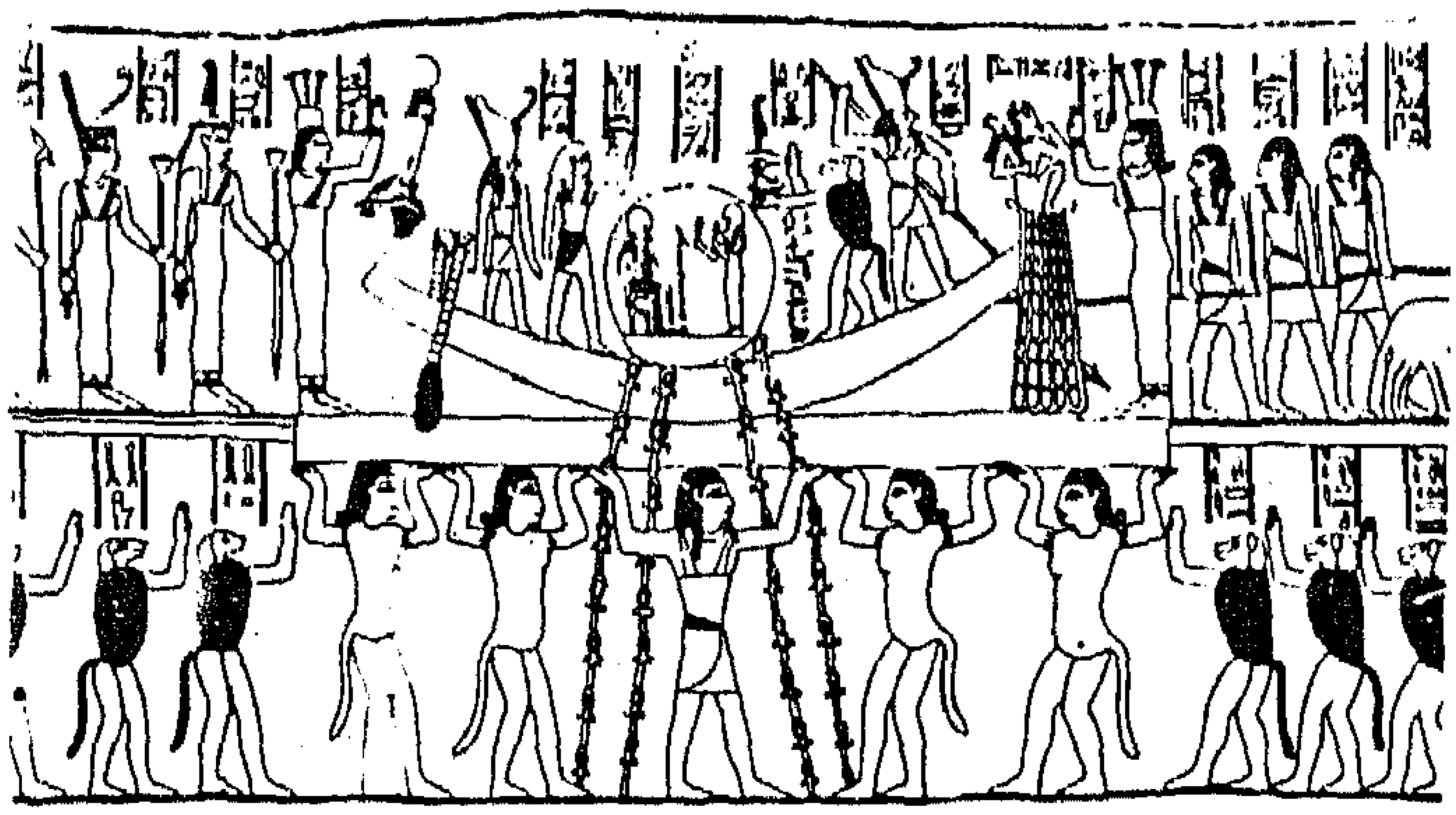


شكل رقم (١٥) :

يصور الإله رع فى قاربه فوق السماء التى تزينها النجوم .

نقلا عن :

Ibid ., Fig , 41 .

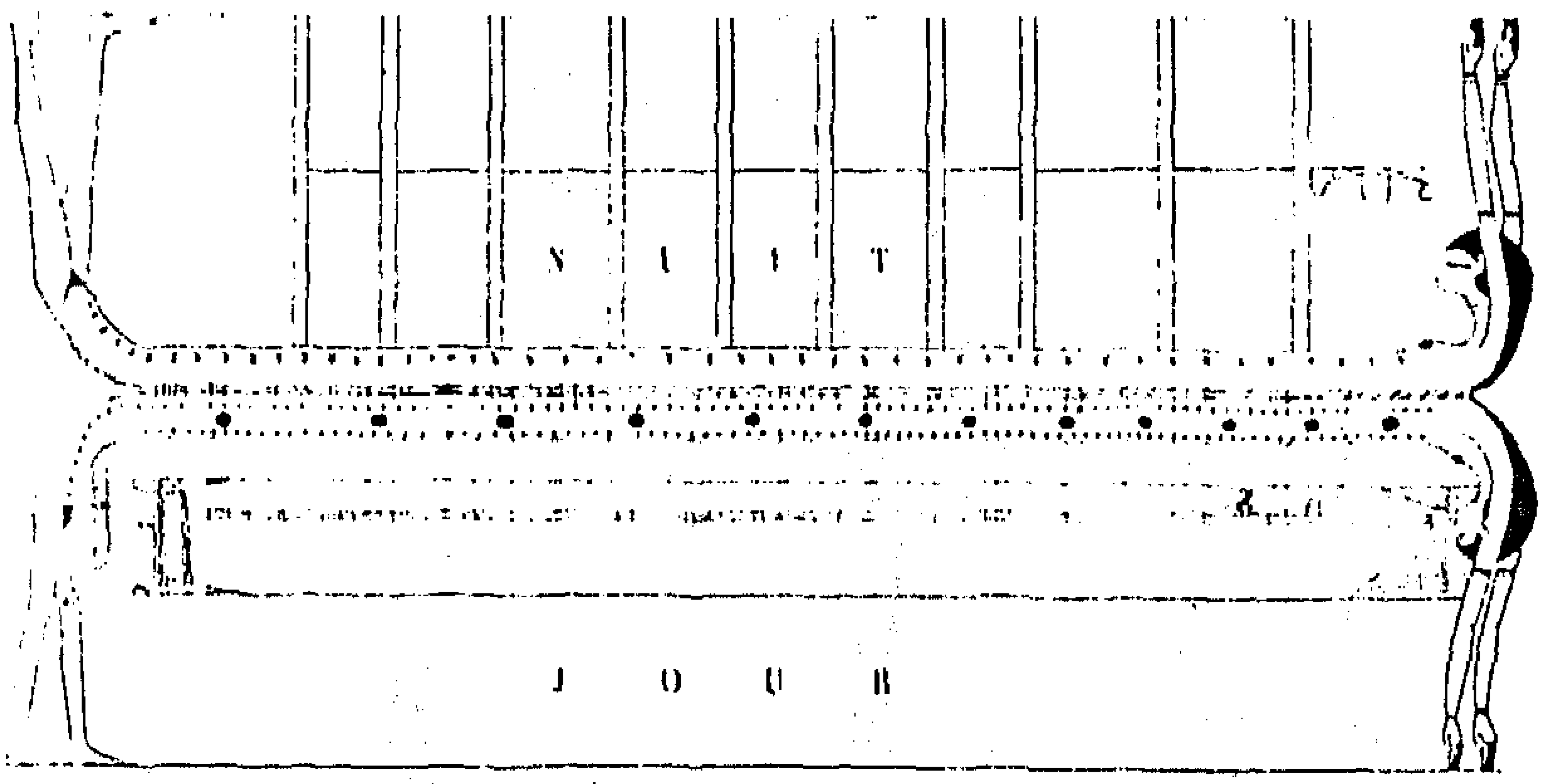


شكل رقم (١٦) :

يصور الإله شو يرفع السماء وفوقه قارب الشمس .

نقلا عن :

تشرنى (ياروسلاف) ، الديانة المصرية لقديمة - ص ١٣٥ .



شكل رقم (١٧) :

يصور الآلهة نوت ممثلة لسماء النهار وسماء الليل

نقلا عن :

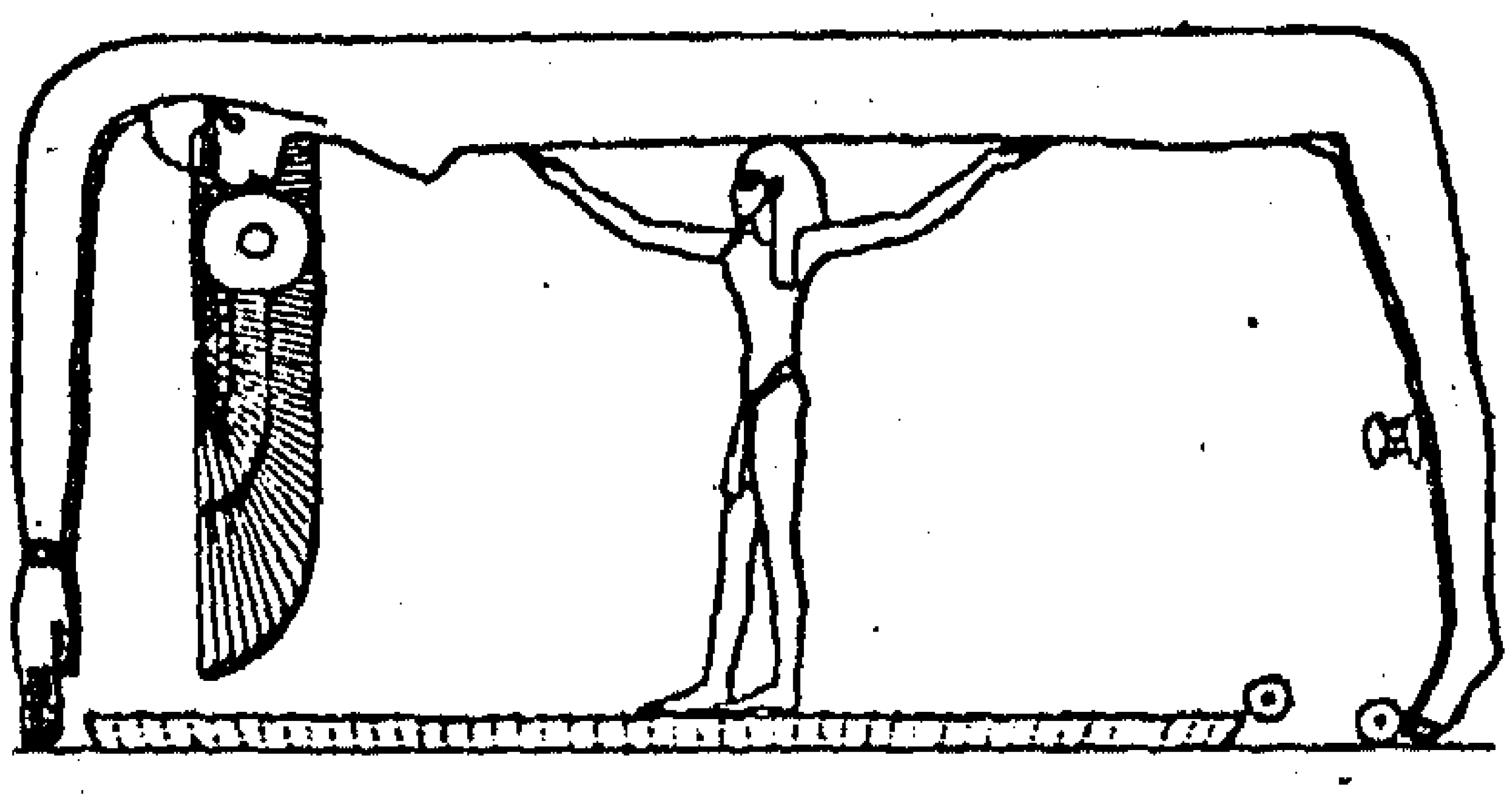
PianKoff ,A., " Le livre Jour et de la Nuit "
in IFAO 13 , (1949) p. XI , Fig 2 .



شكل رقم (١٨) :

يمثل الإلهة نوت تنحنى فوق الإله جب ويرفعها الاله شو .

نقلا عن تشرنى (ياروسلاف) - المرجع السابق - ص ٥٣ .

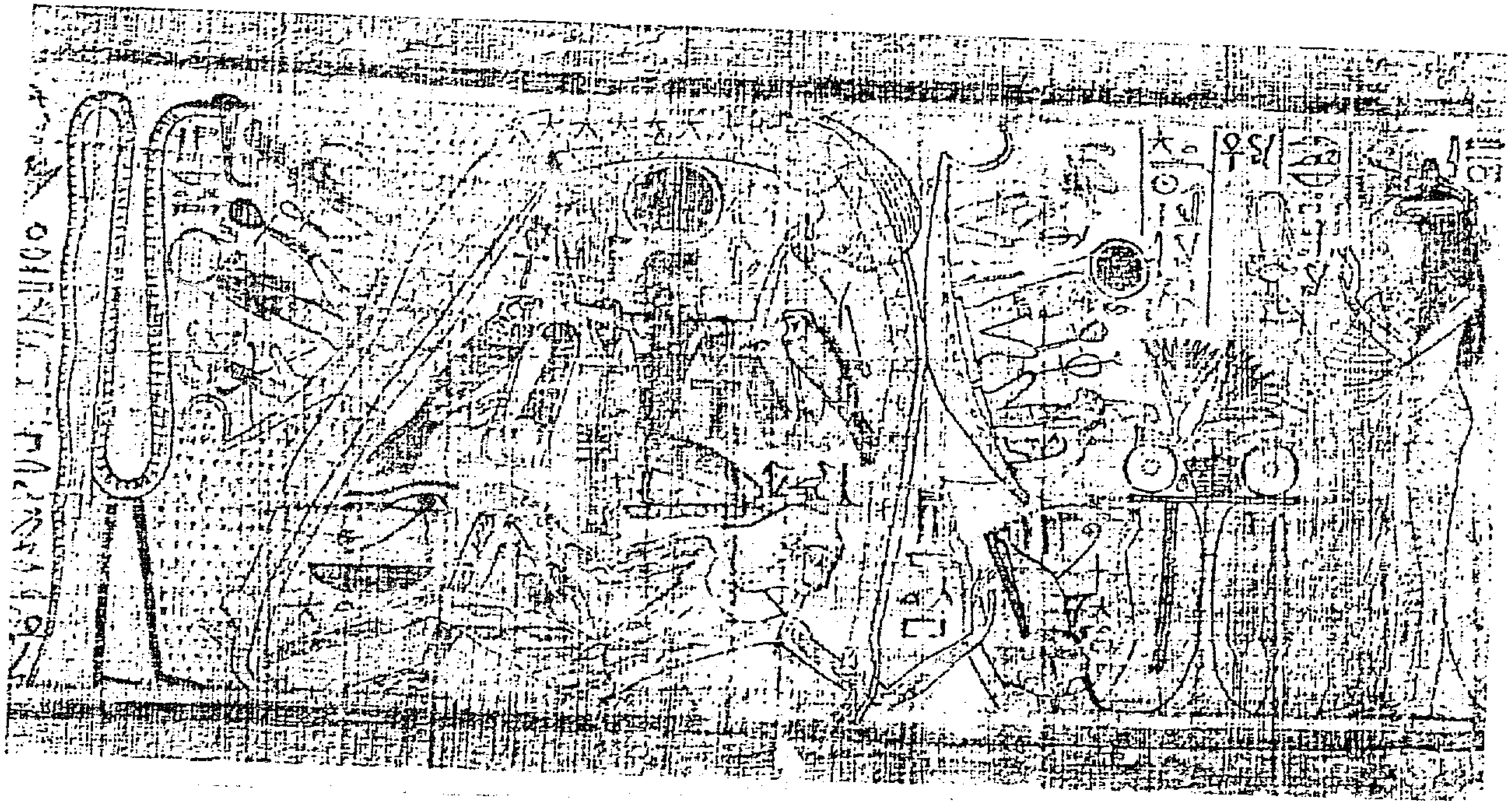


شكل رقم (١٩) :

يصور الإله شو يقف على علامة الأرض ويرفع السماء نوت فى هيئة إمرأة منحنية .

نقلا عن :

إرمان (أدولف) ، ديانة مصر القديمة - ص ١٦ شكل ٣

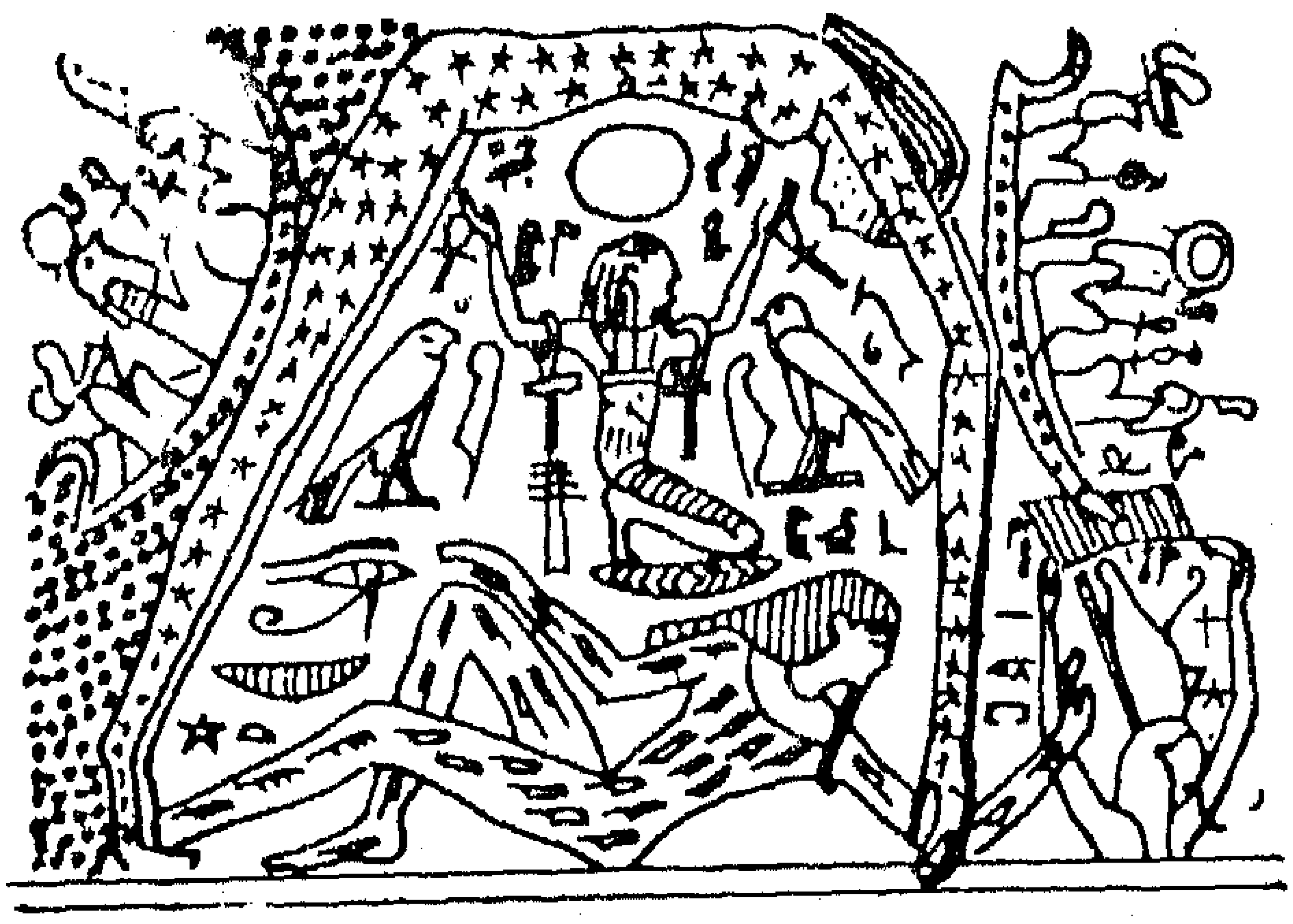


شكل رقم (٢٠) :

يصور الآله نوت وجسمها مغطى بالنجوم وقاربى الشمس على ذراعيها وساقيها .

نقلا عن :

PianKoff , A., Egyptian Religion 3 , (1935) , P. 153 , Fig 1 .



شكل رقم (٢١) :

توضيح من المنظر السابق .

نقلا عن :

محمد عبد القادر – الديانة فى مصر الفرعونية – ص ١٧ .

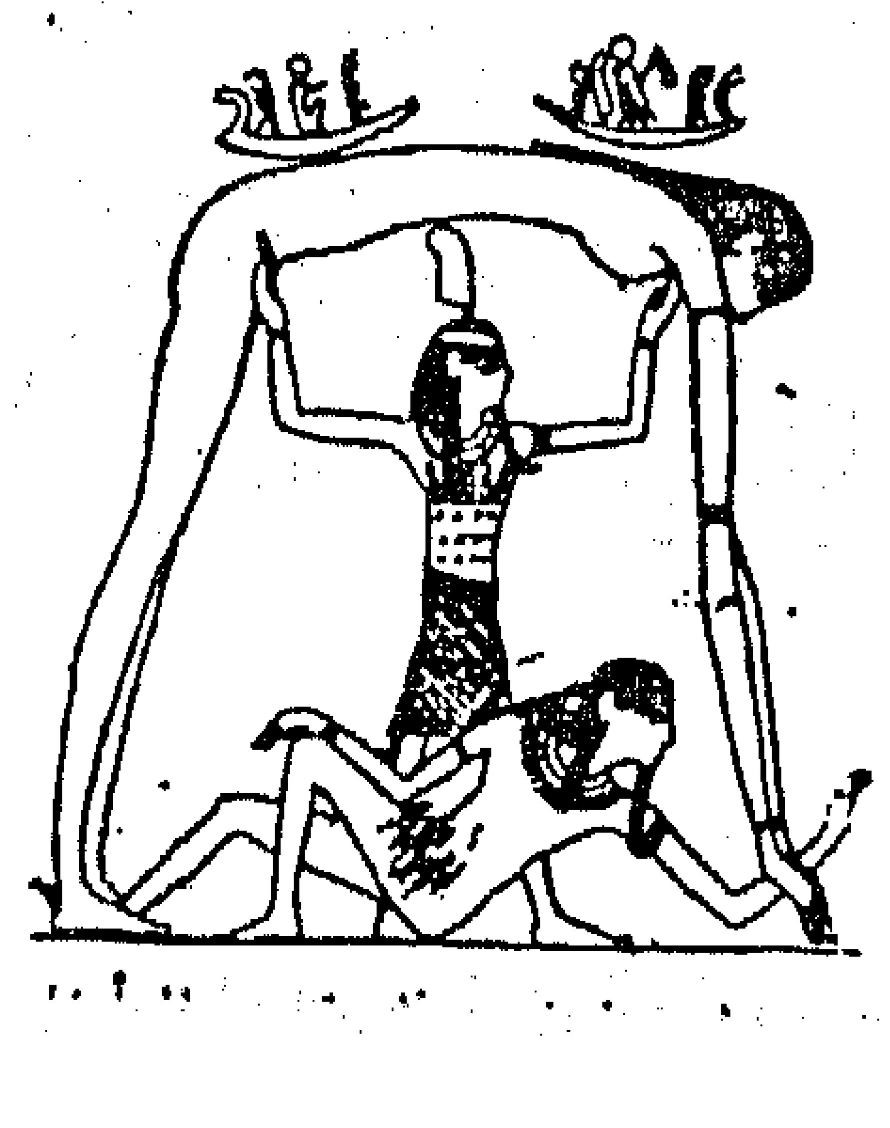


شكل رقم (٢٢) :

يصور الإله شو يرفع الآلهة نوت ويرقد الإله جب ويرتدى ملابسه .

نقلا عن :

te velde ,in studia Aegyptiaca 3 , (1977) , P. 164 .

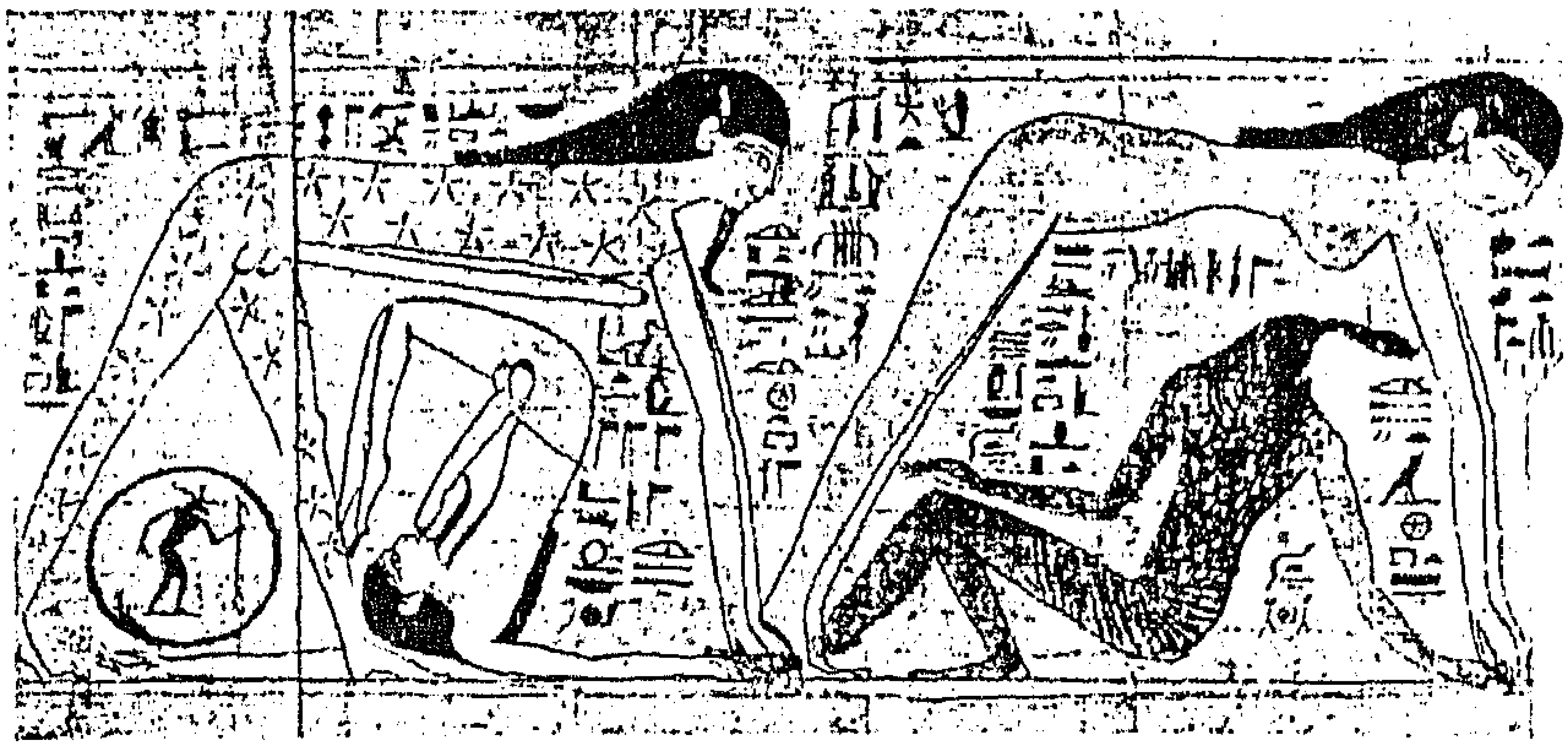


شكل رقم (٢٣) :

يصور الآلهة نوت وعلى ظهرها قاربين لرحلة آله الشمس

نقلا عن :

إرمان (أدولف) - المرجع السابق - ص ٧٣

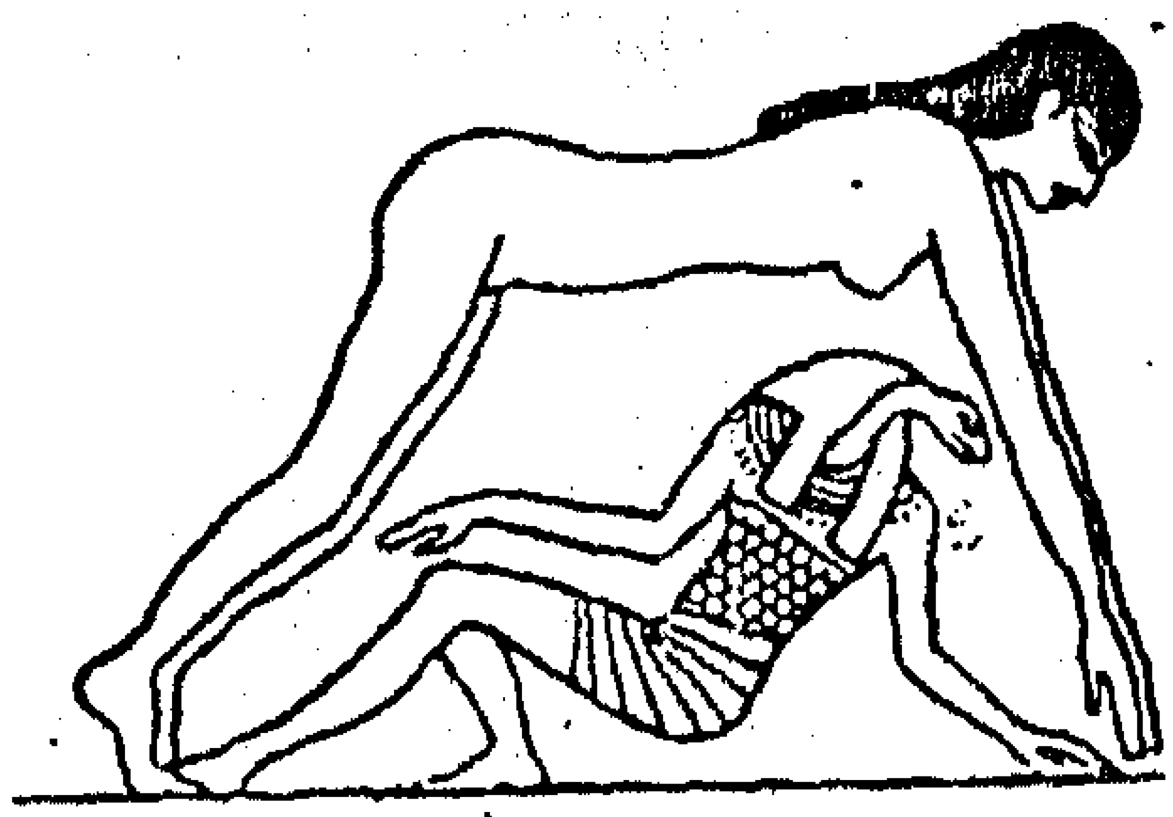


شكل رقم (٢٤) :

يصور سماء الليل بنجومها وسماء النهار فوق إله الأرض برأس ثعبان .

نقلا عن :

PianKoff , A., op-cit , P . 153 , Fig 2.

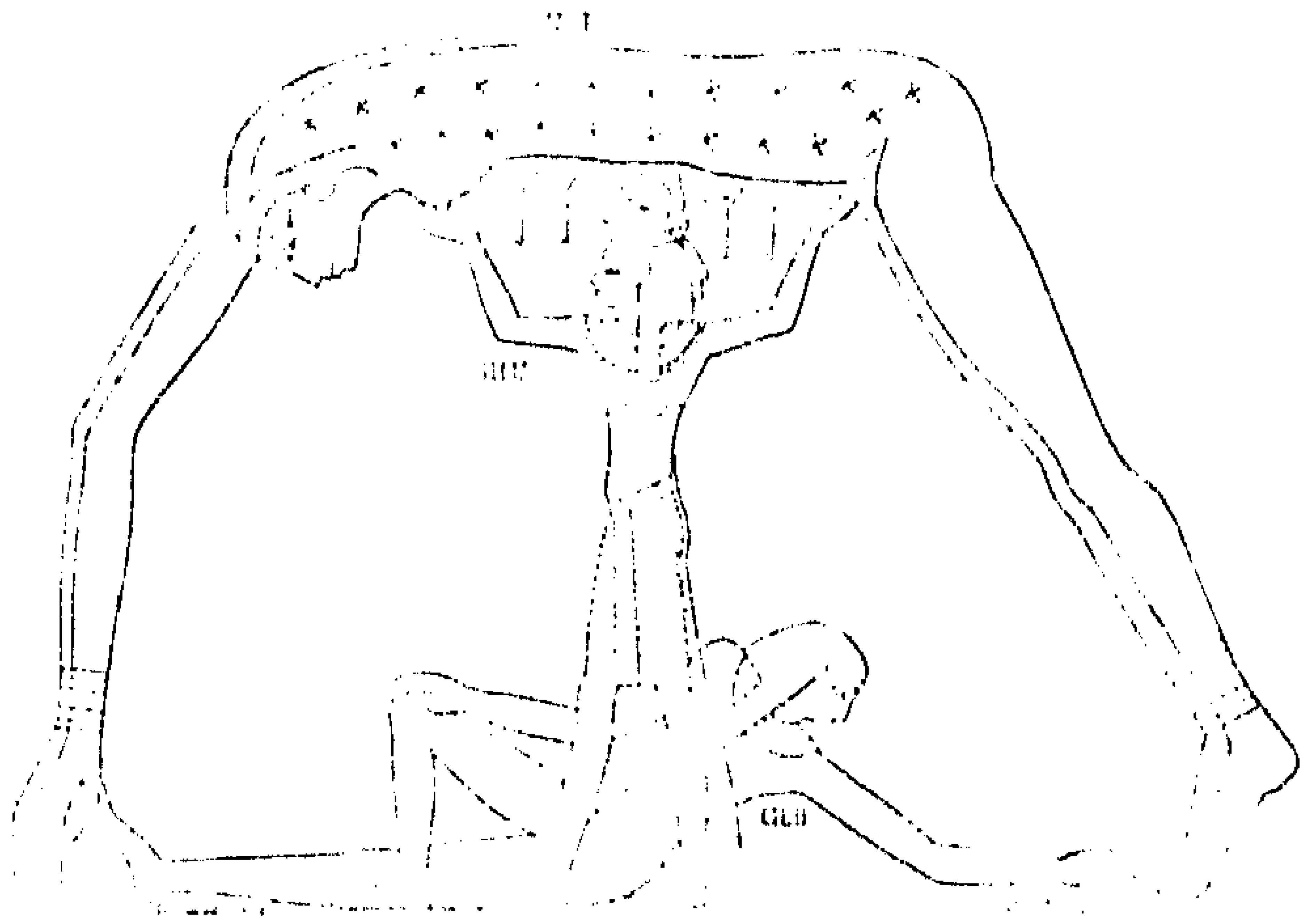


شكل رقم (٢٥) :

يصور سماء النهار فوق إله الأرض البارزة .

نقلا عن :

تشرنى (ياروسلاف) - المرجع السابق - ص ١١٥ .



شكل رقم (٢٦) :

يمثل الإله شو يرفع الآلهة نوت عن الإله جب الذى يرقد فى وضع مخالف لها .

نقلا عن :

Budge ,w., <u>The Mummy</u> , P. 372 .

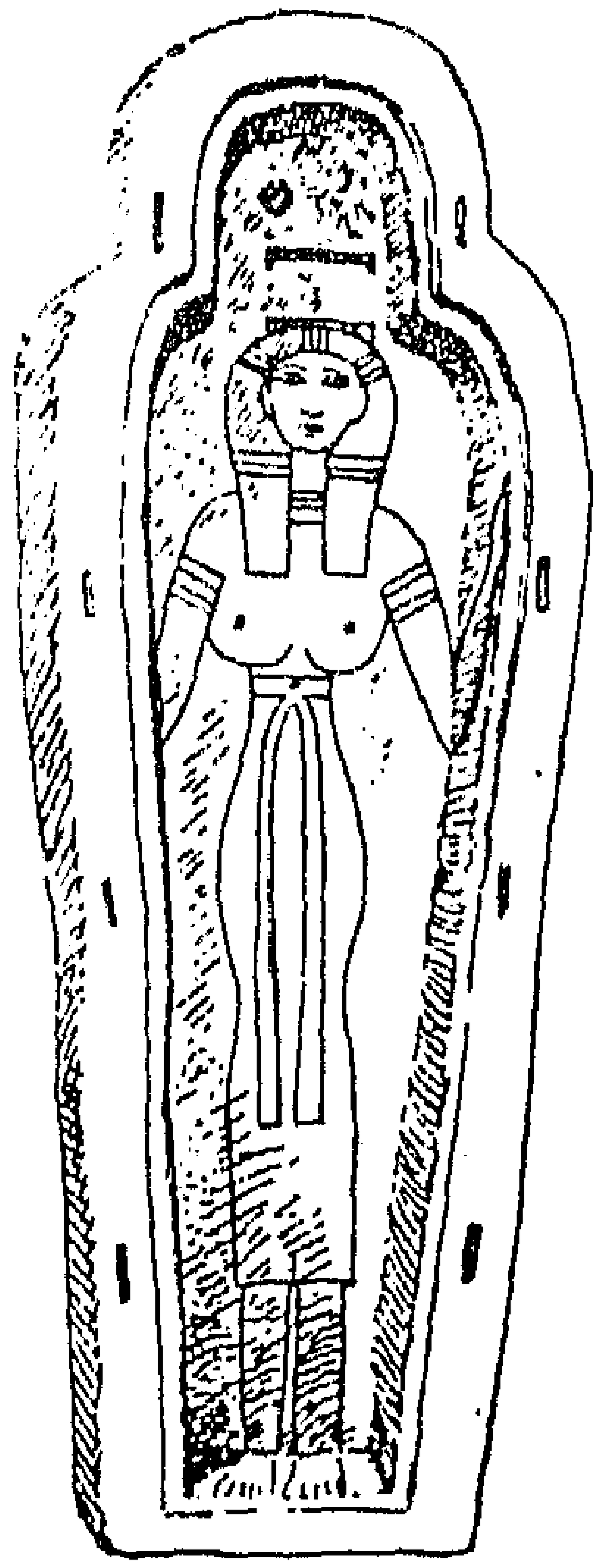


شكل رقم (٢٧) :

صور الآلهة نوت تبسط جناحيها على أوزير

نقلا عن :

إرمان (أدولف) – المرجع السابق – ص ٢٤٧ .



شكل رقم (٢٨) :

يصور الآلهة نوت داخل التابوت .

نقلا عن :

Rusch , A., Die Entwicklung der Himmelsgöttin Nut ..., Fig , 6 .

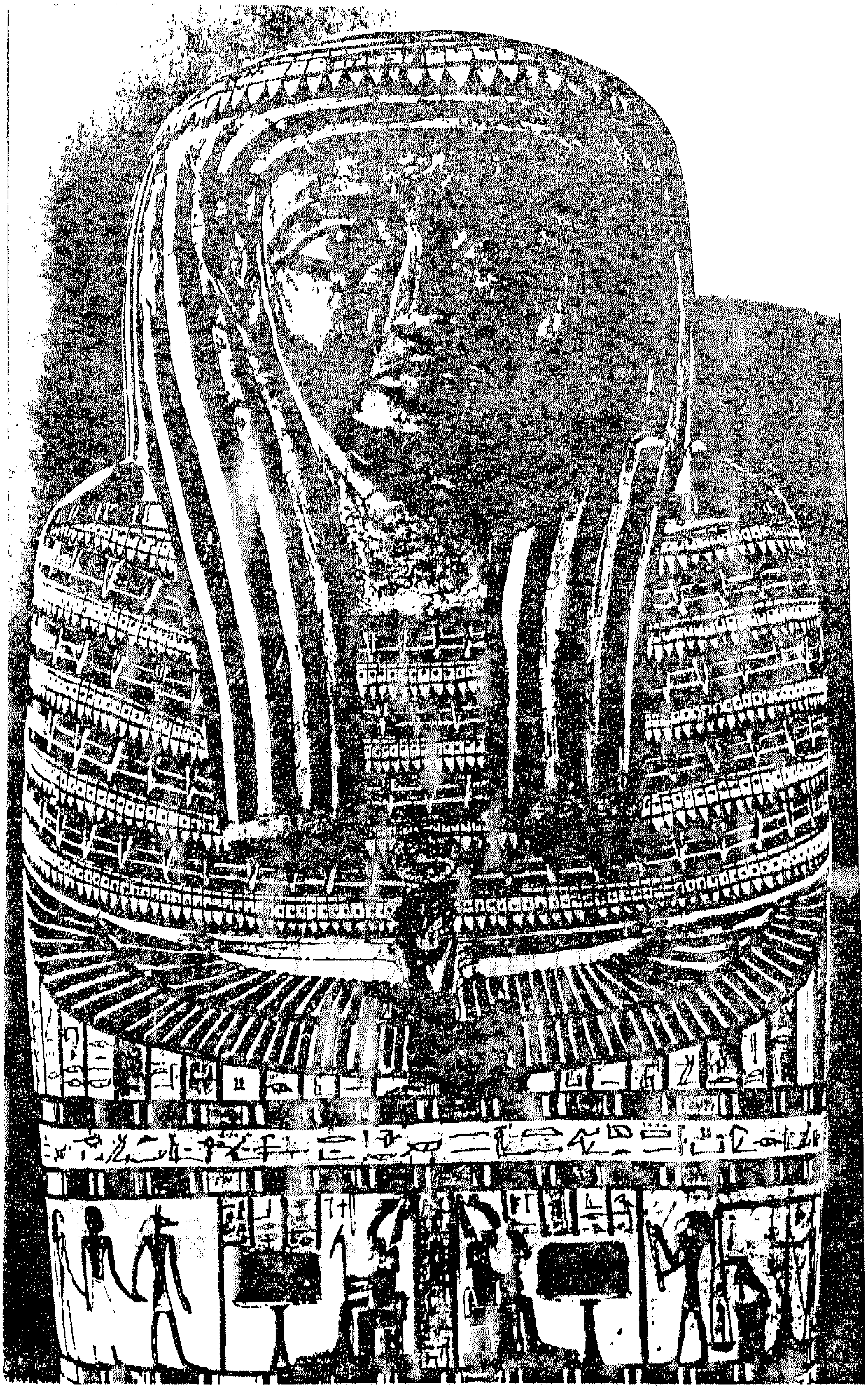


شكل رقم (٢٩) :

يمثل الإلهة نوت على هيئة إمرأة واقفة ·

نقلا عن :

Clagett , C., Ancient Egyptian science , Fig , 2 b .

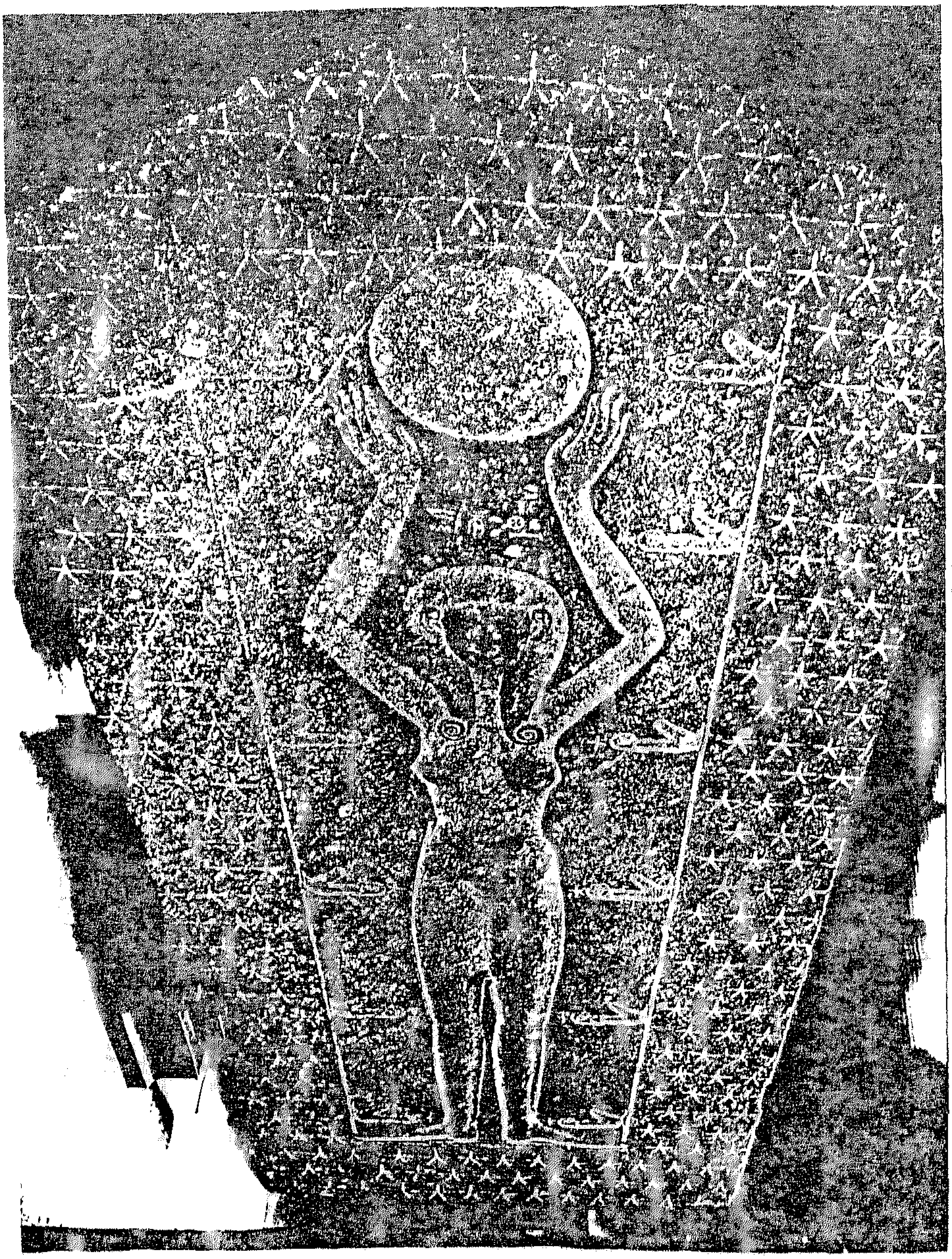


شكل رقم (٣٠) :

غطاء تابوت عليه الألهة نوت تبسط جناحيها

نقلا عن :

Das Kunsthistorishce Museum in Wien No. 217 .

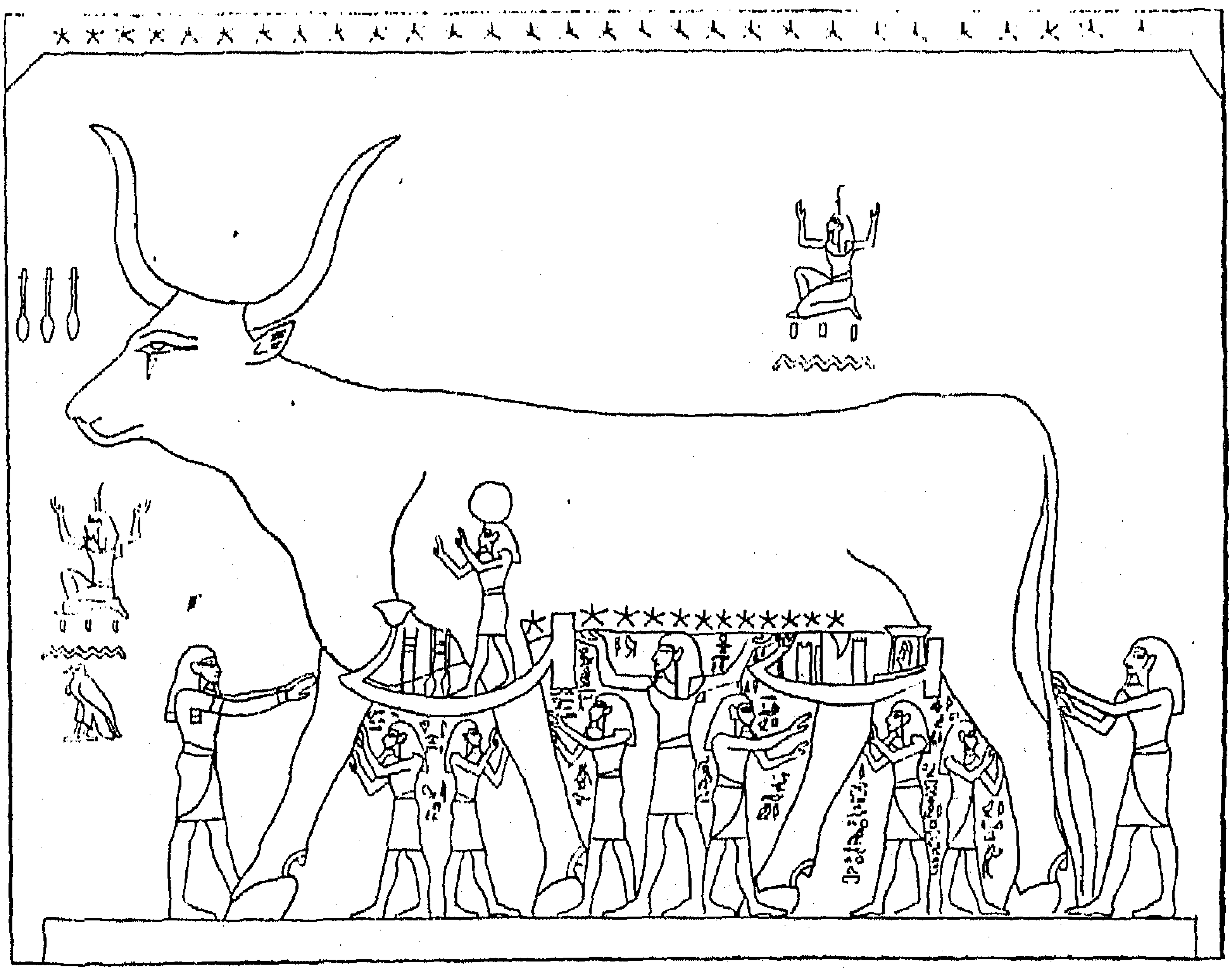


شكل رقم (٣١) :

غطاء تابوت ممثلة عليه الألهة نوت ترفع الشمس .

نقلا عن :

Satzinger , H., Das Kunsthistorische Museum in Wien , p. 57 .



شكل رقم (٣٢) :

يصور بقرة السماء يرفعها الإله شو (من مقبرة سيتى الأول)

نقلا عن :

Hassan , s , <u>Excavations at Giza</u> , P. 193, Fig , 78 .



شكل رقم (٣٣) :

يصور الإلهة نوت داخل الشجرة وهى تسكب الماء على المتوفى وزوجته .

نقلا عن :

Keel , O., " Agyptishe Baumgöttinnen der 18 - 21 Dyn ."
in OBO 122 , (1989), Fig, 77



شكل رقم (٣٤) :

الإلهة نوت داخل الشجرة وهى تسكب الماء على المتوفى وزوجته .

نقلا عن

Ibid , Fig , 74 .

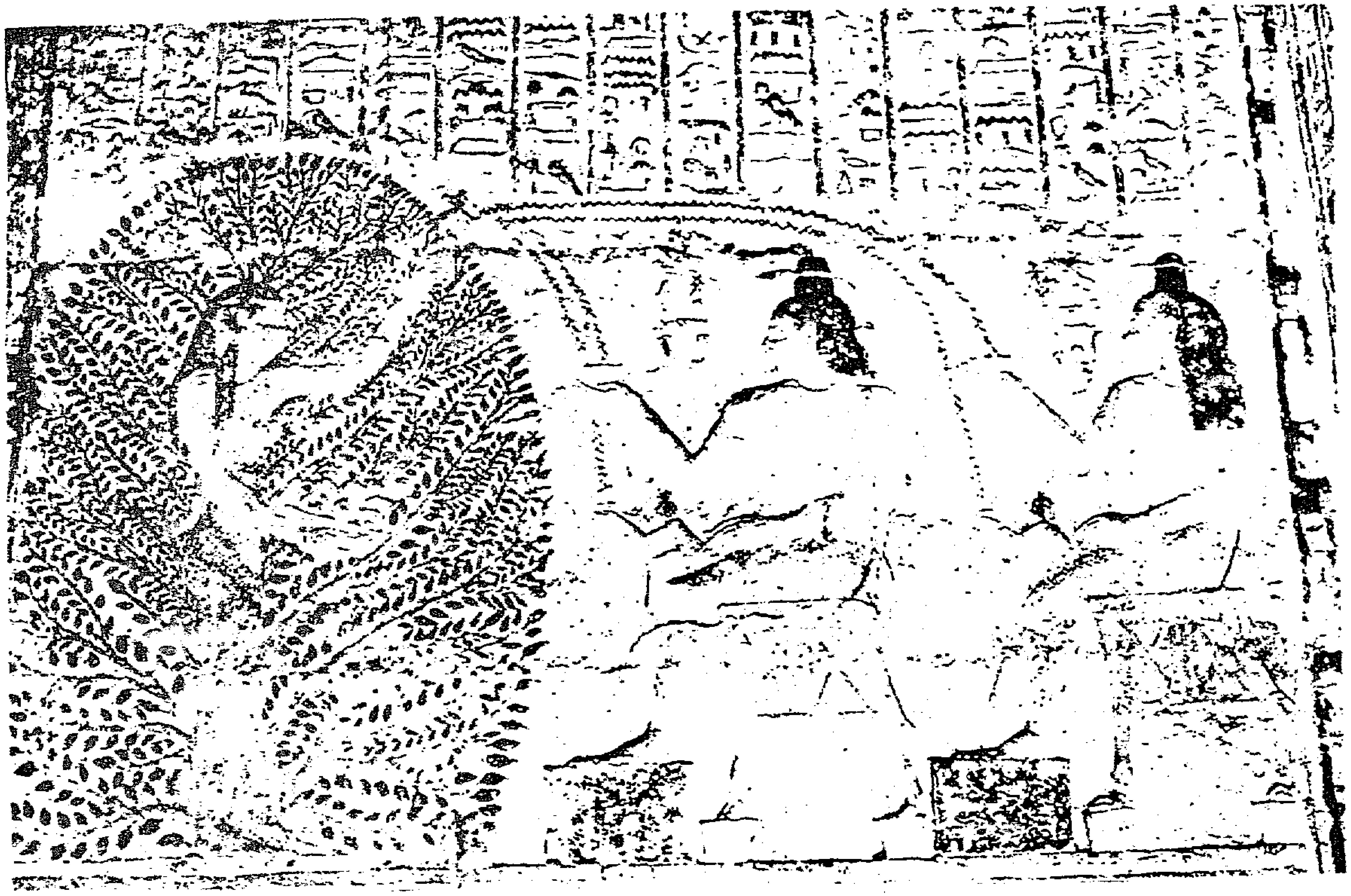


شكل رقم (٣٥) :

يصور الإلهة نوت داخل الشجرة وهى تسكب الماء على المتوفى وروحه .

نقلا عن

Ibid , Fig , 78 .



شكل رقم (٣٦) :

يصور الآلهة نوت داخل الشجرة وهى تسكب الماء على المتوفى وزوجته – من مقبرة بتوزيريس .

نقلا عن :

Danadoni , S., Archeo L'Encyclope Die L'Archologie , II , P. 209 .

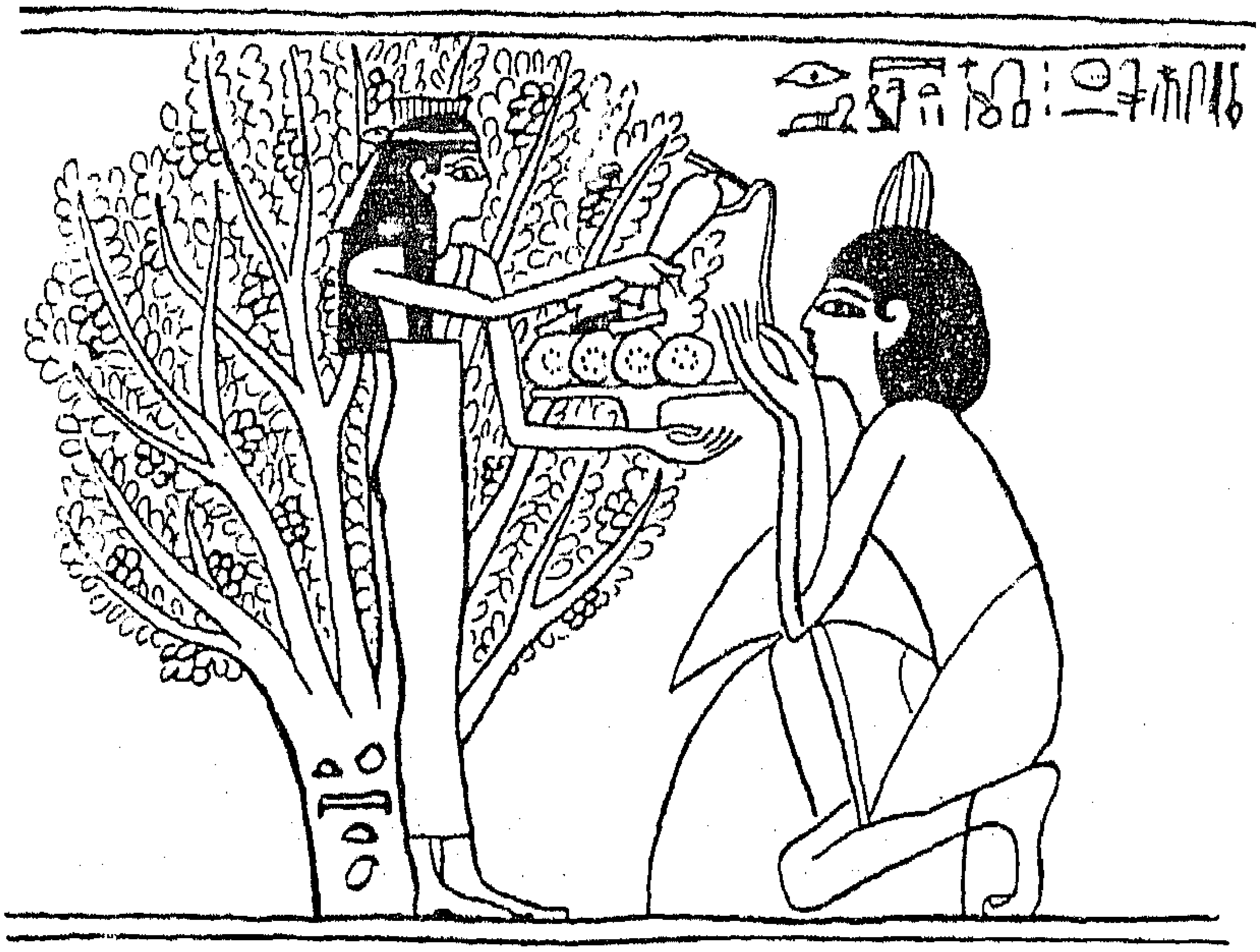


شكل رقم (٣٧) :

يصور الألهة نوت أمام الشجرة تسكب الماء على المتوفى .

نقلا عن :

Keel , O., op-cit , Fig , 88 .



شكل رقم (٣٨) :

يصور الإلهة نوت أمام الشجرة وتسكب الماء على المتوفى

نقلا عن :

Ibid , Fig , 89 .

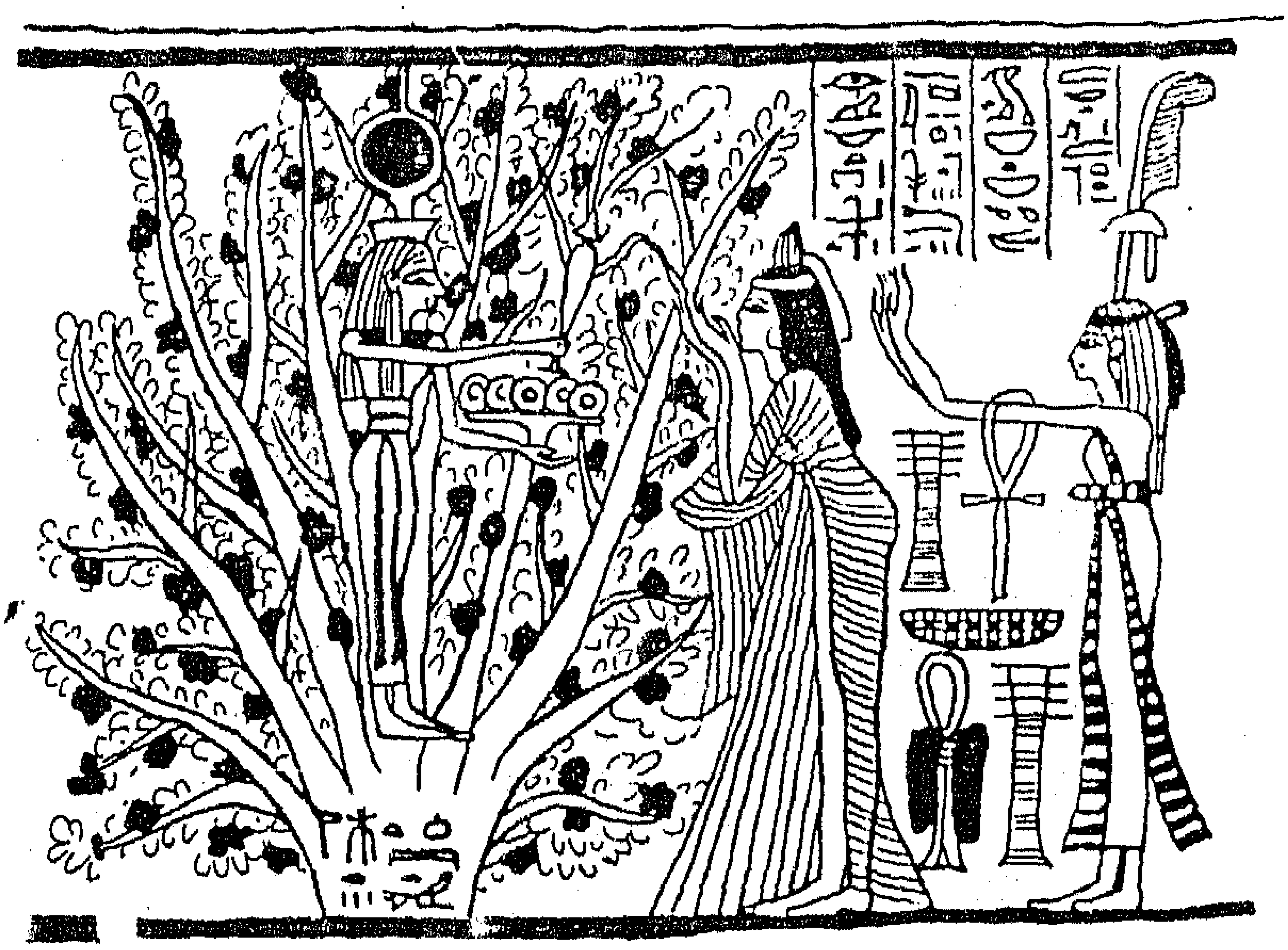


شكل رقم (٣٩) :

يصور الآلهة نوت أمام الشجرة تسكب السائل للمتوفى وروحه

نقلا عن :

Ibid , Fig , 90



شكل رقم (٤٠) :

الإلهة نوت داخل الشجرة وعلى رأسها قرنى البقرة بينهما قرص الشمس وتسكب الماء على المتوفية .

نقلا عن :

<u>Ibid</u> , Fig , 91 .

ثانيا : مناظر الفصل الثالث :



شكل رقم (٤١) :

يصور الإلهة نوت على هيئة سيدة فوق قاعدة وأمامها نقش يذكرها " سيدة السماء "

نقلا عن :

Lanzone , R.V., <u>Dizionaria Di Mitologia</u> , TAV , CL n.3 .



شكل رقم ٤٢ :

يصور الالهة نوت بقرنى بقرة .

نقلا عن :

Ibid , TAV , CL n . 4

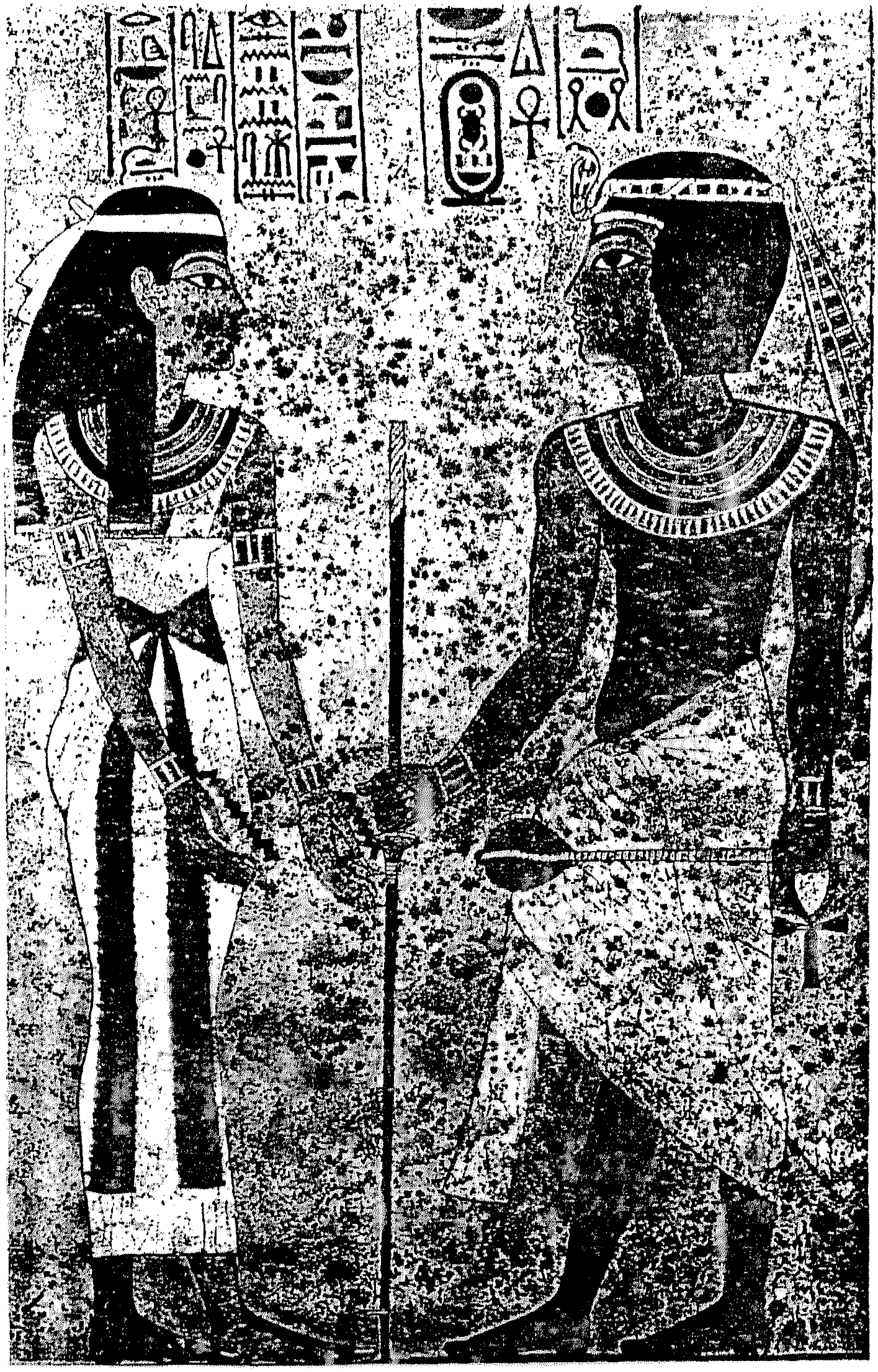


شكل رقم (٤٣) :

يصور الإلهة نوت ولقب " سيدة السماء "

نقلا عن :

Ibid , TAV , CLXIV n.1

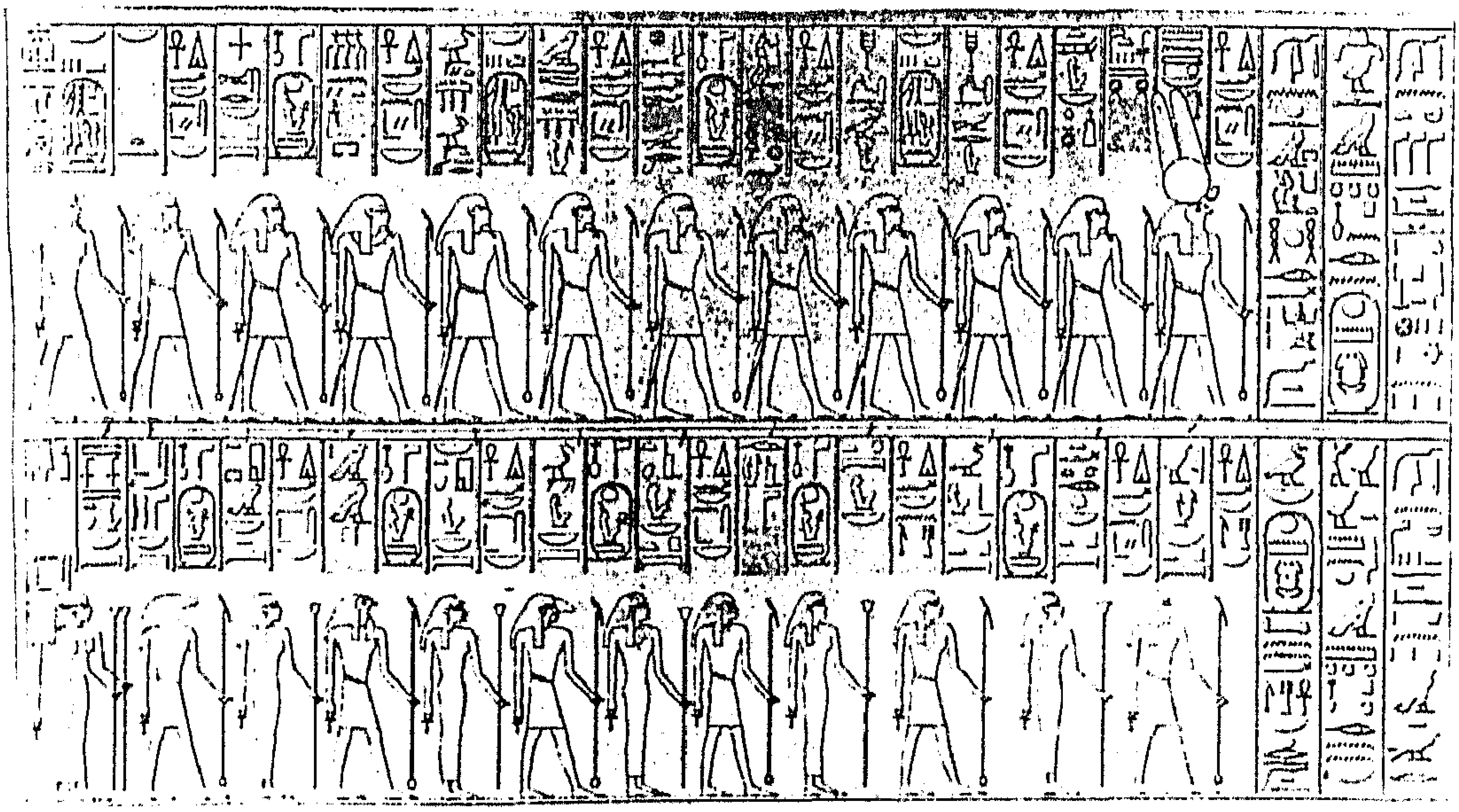


شكل رقم (٤٤) :

يصور الملك توت عنخ آمون والإلهة نوت .

نقلا عن :

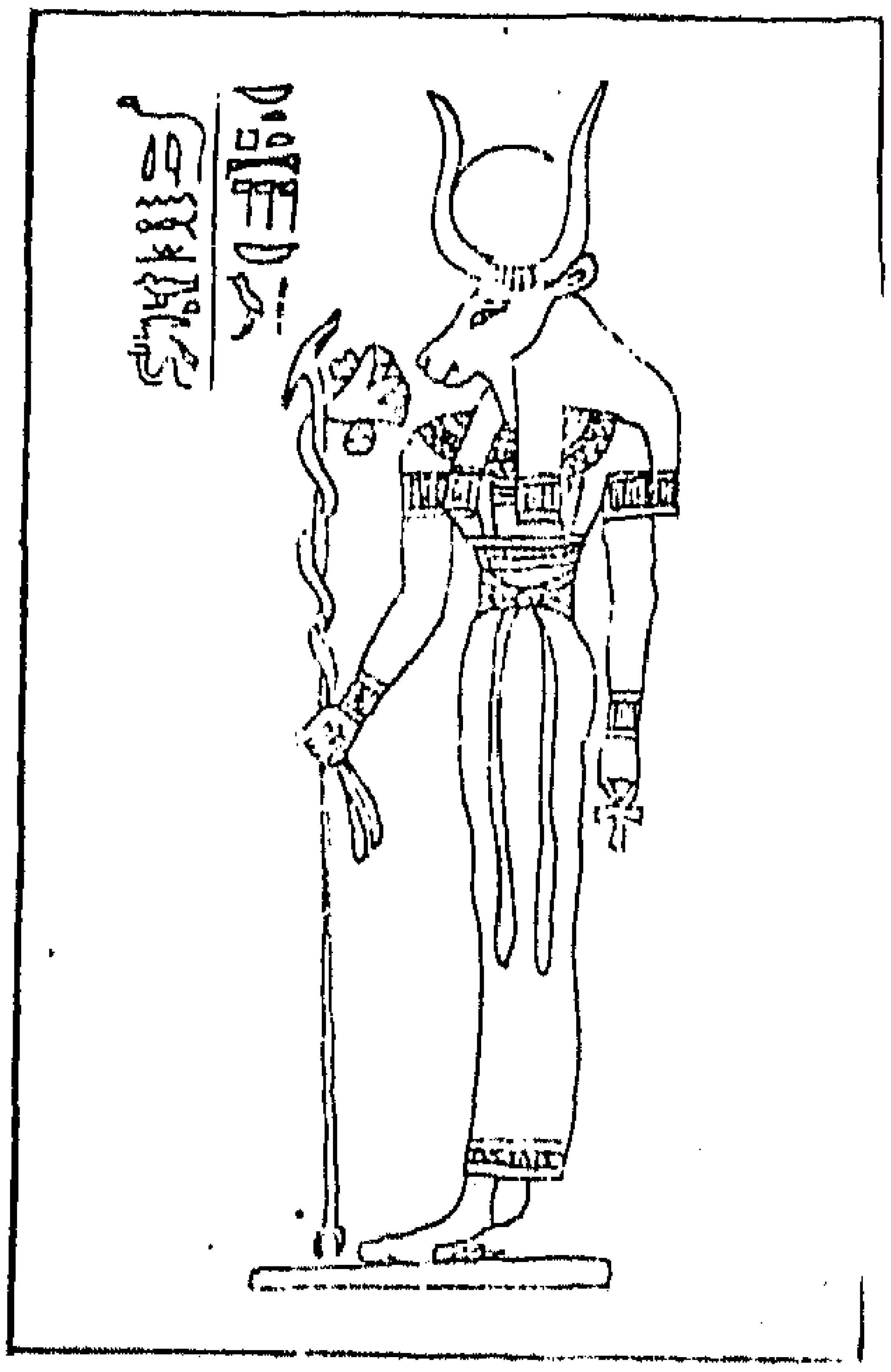
WilKinson ; R., H., Symbol & Magicin Egyptian Art , Fig , p. 124



شكل رقم (٤٥) :

يصور الآلهة شو وتفنوت وجب ونوت وأوزير وايزة وجحوتى ونبت حت وحتحور وسبك وتاتتن - باللقب سيدة أو سيد السماء .

نقلا عن : LD , V III BL 37 b

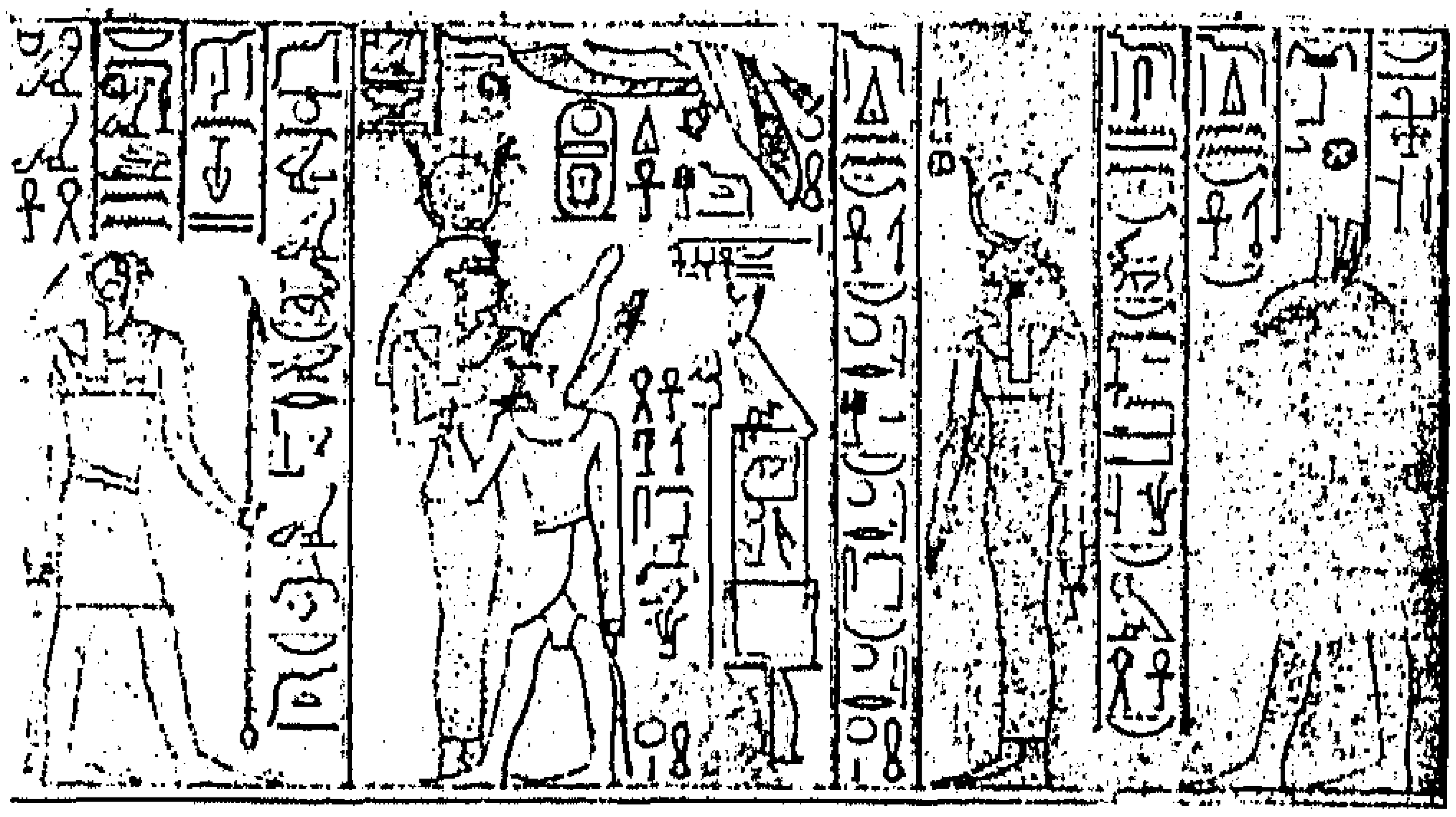


شكل رقم (٤٦) :

يصور الالهة حتحور (محيت ورت) بلقب سيدة السماء

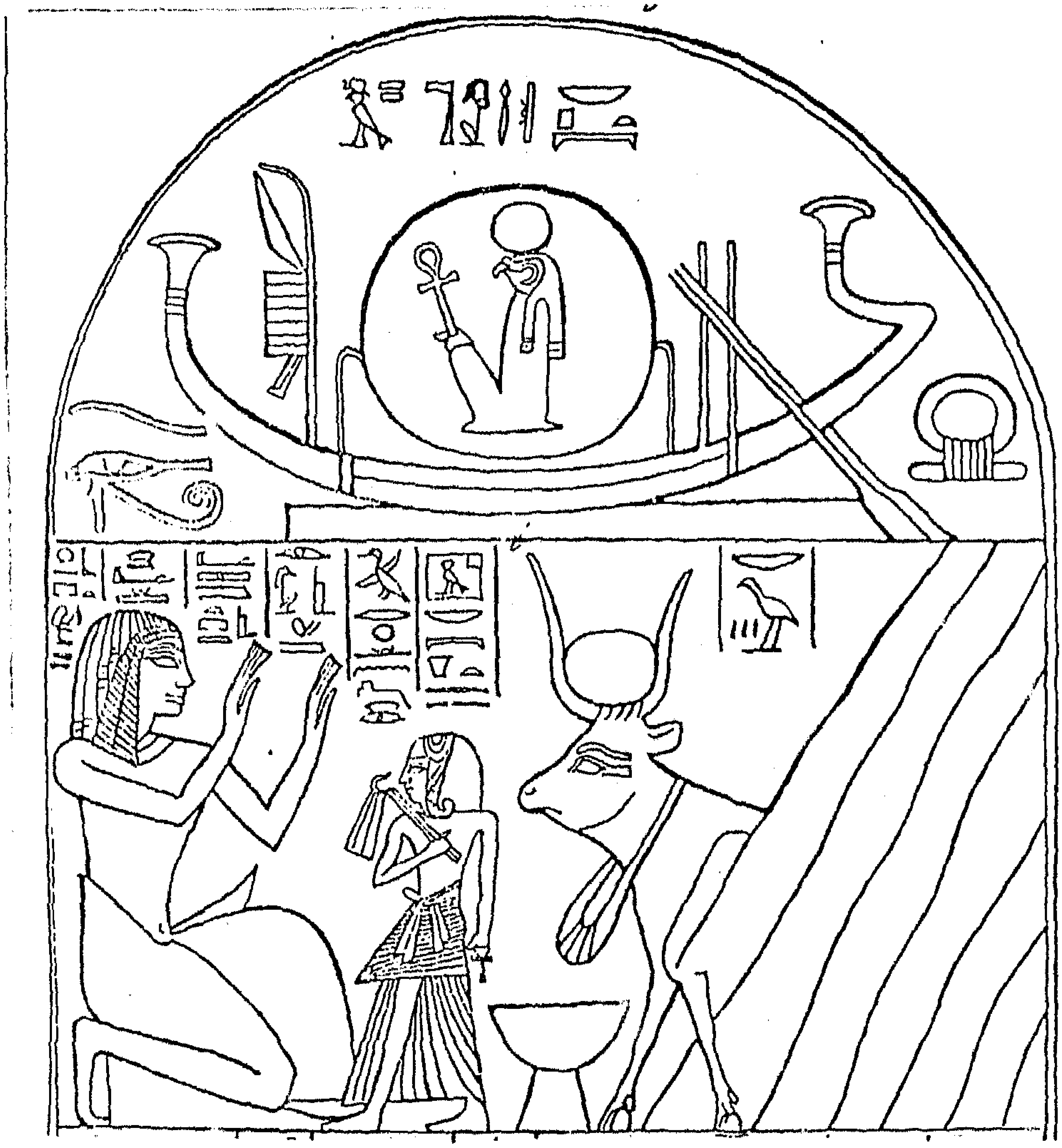
نقلا عن :

Lanzone , R.,V., op-cit , TAV,CXXXI n.1



شكل رقم (٤٧) :

يصور الالهتة حتحور والملك تحوتمس الثالث ولقب سيدة السماء .

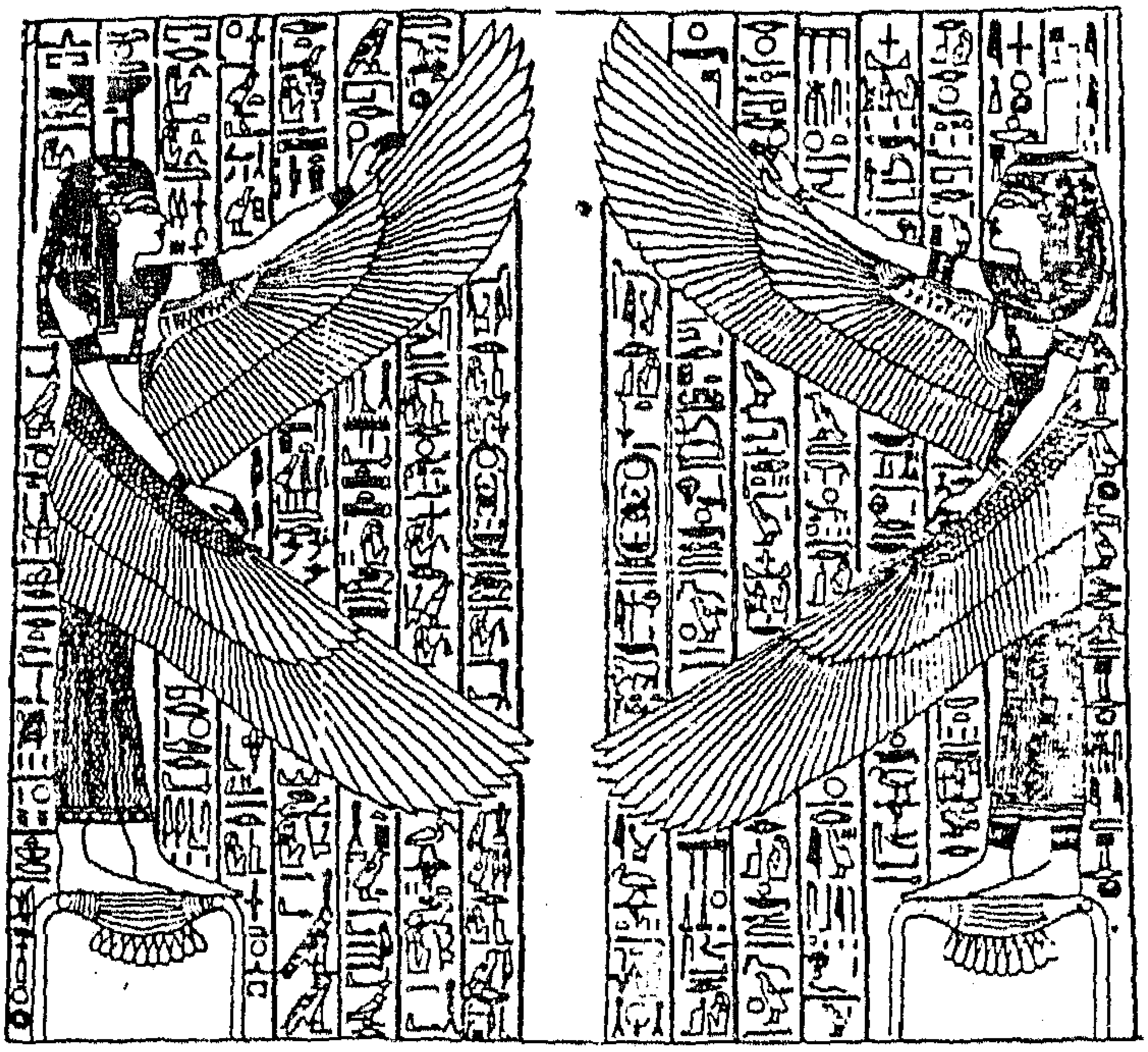


شكل رقم (٤٨) :

يمثل الاله رع حر آختى ولقب سيد السماء وكذلك الإلهة حتحور بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

Hall, BM., II, PL 31



شكل رقم (٤٩) :

يصور الإلهتين ايزة ونبت حت كحاميتين للمتوفى .

نقلا عن :

تشرنى (ياروسلاف) - الديانة المصرية القديمة ، ص ١١٩



شكل رقم (٥٠) :

يصور الإلهة إيزة وعلى رأسها قرنى بقرة بينهما قرص الشمس .

نقلا عن :

Hart , G., Adictionary of Egyptian Gods and Goddesses , p. 1o2 .

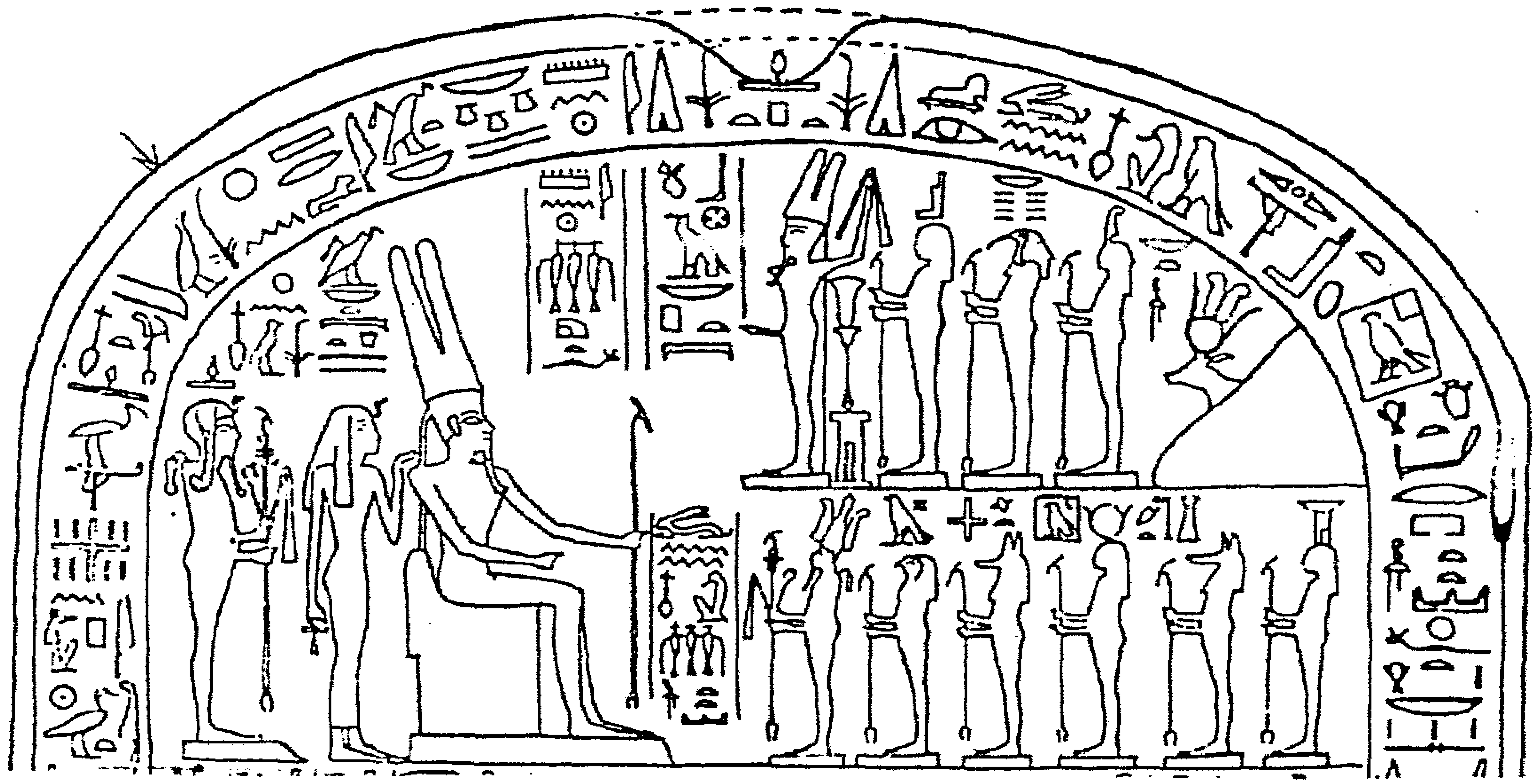


شكل رقم (٥١) :

يصور الإلهة ايزة أمام الملك تحوتمس الرابع (من خبرورع) ولقب سيدة السماء .

نقلا عن :

Hassan`, S.,The Great sphinx and its secrets , PL XLVIII

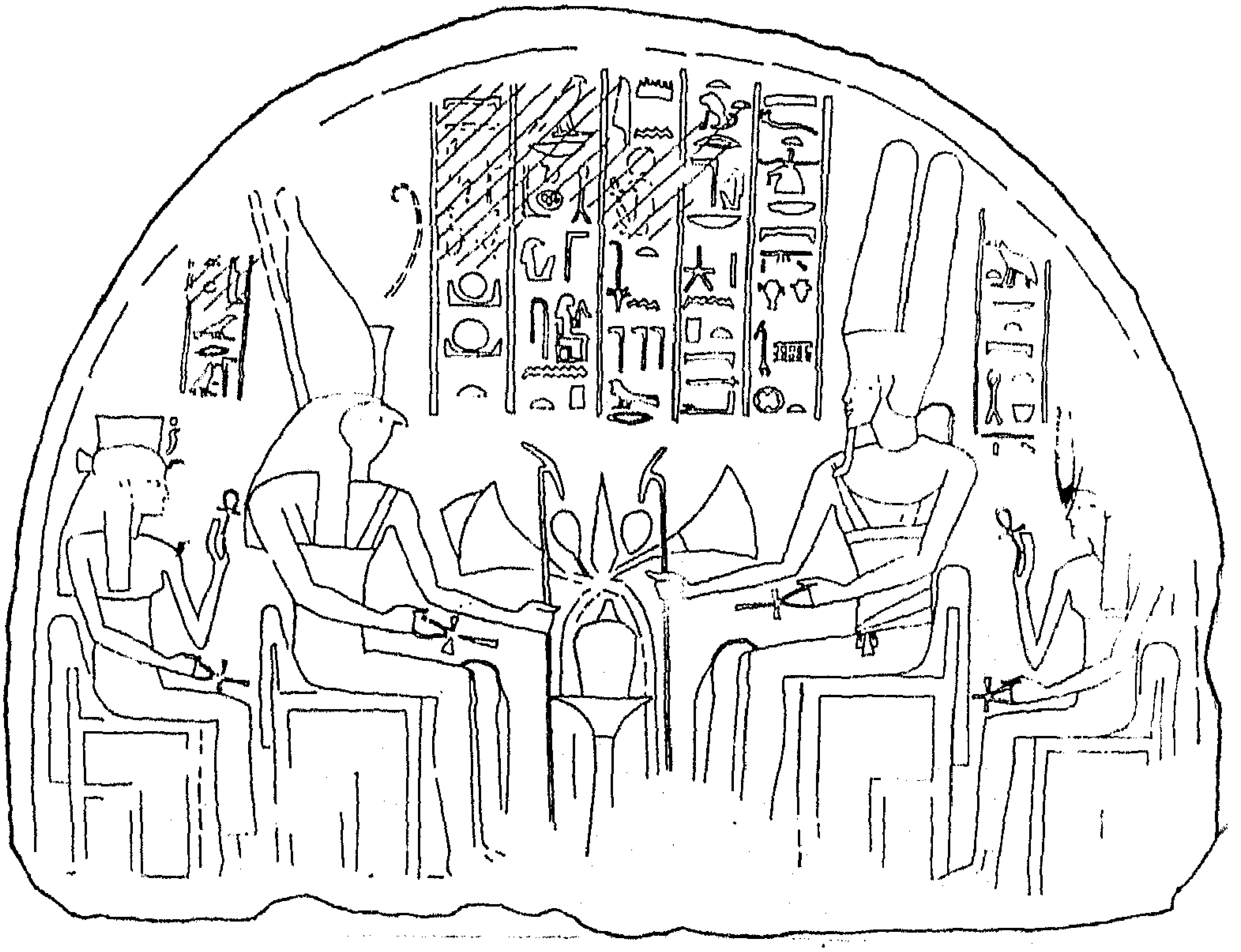


شكل رقم (٥٢) :

يصور نقش على لوحة بالمتحف البريطانى ويظهر فيه الالهة موت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

B.M., VI, PL 48 n. 706 .



شكل رقم (٥٣) :

لوحة بالمتحف البريطانى تذكر الالهة موت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

B.M , XII , PL 68 n . 646.

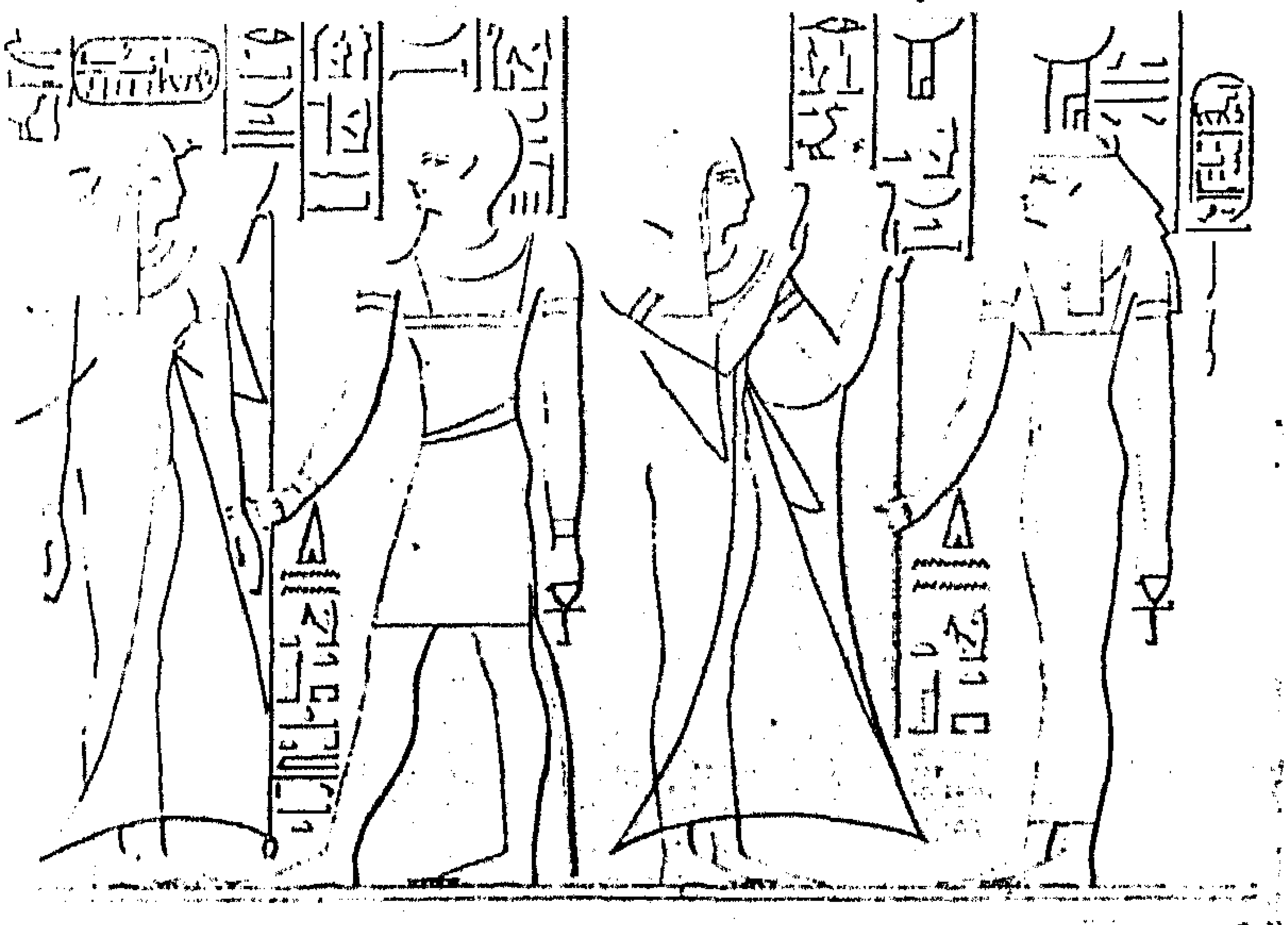


شكل رقم (٥٤) :

يصور الملك تحوتمس الثالث والالهة نبت حت بلقب سيدة السماء .

نقلا عن :

LD , V , III BL 34 N.C .

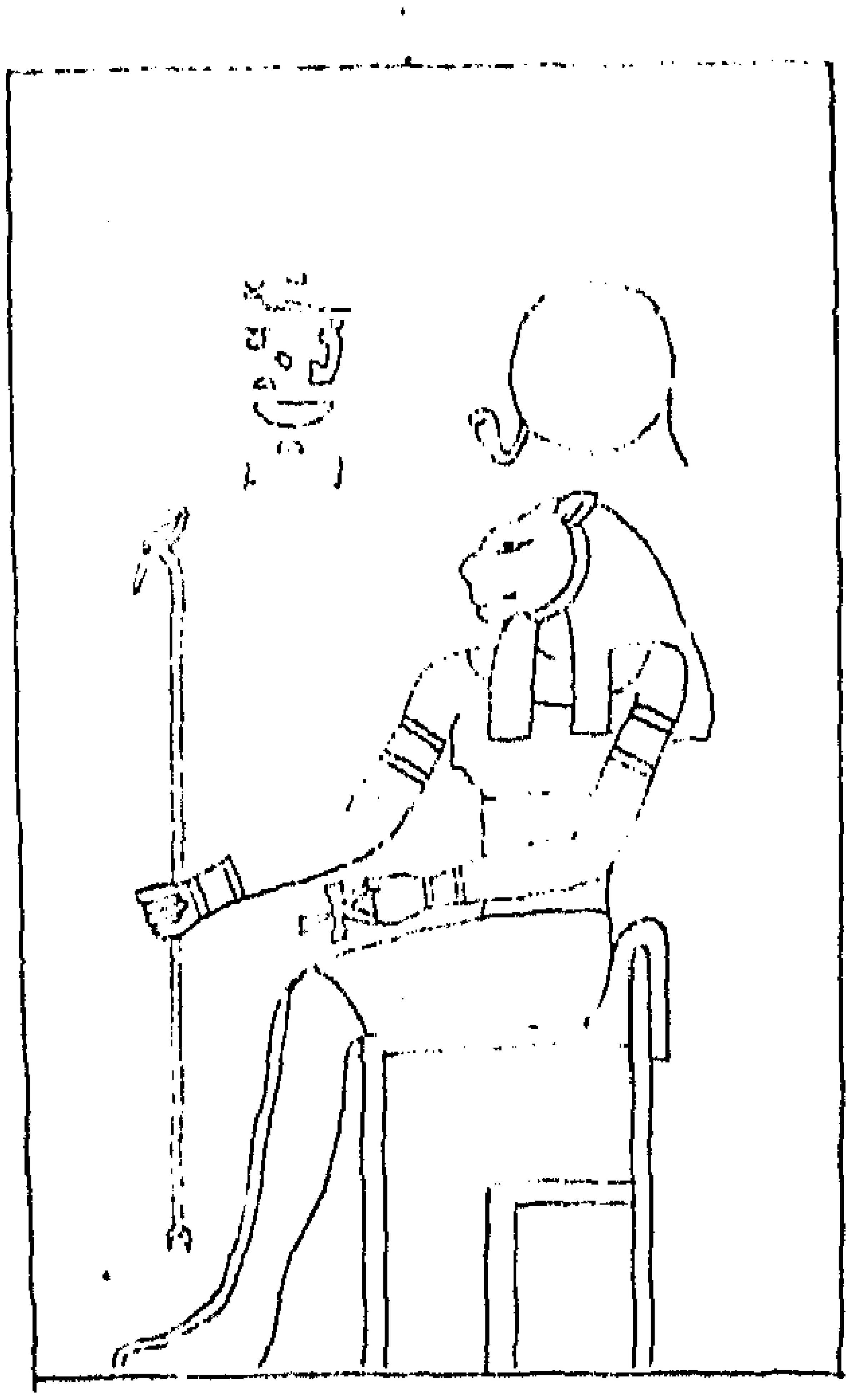


شكل رقم (٥٥) :

يصور الالهة نبت حت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid , V . III BL 172 e .

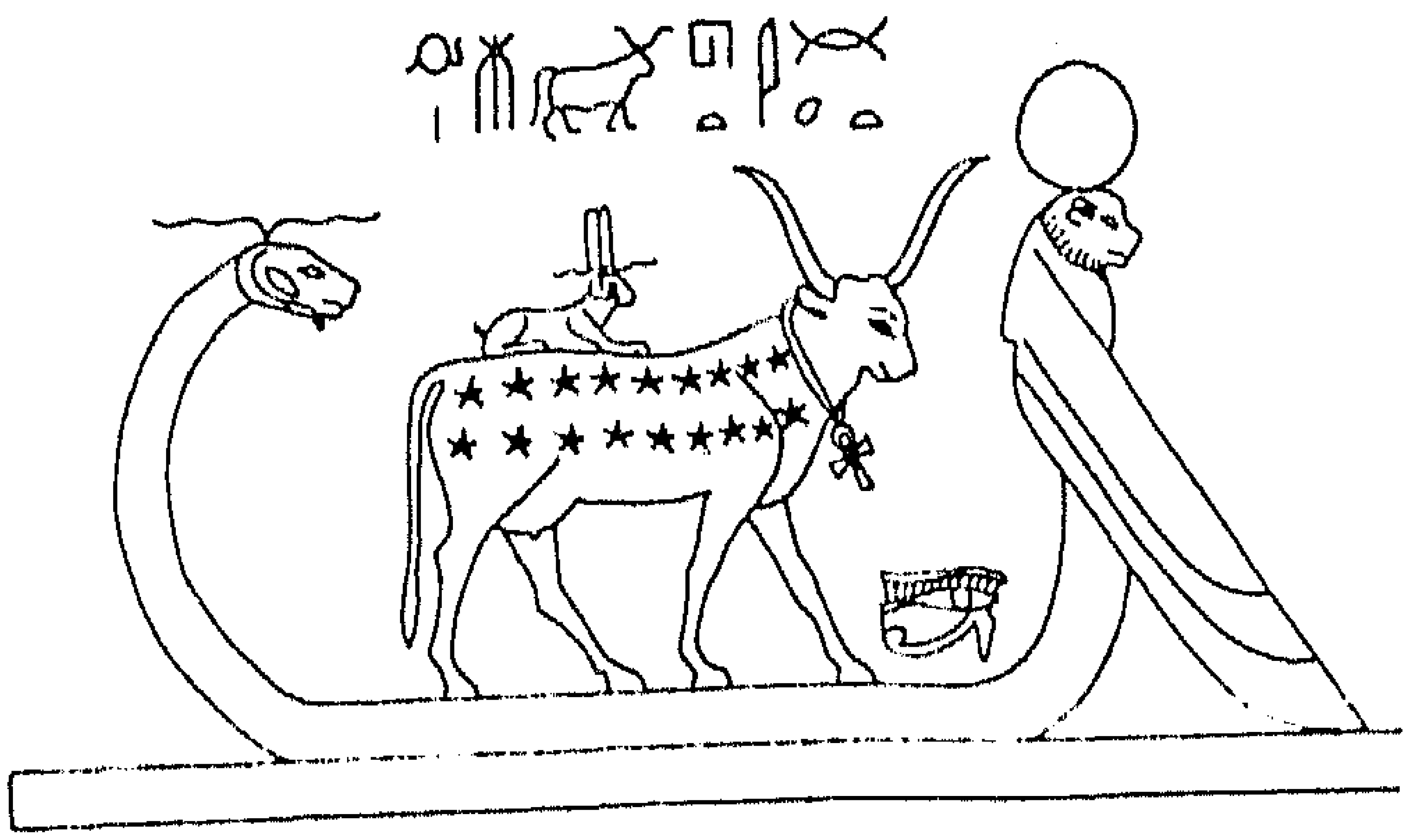


شكل رقم (٥٦) :

يصور الالهة تفنوت برأس لبؤة ولقب سيدة السماء

نقلا عن :

Lanzone , R.V., op-cit., TAV CCCXCV N.1

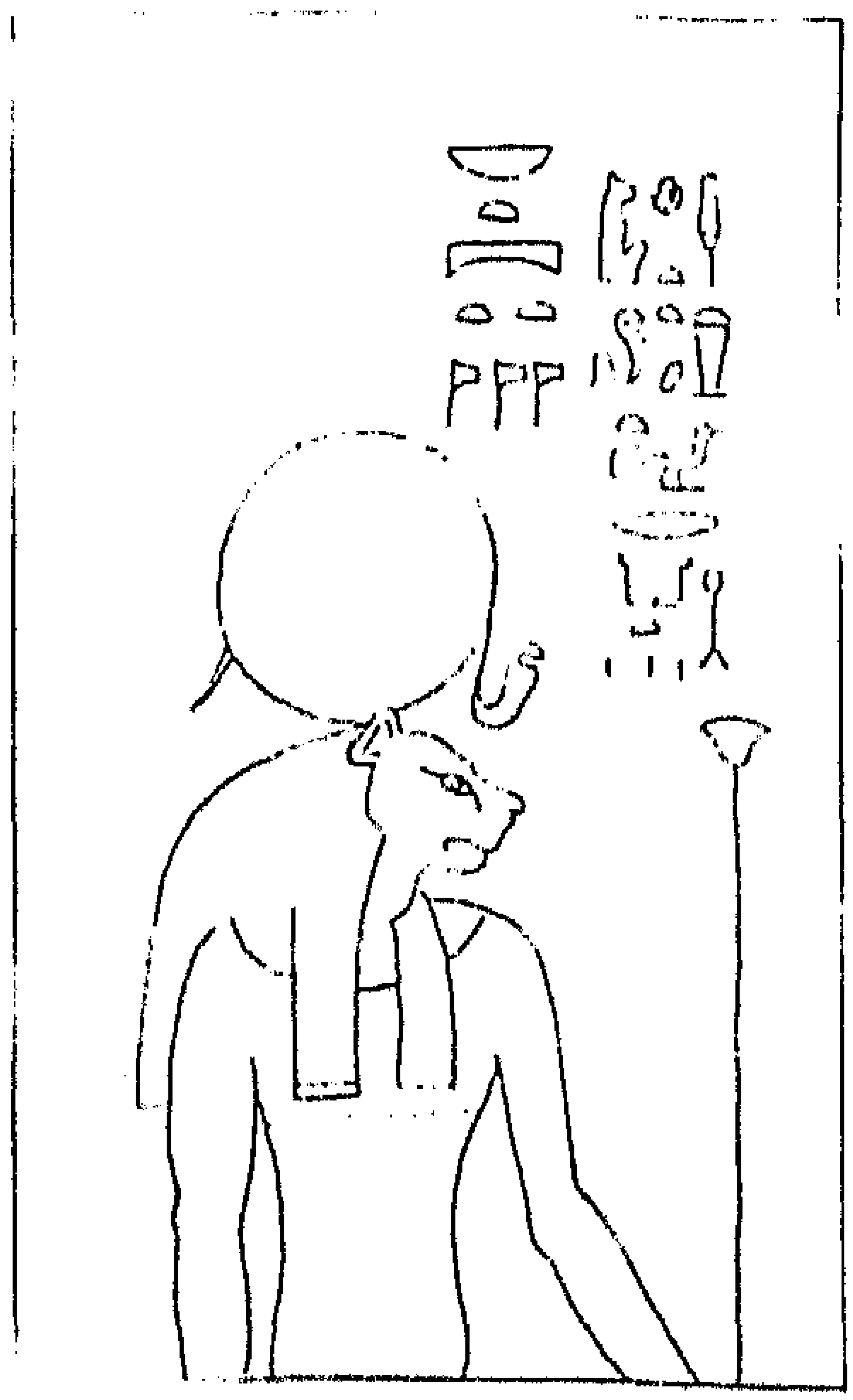


شكل رقم (٥٧) :

يصور الإلهة نيت فى شكل بقرة السماء

نقلا عن :

El-SAyed R., in IFAO LXXXV (1982) , DOC , 644 .

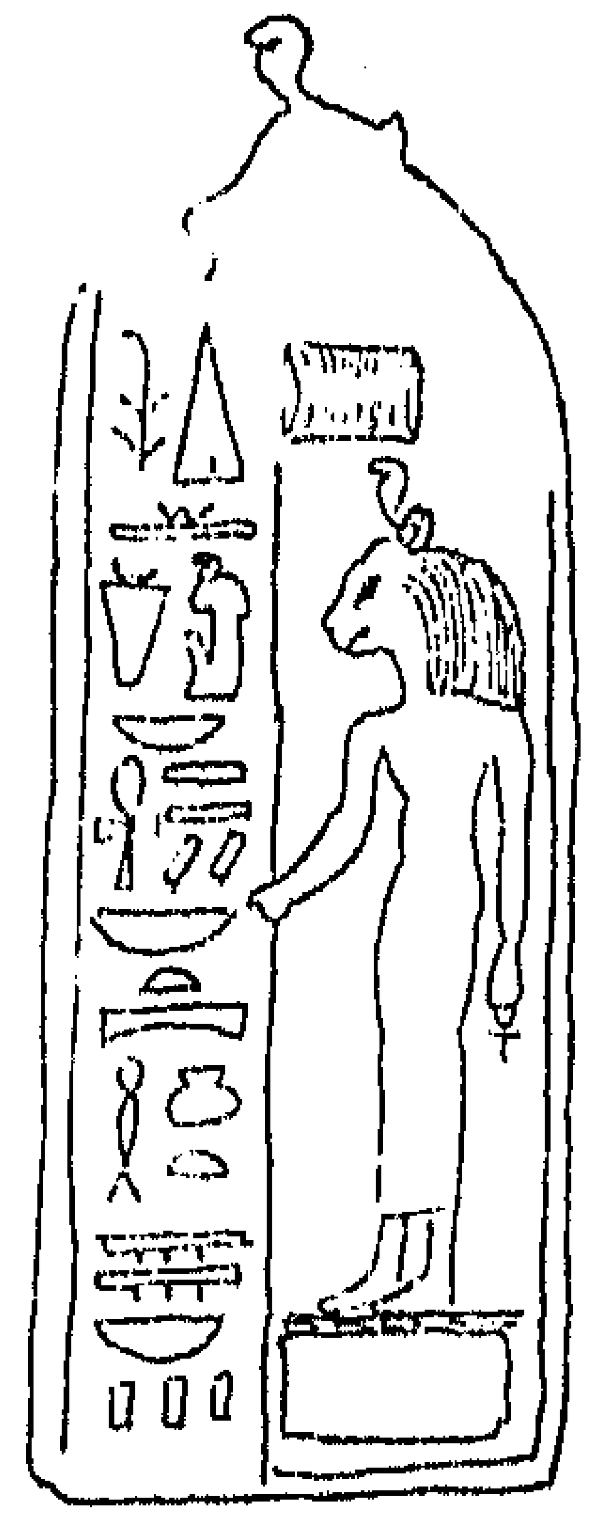


شكل رقم (٥٨) :

يصور الإلهة سخمت ولقب عظيمة السحر - سيدة السماء

نقلا عن :

Lanzone , R,.V.,op-cit , PL CCCLXIII n. 2



شكل رقم (٥٩)

يصور الإلهة باستت على هيئة بشرية وراس قطة و لقب سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid ,Tav,LXXXIII n.4.



شكل رقم (٦٠)

يصور الالهة ماعت بلقب سيدة السه

نقلا عن :

Ibid ,TavCVIII n.2

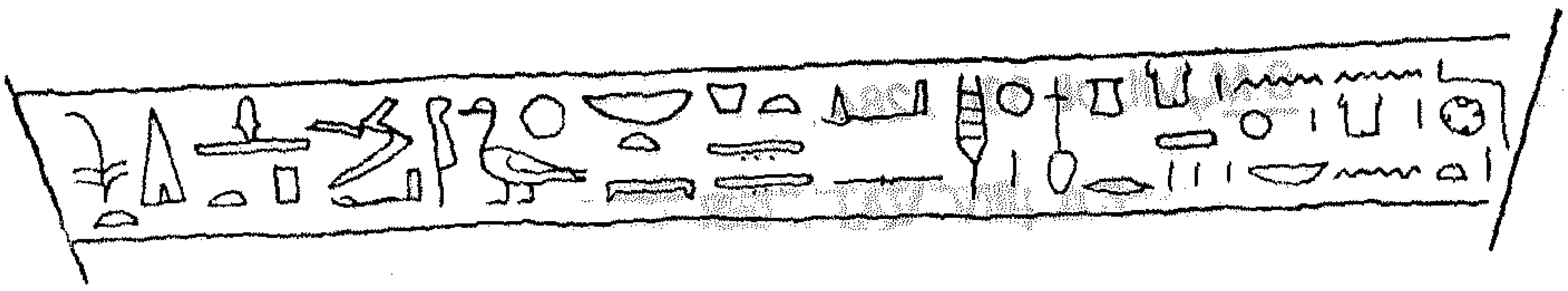


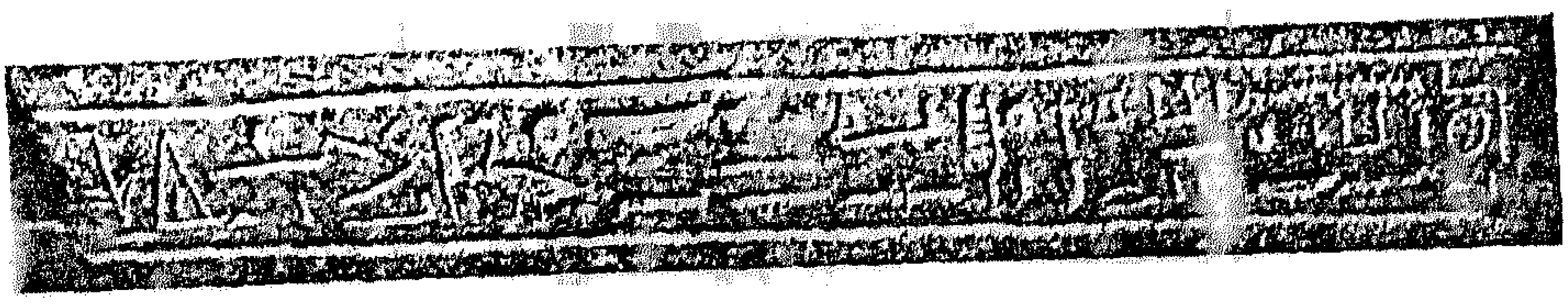
شكل رقم (٦١)

يصور الإلهة ماعت بلقب سيدة السماء

نقلا عن

Ibid ,TavCVIII n.3 .



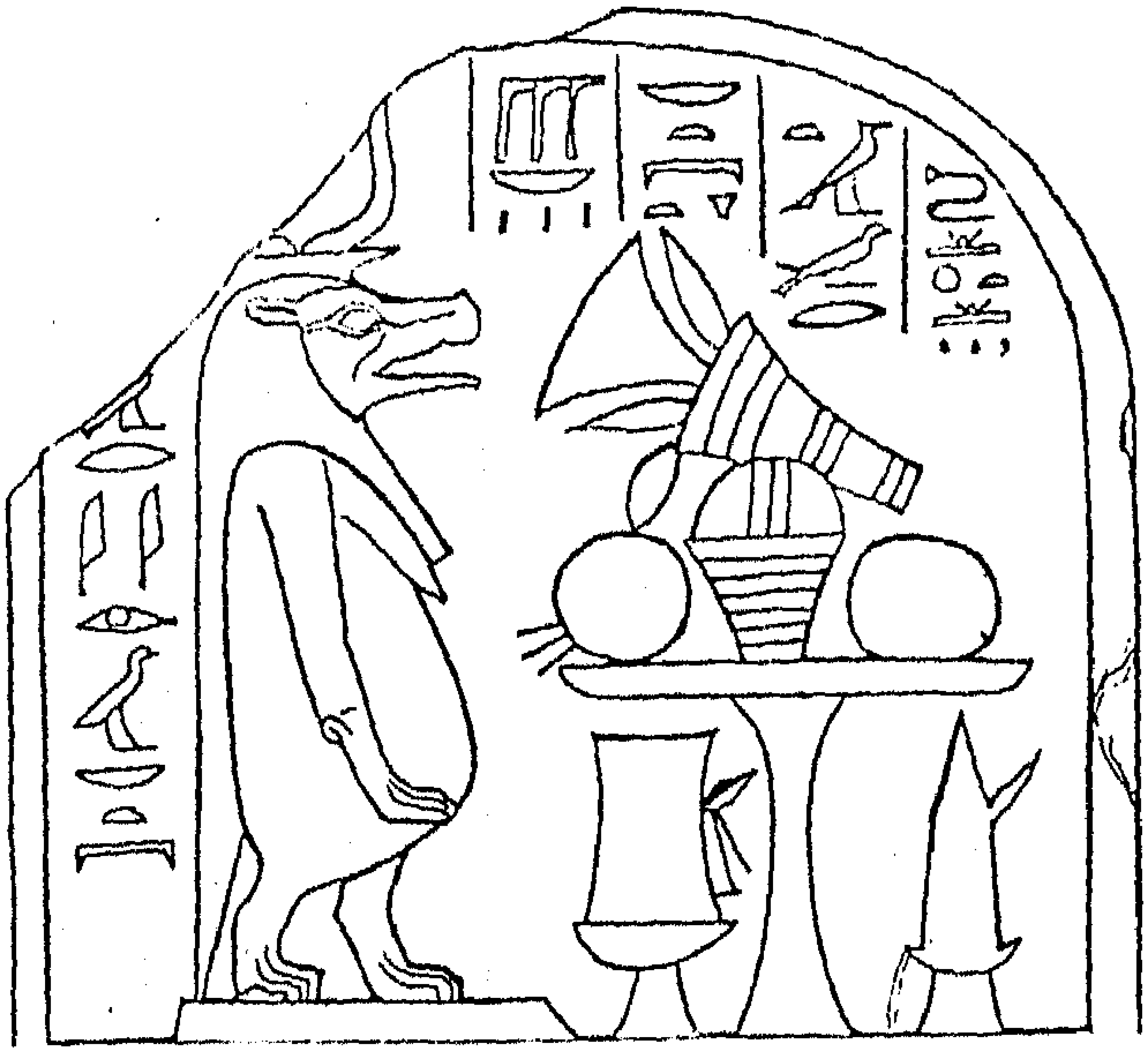


شكل رقم (٦٢) :

نقش يذكر الالهة ماعت ابنة الاله رع – سيدة السماء

نقلا عن :

B. M., IX, pL 13 n 108 .

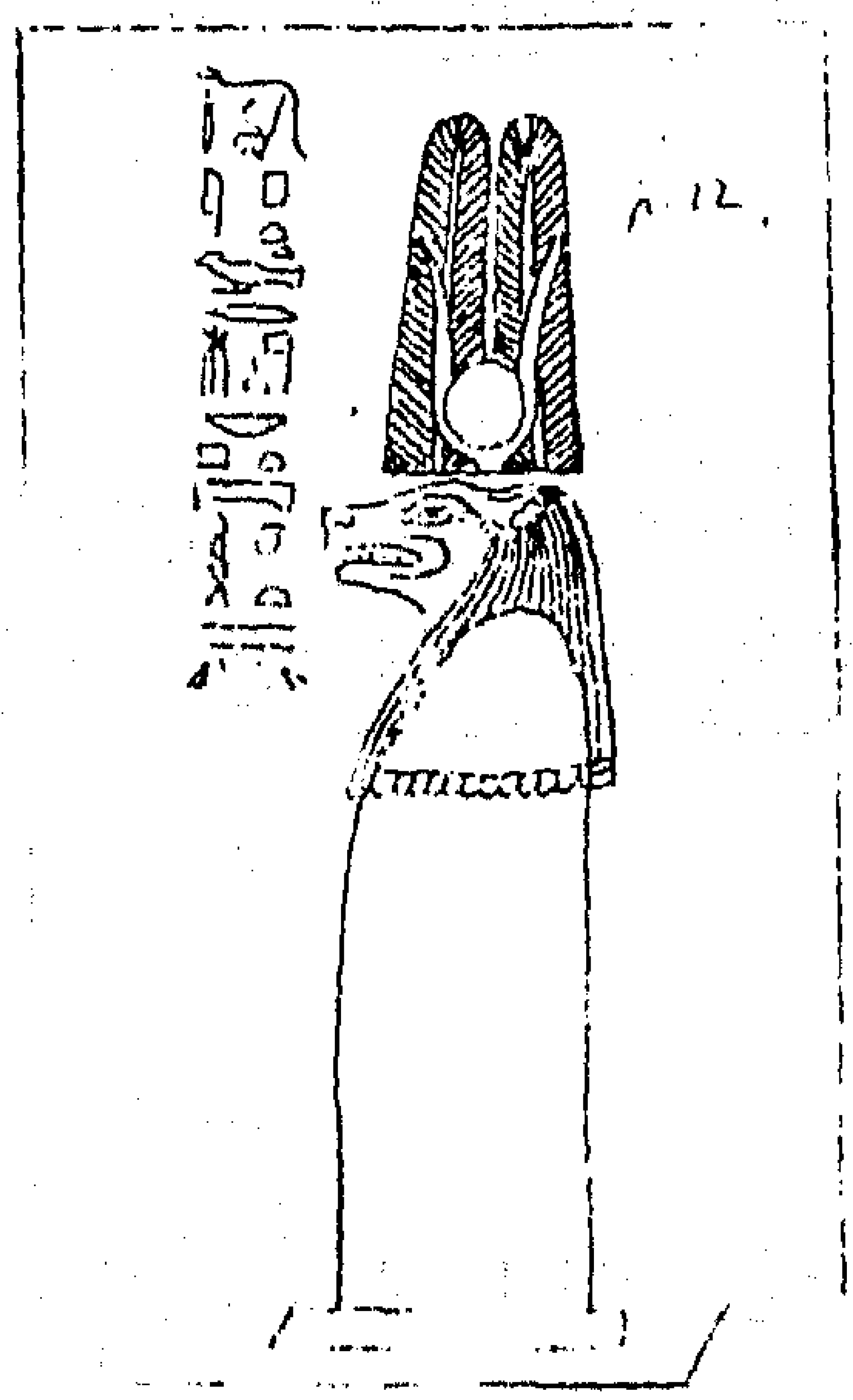


شكل رقم (٦٣):

يصور الالهة تاورت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

B.M,,VII, pL 33n . 284 .

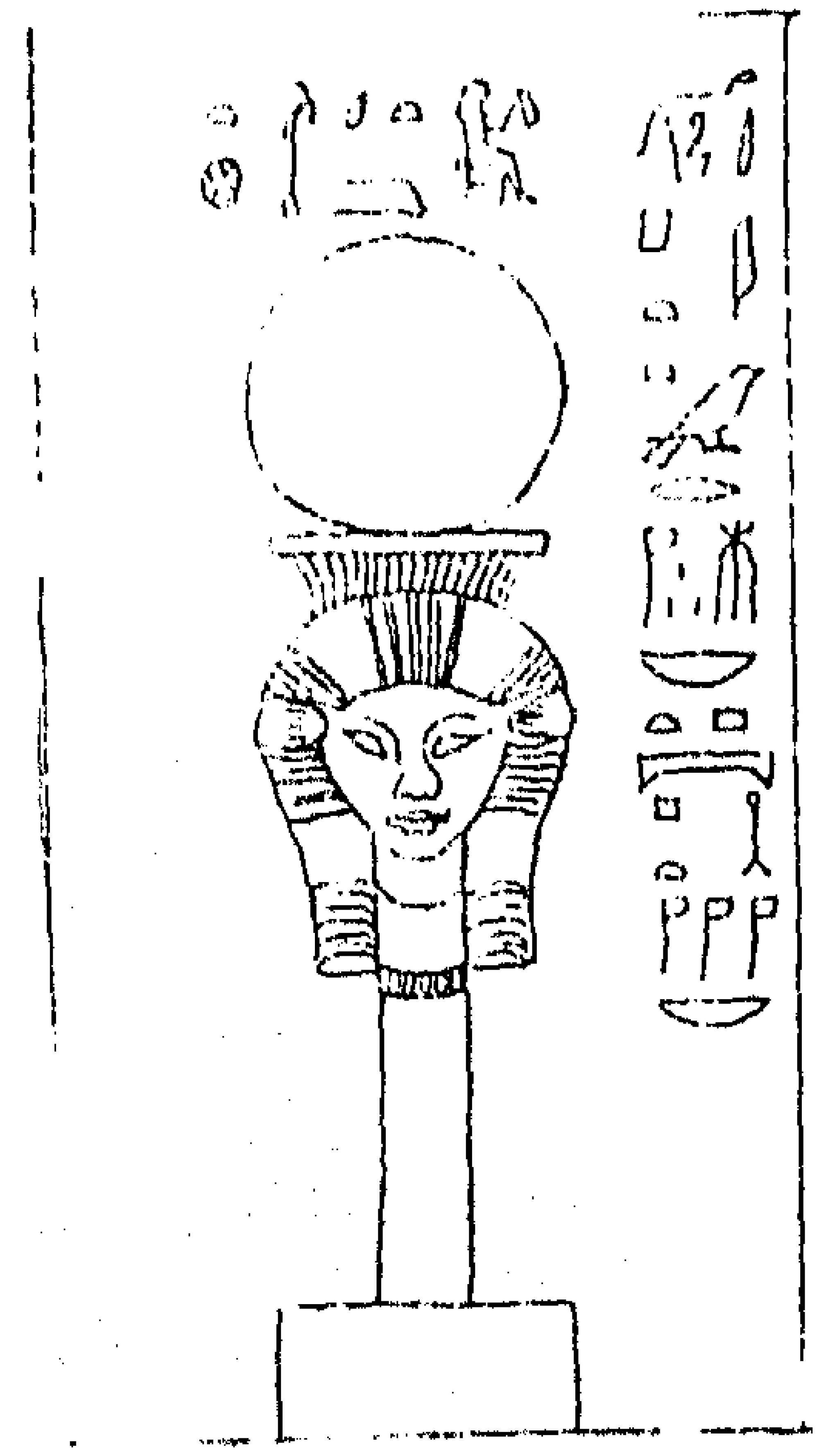


شكل رقم (٦٤) :

يصور الالهة تاورت باسم ابت ولقب سيدة السماء

نقلا عن :

Lanzone , R.,V., op-cit , TAV VIII n.2 .



شكل رقم (٦٥)

يصور رأس الإلهة حتحور عليه قرص الشمس وبجانب ذلك اسم الالهة ابت سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid ., TAV VIII n.3 .

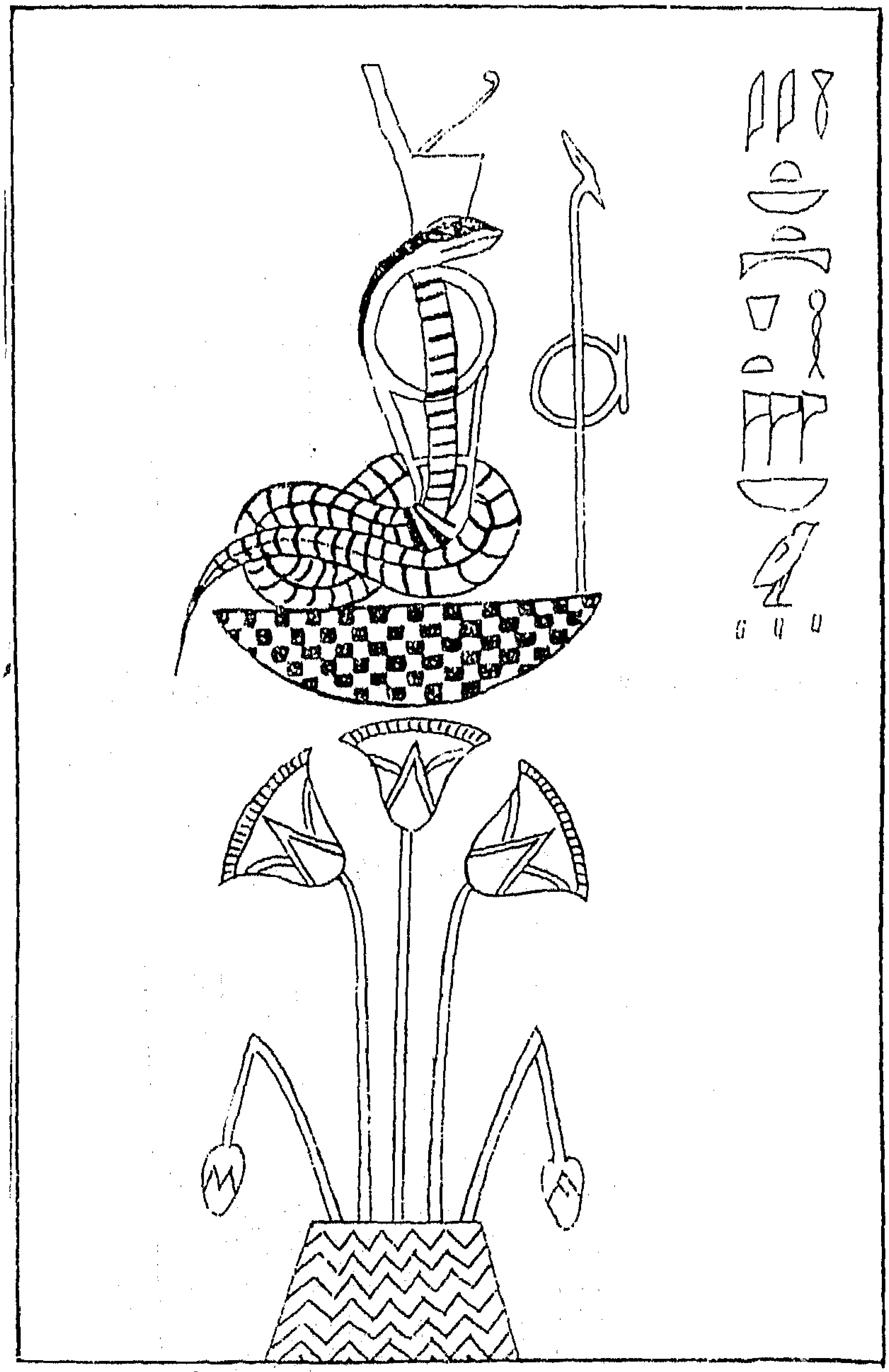


شكل رقم (٦٦) :

يصور الإلهة واجيت بالتاج الأحمر وبجناحين ولقب سيدة السماء .

نقلا عن :

Ibid ., TAV LVIII n.4.

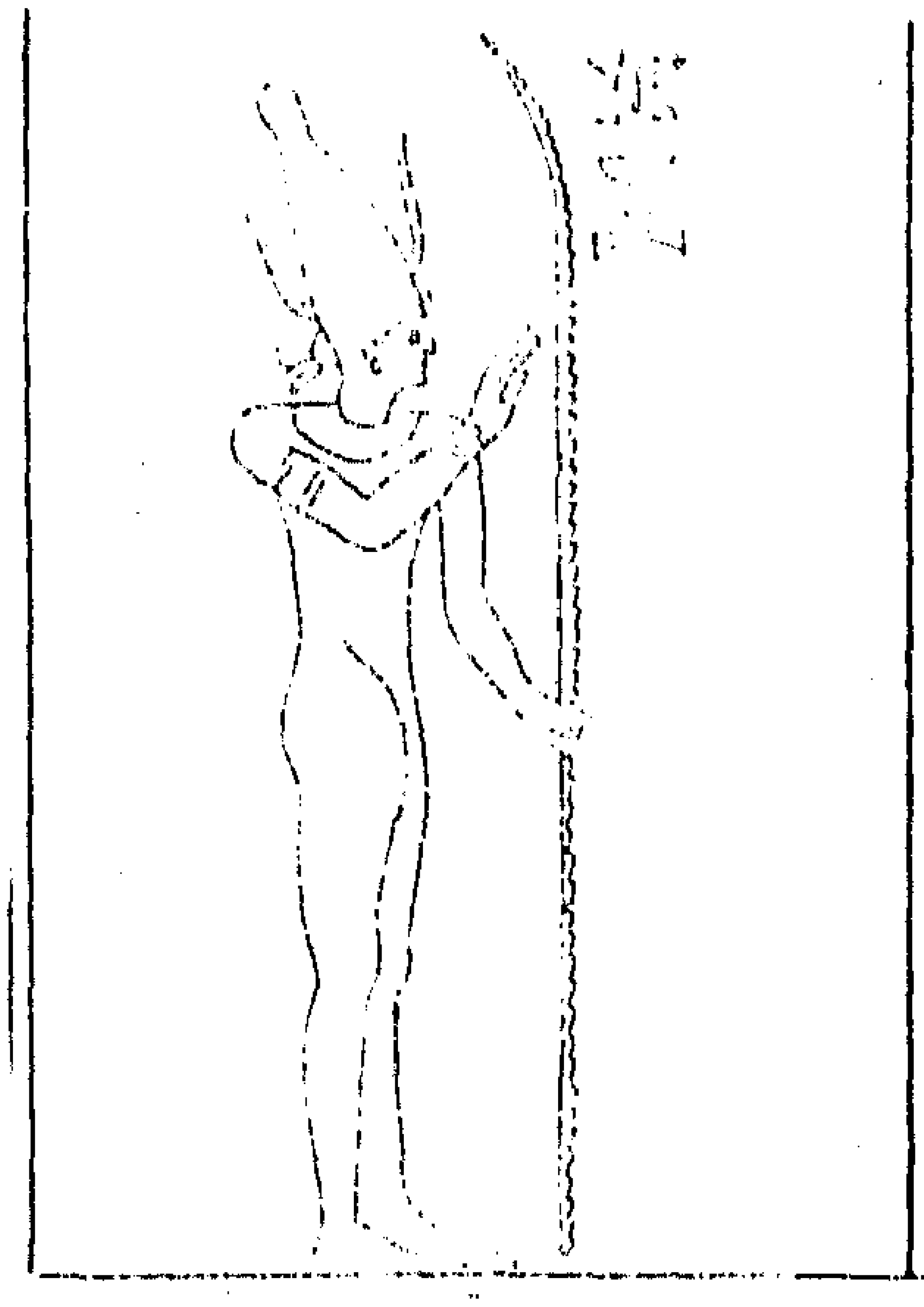


شكل رقم (٦٧) :

يصور الالهة واچيت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid TAV LX .

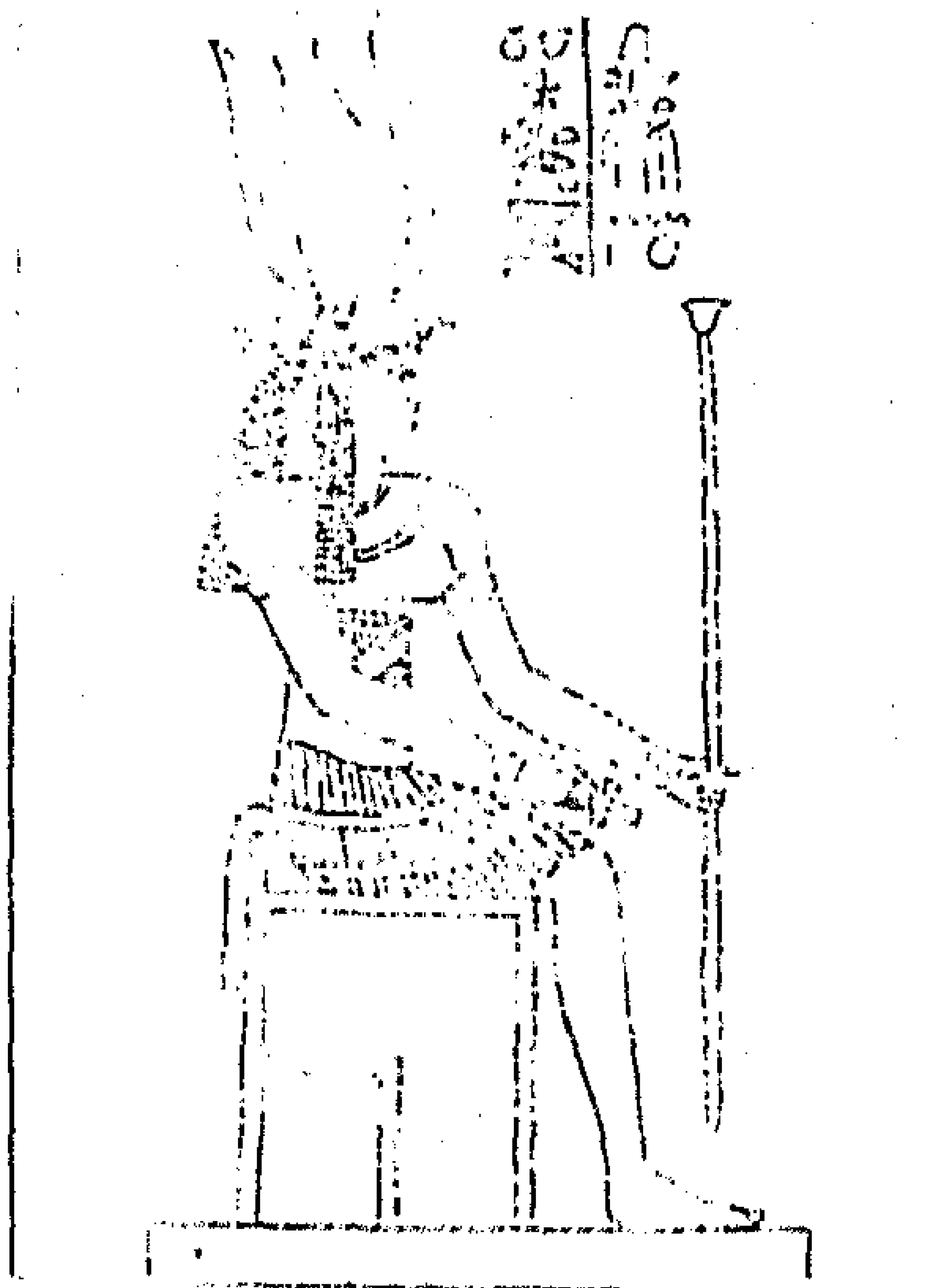


شكل رقم (٦٨) :

يصور الإلهة ساتت بالتاج الأبيضولقب سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid , TAV CCCLXXXIII n.1

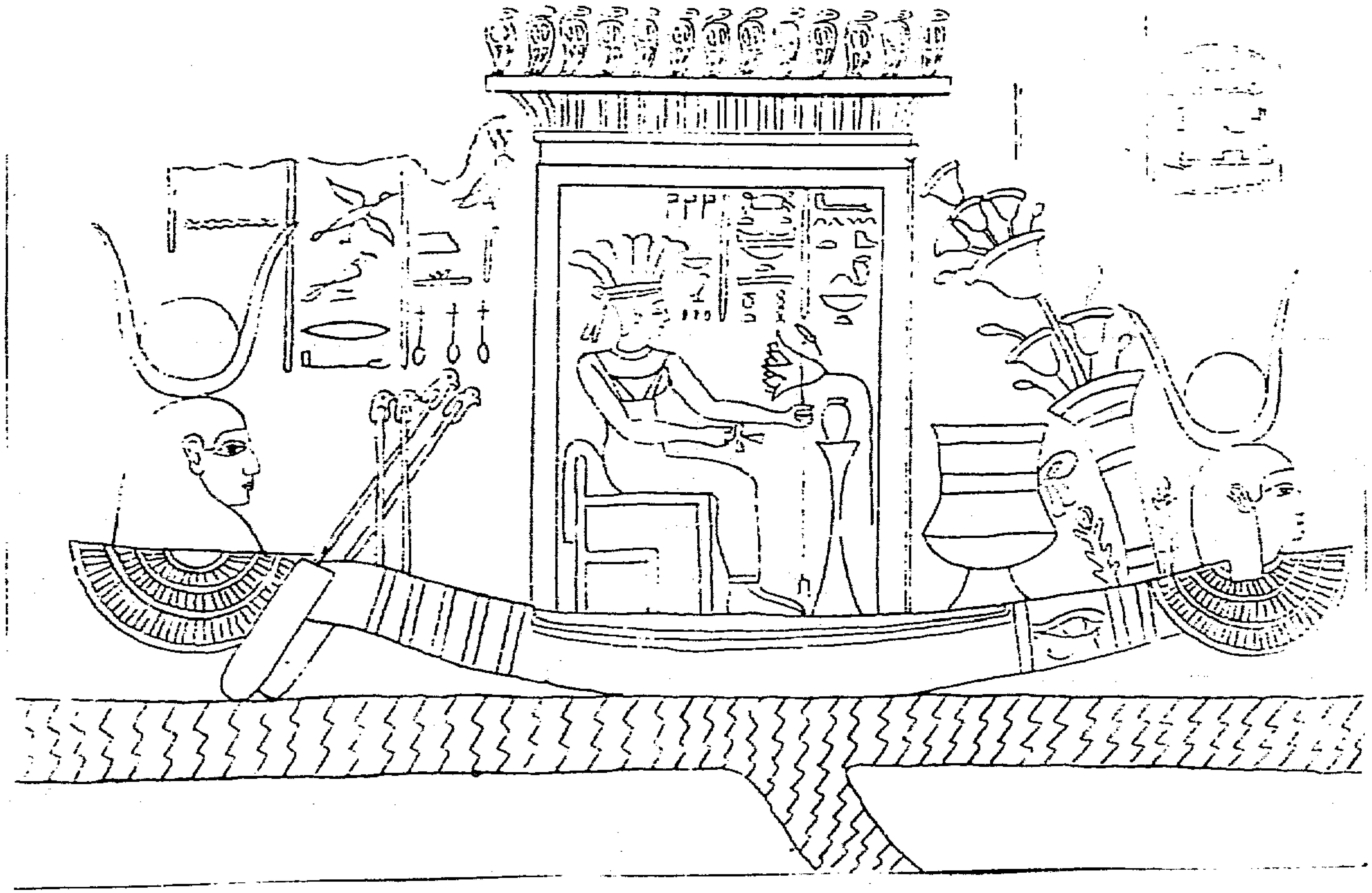


شكل رقم (٦٩) :

يصور الإلهة ساتت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid ., TAV , CCCLXXXIII n.3



شكل رقم (٧٠) :

يصور الالهة عنقت داخل مقصورية فوق قارب على الماء ولقب سيدة السماء

Ibid ., TAV , XLIV .

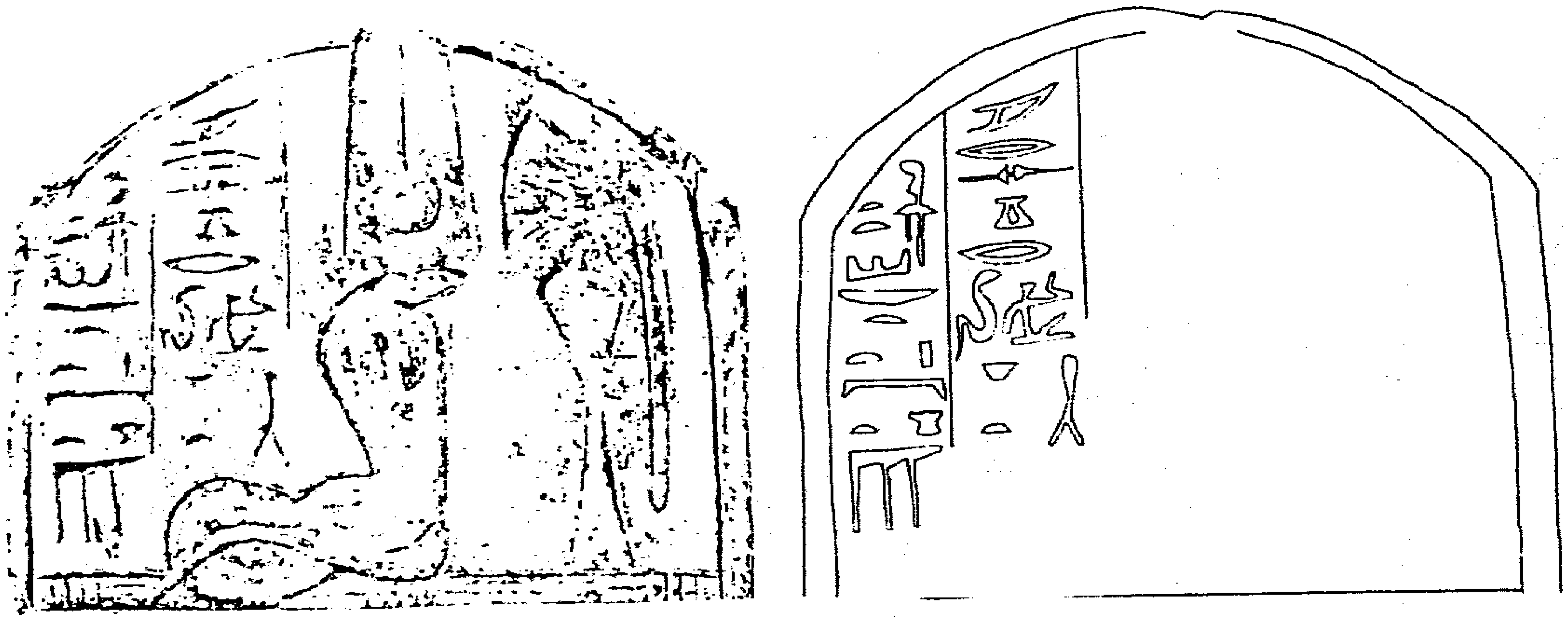


شكل رقم (٧١) :

يصور الإلهة عنقت بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

Ibid., TAV XLV .



شكل رقم (٧٢) :

يمثل نقش للالهة مرسجر (مرت سجر) سيدة السماء

نقلا عن :

<u>B.M.,</u> X , PL , 88

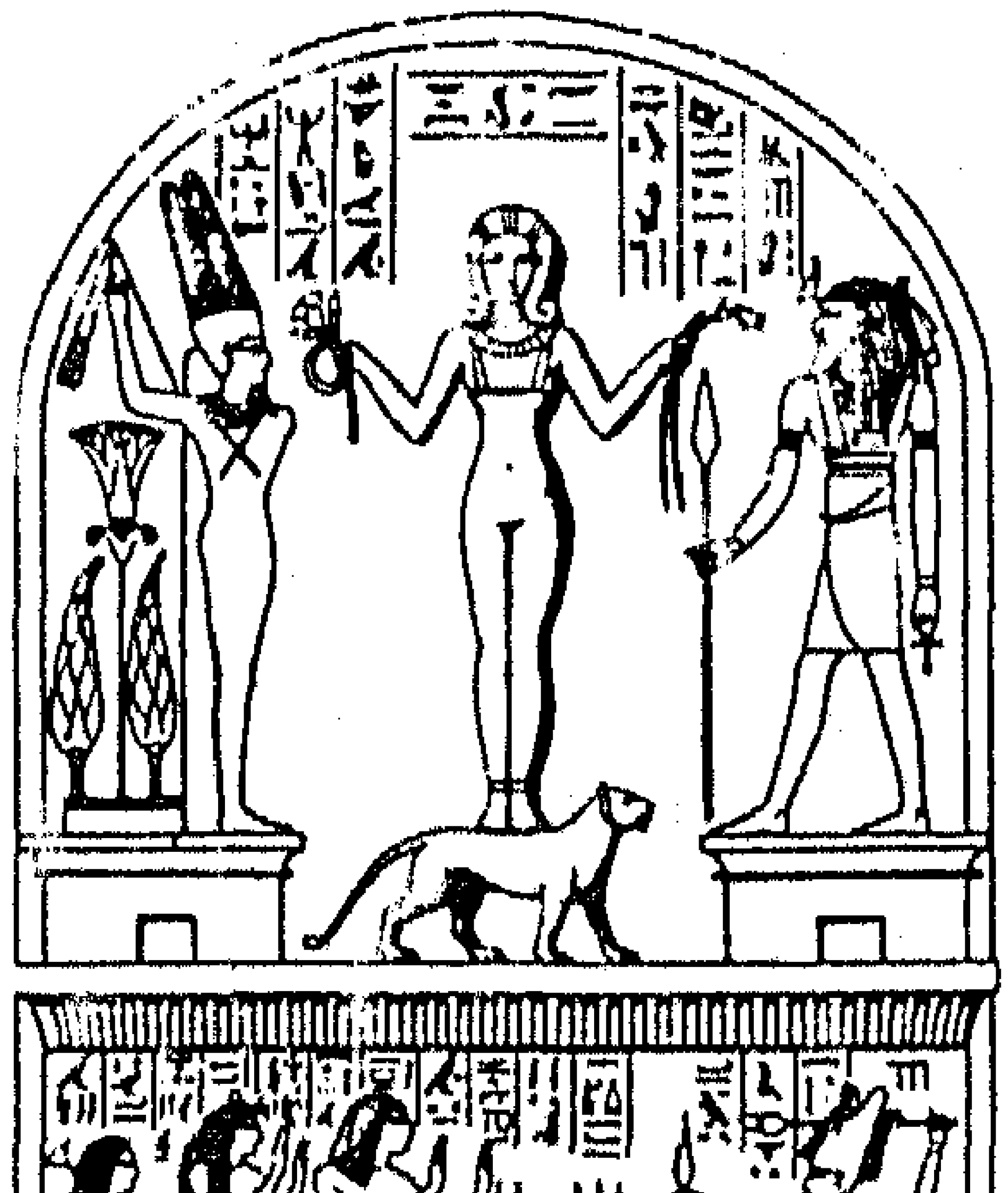


شكل رقم (٧٣) :

يمثل الالهة يوسعاس بلقب سيدة السماء

نقلا عن :

Lomzone , R.,O., op-cit , TAVL , n . 2.



شكل رقم (٧٤) :

يصور الالهة قدشو (كنت) فوق ظهر أسد وذكرت بلقب سيدة السماء .

نقلا عن : تشرنى (ياروسلاف) ، المرجع السابق ، ص ١٨٤

ثالثا : مناظر الفصل الرابع :

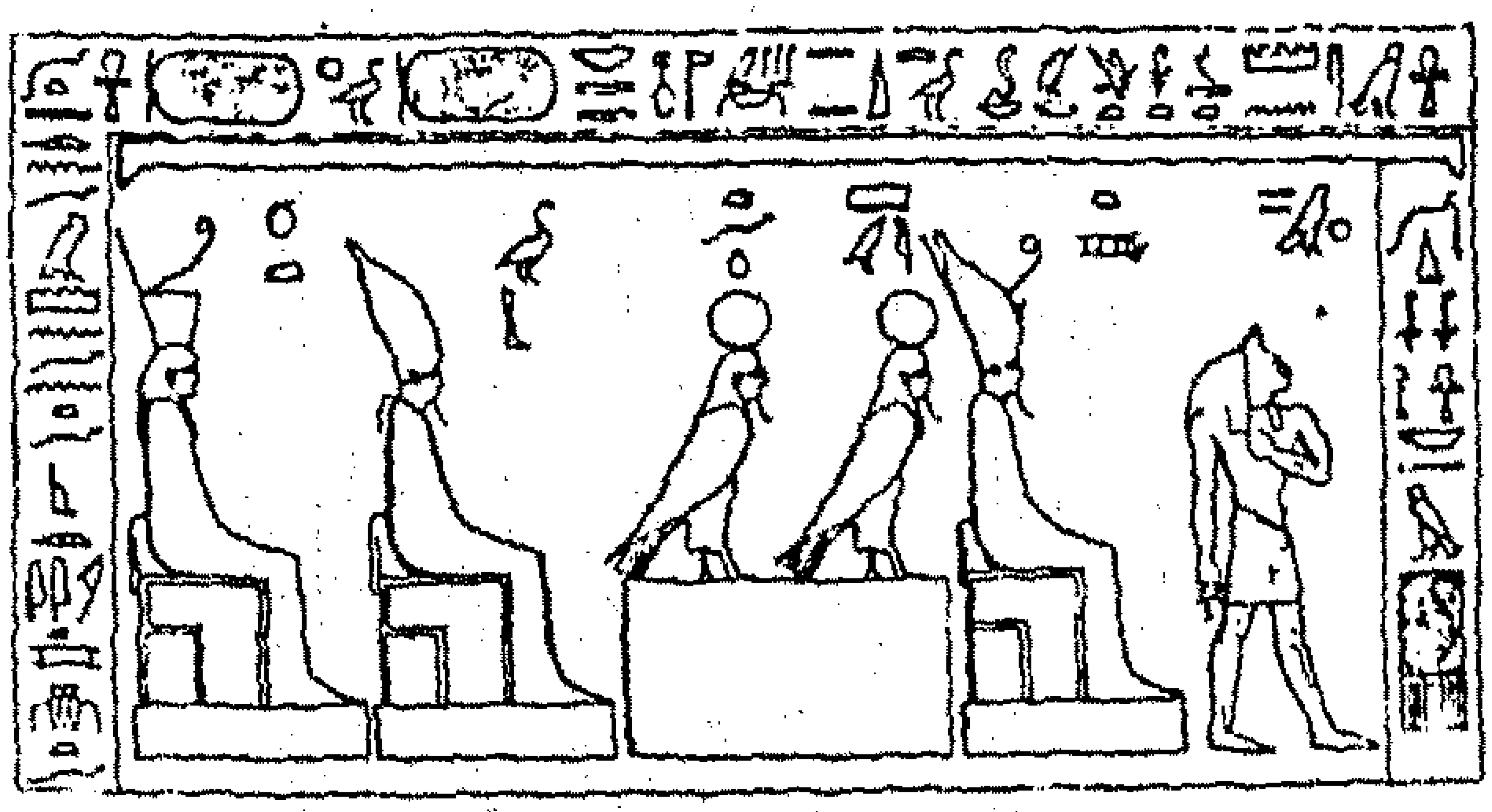


شكل رقم (٧٥)

يصور الإله جب والآلهة نوت

نقلا عن :

نفس المرجع السابق – ص ١٤١



شكل رقم (٧٦)

يصور الآلهة رع حرآختى – أتوم – شو – تفنوت – جب ونوت

نقلا عن :

نفس المرجع السابق ، ص ٥٤

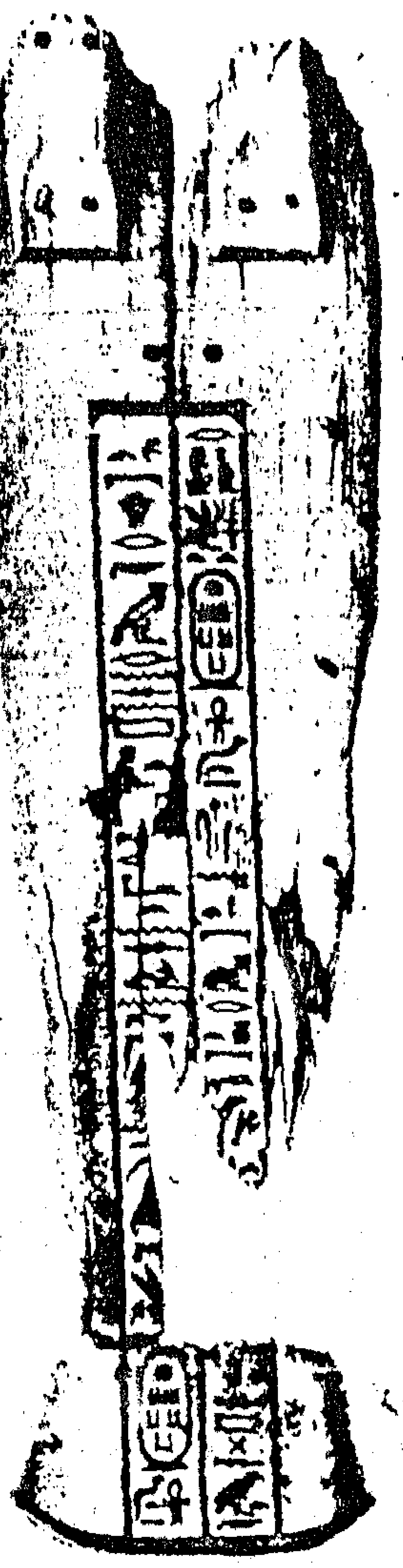


شكل رقم (٧٧)

يصور مركب الشمس وبها الآلهة حور – آتوم – شو تفنوت – جب – نوت – أوزير – إيزة والملك توت عنخ آمون .

نقلا عن :

نفس المرجع السابق ، ص ١١٦

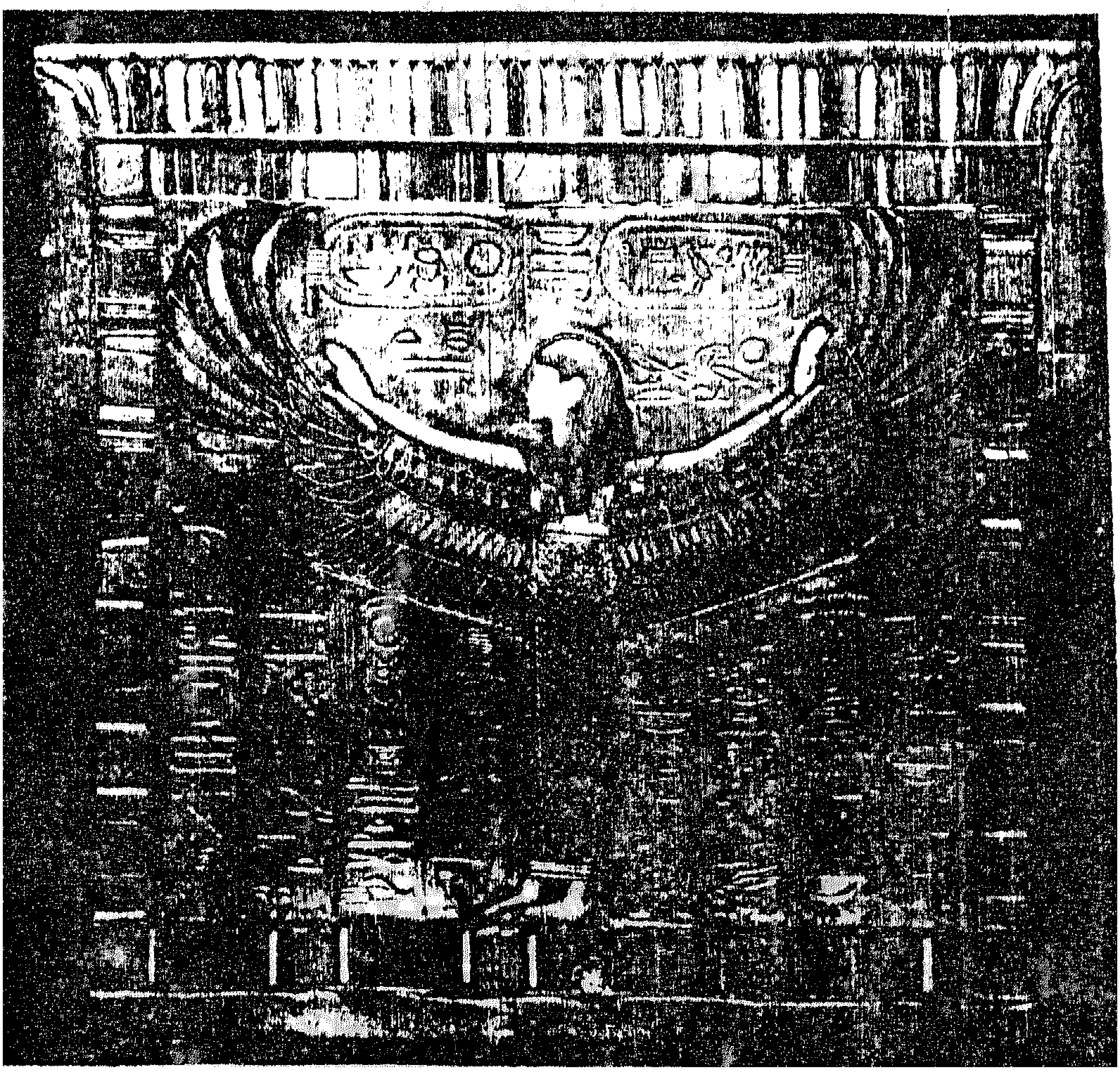


شكل رقم (٧٨) :

يمثل أجزاء من تابوت الملك (منكاوورع) وعليه نقش يذكر أوزير أبن نوت

نقلا عن :

أحمد فخرى - الأهرامات المصرية - شكل ٨٥

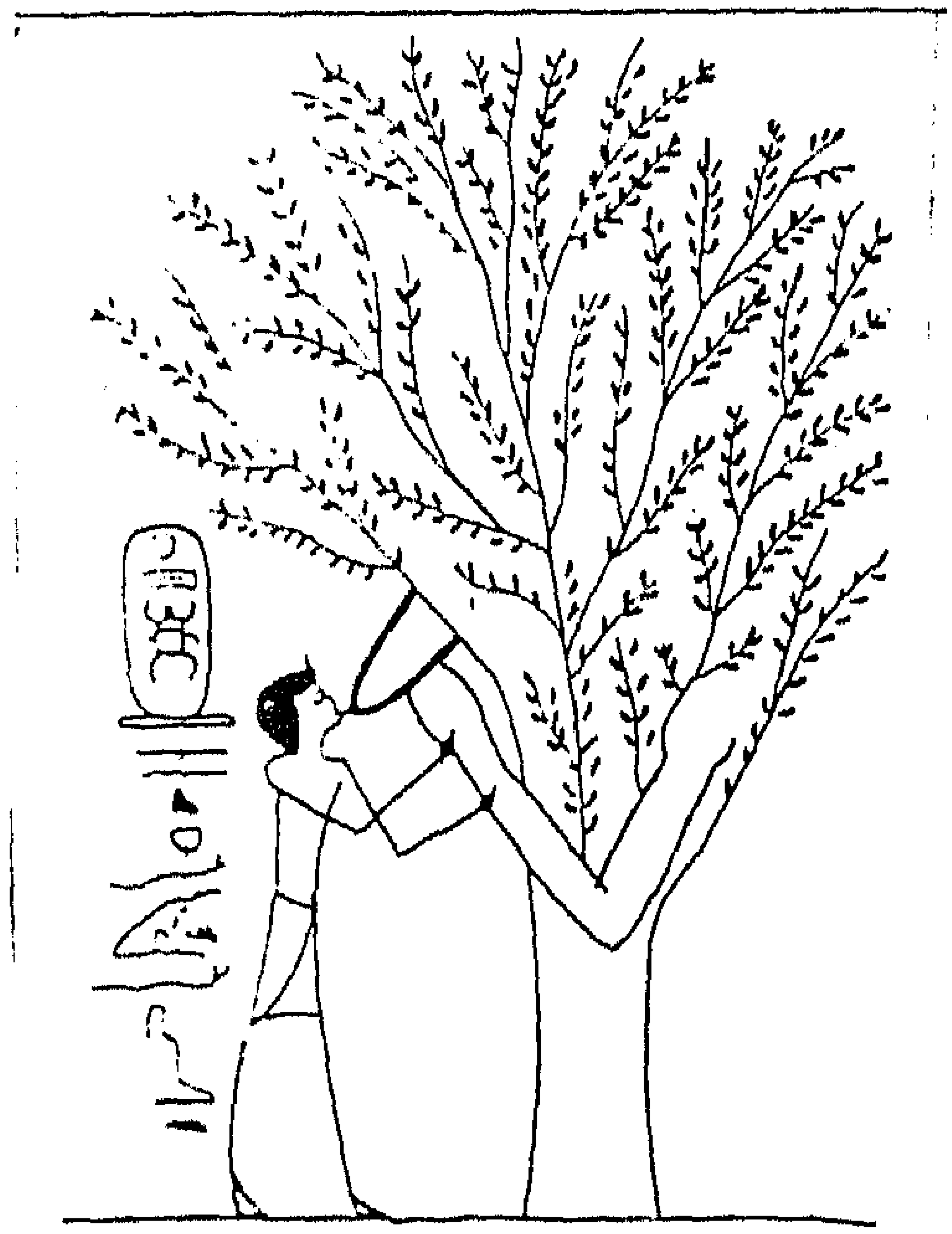


شكل رقم (٧٩) :

يمثل الإلهة نوت تبسط جناحيها على التابوت

نقلا عن

Ions , V., Egyptian Mythology , P.50



شكل رقم (٨٠)

يمثل الملك تحوتمس الثالث يرضع من إيزة داخل الشجرة

نقلا عن :

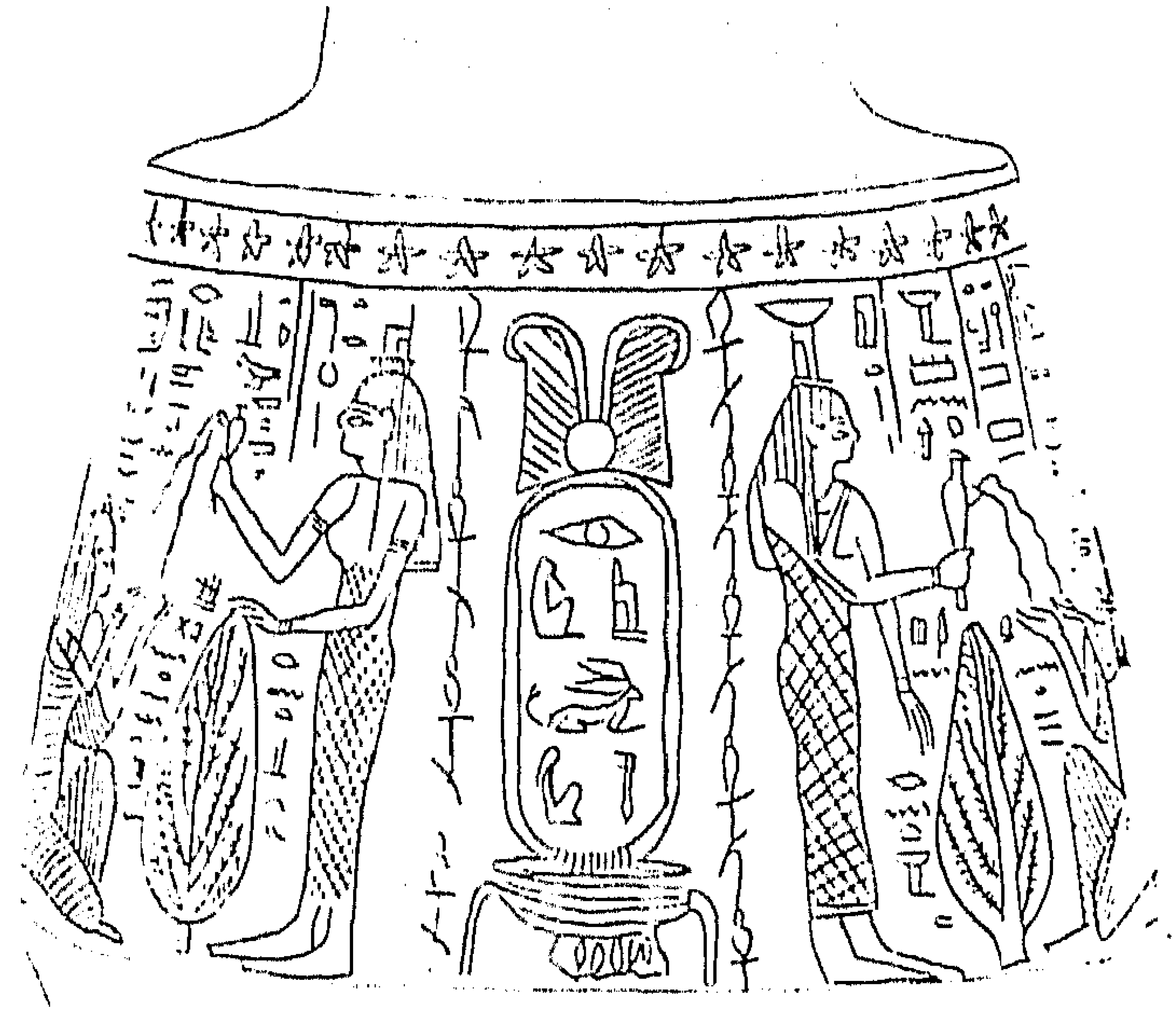
Au Frere , S., L'Egypte Restituée , Fig , 205



شكل رقم (٨١) :

صور الآلهة إيزة داخل الشجرة وتصب السائل على المتوفى وزوجته .

نقلا عن : Keel , O., op-cit , Fig , 46 .

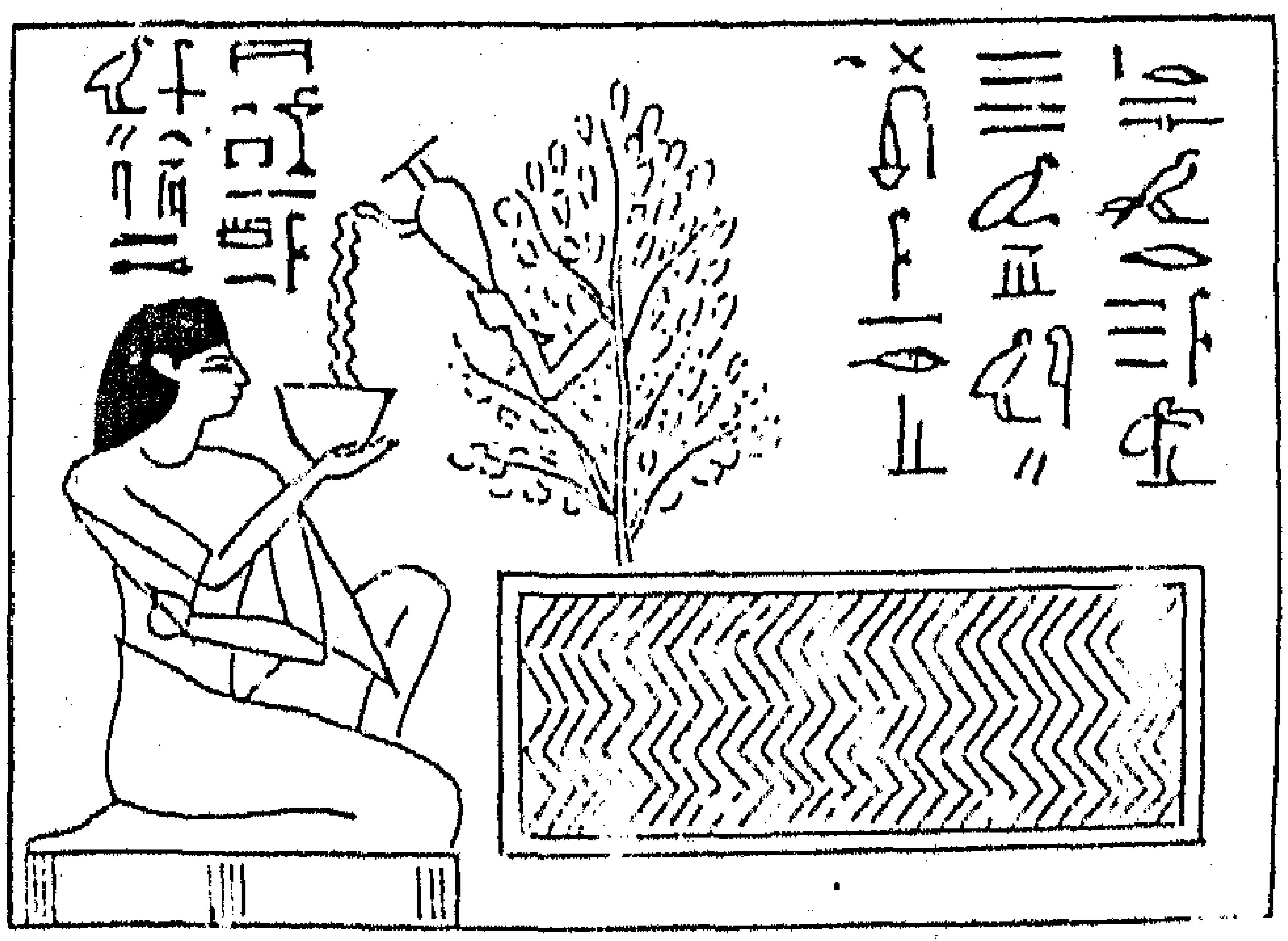


شكل رقم (٨٢)

يمثل الإلهتين الى الحاميتين ايزة ونبت حت أمام الشجرة

نقلا عن :

Ibid . Fig 51 c .



شكل رقم (٨٣)

يصور شجرة تخرج منها ذراع تقوم بسكب الماء على المتوفى .

نقلا عن :

Horrnnung , C., Dastoten Bush der Agypter , P. 133



شكل رقم (٨٤)

يمثل الآلهة نوت داخل الشجرة وتسكب الماء على المتوفى

نقلا عن :

Keel , O., op-cit , Fig 66 a .

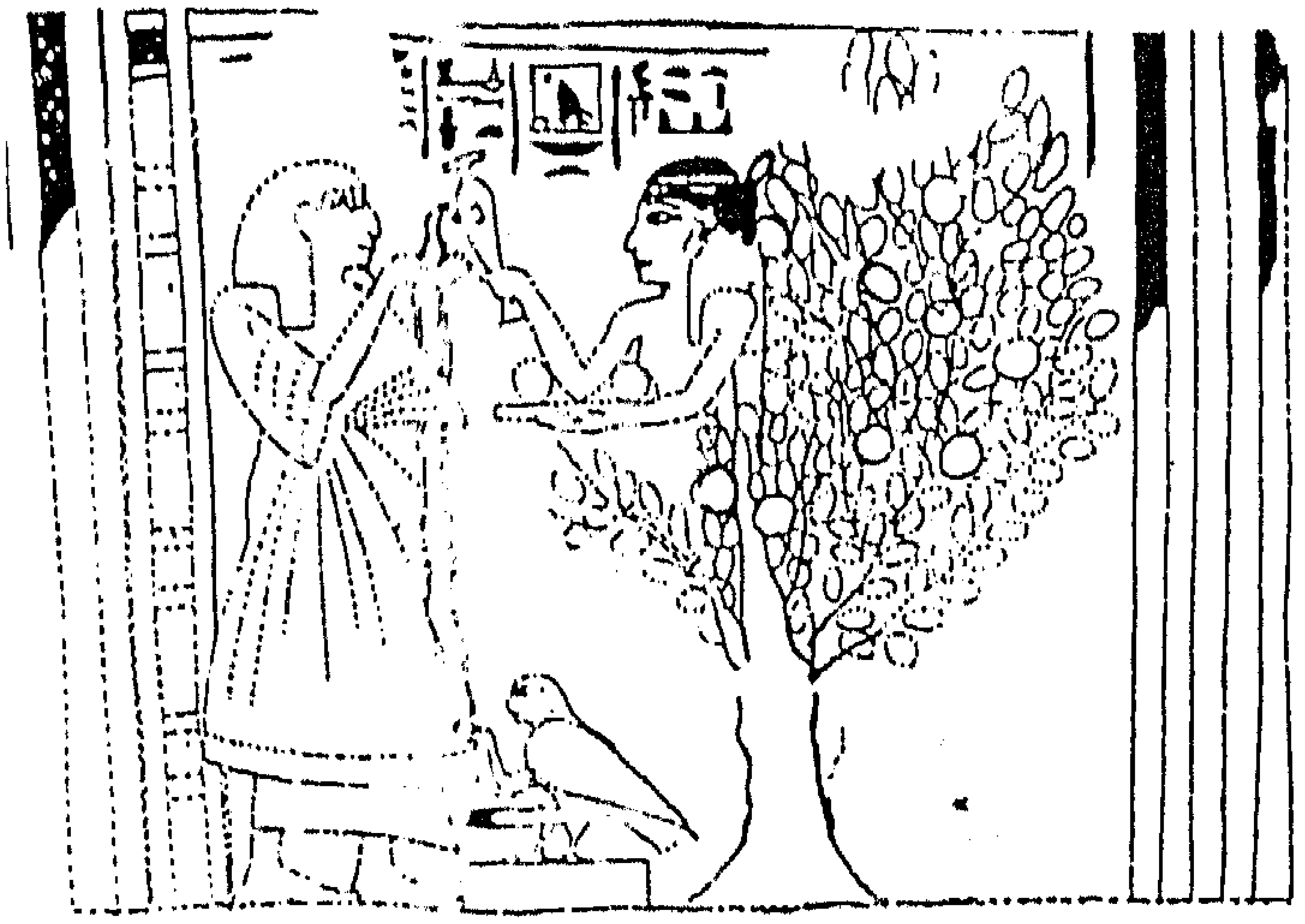


شكل رقم (٨٥) :

يصور الآلهة حتحور داخل الشجرة وتسكب الماء على المتوفى وزوجته .

نقلا عن :

Ibid , Fig 63



شكل رقم (٨٦) :

يصور الإلهة حتحور داخل الشجرة وتسكب الماء على المتوفى وروحه .

نقلا عن :

Ibid , Fig 84

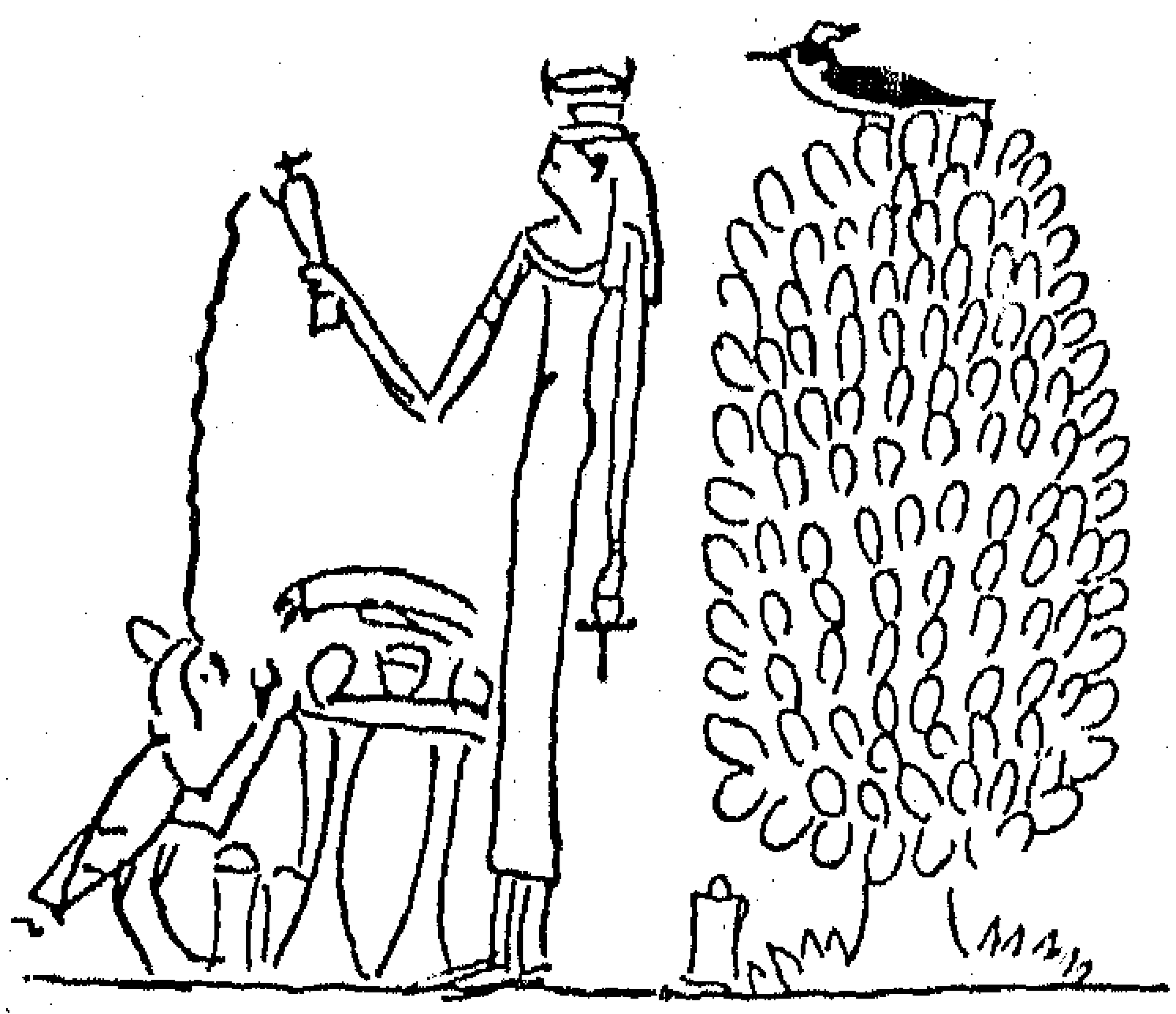


شكل رقم (٨٧) :

يصور حتحور برأس بقرة وداخل الشجرة وتقوم بسكب الماء على المتوفية .

نقلا عن :

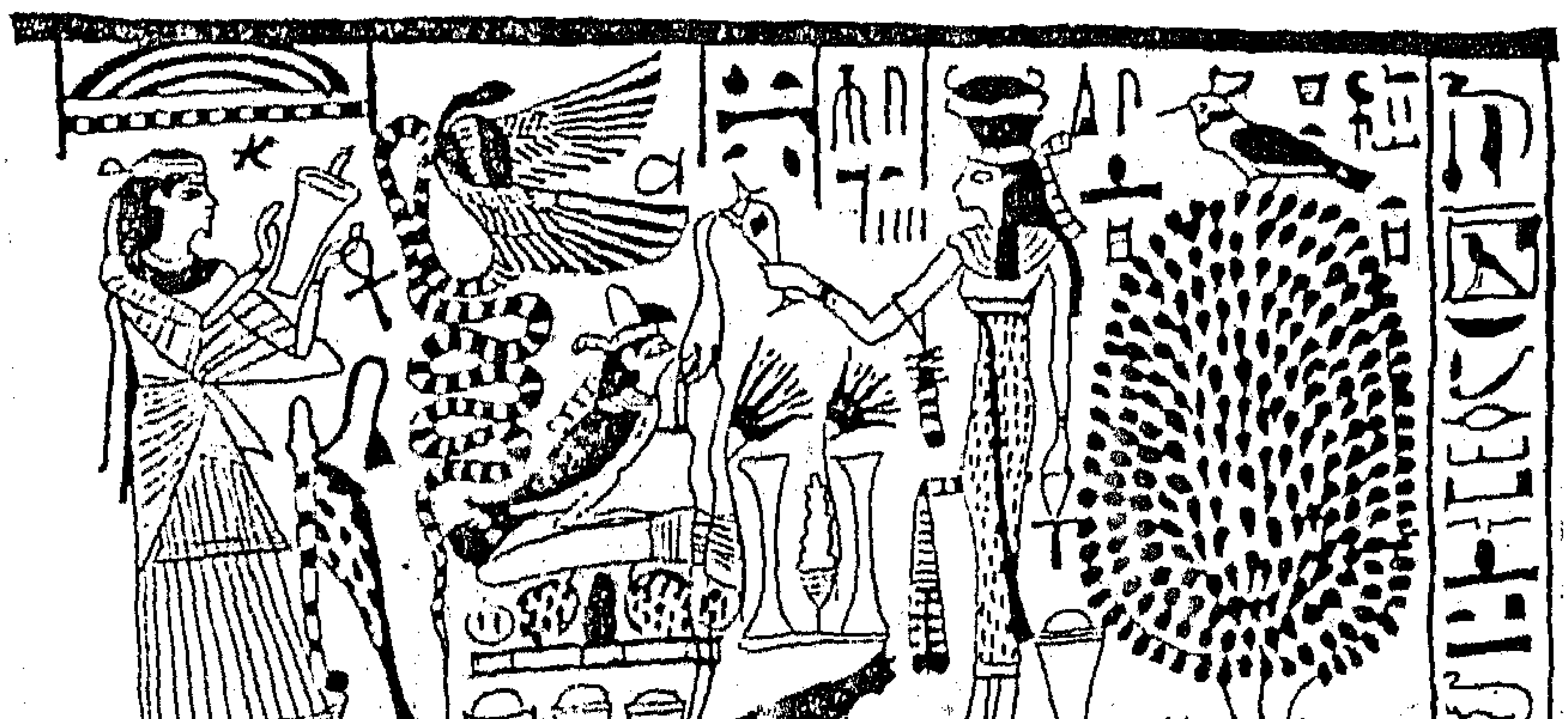
Ibid , Fig 85



شكل رقم (٨٨)

يصور الإلهة نيت تقف أمام الشجرة وتسكب الماء على روح المتوفى (طائر)

نقلا عن : Keimer , L., in BIFAO 30 , , Fig 6 .



شكل رقم (٨٩) :

يصور الإلهة نيت تقف أمام الشجرة وتسكب الماء على روح المتوفى (طائر)

نقلا عن :

Keel , O., op-cit ., Fig 92 .

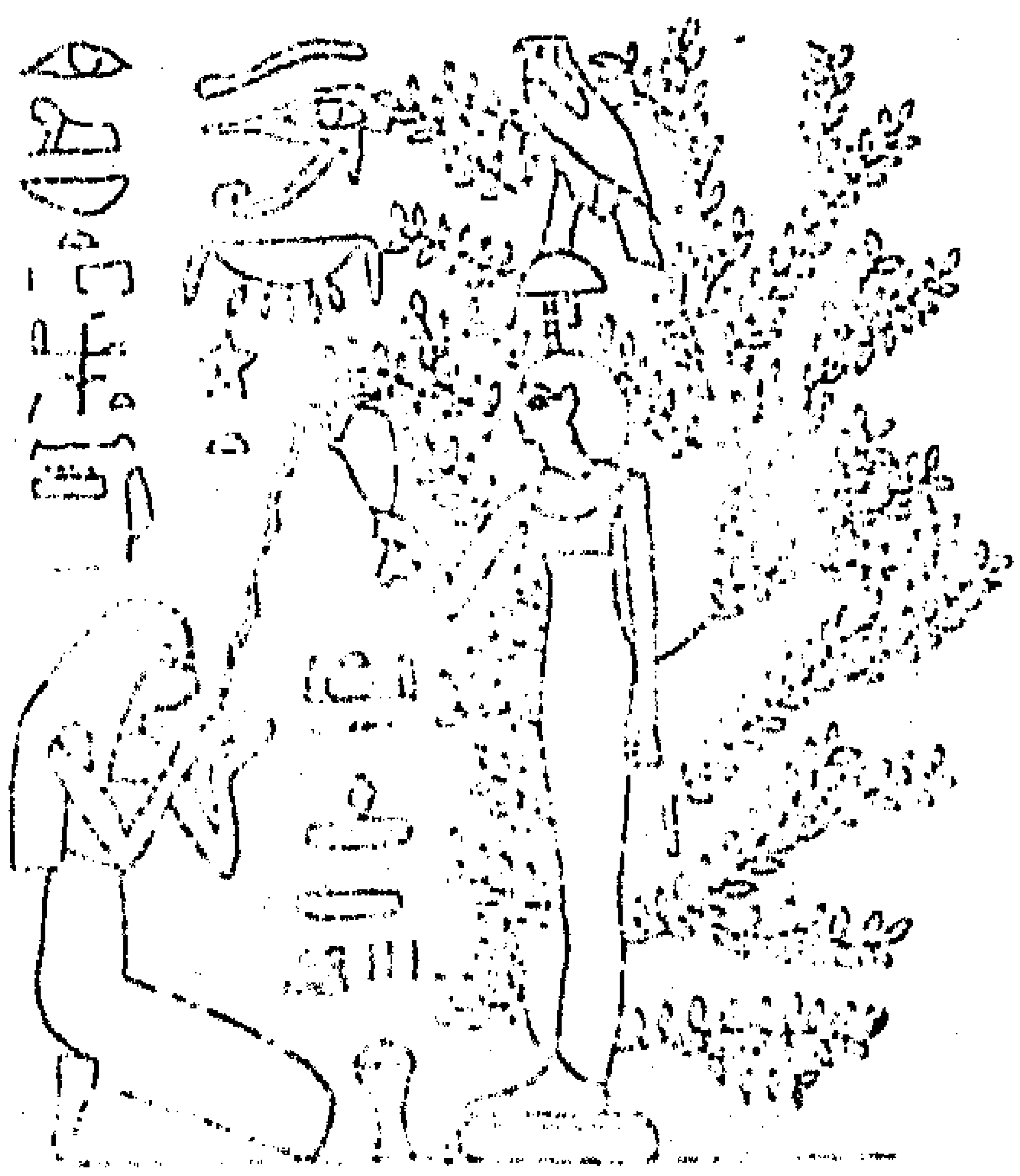


شكل رقم (٩٠) :

يصور الإلهة نوت تقف أمام الشجرة وتسكب السائل لروح المتوفى .

نقلا عن :

Ibid , Fig 90 .

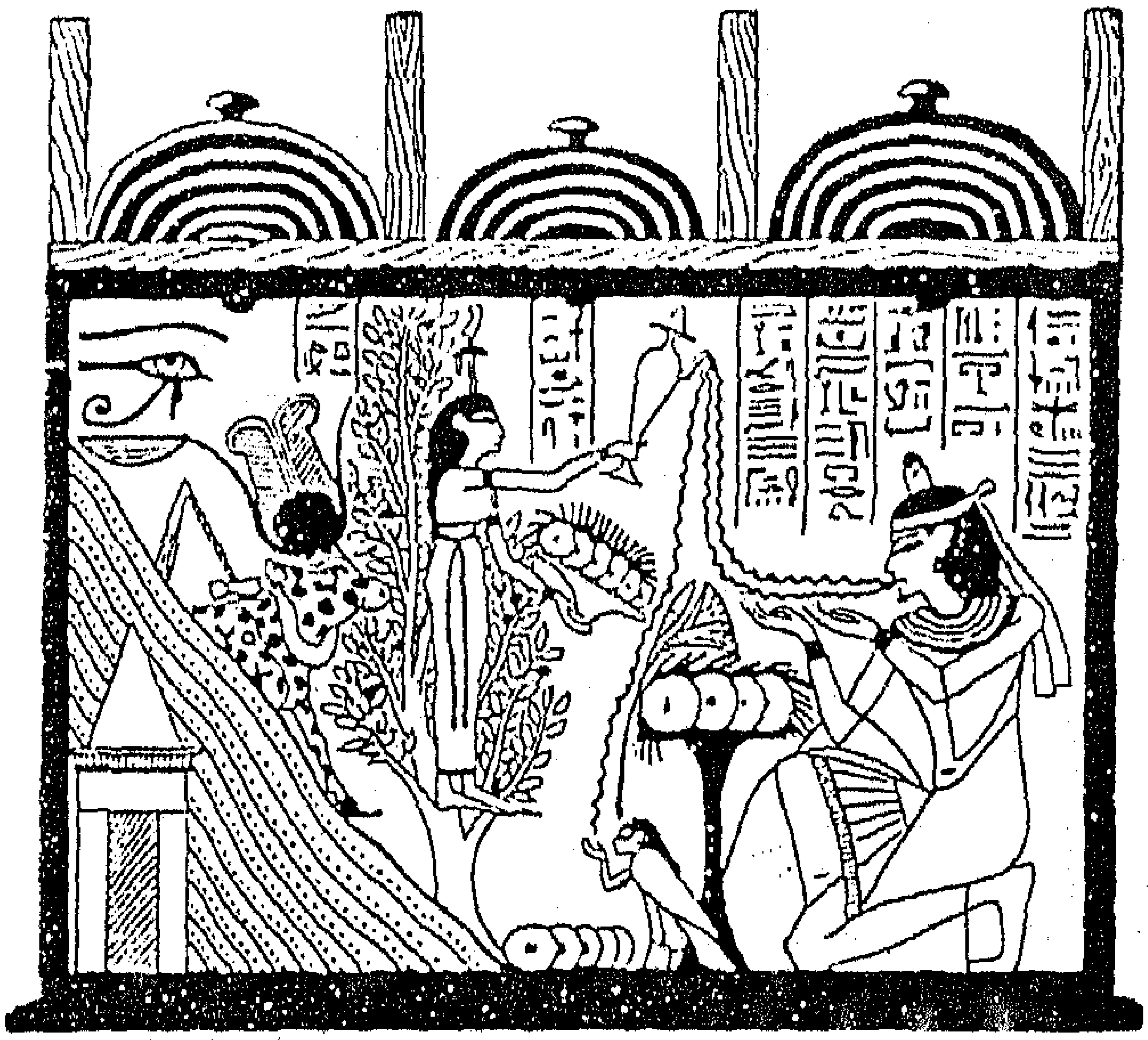


شكل رقم (٩١) :

يصور الألهة إمنتت داخل الشجرة وتسكب السائل على المتوية .

نقلا عن :

Ibid ., Fig 93

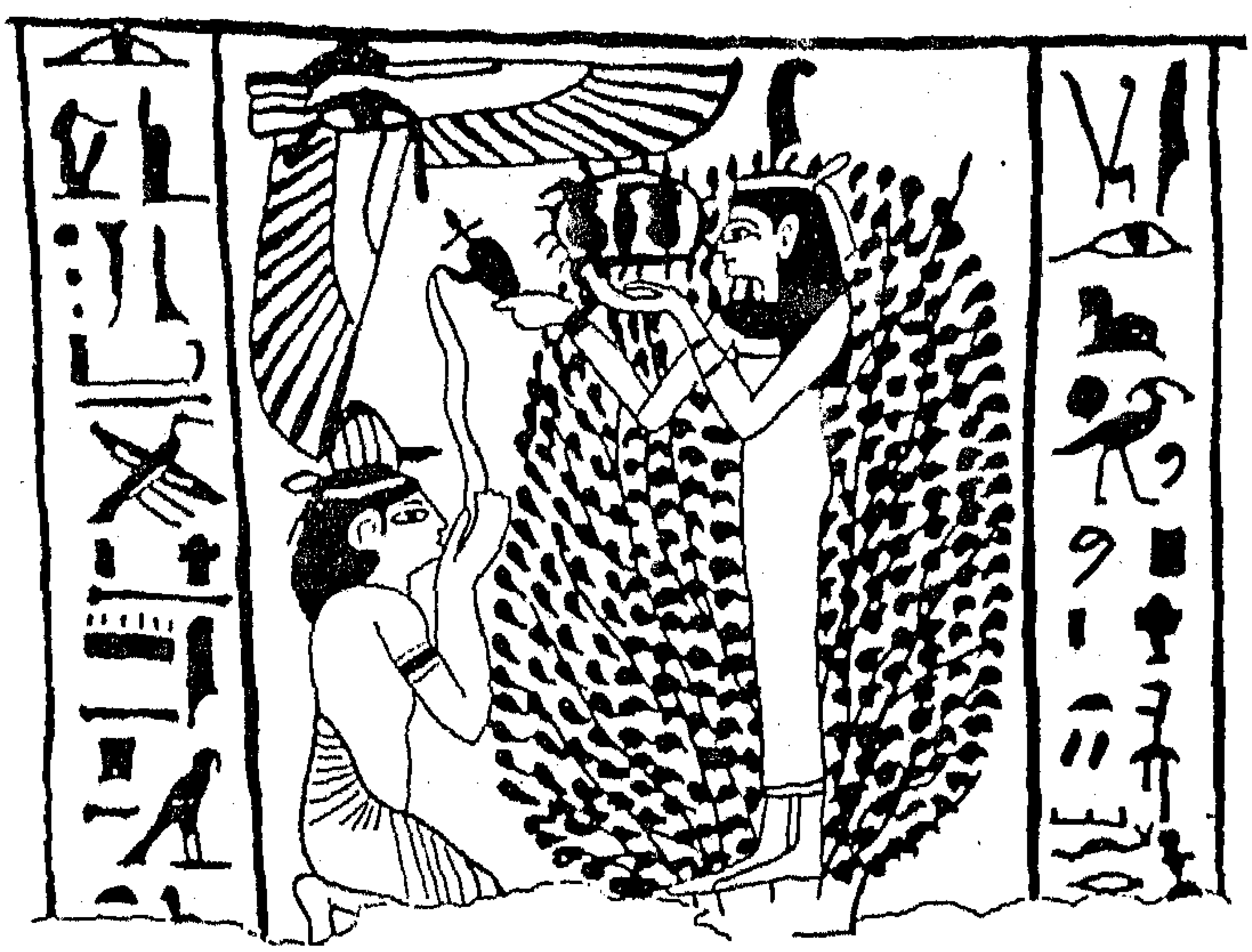


شكل رقم (٩٢) :

يصور الإلهة إمنتت داخل الشجرة وتسكب السائل على المتوفية .

نقلا عن:

Ibid , Fig 94

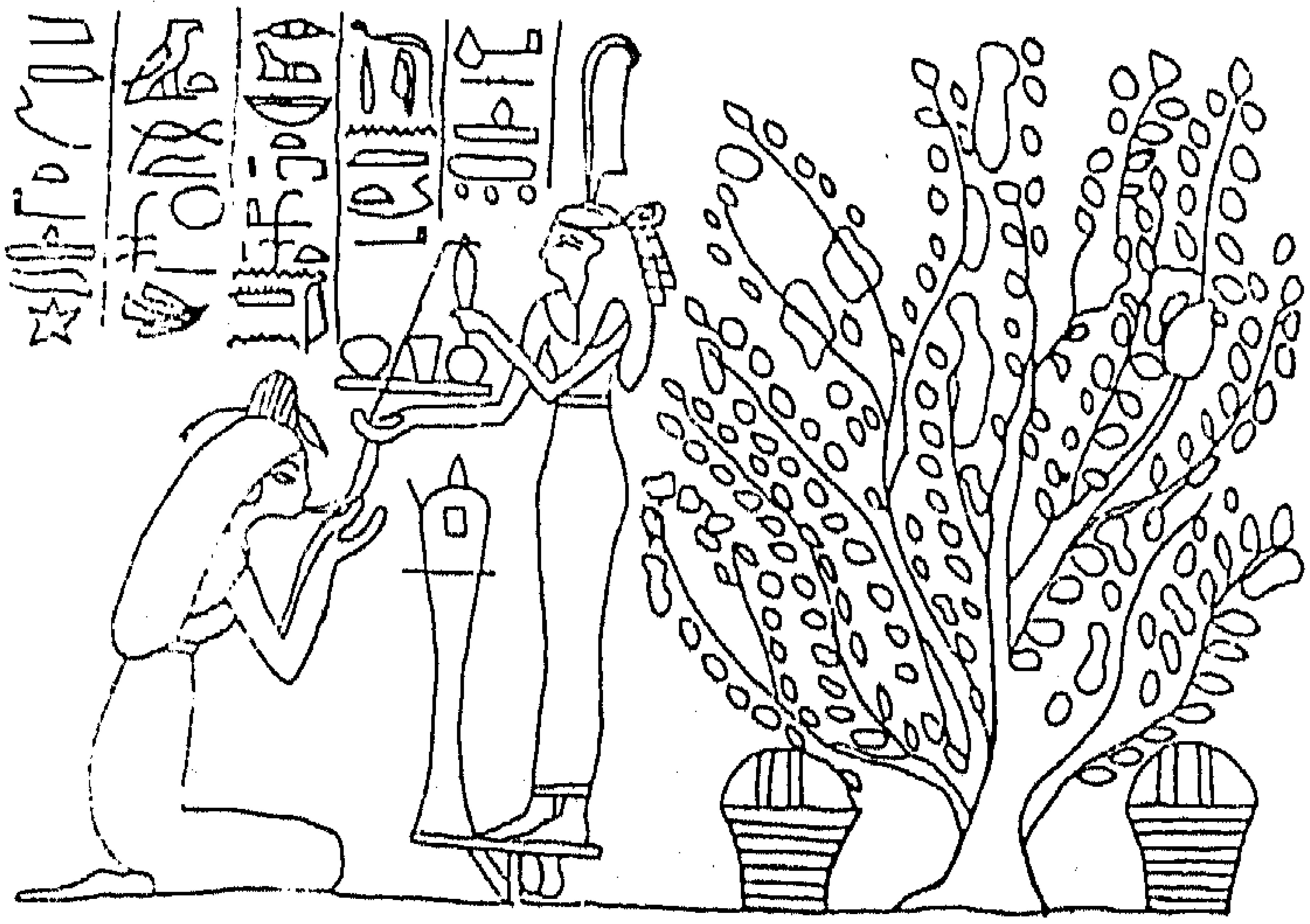


شكل رقم (٩٣) :

يصور الإلهة ماعت داخل الشجرة وتسكب الماء على المتوفى .

نقلا عن :

Ibid . Fig 95



شكل رقم (٩٤)

يصور الإلهة ماعت تقف على قاعدة أمام الشجرة وتسكب السائل على المتوفية

نقلا عن :

Ibid , Fig 96.

٢-قائمة المناظر والاشكال التوضيحية

٣-قائمة المراجع :

اولا : المراجع العربية و المترجمة

ثانيا : المراجع الاجنبية

اولا-المراجع العربية و المترجمة

القرآن الكريم

تفسير الجلالين - طبعة بيروت ١٩٨٢

-إبن منظور لسان العرب ، ج ٣ - طبعة دار المعارف - بدون تاريخ

إبراهيم نصحى أرتميس ، الموسوعة المصرية ، المجلد الأول - الجزء الثانى١٩٧٨

-أحمد فخرى الأهرامات المصرية - القاهرة ، ١٩٦٣

- " " بوهن ، الموسوعة المصرية م١، ج ١ ، ١٩٧٣

إرمان (أدولف) -ديانة مصر القديمة ، ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنورشكرى - القاهرة ، ١٩٥٢

تشرنى (ياروسلاف) الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى - سلسلة مطبوعات هيئةالآثار - مشروع المائة كتاب رقم ٦ ، القاهرة ١٩٨٧.

جمال الدين عبد الرازق الصرح فى مصر ومروى ، (رسالة ماجيستير غير منشورة) - معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة ١٩٩٣

دريتون(أتين) وفانديه(جاك) مصر - ترجمة عباس بيومى ، القاهرة ١٩٥٠

-عبد العزيز صالح فلسفات نشأة الوجود فى مصر القديمة - القاهرة ، بدون تاريخ

- " " " الشرق الأدنى القديم - الجزء الأول مصر والعراق- القاهرة ، ١٩٧٦

- عبد المنعم عبد الحليم الكشف عن موقع ميناء الأسرة الثانية عشرة الفروعونية فى منطقة وادى جواسيس على ساحل البحر الأحمر مطبعة جامعةا لإسكندرية ١٩٧٨

- كلارك(رندل) الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة أحمدصليحة ، القاهرة ١٩٨٨

- محمد بيومى مهران دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم – ٥ – الحضارة المصرية – دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ .

محمد عبد القادر محمد الديانة فى مصر الفرعونية ، القاهرة ١٩٨٤

هوو وهارر معجم الأعلام فى الأساطير اليونانية والرومانية .ترجمة أحمد سلامة القاهرة ١٩٥٥ .

ثانيا -المراجع الأجنبية :

-Assman J.,	"Horizont. ", in : LA III, (1980).
-AuFrere S.& Golvin C.,	L'Egypte Restituée, sites et temple de haute Égypte , Errance , 1991.
-Barguet P.,	Le Temple d'Amon-Rc á Karnak, Le Caire 1962
-Bierbier L.,	" Hieroglyphic Texts From Egyptian stelae " , in : BM , x , (1982).
-Brugsch H.,	Dictionnaire Geographique Du L'ancienne Égypte , Leipzig , 1879.
-Bruyére B.,	" Mert Seger Á Deir El Médineh " in : MIFAO 58 , (1930) .
-Budge W.,	Ahieroglyphic vocabulary to the Theaban recension of the book oF the Dead , London , 1911.
- " ",	The Mummy , Cambridge , 1925 .
- " ",	From Fetish to God in Ancient Egypt , Oxford , 1934.
- " ",	The Egyptian book of the dead,New York , 1967
- " ",	The Gods of the Egyptian , I, New York , 1969 .
- " ",	The Gods of the Egyptian , II, New York, 1969.
Budge W.,	An Egyptian hieroglyphic dictionary , II , New York 1978.
-Černy J.,	" Repertoire onomastique De Deir El-Medineh, " in ; IFAO XII, (1949) .
" ",	Coptic Etymological Dictionary , cambridge , 1976.

- Champollion J., Monuents de L'Egypte et de La Nubie , Paris , 1844 .

-Chassinat E., Le temple d'Edfou , I, Paris , 1897 .

-CLagett C., Ancient Egyptian science , philadelphia , 1992 .

-Darrssy M.G., Cercueils des cachettes Royale (cat - Caire) Caire , 1909 .

-DembsKa A., " Song oF Nut ", in : StudAeg 14 , (1992) .

-Dombart T., " Der Ziturmige temple pylon Altaegyptischer BauKunst und seine Religiose symbolik " in : ERTR I, (1933) .

-Donadoni S., Archeo L'Encyclope die L'Archeologie , II Navare , 1987 .

-Doumas F., " Hathor " in : LÄ II, (1977).

-DeBucK A., The Egyptian coffin Texts , chicago ,

-Edwards E.S., " Hieroglyphic Texts From Egyptian Stelae " in . BM, VIII , (1939) .

-El-SAyed R.,. " La Déesse Neith de SAis " in : IFAO, L XXXV , 1.,2 (1982).

-Erman A.&,Grapow H., Worterbuch der ägyptischen sprache , 6 vols , 3 rd ed , , Berlin , 1961.71 .

-FaulKner R.O., " The Bremmer-Rhind papyrus I " in : JEA 22, ((1936)

- " " ", The Ancient Egyptian pyramid Texts , Tran ., Oxford , 1969 .

- " "", A concise Dictionary Middle Egyptian , Oxford , 1976 .

- Gardiner A., Egyptian Grammer , 3 rd ed , Oxford , 1957 .

-Gonrloy J., The temple oF Mut in Asher, London, 1899.

-Graefe E., " Nephitys " in : LÄ IV, (1982).

-Guilmant M.F., " Le Tomb eau de Ramses IX ," in : MIFAO 15 (1907).

Guthier H., Dictionnaire des Noms Geographiques, 4 , Osnabrück, 1975.

54 -Habachi L., " sethos I's Devtion to seth and Avaris " in ZAS 100, (1974).

-Hall H.R. " Hieroglyphic Texts From Egyptian steale " in B M VII ,(1925).

Hart G., A dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, London, New York, 1986.

-Hassan S., Excavations at Giza, VI, I Cairo, 1946.

- " ", The great shpinx and its secrets, Cairo, 1953.

-Hein I. &satzinger H., stelen des Mittleren Reiches II, LF9.7, Mainz, 1993.

-Helck W., " Ramessidische InschriFten aus Karnak ", in ZÄS 82, (1958).

-" " " Die Ritualdarstell ungen des Ramsessms, I " in ÄgAbH 25, (1972).

-" ". " Hathoren Sieben " in LÄ II, (1977).

-Hornung E., Das Totenbuch der Ägypter, Zürich, 1979.

- " ". " Der Ägyptische Mythos vion der HimmelsKuh " in OBO 46, (1982).

-Ions V., Egyptian Mythology, Yogoslavia, 1982.

-Jams H., " Hieroglyphic Texts Egyptian stelae " in : BM 9, (1970).

-Keel O., " Agyptische Baumgöttinnen der 18 - 21 Dyn " in OBO 122 , (1989) .

-Keimer L., " quelques Ramarques sur La Happe (upupa Epops) dans L'Egypte Ancienne ", in BIFAO 30 , (1931) .

-Kitchen K.A., Ramsesside Inscriptions , Historical and Biographical , I. VIII , Oxford , 1968 .

-Kozloffo D., " star - Gazing in Ancient Egypt," in : IFAO 106/4 , (1994) .

-Lang O. & schäfer H., Grab und Denksteine des mitteren Reiche in musum von Cairo , II , Berlin , 1908 .

-Lanzone , R.O., Dizionaria Di Mitologia Egizia , Text , Torino , 1881 - 1886 .

- " " ", Dizionaria Di Mitologia Egizia , TaFeln , Torino , 1881 - 1886 .

-Leeman C., Monuments Egyptiens du Musée d'Antiquités des pays - Bos á Leiden , III , 2, Leide , 1882 .

-LeFeBvre G., " Le Tombeau de Petosiris " in : SAE I, (1924) .

-Lepsius K.R., DenKmaeler aus Agypten und Aethiopien ,Geneve , 1972 .

-Mariette A,. Denderah Description générale du Grand Temple de Cette ville , II , Tafelband 1-4 , New York , 1981 .

- Meeks D., Année Lexicographique , 3 vols . (1977 - 79) Paris , 1980 - 82 .

-Meyer E., Geschichte des Altertums , I, 2 , Berlin , 1926 .

-Nagel N.G.., " Un papyrus Funéraire De la fin Du Nouvel Empire in: BIFAO 29 , (1929) .

- PianKoFF A., " The Funerary Papyrus of the seieldcare Amon .- m- SAF in the Louve Museum ", in : ER 3 , (1935).
" Le Livre Jour Et de La Nuit " , in : IFAO 13 , (1949) .

- Rosellini H., Monumenti Dell'egitto E Della NuBia , 3 , Geneva , 1977 . '

-Rusch A., Die Entwicklung der Himmelsgöttin Nut Zu einer Totengottheit , Lepzig , 1922 .

- Satzinger H., Das Kunsthistorische Museum in Wien , Wien , 1994. -

Seipel W., " Neith" in : LÄ IV , (1982) .

- Sethe K., UrK . der 18 Dynastie , vol. IV, Heften 1-17, Berlin ,1961 .

-" " , Die Altägyptischen pyramiden Texte ,4 vols,Lepzig , 1960 .

- te Velde H., " The Theme of the separation of heaven and earth in Egyptian Mythology " , in stud Aeg ,III , (1977) .

- " Mut " , in : LÄ ,IV , (1982) .

-Watterson , B., The Gods oF Ancient Egypt , London , 1994 .

- Westendof W., " AL togyptische Darstellungen des sonnemlauFes auf der abschussigen , Himmelsbahan ", in MÄS 10 , (1966).

-WilKinson R.H., Symbol & Magic in Egyptian Art , London , 1994 .